في الشرق الأوسط: مبارك يستقبل المهدي والميرغني (ص 4) إيران تحذر أذربيجان من توقيع اتفاقات نفطية (اقتصاد) 5 فرق مرشحة لبطولة الدوري الانجليزي (رياضة)

العراق مستعد لاستئناف تصدير نفطه عبر سورية

لندن - بغداد: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد امس ان بلاده مستعدة لاستئناف تصدير النفط عبر خط الانابيب العراقي - السوري المغلق منذ اوائل الثمانينات. وقال الوزير العراقي في مؤتمر صحافي عقده في بغداد امس ان العراق جاهز لاستئناف الضخ متى قررت الحكومة السورية.

وكان خط الانابيب العراقي الذي يمر عبر سورية قد اغلق في 1980 عندما قطع العراق علاقاته مع سورية بسبب تأييدها لايران في حرب الخليج الاولى. ويؤشر هذا الاعلان الى تقارب كبير بين البلدين بعد الزيارات الاخيرة لوفود تجارية سورية الى بغداد.

وذكر رشيد ان العراق ينوي تصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط بالكامل قبل انتهاء المرحلة الثانية من اتفاق الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» في السادس من ديسمبر (كانون الاول) وقال «نعتزم تصدير الكمية التي تصل قيمتها الى ملياري دولار من النفط قبل السادس من ديسمبر». واشار الى ان طاقة التصدير العراقية تبلغ حاليا 1,8 مليون برميل يوميا. وقال ان طاقة الانتاج تبلغ 2,5 مليون برميل يوميا منها 700 الف برميل يوميا مخصصة للاستهلاك المحلي.

(ص اقتصاد)





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 4 ربيع الآخر 1418هـ - 7 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6827

London - Thursday - 7 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6827

ولي عهد الأردن يعتبر الأزمة «بالغة الخطورة»

نتنياهو يرفض تخفيف حصار الضفة وغزة

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو رفع الحصار عن الأراضي الفلسطينية ولكنه اشار الى احتمال السماح بادخال الادوية والغذاء الى مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، في حين توقع ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال استمرار العنف مؤكداً «اننا نعيش ازمة بالغة الخطورة».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده نتنياهو وولي العهد الاردني في القدس المحتلة امس بعد محادثات وصفتها مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» بانها محدودة النتائج.

وقالت ان الاردن ابلغ نتنياهو بانه يحاسب السلطة الفلسطينية «استنادا لمجرد ظنون اذ ان احدا لم يؤكد مسؤوليتها في الانفجارين اللذين وقعا في القدس الغربية المحتلة، ولا حتى اسرائيل تستطيع ذلك. ونقلت المصادر نفسها عن الوفد الاردني دعوته لاسرائيل التريث في اصدار الاحكام وبالتالي رفع الحصار المحكم على الاراضي الفلسطينية.

وبدا واضحا ان الامير حسن كان متناقضا في مواقفه مع نتنياهو عندما رفض تشبيه الحصار الاسرائيلي الحالي بالحصار الاميركي على ليبيا وقال: «ان الارض هنا واحدة والطرفان يشتركان في عملية سلام بعكس الوضع بشأن ليبيا».

وكان الامير حسن اجرى محادثات امس مع نتنياهو، خلال زيارة استمرت ساعات للقدس المحتلة، في مهمة عاجلة للقيام بوساطة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لتخفيف الاجراءات الاسرائيلية القمعية ضد الفلسطينيين والاراضي الفلسطينية في اعقاب انفجاري القدس وسقوط 15 قتيلا واكثر من 150 جريحا فيهما.

وكرر رئيس الحكومة الاسرائيلية شروطه على الرئيس الفلسطيني طالبا منه خطوات ملموسة في التعاون الامني الملموس مع اسرائيل ضد ما سماه بالارهاب وقال: ان الاجراءات ضد الاراضي الفلسطينية ستستمر حتى تظهر السلطة جدية في مكافحة الارهاب.

ورغم ان الانباء اكدت مجيء منفذي الانفجارين من الخارج الا ان نتنياهو يحمل السلطة الفلسطينية جانبا من المسؤولية.

من جانبه اكد الامير حسن ان الاردن ملتزم بمبدأ ان لا سلام بدون امن ولا امن بدون سلام. وذلك ردا على شعار نتنياهو القائل بان الامن هو السلام، وهذا الامن يعني امن اسرائيل. وبعد ان شدد ولي عهد الاردن على خطورة الوضع وتوقع استمرار العنف اعرب عن امله في ان يتمكن الاسرائيليون والفلسطينيون من العودة للتنسيق الامني بينهما.

واكد ان هناك ضرورة لاستمرار العمل لتفادي اندلاع اعمال عنف من اي نوع وخاصة ذات طبيعة ارهابية. ورداً على سؤال عما إذا كانت زيارته الرسمية للقدس تعني الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل قال الأمير حسن إن موضوع القدس واللاجئين من المواضيع المؤجل بحثها إلى المرحلة النهائية من المفاوضات.

وكان نتنياهو قال قبيل زيارة الأمير حسن بساعات، ولدى تفقده شارع «محنيه يهودا» الذي حدث فيه الانفجار: ان من يود زيارتنا فليزرنا في عاصمتنا القدس.

وحسب مراسل إذاعة إسرائيل فإن الملك حسين ألغى زيارته لإسرائيل، وكلف الأمير حسن بالزيارة تفادياً للإحراج، حيث أنه طلب ان تكون المحادثات في تل أبيب لا في القدس خشية تفسير الزيارة للقدس بالذات تفسيراً سياسياً تتخذه إسرائيل ذريعة لتاكيد سيادتها على المدينة المقدسة.

(تفاصيل ص 3)

الكروج يحرز أول ذهبية للعرب في أثينا





الكروج لدى عبوره خط النهاية (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع المغربي هشام الكروج ذهبية سباق 1500 متر في بطولة العالم لألعاب القوى المقامة في اثينا امس بعد منافسة مثيرة شهدت مفاجأة كبيرة عندما تراجع الجزائري نور الدين مرسلي الى المركز الرابع.

ونهبية الكروج هي الاولى للعرب في البطولة حتى الآن.

اما في سباق 3 آلاف متر موانع، فقد فشلت محاولة ابطال العرب في كسر احتكار الكينيين لهذا السباق، اذ سيطر الكينيون ويلسون كيبكيتر وموزس كيبتانوي وبرنارد بارماساي على المراكز الثلاثة الاولى بينما احتل السعودي سعد شداد الاسمري المركز الرابع.

ورغم مشاركة اربعة ابطال عرب في هذا السباق هم المغاربة هشام بوعويش والعربي الخطابي وابراهيم بولامي الى جوار شداد الاسمري، فإن أيا منهم لم يستطع احراز ميدالية. (ص رياضة)

الملك فهد يتصل هاتفيا بالشيخ حمد لتهنئته

نجاح زرع كلية لأمير قطر في أميركا

الدوحة: من صالح الأشقر
جدة: واس

اعلن الديوان الأميري في الدوحة أمس ان عملية جراحية أجريت لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تم خلالها زرع كلية له في الولايات المتحدة. وقال البيان ان العملية التي اجريت أول من أمس قد تكللت بالنجاح. ولم يوضح البيان اسم ومكان المستشفى الذي أجريت فيه العملية، كما لم يذكر أي شيء عن معاناة الأمير من مرض الكلى أو تاريخ الاصابة به.

وأجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس بالشيخ حمد بن خليفة اطمأن خلاله على صحته بعد العملية الجراحية التي اجريت له. وهنأ الملك فهد أمير قطر على نجاح العملية متمنيا له الصحة والعافية. وأعرب الشيخ حمد عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين على مشاعره الاخوية النبيلة.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد بعث الى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ببرقية تهنئة قال فيها انه بلغه نبأ العملية الجراحية التي أجريت له في الولايات المتحدة لزراعة كلية له، وعبر عن سروره لأنها كللت بالنجاح. وعبر الملك فهد للشيخ حمد عن خالص تهنئته القلبية بنجاح العملية وقال: أحمد الله وأشكره على ذلك وأسأله سبحانه أن يمن عليكم بالشفاء العاجل ويمتعكم بموفور الصحة والعافية ولا يريكم أي مكروه.

كما بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية تهنئة مماثلة للشيخ حمد بن خليفة.

وبعث الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ببرقية تهنئة لأمير دولة قطر.

وكان الشيخ حمد قد قام في الشهر الماضي بجولة شملت اميركا وفرنسا وبريطانيا اجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع كبار المسؤولين في الدول الثلاث، وبدا في صحة جيدة.

مبعوث عماني أول الموفدين إلى الرئيس الإيراني

خاتمي لقابوس: أمد يدي لجميع العرب خاصة الخليجيين

طهران: من محمد صادق الحسيني

في أول لقاء رسمي مع مبعوث دولة أجنبية استقبل الرئيس الإيراني محمد خاتمي أمس مبعوث السلطان قابوس بن سعيد وزير الإعلام العماني عبد العزيز بن محمد الرواس.

وكان الرواس قد وصل إلى طهران حاملاً رسالة خطية من السلطان قابوس إلى خاتمي يعرب له فيها عن تهنئته له بالعهد الجديد واستعداد عمان للتعاون مع خاتمي مضياً على النهج الذي تعاملت به أثناء حكم الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني في إطار من التنسيق الدائم وتبادل المشاورات وإجراءات التعاون الإقليمي حفاظاً على الأمن المشترك في المنطقة.

و أعرب الرئيس خاتمي عن شكره للمبادرات الإيجابية التي تصل إلى إيران من جانب العرب وقال للرواس «إن إيران تمد يد الصداقة إلى الجميع لا سيما أخوتها العرب ودول الجوار الخليجي بشكل خاص» وتعتبر «ان أمن الخليج يقيمه أهل الخليج دولاً وشعوباً وإننا يجب أن نثق بشعوبنا ونبعد أنواع التدخل الأجنبي عن منطقتنا حتى نعيش سوية بأمن واستقرار دائمين».

وفي وقت لاحق ذكرت مصادر ديوان الرئاسة الايرانية لـ«الشرق الأوسط» ان الرواس ابلغ الرئيس خاتمي «ان دول المنطقة وخاصة عمان تريد تعميق العلاقات الشاملة مع البلد الصديق ايران، وان دول المنطقة تنظر بامل كبير لقضايا ايران وتحولاتها».

ونوه الرواس بما قاله خاتمي في بيانه «التاريخي والمهم جدا والبناء في مجلس الشورى الاسلامي وتداعيات ذلك ايجابياً في المحافل الدولية».

بالمقابل قال خاتمي للرواس: «ان شعوب المنطقة ودولها باتت رشيدة وقوية لتستطيع العمل سوية من خلال التفاهم والثقة المتبادلة».

كما اشار خاتمي الى الانتخابات التي اتت به الى الرئاسة قائلا «اعتقد اننا لا نستطيع ان نجد نموذجا واضحا من نماذج الديمقراطية في اجراء الانتخابات مثل ما جرى في ايران اخيرا في اي بلد من البلدان التي تمرنت لسنوات طوال على الديمقراطية».

وتعتبر رسالة السلطان قابوس لخاتمي واستجابة خاتمي للمبادرات العربية - في راي المصادر المقربة من خاتمي - بداية إيجابية ذات دلالة للعهد الجديد الذي يبدو انه مصمم على فتح قلبه بحوار مفتوح وباسلوب المكاشفة مع إخوته واشقائه لإبعاد كل أشكال التوتر عن المنطقة.

«الاشتراكي» يطالب بوقف الاعتقالات وإطلاق المحتجزين

وزير داخلية اليمن يعلن انتماء المتهمين بتفجيرات عدن لأحزاب سياسية

صنعاء: من عبد السلام طاهر وحسين الجرباني

دعا المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني (المعارض) «كافة القوى الحريصة على الديمقراطية ومستقبل اليمن للضغط على السلطات لايقاف حملة الاعتقالات الحالية، والافراج عن المعتقلين السياسيين فورا، والتوقف عن المطاردات، التي تستهدف آخرين».

وقال المكتب السياسي في بيان صدر في عدن امس، في اعقاب عقده دورة استثنائية خصصت لدراسة الاوضاع الراهنة، والوقوف امام الاعتقالات التي حدثت إثر التفجيرات التي شهدتها العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن يوم الاثنين قبل الماضي «ان المعتقلين ضحايا الفساد والقهر» وطالب بتشكيل لجان شعبية «للتضامن مع المعتقلين، وحث المحامين للتطوع دفاعا عنهم كسجناء رأي».

واهاب البيان بكل القوى السياسية والشخصيات المستقلة «اتخاذ مواقف حازمة، مناهضة للانتهاكات التي تمارسها السلطة للدستور والقوانين وحقوق الانسان».

وكان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني قد عقد دورته الاستثنائية يومي 4 و5 اغسطس (آب) الحالي برئاسة علي صالح عباد مقبل الامين العام للجنة المركزية، كرسها لمناقشة التطورات السياسية الاخيرة في اليمن. وقال البيان الصادر في ختام الاجتماع ان «حملة الاعتقالات السياسية التي شنتها الاجهزة الامنية اخيرا شملت العشرات من كوادر الحزب الاشتراكي اليمني وعددا آخر من احزاب المعارضة والمستقلين في محافظات عدن ولحج، والحديدة وابين وحضرموت، وتعز والبيضاء، بذريعة التفجيرات المفتعلة».

وكان وزير الداخلية اليمني العميد حسين محمد عرب قد اعلن امس القاء القبض على خمسة متهمين بالتفجيرات في عدن. واشار الى ان المتهمين الـ5 ينتمون الى بعض الاحزاب السياسية الا انه لم يحدد تلك الاحزاب مشيرا الى ان المتهمين اعترفوا في التحقيقات بارتكابهم الجريمة.

وقال الوزير عرب ان المتهمين احيلوا الى النيابة العامة. وذكر ان الاعتقالات جرت لعناصر لها علاقة بالتفجيرات مؤكدا انه لم يضبط اي شخص من هؤلاء الا بتهمة او شك في قيامه ببعض الاعمال التخريبية او بضلوعه في عمليات التفجيرات الاخيرة. وقال ان هؤلاء سيحالون الى النيابة والقضاء مشيرا الى ان الاعتقالات لم تشمل قيادات وعناصر حزبية كما ذكرت بعض الانباء والتصريحات الحزبية وأوضح ان وراء قضية التفجيرات دوافع وأيادي مرتبطة بالاحداث التي شهدها اليمن في حرب عام 1994.

نفي سوري لمداهمة مكاتب معارضين عراقيين

نفت مصادر امنية سورية وأخرى من المعارضة العراقية انباء عن مداهمة عناصر امنية سورية مكتبا لاحد المعارضين العراقيين في دمشق، واعتبرت هذه المصادر ان تلك الانباء «ملفقة» و«مدسوسة»، مؤكدة انه لن يكون لاستئناف العلاقات التجارية بين دمشق وبغداد اي تأثير على وضع المعارضة العراقية المقيمة في سورية. (ص 2)

آخر حوار مع شاكر مصطفى

كانت «الشرق الأوسط» قد اجرت حوارا مطولا مع الراحل الكبير الدكتور شاكر مصطفى لنشره ضمن ملف موسع عن الكبار في الثقافة العربية. وتحدث الدكتور مصطفى في هذا اللقاء عن ارائه في واقع الثقافة العربية الذي كان في القلب منها، وعن التراث والمعاصرة وضرورة التفاعل بينهما، وعن التأثيرات الغربية ومشكلة التبعية الثقافية.

(ص ثقافة و اولى2)

بدء المواجهة بين الاتهام والدفاع في محاكمة رمزي يوسف

بعد تأجيل المرافعات الافتتاحية ليوم واحد، بدأت محاكمة المتهم الرئيسي بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك بقول الادعاء العام ان المتهم، رمزي احمد يوسف «اعترف بأنه قام بالتفجير».

لكن محاميا الدفاع قدما مرافعتين مختصرتين لم يوضحا فيهما استراتيجيتهما، مكتفيين بالحديث عن انهما سيفندان دلائل اتهامات الحكومة. (ص 4)

«الأسبرين» صار عمره 100 عام

لندن: من نديم نحاس

«تناول حبتي اسبرين، ثم استدع الطبيب في الصباح» قد لا تبدو نصيحة سيئة ابدا لا سيما في الذكرى المئوية الأولى لاختراع الاسبرين ذلك القرص الصغير الابيض الذي ما يمضي يوم من عمره الطويل حتى يكتشف العالم له فوائد ومنافع جديدة لا تقدر بثمن.

فبعد ايام، وفي العاشر من اغسطس (آب) الحالي تحديداً، يكون قد مضى قرن كامل على اليوم الذي فكر فيه فيليكس هوفمان، الكيماوي الالماني الشاب البالغ من العمر 29 سنة، في تغيير حامض الساليسيليك كيماويا، وهو حامض معروف عنه تخفيف الآلام، بعد استخلاصه من لحاء شجر الصفصاف بحيث يكون الطف على المعدة. وهكذا استطاع هوفمان في العاشر من اغسطس (آب) عام 1897 اضافة جزيئة واحدة من الاستيل الى حامض الساليسيليك ليطلق عقارا جديدا كان من شأنه ان غير حياة الملايين من البشر وخفف آلامهم فضلا عن طبيعته الشفائية. فما من دواء لاقى مثل هذه الشعبية المنقطعة والاقبال، كالاسبرين.

لقد انكب هوفمان على تحسين حامض الساليسيليك الذي إن أخذ بشكله الطبيعي من شأنه ان يؤذي المعدة. لذلك كان الكيماويون في ذلك الوقت يمزجونه كمركب على شكل حامض ساليسيليك الصوديوم الذي من شأنه تخفيف حموضته بعض الشيء، غير انه ظل مع ذلك مؤذيا جدا. وبصفته موظفا في شركة فريدريك باير للأدوية، كان هوفمان عضوا في فريق كلف بالبحث عن ادوية جديدة لمكافحة الألم. لكنه كان هو شخصيا معنيا بهذه الآلام والالتهابات، لأن والده كان مقعدا بسبب آلام حادة في المفاصل ويعاني ايضا من تقرح المعدة ونزيفها نظراً لتناوله كميات كبيرة من الادوية والعقاقير.

عند هذا الحد يختلف المؤرخون في كيفية توصل هوفمان الى اختراعه. لكن بايجاز كان الفضل في ذلك على الأكثر الى قراءته تقريرا علميا كتبه العالم الالماني شارلز فردريك فون جيرهارد الذي كان أول من توصل الى استخلاص حامض الساليسيليك من لحاء شجر الصفصاف.

لكن يبدو ان ما استخلصه جيرهارد كان صعب التركيب، مما دفع الهيئات الطبية لتجاهله طوال 50 سنه اعقبت اكتشافه هذا. غير انه استنادا الى رواية هوفمان فإن الاخير حسن عملية استخلاص الحامض وجعل عملية انتاج العقار اكثر سرعة وسهولة.

في اي حال حصل الاكتشاف، واظهرت شركة باير رغبتها في الحصول على الامتياز، لكنها لم تتمكن من ذلك في حينه، بيد انها حصلت عليه في النهاية تحت اسم «اسبرين» الذي يعني بالالمانية حامض الساليسيليك. ولخذت تسوقه باشكال مختلفة، كمسحوق وسائل، ثم كأقراص. ورغم احتفاظ باير بالاسم التجاري له، فإنه يسوق ايضا في مناطق اخرى باسماء مختلفة. ومنذ ذلك التاريخ اكتشف الأطباء عشرات الاستخدامات له، من كل شكل ونوع، حتى تحول في النهاية الى اشهر عقار في العالم على الاطلاق.

موجز

تمثال لحسين كامل «شهيد الغضب العشائري»

● اكد فنان عراقي يزور عمان حاليا ان مصهر البرونز التابع لوزارة الثقافة والاعلام في العراق يستعد لتنفيذ تمثال «شهيد الغضب العشائري» حسين كامل. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فإن احد الفنانين غير المعروفين صنع التمثال بعد ان رفض النحاتون العراقيون المشاركة في مسابقة لتنفيذه. ومن المقرر ان يثبت التمثال امام بناية هيئة التصنيع العسكري في جانب الكرخ من بغداد.

بري يزور طهران في سبتمبر المقبل

● اعلن السفير الايراني في بيروت همايون عليزادة الى ان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري سيزور طهران خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لتهنئة الرئيس الايراني محمد خاتمي بتسلمه مقاليد الرئاسة الايرانية. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في بيروت عن السفير قوله انه بحث مع بري «في العلاقات اللبنانية - الايرانية، وفي الشؤون الاقليمية في ظل التصعيد الاسرائيلي إن في جنوب لبنان او في المنطقة، وفي المساحة الداخلية الفلسطينية وضد الدول العربية، خصوصا سورية، او في ما يتعلق بايجاد محاور مشبوهة جديدة في المنطقة مثل تحالف اسرائيل وتركيا والضغوط التي تمارس حاليا على بعض الدول لاستغلال الفرص في المنطقة».

وزير العدل الليبي يستقبل وفدا من عائلات لوكربي

● اعلن مصدر ليبي مسؤول ان وزير العدل الليبي محمد الزوي استقبل في طرابلس وفدا من عائلات ضحايا اعتداء لوكربي (270 قتيلا) برئاسة رئيس رابطة ضحايا لوكربي البريطانيين جيمس سواير. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله ان «مقترحات في شأن التوصل الى تسوية لمسألة لوكربي وضمان محاكمة عادلة لليبيين اللذين تشتبه واشنطن ولندن في اشتراكهما في الاعتداء قد درست خلال الاجتماع».

عدي صدام حسين يظهر بدون عكازين مجتمعا باللجنة الأولمبية العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

افادت وسائل الاعلام العراقية امس ان عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين قد تماثل للشفاء من جراح اصيب بها في الهجوم المسلح الذي تعرض له في بغداد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بقصد اغتياله وانه يمشي الآن من دون عكازين.

وقالت الصحف العراقية الحكومية الصادرة امس ان عدي (33 عاما) استأنف نشاطه كرئيس للجنة الاولمبية العراقية وترأس اول من امس اجتماعا لهذه اللجنة.

وعرض «تلفزيون الشباب» الذي يملكه عدي الليلة قبل الماضية وللمرة الاولى شريطا ظهر فيه نجل الرئيس العراقي وهو يخطو بضع خطوات من دون عكازين او اي مساندة لدى توجهه لترؤس اجتماع للمكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العراقية. وكان عدي قد اصيب بـ14 رصاصة في محاولة الاغتيال التي وقعت في العاشر من ديسمبر الماضي في احد شوارع حي المنصور الراقي بالعاصمة العراقية ونقل الى المستشفى حيث بقي حتى التاسع من يونيو (حزيران) الماضي.

وقال «تلفزيون الشباب» ان عدي دعا في الاجتماع الى «بذل المزيد من الجهود للنهوض بالمستوى الرياضي الى نحو يترجم بعمق المكارم السخية التي يغدق بها الرئيس صدام حسين على الحركة الرياضية في العراق».

واضاف التلفزيون ان عدي «ثمن موقف شباب العراق وايثارهم على الحدود السورية اللبنانية» بعد أن منعوا من المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي اقيمت في لبنان في الشهر الماضي.

وكان الرياضيون العراقيون قد ظلوا لمدة يومين على الحدود السورية اللبنانية في مطلع يوليو (تموز) الماضي بعد ان رفضت السلطات اللبنانية منحهم تأشيرات دخول للمشاركة في الدورة ثم عادوا الى العراق عبر سورية.

وذكر التلفزيون ان عدي استقبل وزيري الداخلية محمد زمام عبد الرزاق والصناعة والمعادن عدنان عبد المجيد وامين العاصمة العراقية نوري فيصل شاهر، كما استقبل وفدا رياضيا قطريا برئاسة الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني رئيس نادي الوكرة الرياضي. ونقل التلفزيون عن عدي قوله اثناء اللقاء مع الوفد القطري ان «اعداء العراق والامة منزعجون جدا من توافد الاشقاء في قطر على العراق».

وذكر تلفزيون الشباب ان عدي استقبل ايضا المواطن الاماراتي محمد عبد الله الشيبة الذي نظم رحلات بحرية لنقل مساعدات انسانية الى العراق خلال الشهور الماضية.

وقال عدي اثناء استقباله الشيبة ان العدوانيين يعرفون جيدا باننا وعلى طول الدهر لا نركع الا لله الواحد الاحد وان الاوراق البالية التي يستخدمون باتت واضحة ومكشوفة دائما ومصيرها الفشل والخذلان» في اشارة على ما يبدو الى الاتهامات التي وجهتها صحف بريطانية في الشهر الماضي الى عدي باهانة وتعذيب اعضاء المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم بسبب خسارته امام فريق كازاخستان في تصفيات الفرق الاسيوية للدورة المقبلة من مباريات كاس العالم لكرة القدم.

وكان الاتحاد الدولي لهذه اللعبة «فيفا» قد امر بفتح تحقيق في هذه الاتهامات التي سيعني ثبوتها طرد العراق من الاتحاد ومنع فريقه من خوض مباريات دولية.

وكانت مصادر دبلوماسية غربية قد ذكرت ان اطباء فرنسيين والمان وكوبين اجروا عمليات جراحية لعدي الذي اتهم ايران بالوقوف وراء محاولة اغتياله الامر الذي نفته طهران.

إخلاء سبيل زعيم حزب «النهضة» التركي

انقرة - أ.ف.ب: اخلى القضاء التركي سبيل زعيم حزب النهضة» اليميني حسن جلال جوزيل ليلة امس بعد القاء القبض عليه يوم الاثنين الماضي بتهمة «كشف وثائق رسمية سرية»، ويذكر ان الحزب غير ممثل في البرلمان.

وادلى جوزيل، المعروف بمواقفه القريبة من مواقف حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، بشهادته امام نيابة محكمة امن الدولة في انقرة.

وكانت النيابة العامة قد طلبت الحكم على جوزيل بالسجن خمسة أعوام على الاقل بالاستناد الى المادة 136 من القانون الجزائي التركي. واحالته النيابة الى قاضي التحقيق الذي قرر اخلاء سبيله. واشاد جوزيل بحسن عمل القضاء في تركيا» في تصريح للصحافيين امام مقر المحكمة بعد اخلاء سبيله.

واتى القاء القبض على جوزيل في اطار تحقيق قضائي فتحته الشهر الماضي نيابة محكمة أمن الدولة في انقرة ضده «لكشفه وثائق ومراسلات سرية خاصة بمجموعة الدراسات الغربية».

وكانت هذه المجموعة قد انشئت ضمن الجيش التركي بهدف التصدي لـ«الاسلاميين» في الفترة التي كان اربكان يتولى فيها رئاسة الحكومة الائتلافية التي استقالت في 18 يونيو (حزيران) الماضي تحت ضغط الجيش المعارض لوجود «الرفاه» في السلطة.

مصادر رسمية سورية تنفي أنباء عن مداهمات أمنية لمكاتب المعارضة العراقية بدمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

نفت مصادر امنية سورية لـ«الشرق الأوسط» ان تكون اية جهات او عناصر قد قامت باقتحام مكتب لمعارضين عراقيين في دمشق. وقالت ان الاخبار التي روجت في هذا الشان «ليست صحيحة وملفقة والهدف منها زرع الشكوك في سياسة سورية المبدئية تجاه المعارضة العراقية والتي تجد في سورية وطنها الثاني وتتمتع بكل الحرية والعلاقات الجيدة مع السلطات والشعب السوري».

واوضحت انه «لم يحدث ان قامت السلطات السورية لا سابقا ولا الآن باي تصرف ضد العراقيين الموجودين في سورية والذين يعيشون بحرية كاملة ويتنقلون بين سورية والدول التي يرغبونها».

ونفت المصادر السورية ان يكون للخطوات التي تمت بين العراق وسورية على الصعيد التجاري اي تاثير على وضع المعارضة العراقية، ووصفت هذه الخطوات بانها «في صالح الشعب العراقي لمساعدته واخراجه من ازمته واوضاعه المعيشية والصحية السيئة» واضافت ان سورية «تعتبر المعارضين العراقين هم من الشعب العراقي». ونفى المعارض العراقي مشعان الجبوري الخبر الذي تناقلته بعض وسائل الاعلام العربية والعالمية حول قيام اجهزة الامن السورية بمداهمة مكتبه بدمشق والاستيلاء على وثائقه اثناء سفره الى تركيا.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الخبر «قد دس من قبل اناس مغرضين ولا علم لنا به، كما لم اقم بزيارة تركيا». واضاف «ان المعارضين العراقيين في سورية هم ضيوف مكرمون وليس من عادة الاخوة في سورية مداهمة مكاتب او منازل ضيوفهم ولم يفعلوا ذلك يوما ولن يفعلوا». واعرب عن الدعم لفتح الحدود العراقية السورية وتطبيع العلاقات التجارية بين البلدين معتبرا ان «اية علاقات مع العراق انما تصب في مصلحة الحفاظ على وحدة العراق ارضا وشعبا، وتخفف الاعباء التي ينوء تحتها الشعب العراقي، وكلنا ثقة بان القيادة السورية لا يمكن ان تقدم الا على ما يفيد العراق وشعبه وقضيته المشروعة».

وياتي ذلك في وقت بدات تزداد فيه آفاق الانفتاح بين سورية والعراق خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية، حيث توجه امس وفد تجاري من دمشق الى العراق لبحث امكانية تزويد العراق بمنتجات سورية جديدة في مجال الاغذية والملابس وادوية الاطفال.

وقالت مصادر غرفة التجارة السورية بدمشق ان الوفد سيحاول الحصول على عقود تجارية مع رجال الاعمال العراقيين بموجب القرار 986 الصادر عن مجلس الامن الدولي والمتعلق باتفاق «النفط مقابل الغذاء»، كما ان شركات ملابس سورية تعرض الآن منتجاتها في بغداد في محاولة لكسب السوق العراقية. وتوجد في بغداد الآن 24 شركة سورية متخصصة في انتاج الملابس تشارك في المعرض الذي يستمر ثلاثة ايام.

محقق دولي سابق يؤكد احتفاظ العراق بقدرة فعالة في السلاح البيولوجي

شيكاغو (الولايات المتحدة) - رويتر: اكد محقق سابق تابع للامم المتحدة ان العراق ما زال بامكانه تجميع برنامجه للاسلحة الجرثومية خلال ستة اشهر عن طريق فريق علمي ما زال متماسكا وباستخدام جراثيم مجمدة ومجففة.

وقال ريموند زيلينسكاس في تقرير نشر اول من امس ان «قوة العمل التي تضم 200 شخص كانوا يعملون في برنامج الاسلحة البيولوجية ما زالت متماسكة»، واضاف «البنية الاساسية المدنية العراقية للتكنولوجيا الحيوية التي تضم اكثر من 80 بحثا ومنشآت للتطوير والانتاج سليمة ومجهزة جيدا».

وتابع زيلينسكاس قائلا «من المعقول افتراض ان العراقيين يحتفظون بمخازن مخفاة للمواد العضوية المجمدة والمجففة من برنامجه الحربي السابق» وخلص الى ان العراق يمكنه باستخدام هذه الموارد «اعادة تكوين برنامج للاسلحة البيولوجية بسرعة والتمكن من تصنيع كميات كبيرة تصلح للاستخدام العسكري من مركبات بيولوجية في خلال ستة اشهر».

وكان زيلينسكاس عضوا في فريق المحققين التابع للجنة الامم المتحدة الخاصة التي تشرف مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بمقتضى شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991.

وباعتباره باحثا في مركز القضايا العامة في التكنولوجيا الحيوية بجامعة ماريلاند الاميركية نشر زيلينسكاس تقريره في عدد هذا الاسبوع من مجلة الجمعية الطبية الاميركية وهو عدد مخصص لمشكلات الاسلحة البيولوجية.

وقال المحقق الدولي السابق ان العراق بدأ برنامج اسلحته الجرثومية عام 1985 وطور سم الانثراكس، وهو اكثر المواد التي يعرفها العلماء سمية، وبعض الفطريات التي يمكن استخدامها لاتلاف المحاصيل الزراعية. واضاف «من المنطقي الافتراض ان العراق سيحاول كما فعل من قبل، التغلب على التفوق العددي لخصومه في المنطقة عن طريق اللجوء الى استخدام اسلحة الدمار الشامل».

ونصح زيلينسكاس لجنة الامم المتحدة الخاصة بان «تظل تعمل بالكامل حتى يأتي الوقت الذي تستقر فيه زعامة في العراق لا تشكل تهديدا لجيرانه».

أنقرة تشن عملية جديدة ضد «الكردستاني» في شمال العراق

انقرة - ا.ف.ب - ر: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان الجيش التركي شن صباح امس عملية واسعة النطاق على خمس قواعد لحزب العمال الكردستاني في المنطقة الحدودية مع العراق.

واوضحت الوكالة ان مقاتلات قاذفة من طراز «اف - 4» وطائرات هليكوبتر هجومية قصفت خمسة معسكرات للمقاتلين الاكراد في مناطق كيلميهحت وبيستا وياسيكايا وقره كوفان وميدنكول قبل ان تتقدم القوات البرية النظامية بمؤازرة حراس القرى (ميليشيا كردية تركية موالية للحكومة)، وذكرت ان نحو عشرة آلاف فرد من هذه الميليشيا نفذت العملية في الساعات الاولى من صباح امس.

واضافت الوكالة ان هذه المعسكرات اقامها حزب العمال الكردستاني بعد العملية الكبيرة التي قام بها الجيش التركي ضد مواقع الحزب في شمال العراق منذ الرابع عشر من مايو (ايار) الماضي حتى مطلع الشهر الماضي في شمال العراق.

وقالت الوكالة انه لم ترد تفاصيل عن حجم الخسائر في الارواح التي نجمت عن عملية امس لكنها ذكرت انه عثر على خمسة جثث لأشخاص قتلوا خلال اشتباكات سابقة.

وكان بيان للجيش التركي صدر اثر انتهاء العملية السابقة زعم بان 2678 عنصرا من حزب العمال الكردستاني قتلوا خلال تلك العملية التي اطلق عليها اسم «المطرقة الكبيرة» في حين اكد الحزب ان خسائره لم تتعد المائة قتيل.

يذكر ان جنوب شرق الاناضول حيث غالبية السكان من الاكراد يشهد منذ عام 1984 حربا يقودها حزب العمال الكردستاني ادت حتى الآن الى سقوط اكثر من 25 الف قتيل من مقاتلين اكراد وعسكريين حكوميين ومدنيين.

ويسعى هذا الحزب الى اقامة دولة كردية مستقلة في هذه المنطقة.

نار العلاقات مع واشنطن تشيع الدفء أم تحرق الأصابع؟

الرئيس الإيراني الجديد يسير على حبل مشدود في اختياره لوزير خارجيته

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

يتوقع ان يعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي عن تعيين وزير جديد للخارجية في غضون أيام قلائل. وسيواجه المعين للمنصب ايا كانت شويته استجوابا مدققا في مجلس الشورى، الأمر الذي سيتيح للادارة الجديدة فرصة الاعراب عن التوجهات التي تأمل ان تضفيها على السياسة الخارجية للبلاد، خاصة تجاه الولايات المتحدة.

ويقول دبلوماسي ايراني سابق، رفيع المستوى «ان قضية التطبيع مع واشنطن تماثل، بالنسبة للمؤسسة الحاكمة في ايران، اللعب بالنار. فالنار مطلوبة لاشاعة الدفء ولطبخ الطعام، غير ان الخوف من حرق الأصابع قائم هو الآخر».

ولأن ذلك كذلك، فالمرجح ان يتحرك خاتمي بحذر واحتراس، فهو يعرف ان محاولات التطبيع مع الولايات المتحدة قضت على رئيس الوزراء مير حسين موسوي، وكادت ان تقضي على مستقبل هاشمي رفسنجاني (الرئيس السابق). وسبق لخاتمي ان قدم بعض القرائن الدالة، فمثلا احجم عن استخدام الشعارات المألوفة التي ميزت الخطاب الرسمي الايراني على مدى 18 عاما. واعلن عن تعهده بالعمل على اقامة علاقات طيبة مع سائر الأمم بشرط واحد هو احترام استقلال ايران وكرامتها.

ويعترف مستشارو خاتمي للشؤون الخارجية بان مشكلة ايران الكبرى تكمن في معالجة موضوع العلاقات مع الولايات المتحدة. وينقسم المستشارون الى فريقين، فريق متشائم، وآخر متفائل.

المتشائمون يصرون على ان اي تحسين حقيقي في العلاقات الايرانية - الاميركية قد يتطلب سنوات ان لم يكن عقودا. وان المشكلة لا تتعلق فعلا بالجانب الايراني، ورغم العداء الاعلاني تجاه الأميركيين من جانب الكتل المتشددة، فان الغالبية الساحقة من الايرانيين لا تضمر كرها للولايات المتحدة. لكن الصورة على الجانب الاميركي مغايرة تماما، فذكريات ازمة الرهائن وصورة ايران بوصفها في التصور الاميركي العقل المدبر للارهاب الدولي، انتجت مشاعر العداء المكين لايران وسط عامة الأميركيين، وينعكس ذلك في مواقف مجلسي النواب والشيوخ إذ يبدي الكونجرس موقفا عدائيا بالغا ضد ايران.

عليه يصر المتشائمون في معسكر خاتمي على وجوب ان تركز ايران على تحسين العلاقات مع اوروبا والدول العربية، بموازاة التقدم بمبادرات حذرة ازاء الولايات المتحدة. بالمقابل يعتقد المتفائلون ان على خاتمي ان يستثمر زخم رئاسته خلال الأشهر القليلة الأولى في محاولة حاسمة لكسر الجمود في العلاقات مع الولايات المتحدة.

ويرى المتفائلون ان الولايات المتحدة تدرك، كامل الادراك، اهمية ايران الاستراتيجية باعتبارها قوة اقليمية محورية في المنطقة. فالى الجنوب الغربي من ايران هناك مستودعات الطاقة في الخليج التي تؤلف ثلثي الاحتياطي المعروف من نفوط العالم، اما الى شمالها فتقع مصادر الطاقة في حوض البحر الأسود، وآسيا الوسطى وكزاخستان ويمكن لايران ان تصبح حلقة وصل كبرى في شبكة التجارة الكونية وبخاصة عند مد انابيب النفط والغاز اللازمة لتغذية أسواق العالم من اسيا الوسطى. وتعلم شركات النفط الاميركية الكبرى سلفا بهذه الحقائق. واذا اتخذ الرئيس الايراني الخطوة الأولى، فان هذه الشركات ستنتظم مجموعة ضغط هائلة في واشنطن لصالح التقارب مع طهران.

ويشير المتفائلون ايضاً الى وجود جالية ايرانية كبيرة في الولايات المتحدة تناهز 2.2 مليون نسمة. وهذه الجالية معادية لنظام الخميني. لكنها ابدت خلال الأسابيع القليلة الماضية استعدادها المفاجئ لمساندة برنامج خاتمي للاصلاحات بنقاطه العشر. فتطبيق هذا البرنامج يمكن ان يتحول بايران الى دولة حديثة تعتمد حكم القانون.

وهناك بالطبع عدد من الامور الأخرى، فمثلاً من بين الأسباب الرئيسية لسوء العلاقات بين ايران والولايات المتحدة هناك الضغوط التي يمارسها «اللوبي» الموالي لاسرائيل في واشنطن، ويزعم اللوبي ان المعارضة الايرانية لعملية السلام هي العامل الحاسم وراء الأزمة الراهنة في المنطقة اما في الواقع فليس لدى ايران نفوذ كبير على التطورات السياسية وسط الفلسطينيين. ورصيد ايران الوحيد في هذا الاطار هو الفرع اللبناني من «حزب الله» ولكن حتى في هذا الاطار، يعرف الجميع ان ايران لا تستطيع تحريك هذا الرصيد قيد انملة دون رضى سورية.

ويمكن القول ان ايران تدفع ثمن موقفها الاعلامي فزعمها انها تقف طليعة للنضال المناوئ لاسرائيل، يقدم لجماعات الضغط الموالية لتل ابيب في واشنطن عصا جاهزة يستخدمها كما تريد.

ولكن ينبغي على صناع السياسة في واشنطن ان يتوفروا على فهم دقيق للوضع، وان يعلموا علم اليقين ان ليس لايران أي دور بارز في دفع عملية السلام الى المأزق الحالي الذي دخلت اليه. وينبغي القاء اللوم في ذلك على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

هناك صعوبة اخرى تعترض البدء في الحوار الايراني - الأميركي، وهي العداء المستحكم الذي تضمره جماعات الضغط في طهران نفسها. فالجناح المتشدد (من اتباع الخميني) نجح في الحفاظ على العداء التقليدي للاميركيين. وهذا كل ما بقي من ايديولوجيته، ودعوة هذا الجناح لنبذ ذلك تعني دعوته للانتحار ايديولوجيا.

وثمة صعوبة اضافية تنبع من جماعات المصالح في طهران وسواها، التي تعتبر عودة الولايات المتحدة الى المسرح الايراني تهديداً مباشراً لها. وكانت عدة شركات نفطية اوروبية قد املت ان توطد حضورها في ايران استباقاً للعودة الاميركية ويصح الشيء ذاته على الكثير من المصارف والشركات الصناعية العملاقة، الأوروبية واليابانية. كما ان روسيا والصين وكوريا الشمالية، التي برزت بوصفها اكبر مجهزي ايران بالاسلحة، قد لا تحبذ افق عودة الولايات المتحدة الى ايران، رغم ان العلاقات المميزة للسبعينات ليست مرشحة للعودة من الآن ولاجل بعيد.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington . D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington . D.C. 20005.U.S.A

نشوب حريقين في محلين تجاريين في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

قال مصدر رسمي لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيقات لا تزال جارية في سبيل التوصل للجناة في حادث نشوب حريقين في منطقة تجارية في البحرين.

وقال المصدر ان أحداً لم يصب في الحادث الذي استهدف محلين تجاريين في منطقة بوكوارة بالرفاع قرب المنامة.

وكان الحريق قد شب بفعل عبوتين موصولتين بجهاز تدقيق تم وضعهما في مكان الحادث فجر اول من امس كما ان السلطات الامنية اكتشفت عبوتين حارقتين اخريين في محلين بنفس المنطقة وقامت بابطالهما.

الطالباني يبحث مع أنان تنفيذ القرار 968

لندن: «الشرق الاوسط»

قال الاتحاد الوطني الكردستاني ان زعيمه جلال الطالباني اجتمع اول من امس مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في مقر المنظمة الدولية بنيويورك.

وافاد بيان اصدره الاتحاد وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان انان اكد للطالباني «اهتمامه المتواصل بالوضع العصيب للشعب الكردي والحالة العامة في العراق»، فيما حث الطالباني المنظمة الدولية «على تنفيذ قرار مجلس الأمن 688 الذي يطالب الحكومة العراقية بوقف اعمال الاضطهاد ضد مواطنيها» ودعا الى «تدخل عاجل» من المنظمة الدولية «لوقف الحملة المتصاعدة من جانب الحكومة العراقية... لترحيل الاكراد والتركمان من مدينتي كركوك وخانقين (شمال العراق) واحلال سكان عرب محلهم».

واضاف البيان ان الطالباني بحث مع انان في تنفيذ القرار 968 (النفط مقابل الغذاء) في المناطق الكردية العراقية، وطلب من الأمين العام المساعدة في ازالة الالغام التي زرعتها الحكومة العراقية في أوقات سابقة في هذه المناطق.

وقد اجتمع الطالباني ايضاً مع مساعد الأمين العام للشؤون السياسية وممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الدائمين في الأمم المتحدة ومسؤولين في ادارة الشؤون الانسانية بالمنظمة الدولية.

زيارة ولي عهد الأردن إلى إسرائيل تؤكد تباعد المواقف بين الطرفين

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء:

بدا واضحا امس ان المحادثات بين ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال وبين رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لم تتوصل الى نتيجة تؤدي لتخفيف الحصار الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية. وكرر نتنياهو شروطه على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بضرورة التعاون الامني مع اسرائيل، في حين دعا الامير حسن الى معالجة الازمة بمنطق التوصل الى السلام.

واكدت مصادر اردنية مسؤولة امس ان تفاصيل للمحادثات لم تتضح كلها بعد، لكن الواضح ان الازمة ستطول حسب تصريحات ولي عهد الاردن الذي اعلن بعد محادثاته التي اجراها امس مع نتنياهو «اننا نعيش ازمة بالغة الخطورة، واننا على شفا العودة الى العنف».

من جانبه قال نتنياهو انه لن يخفف الحصار الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية الذي اعلنته الحكومة بعد الانفجارين في القدس الغربية المحتلة، نافيا بذلك ما ذكر عن تخفيف للحصار عن طريق فتح بعض المعابر مع الاراضي الفلسطينية. وكان الخلاف باديا في تصريحات المسؤولين عندما نفى الامير حسن صحة مثال اورده نتنياهو عن تشبيه الحصار بالحصار الاميركي على ليبيا.

وجاء حديث ولي عهد الاردن ونتنياهو في مؤتمر صحافي مشترك عقداه في القدس المحتلة امس في ختام محادثات بينهما استهدفت ايجاد حل سريع للوضع المتفجر في الاراضي الفلسطينية بعد الحصار الذي فرضته الحكومة الاسرائيلية.

وكان الامير حسن قد قام امس بزيارة استمرت ساعات لاسرائيل بعد محادثات اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع العاهل الاردني الملك حسين، اسفرت عن قرار بسفر الامير حسن لبحث الوضع مع نتنياهو في خطوة لوقف الاجراءات الاسرائيلية اولاً تمهيداً لعودة البحث في استئناف المفاوضات. لكن مصادر اردنية مسؤولة رأت في التصريحات حول تلك المحادثات فشلاً في التوصل الى حل، دون ان تستبعد ان تكون التصريحات لا تعبر عن معالجة على الارض تستهدف تخفيف الحصار على الاراضي الفلسطينية دون الاعلان عن ذلك رسمياً وذلك للضغط على السلطة الفلسطينية لجعلها تتعاون امنيا مع حكومة نتنياهو كما يلح هذا الاخير على ذلك.

وكان ولي عهد الاردن قد زار اسرائيل امس يرافقه رئيس الوزراء عبد السلام المجالي ووزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة ووزير الصناعة والتجارة والتموين الدكتور هاني الملقي.

هبطت طائرة الامير حسن في مهبط البرلمان الاسرائيلي الكنيست في القدس الغربية المحتلة حيث كان كل من وزراء الخارجية والدفاع والبنية التحتية في الاستقبال (ديفيد ليفي، واسحق موردخاي، واريل شارون).

وقالت مصادر رئاسة الوزراء الاردنية ان الامير حسن بحث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي سبل وقف التدهور الذي تشهده العملية السلمية، والحصار الامني والمعيشي الذي فرضته اسرائيل على الشعب الفلسطيني.

وتضمنت محادثات الامير حسن في اسرائيل ايضا سبل ازالة المعوقات التي تضعها اسرائيل في وجه التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الفلسطينية، والقيود على المعابر، وسبل تفعيل المشاريع المشتركة في اخدود وادي الاردن وميناء العقبة. وكان الامير حسن عقد اجتماعاً مغلقاً مع نتنياهو في مكتبه في رئاسة الحكومة. ثم عقد اجتماعاً موسعاً، واجتماعات ثنائية بين الوزراء المختصين. وبعد المحادثات شدد نتنياهو في المؤتمر الصحافي المشترك على مطالبة السلطة الفلسطينية بحفظ الامن، معتبراً هذا الامر شرطاً لتخفيف اجراءات الحصار على المناطق الفلسطينية.

ورد نتنياهو على سؤال عن مطالبة عرفات بحفظ الامن في الوقت الذي تفقده الاجراءات الاسرائيلية القدرة على السيطرة الكاملة فاورد مثالاً عن فرض الولايات المتحدة الحصار على ليبيا قائلاً: ان الدول المتحضرة تضطر الى فرض الحصار احياناً لمن يخرقون الامن او يشجعون الارهاب في العالم.

ورد الامير حسن مباشرة على نتنياهو مختتماً المؤتمر الصحافي بالقول ان المقارنة غير واردة في الحالتين، والاسرائيليون والفلسطينيون يعيشون على ارض واحدة، ومن مصلحتهما توفر الثقة والتعاون بين الجانبين، مؤكدا انه لا امن بدون سلام، رداً على مقولة نتنياهو لا سلام بدون امن.



الأمير حسن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة امس (أ.ف.ب)

منفذا الهجوم الانتحاري في القدس قدما من مخيم فلسطيني بلبنان

بيروت ـ لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

نفت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ان تكون قد اتصلت باي وكالة انباء بشأن الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق محنية يهودا الشعبي في القدس الغربية الاسبوع الماضي.

وجاء هذا النفي ردا على ما نقلته وكالة انباء فلسطينية صغيرة امس قالت ان الانتحاريين هما فلسطينيان قدما من مخيم لاجئين في لبنان. واوضحت وكالة انباء «القدس» انها تلقت اتصالا هاتفيا من «مصدر موثوق به» في نيقوسيا اكد لها ان الانتحاريين قدما من مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وتابعت الوكالة القول ان الفلسطينيين وهما في العشرين والحادية والعشرين من عمرهما تسللا الى اسرائيل قبل شهر من دون اي صعوبات. وافادت انهما ناشطان منشقان عن حركة فتح بقيادة ياسر عرفات انضما قبل ثمانية اشهر الى حركة الجهاد. ورفض المصدر الذي اوردته وكالة القدس تحديد هوية الفلسطينيين لحماية عائلاتهما واهلهما.

لكن ابو طارق المتحدث باسم الجهاد الاسلامي في دمشق قال لـ«الشرق الاوسط» «لم يتصل اي شخص من الجهاد الاسلامي باي وكالة انباء بما فيها وكالة القدس». لكن ابو طارق رفض الاجابة على سؤال عما اذا كانت الجهاد تؤكد او تنفي علاقتها بهذا الهجوم.

يشار الى ان السلطات الاسرائيلية لم تتمكن حتى الان من تحديد هوية الانتحاريين اللذين نفذا الهجوم الانتحاري في 30 يوليو (تموز) الماضي الذي ادى الى مقتل 13 اسرائيليا.

واعربت اسرائيل عن اقتناعها بان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تقف وراء العملية وقد اعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ «حماس» في منشورات مسؤوليته عن العملية وهدد اسرائيل بهجمات جديدة.

واتهم الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ«الكذب» باتهامه فلسطيني الضفة الغربية بارتكاب الهجوم المزدوج. واكد عبد الرحيم لوكالة الصحافة الفرنسية ان «مصادر دولية جديرة بالثقة تفيد بان منفذي هذه العملية اتيا من الخارج»، رافضا اعطاء توضيحات اضافية.

واضاف عبد الرحيم ان الانتحاريين «استخدما متفجرات متطورة للغاية غير متوافرة في المناطق الفلسطينية». وقال عبد الرحيم ان المحققين الاسرائيليين استنتجوا ان هذه المتفجرات هي من النوع الذي يستخدمه مقاتلو «حزب الله» في لبنان.

وفي صيدا جنوب لبنان نفى المسؤول الفلسطيني في مخيم عين الحلوة، في جنوب لبنان، العقيد منير المقدح، الانباء التي تحدثت عن ان الفلسطينيين اللذين نفذا الهجومين الاستشهاديين في القدس المحتلة انطلقا من مخيم عين الحلوة وطلب من مروجي هذه الانباء اعلان هوية الشهيدين «كي نزور ذويهم ونبارك لهم على هذا العمل البطولي».

وقال المقدح ان هذا الاتهام ياتي بعد نعي عملية السلام وفي محاولة من نتنياهو لنقل مشاكله الداخلية الى جنوب لبنان من خلال توتير الوضع الامني والعسكري كما حصل منذ يومين من خلال الاعتداء على المدنيين من خلال اتهام «حزب الله» بالوقوف وراء العمليتين وقبل ذلك في اتهام «حماس» و«الجهاد الاسلامي» واعتقال العشرات من عناصرهما.

أخبار غزة.. بالفاكس والانترنت

غزة: «الشرق الأوسط»

حال الحصار الشامل المفروض على المواطن الفلسطيني في قطاع غزة الذي شمل جميع المعابر والممرات دون وصول الصحف الفلسطينية التي تصدر في القدس المحتلة ورام الله الأمر الذي دفع الاهالي الى ابتكار وسائل لتحصيل الاخبار.

وبالفعل لجأ المئات من هواة «الانترنت» الى استخراج نصوص الاخبار من الصحف الثلاث اليومية «القدس» و«الايام» و«الحياة» وتوزيع نسخات منها الى الاصدقاء بعد نسخها من ماكينات التصوير.

ولجأ مكتب جريدة «الحياة» في غزة الى استقبال اهم الاخبار على جهاز الفاكس من قبل المركز الرئيسي في رام الله واعادة طباعتها على شكل صحيفة من 4 صفحات بحجم التابلويد وكان الحال افضل بالنسبة لصحيفة الايام التي تمكنت من تهريب مئات الاعداد بطريقة مجهولة الى قطاع غزة.

من جهتها بدأت وزارة الاعلام في غزة باعداد جريدة يومية طارئة لكسر الحصار المفروض على الاعلام الفلسطيني بتجميع اهم الاخبار الواردة في الصحف اليومية وما تبثه وكالة الانباء الفلسطينية وتوزيعها على الوزارات والمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية.

والمعروف ان قطاع غزة الذي تبلغ مساحته 360 كيلومتراً مربعاً ويقطن فيه قرابة مليون مواطن لا يوجد فيه اية صحيفة او مطبعة تصلح لطباعة صحيفة مما يعني ان اي حصار تفرضه السلطات الاسرائيلية سيعزل القطاع عن العالم وما يزيد الطين بلة قيام اسرائيل بالتشويش على الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني.

وذكر حسن الكاشف مدير عام وزارة الاعلام في غزة ان اسرائيل قامت بالفعل بالتشويش على الاذاعة الفلسطينية الا انها تراجعت بعد ذلك نظراً لان الأمر مكلف جداً لها على حد المصادر الصحافية الاسرائيلية.

ويؤكد الكاشف اهمية وجود صحيفة يومية تصدر في قطاع غزة بحيث لا يؤثر الحصار والانفصال بين قطاع غزة والضفة الغربية على المواطنين في عدم معايشتهم للاحداث واستيعابهم للمتغيرات السياسية.

وعلى الرغم من التعتيم الاعلامي الذي فرضته وسائل الاعلام الاسرائيلية إلا ان الكاشف يرى ان الاعلام الدولي والعربي ادى دوره في نقل حقيقة الاوضاع في قطاع غزة ومعاناة المواطنين الفلسطينيين.

الجيش الإسرائيلي يفتح الحدود مع مصر ويسمح للفلسطينيين بالعمل في المستعمرات

رفح ـ اريحا ـ القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يبدو ان الوساطتين المصرية والاردنية والضغوط الدولية اثمرت في تخفيف بعض العقوبات الجماعية والاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي، فقد فتحت اسرائيل امس الحدود الفلسطينية مع مصر وسمحت لعدد من العمال الفلسطينيين بمزاولة اعمالهم في المناطق الصناعية المحاذية للخط الاخضر الفاصل بين الاراضي الفلسطينية واسرائيل.

في غضون ذلك اعرب وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات عن غضبه ازاء ردود الفعل الدولية على العقوبات الجماعية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وعلم من مصدر مصري رسمي ان اسرائيل اعادت امس فتح مركز رفح الحدودي مع مصر مما اتاح لمئات الفلسطينيين المحتجزين منذ اسبوع التوجه الى قطاع غزة. وقال مسعود بدوي، الضابط المصري في المركز الحدودي، ان «اسرائيل اعادت فتح معبر رفح، وتمكن 350 فلسطينيا من اصل 500 محتجزين هنا منذ الاربعاء الماضي من العبور» الى قطاع غزة.

واضاف ان اسرائيل التي تسيطر على حدود الاراضي الفلسطينية، سمحت ايضا بمرور شاحنات تنقل منتجات مصرية الى غزة.

ويأتي هذا القرار في ذات اليوم الذي وصل فيه ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال امس الى القدس المحتلة لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وغداة محادثات وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مع الرئيس المصري حسني مبارك التي تناولت هذه المسألة. وطالب الرئيس المصري خلال الزيارة اسرائيل بوقف العقوبات. وانتقدت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ومصر والاردن خصوصا القيود المفروضة على مجمل الشعب الفلسطيني التي تضعف عرفات امام المعارضة الاصولية. وأوضح بدوي «ان حوالي 800 شخص قد يجتازون الحدود، وان حركة المرور ستستأنف طبيعيا اعتبارا من اليوم، وذلك بعد القرار الاسرائيلي». الى ذلك اعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي سمح مجددا امس للفلسطينيين بالعمل في المستعمرات والمناطق الصناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال الناطق «يسمح الجيش اعتبارا من صباح امس بدخول العمال الفلسطينيين المستعمرات اليهودية والمناطق الصناعية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة والحصول على المواد الاولية من مصانع يهودا والسامرة».

في المقابل حافظت اسرائيل على اغلاق تام لحدود الضفة الغربية وقطاع غزة الذي فرض الاربعاء الماضي. وحافظ الجيش ايضا على الحصار الذي يفرضه على مدن الضفة الغربية الذي يمنع السكان من التجول بين مناطق الحكم الذاتي.

وفي اريحا قال عريقات للصحافيين «لم ترق ردة الفعل الدولية الى ما هو مطلوب منها وبقيت باهتة وضعيفة». واضاف انه بعث برسائل احتجاجية الى 92 دولة في ارجاء العالم يصف فيها القيود والاجراءات التي تطبقها اسرائيل ضد الفلسطينيين.

ووصف عريقات اجراءات الاغلاق بانها بمثابة «وضع 3 ملايين انسان رهائن للتجويع والحصار».

وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يريد «ابتزاز السلطة الفلسطينية وفرض شروط تعجيزية عليها واستغلال ما حدث لانتقاء ما يريد وما لا يريد من الاتفاق».

موجز

إسرائيل أطلقت مستعمرا يشتبه في قتله فلسطينيا

● اطلقت الشرطة الاسرائيلية امس سراح مستعمر يهودي يشتبه بأنه قتل فلسطينيا قرب الخليل وذلك لعدم كفاية الادلة. وكان المستوطن اعتقل الليلة قبل الماضية حسب وكالة الصحافة الفرنسية، لان اوصاف سيارته تتطابق مع ما ادلى به شهود حول عملية القتل. وكان الفلسطيني عيسى جبريل ميرس قد قتل فيما كان يرعى قطيعه الاحد برصاص اطلق من سيارة. وقال ابن عمه الذي شهد الحادث ان «اسرائيليا يضع القلنسوة التي يعتمرها اليهود المتشددون اطلق النار عليه من سيارة تحمل لوحة اسرائيلية».

الجيش الإسرائيلي يعتقل 20 فلسطينيا بالضفة

● قال الجيش الاسرائيلي انه اعتقل قبل فجر امس 20 فلسطينيا في الضفة الغربية بذلك يبلغ عدد المعتقلين منذ الهجوم الانتحاري في القدس 176. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر عسكرية ان عمليات الاعتقال والمداهمة جرت جميعها في قطاعات خاضعة لسيطرة اسرائيلية وليس في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

مستعمر يهودي يصدم عجوزا فلسطينيا في الخليل

● قالت مصادر امنية فلسطينية في مدينة الخليل امس ان مستعمرا يهوديا صدم عجوزا فلسطينيا واصابه بجروح. وقالت هذه المصادر ان المستعمر صدم قاسم مصطفى جردات البالغ من العمر 60 عاما بسيارته بالقرب من قرية سعير وقر هاريا عبر طريق التفافي يستخدمه المستعمرون عادة. واكد شهود عيان حسب وكالة الصحافة الفرنسية، انهم رأوا مستعمرا يهوديا يقود السيارة واستطاع بعضهم تسجيل ارقامها وتسليمها للشرطة الفلسطينية التي قامت بدورها باعطائها للشرطة الاسرائيلية.

دعا إلى إلقاء تصريحاته في القمامة

مستشار عرفات يتهم جينجريتش بالعنصرية

القدس المحتلة ـ رويتر: اتهم احمد الطيبي احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي امس باللجوء الى «الهراء العنصري» في تأييده لاسرائيل في اتخاذ اجراء ضد المتشددين الفلسطينيين.

وقال الطيبي ان البيانات الصادرة من بعض اعضاء الكونجرس الاميركي منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الاسبوع الماضي الذي ادى الى مقتل 13 اسرائيليا، تبدو وكأنها صادرة عن حركة كاخ الاسرائيلية غير المشروعة المناهضة للعرب التي كان يراسها الحاخام مئير كاهانا الاميركي المولد الذي اغتيل في نيويورك قبل بضع سنوات. ولأخبر الطيبي وهو من فلسطينيي 1948 وسائل الاعلام الاجنبية انه يعتقد ان تصريحات جينجريتش عنصرية وحمقاء ويجب ان «تلقى في القمامة».

وانتقد جينجريتش عرفات بشدة يوم الاحد الماضي وقال «الواضح ان ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية لم يقفا عند حد عدم وقف الارهاب بل ان اشخاصا فيها يدعمون الارهابيين».

وذكرت وزارة الاعلام في السلطة الفلسطينية في بيان امس ان موقف جينجريتش يجعل الجناح اليميني المتطرف في اسرائيل يبدو معتدلاً. واضافت ان تصريحاته الخاصة بعرفات عارية من الصحة وتعتبر تحريضا ضد عملية السلام وتشجع حكومة نتنياهو على مواصلة تدمير ما تبقى منها. واشار البيان الى شكوك الاسرائيليين والفلسطينيين من ان المهاجمين قد يكونا جاءا من الخارج كما شككت في مصداقية جينجريتش واتهمته بانه غير موضوعي. ومضى البيان يقول ان الفلسطينيين لم يسمعوا جينجريتش يحتج على قتل اسرائيليين لفلسطينيين مع سبق الاصرار والترصد. واتهم نتنياهو عرفات بانه لم يبذل اي شيء لوقف العنف الذي يقوم به متشددون من «حماس» وجماعات اخرى معارضة لوجود اسرائيل وهي تهمة تنفيها السلطة الفلسطينية. وفرض نتنياهو حصارا اقتصاديا وامنيا على الضفة الغربية وقطاع غزة وتعهد باقتحام مناطق الحكم الذاتي من جديد للقبض على المتشددين اذا فشل عرفات في القيام بمهمته وعلق استئناف محادثات السلام على التعاون الامني من جانب السلطة الفلسطينية.

واتهم الطيبي نتنياهو باستغلال الهجوم كذريعة للقضاء على اتفاقات السلام التي وقعت عليها منظمة التحرير الفلسطينية مع حكومة حزب العمل السابقة.

«سلام الآن» تكشف عن مخطط إسرائيلي لمضاعفة المستعمرين في الأراضي الفلسطينية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

«منذ ان تشكلت حكومة (بنيامين) نتنياهو (في اسرائيل) تعمل الية المصادقات على مشاريع وخرائط البناء الاستيطاني ليل نهار، وبشكل سري تماماً، ووفق هذه المشاريع، يمكن بناء ليس فقط عشرات، بل مئات الوف الوحدات السكنية في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، واذا ما نفذ عُشر هذه المشاريع، فان عدد المستوطنين اليهود سيتضاعف مرتين على الاقل، في غضون بضع سنوات قليلة».

هذا ما اعلنته حركة «سلام الآن» الاسرائيلية المعروفة بمعارضتها لسياسة حكومة نتنياهو.

واكدت الحركة، في مؤتمر صحافي لها، ان في حوزتها وثائق رسمية تستند اليها في هذا الكشف. وقدمت نموذجاً عن منطقة استعمارية واحدة فقط (من خمس مناطق استعمار كبرى) في الضفة الغربية، في المنطقة المسماة «مطيه بنيامين» (في الجنوب الشرقي لمدينة القدس)، ويتضح منه ان هناك 44519 وحدة سكنية جديدة موجودة في مراحل متقدمة من التخطيط والمصادقة، ونشرت ارقام الخرائط لكل مشروع، ومن المعروف ان هناك ست مراحل، ينبغي ان يمر بها كل مشروع حتى يصل الى مرحلة التنفيذ هي:

- مرحلة التخطيط التفصيلي.
- مرحلة المصادقة في المجلس المحلي او البلدي.
- مصادقة دائرة التخطيط في الادارة المدنية الاسرائيلية.
- مصادقة المجلس القطري الاعلى للتخطيط وايداع المشروع لاطلاع الجمهور والنشر في الصحف.
- اعطاء مهلة 15 يوماً للاعتراض.
- المصادقة النهائية.

وحسب حركة «سلام الآن» فان 160106 وحدات سكنية من المشروع المذكور عبر المرحلة الثالثة من المصادقات و12175 وحدة سكنية عبرت المرحلة الرابعة و7026 عبرت المرحلة الخامسة و8782 في المرحلة النهائية للمصادقة. واكدت الحركة ان خرائط هذه المشاريع تدل على انها جاءت لتسيطر على مناطق فلسطينية شاسعة تصل الى الحدود القريبة للبلدان الفلسطينية بينما تترك مساحات واسعة بينها وبين مدينة القدس. والتفسير المنطقي لهذا النهج هو انها تهدف الى خنق البلدات الفلسطينية من جهة والى ابقاء مساحات واسعة لتطوير القدس، التي توجد لها مشاريع استعمار يهودي خاصة وتتم المصادقة عليها اسرع واسهل من مناطق استعمار اخرى.

وقال موشيه راز، سكرتير عام حركة «سلام الآن»، انه لا يوجد اي مبرر لهذه المشاريع الاستعمارية المكثفة سوى تكريس الاحتلال، إذ ان 18,14% من البيوت في كل مستعمرة يهودية فارغة. واضاف: «لذلك فانها هدفها سياسي لا اكثر، بيد ان على الشعب في اسرائيل ان يعرف، اننا سندفع باهظاً ثمن هذه المغامرة، ففي هذه الظروف التي تحتضر فيها عملية السلام ويشتد فيها خطر الارهاب ويتصاعد، فان مخطط تكثيف الاستعمار يحمل في طياته خطر الانفجار الامني والسياسي الشامل وتدمير عملية السلام تماماً».

«فتح» تخرج 50 مقاتلا تحسبا لأي هجوم إسرائيلي

رام الله ـ أ.ف.ب: أعلنت حركة فتح، الفصيل الفلسطيني الرئيسي الذي يتزعمه الرئيس ياسر عرفات، انها اكملت امس دورة مقاتلين هي الاولى من نوعها تضم 50 مقاتلا اعدوا للمشاركة في مقاومة احتمال قيام الجيش الاسرائيلي باقتحام مناطق السلطة الفلسطينية.

وقال مسؤول الدورة الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية، «لقد تلقى الخمسون متدربا تدريبات ميدانية خصوصا في الرماية وقد اسرعنا في تخريجهم بسبب الحصار الاسرائيلي والتهجمات المستمرة ضد القيادة الفلسطينية».

واضاف «ما فعلناه ونفعله الان هو جزء من الاستعدادات لمواجهة اي احتمال لقيام القوات الاسرائيلية باقتحام مناطق السلطة الفلسطينية».

وكان مسؤولون اسرائيليون قد هددوا في اعقاب الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في الاسبوع الماضي بان اسرائيل لن تتردد في دخول المناطق الفلسطينية.

وقال مسؤول الدورة ان المقاتلين الجدد يعتبرون «من صفوة كوادر فتح وكان لهم دور بارز في الانتفاضة» الفلسطينية 1987 ـ 1994, ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة القاها امام قيادات حركة فتح الليلة قبل الماضية في قطاع غزة، الفلسطينيين الى العمل و«اعداد الخطوات» من اجل «الصمود في المعركة القادمة»، متهما رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه «يحاول افتعال مشكلة حتى يشطب اتفاق اوسلو».

وشدد عرفات في كلمته التي اوردتها وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) على «اهمية ان نرتب حركتنا في ما بيننا وبين محيطنا العربي من اجل ان نصمد في المعركة القادمة» مؤكدا ان «امامنا معارك كبيرة» وان «الآتي اصعب، وسنخوض هذه المعركة كما خضنا كافة المعارك السابقة».

ويسود التوتر الشديد العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية منذ هجوم القدس الغربية الاسبوع الماضي. ويعود آخر صدام مسلح بين الاسرائيليين والفلسطينيين الى اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي اثر اندلاع مواجهات أججها قيام حكومة نتنياهو بفتح نفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى في البلدة القديمة من القدس الشرقية المحتلة.

الفلسطينيون يطالبون باعتبار أولمرت رئيسا لبلدية القدس الغربية فقط

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى امس ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستتوجه لجميع الهيئات العربية والدولية للتعامل مع بلدية القدس برئاسة ايهود اولمرت باعتبارها «هيئة بلدية للقدس الغربية فقط».

واوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، «سندعو جميع الدول سواء العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل، او الدول الاخرى، للتعامل مع اولمرت وبلديته كمسؤولين عن القدس الغربية فقط، باعتبار ان القدس الشرقية محتلة من الاسرائيليين». واشار المسؤول الى ان «الاجراءات التي لجأت اليها بلدية القدس برئاسة اولمرت من تدمير للبيوت ومحاولة لتهويد القدس الشرقية باتت تتطلب التأكيد على هذه المسألة والتعامل مع هذه البلدية كممثلة لسلطة الاحتلال الاسرائيلي في القدس الشرقية».

وقال: «سنطالب جميع الدول بان تلتزم بالقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن والامم المتحدة التي تعتبر القدس الشرقية اراضي محتلة».

وفد عرب 48 يبدأ اليوم زيارة لدمشق قادما عبر القاهرة

تل أبيب تعلن ودمشق تنفي نبأ لقاء سوري ـ إسرائيلي في الجولان

دمشق: من سلوى الاسطواني
تل أبيب: من نظير مجلي

اعلنت قيادة حركة الكيبوتسات التابعة لحزب العمل الاسرائيلي، امس ان لقاء سيعقد بين شبيبتها اليهودية ووفد من الشباب السوري في نهاية هذا الشهر، على حدود الهدنة الاسرائيلية ـ السورية في المنطقة المحتلة من الجولان قرب مدينة القنيطرة.

واكدت ان اللقاء نظم في اعقاب دعوة الحكومة السورية لوفد من عرب مناطق 1948 الذي يغادر الى الشام اليوم عبر القاهرة.

إلاّ أن المصادر السورية المعنية نفت نبأ اللقاء المقترح. وقال محافظ القنيطرة، وليد البوز لـ«الشرق الأوسط» انه لا اساس له من الصحة واعتبره «دسيسة مفتعلة ليس لها أي واقع على الأرض ولا يعقل أن تتم».

وأنكر محافظ القنيطرة معرفته باحسان قضماني الذي نسب إليه نبأ تل أبيب تنظيم اللقاء عن الجانب السوري.

وعلم أن قيادة شبيبة الحركة الكيبوتسية توجهت الى مندوب الحكومة السورية في الجولان، الدكتور احسان قضماني، الذي نظم زيارة وفد «عرب 48» واقترحت عليه تنظيم اللقاء الشبابي. واشترط المندوب السوري بداية، ان يتم اللقاء على اساس مبدأ: «السلام الاسرائيلي ـ السوري الكامل مقابل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من هضبة الجولان السورية المحتلة». الا ان الجانب الاسرائيلي رفض ذلك بالقول: «نحن حركة شبيبة ولسنا مفاوضين سياسيين». واقترح بديلا عن ذلك، الشعار الذي كان طرحه رئيس الحكومة الاسرائيلية للراحل، اسحق رابين، وتبناه زعيم حزب العمل اليوم ايهود باراك والذي على اساسه جرت المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية قبل سنتين، ويقول: «عمق الانسحاب يكون بمقدار عمق السلام». وعلى هذا الأساس اتفق الطرفان.

ومعروف ان عددا من الاحزاب العربية الوطنية في اسرائيل قررت مقاطعة هذه الزيارة وهي: الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (ولها 4 اعضاء كنيست) والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة ابناء البلد (عضو كنيست واحد). والمقاطعة نابعة من الاعتراض على الاسلوب التنظيمي لتركيب الوفد وليس على مبدأ السفر الى سورية والتضامن مع قيادتها في الموقف من تحرير الجولان. وقال المندوب عن الجبهة، الكاتب محمد نفاع: «هناك عدم انسجام سياسي بين اعضاء الوفد في هذه التركيبة. ويوجد من يفكر في نقل رسائل سياسية من حكومة اسرائيل. ونحن نرفض القيام بمهمة كهذه لخدمة حكومة بنيامين نتنياهو المستهترة بالسلام».

اما حركة ابناء البلد فاعلنت مقاطعتها بسبب وجود اعضاء كنيست ينتمون الى احزاب صهيونية في الوفد. وسيعقد اللقاء حسب المصدر الاسرائيلي، في 26 اغسطس (اب) الحالي، وتقرر ان يتم على الجدار الفاصل بين القوات الاسرائيلية التي تحتل الجولان وبين مدينة القنيطرة السورية المحررة.

ويذكر ان وفد «عرب 48» يغادر الى دمشق، صباح اليوم عن طريق القاهرة. ويضم 48 فلسطينيا من سكان اسرائيل برئاسة ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون «عرب 48» ورئيس بلدية شفاعمرو ويضم سبعة اعضاء كنيست عرب هم: صالح طريف، رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، ونواف مصالحة (من حزب العمل) ووليد صادق (من حزب ميرتس ـ يسار صهيوني) وعبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع (الحزب الديمقراطي العربي) وعبد المالك دهامشة وتوفيق الخطيب (من الحركة الاسلامية) ورجلي اعمال. وعين الشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، ناطقا. الى ذلك رحب وزير السياحة الاسرائيلي المسؤول عن شؤون العرب في الحكومة، موشيه قصاب، بسفر هذا الوفد وقال في تصريح اذاعي، امس، انه يامل في ان يستطيع الوفد نقل رسالة سلام اسرائيلية الى القيادة السورية ويامل ايضاً في ان ينجح الوفد في اقناع الحكومة السورية بالسماح لعائلة ايلي كوهن (الجاسوس الاسرائيلي الذي اعدم في سورية سنة 1965) بزيارة ضريح شقيقه قرب دمشق.

جدل حول «البيان السياسي» لتفجير مركز التجارة العالمي

سجال بين الاتهام والدفاع في محاكمة رمزي يوسف

نيويورك: من خليل مطر

بعد تاجيل المرافعات الافتتاحية ليوم واحد، بدات محاكمة المتهم الرئيسي بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك بقول الادعاء العام ان المتهم، رمزي احمد يوسف «اعترف بانه قام بالتفجير». ففي مرافعته امام هيئة المحلفين، قال المدعي العام ليڤ داسان ـ عندما سئل عن تفجير مركز التجارة العالمي «اعترف يوسف. لا بل انه تفاخر بالتفجير. اذ قال انه اراد ان يتهاوى أحد المبنيين على المبنى الآخر، ليقتل آلاف المدنيين».

ونكر داسان ان المتهم «لعب دور المخطط والمنظم لادوار آخرين، واشترى المواد الكيميائية، وحول شقة في نيوجيرسي الى مصنع للقنابل، واستاجر السيارة الـ«ڤان» التي نقلت القنبلة الى جراج مركز التجارة العالمي».

وقال المدعي العام ان رمزي يوسف «جاء الى الولايات المتحدة اواخر عام 1992، لمهمة هي: تفجير اهداف على التراب الاميركي، وقتل اكبر عدد من الاشخاص، انتقاما من الدعم الحكومي الاميركي لاسرائيل».

ورغم استرسال المدعي العام في سرد قائمة اتهاماته لرمزي ولزميله إياد اسماعيل، الذي وصف بانه جاء من ولاية اخرى لمساعدة رمزي في مهمته، فان محاميا الدفاع قدما مرافعتين مختصرتين لم يوضحا فيهما استراتيجيتهما، مكتفين بالحديث عن انهما سيفندان دلائل اتهامات الحكومة.

ودعا المحاميان روي كولسكار عن رمزي يوسف، ولويس ايدالا عن اياد اسماعيل، هيئة المحلفين للتعامل مع ما سيقدم امامها «بعقل منفتح». لكن ايدالا لمح قليلا الى نوعية ما سيقدمه، قائلا ان موكله «لم يقترف اي خطأ. فهو كان في الحادية والعشرين من العمر حينذاك ولدي بدلات (ملابس) اقدم من ذلك بكثير».

من جهة اخرى كشفت مصادر امنية في نيويورك امس عن ان وزارة الخارجية الاميركية تلقت نسخة طبق الأصل، مما وصف بانه البيان الذي كان سيصدره المتهمون بالتخطيط لتفجير محطة قطارات في نيويورك.

وقالت هذه المصادر ان «هذا البيان وجد في الشقة التي داهمتها الشرطة في بروكلين بنيويورك واعتبرتها بمثابة «البيان السياسي للعملية الانتحارية»، لكن وزارة الخارجية قالت ان الرسالة وصلتها بعد الكشف عن العملية بنيويورك، وان الختم البريدي يحمل تاريخ 29 يوليو (تموز)، اي قبل يومين من مداهمة الشقة، ولم تصلها الا بعد المداهمة.

كذلك ذكرت المصادر الامنية ومصادر الخارجية الاميركية ان الرسالة وجهت الى مكتب خاص ببرنامج يعرف باسم «الابطال»، ومهمة هذا البرنامج هي عرض مبالغ مالية تصل الى 4 ملايين دولار لمن يبلغ عن اعمال ارهابية محتملة، او عن ارهابيين مطلوبين للقضاء. ولذلك ازدادت التساؤلات في نيويورك عما اذا كان الهدف من الرسالة هو الكشف عن المتهمين رغم انها ليست واضحة في ذلك، ام ان وصول الرسالة الى ذلك المكتب كان مجرد مصادفة بحتة.

الشيخ زايد بن سلطان اثناء زيارته ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله في مقر اقامته في لندن (رويتر)

الشيخ زايد يلتقي الملكة اليزابيث والشيخ سعد

لندن ـ وام: التقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس الملكة اليزابيث الثانية في قصر باكنجهام وذلك في اطار «علاقة الصداقة التاريخية بين دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة».

كما التقى الشيخ زايد الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة الى لندن بالشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي في مقر اقامته بلندن للاطمئنان على صحته.

الرئيس المصري يلتقي الصادق المهدي والميرغني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك امس ببرج العرب السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان المنتخب ورئيس حزب الأمة والسيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس الحزب الاتحادي في اطار النشاط السياسي والدبلوماسي للتجمع الوطني الديمقراطي.وحضر اللقاء وزير الخارجية عمرو موسى ووزير رئاسة الجمهورية عمر سليمان، وجرى خلال اللقاء استعراض اسس العلاقات الأزلية والمصالح المشتركة بين شعبي وادي النيل في كل من مصر والسودان، كما استعرض الاجتماع حالة الشقاء التي يعيشها الشعب السوداني اليوم والتطورات المتعلقة بخروجه من هذه الدائرة الشريرة لرحاب الديمقراطية والسلام. وقال بيان لحزب الأمة ان الاجتماع تناول ايضاً بناء موقف عربي تقوده مصر للأخذ بيد الشعب السوداني في محنته الحالية ودعمه في مجالات الاغاثة الانسانية والتسهيلات القنصلية للسودانيين المقيمين بمصر، والمساعدات التعليمية عامة والتعليم العالي خاصة بعد تدهور وتوقف التعليم بالسودان.واضاف ان لجنة مؤهلة كلفت للنظر في هذه الأهداف لبرمجتها وتفصيلها لوضعها في حيز التنفيذ خدمة لمصالح ابناء السودان في محنتهم الحالية.

واكد السيد الصادق المهدي شكره للرئيس مبارك وشعب مصر الشقيق لوقوفهم بجانب الشعب السوداني المنكوب آملاً ان يستعيد السودان حريته وكرامته في ظل نظام ديمقراطي يؤسس على التعدد ويحقق العدالة والسلام.

مسعدوف يريد فتح سفارة للشيشان في موسكو

موسكو ـ أ.ف.ب: اعلن الرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف ان معاهدة كبيرة بين روسيا والشيشان يجري اعدادها في الوقت الحاضر وتنص بشكل خاص على فتح سفارة للشيشان في موسكو وسفارة لروسيا في غروزني.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مسعدوف قوله في كلمة بثها التلفزيون الشيشاني ان العلاقات بين روسيا والشيشان «يجب ان تقوم على اساس معاهدة واسعة النطاق بين دولتين، سيقدم مشروع في شأنها الى روسيا».

ومن المقرر ان يلتقي مسعدوف الرئيس الروسي بوريس يلتسين في نهاية الشهر الحالي في محاولة لاخراج المفاوضات بين الجانبين من المأزق الذي تواجهه منذ انتهاء الحرب الروسية ـ الشيشانية في 31 اغسطس (اب) 1996، وذلك بسبب تمسك الطرفين بموقفيهما. وما زال الكرملين يعارض، على رغم الحرب التي دامت 21 شهرا، اعلان استقلال الشيشان رسميا.

وسيعرض مسعدوف على يلتسين مشروع المعاهدة الذي يقضي بفتح ممثلية للشيشان في موسكو تتحول لاحقا الى سفارة.

واعلن مسعدوف من جهة اخرى، تاييده لاتخاذ اجراءات اخرى من شأنها تعزيز استقلال الجمهورية وهي: الاعتراف الرسمي باللغة الشيشانية، واصدار جوازات سفر شيشانية، ولوحات تسجيل للسيارات خاصة بهذه الجمهورية المسلمة.

العاهل المغربي يستقبل الأمير بندر بن سلطان

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس بالقصر الملكي بالصخيرات الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية بواشنطن الذي يقوم بزيارة للمغرب بدعوة من العاهل المغربي.

حزب العمل من أجل التغيير الموريتاني يجمد عضوية أحد قيادييه البارزين

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اعلن حزب العمل من اجل التغيير الموريتاني، وهو احد ابرز احزاب المعارضة، عن تجميد عضوية احد قياديه البارزين هو التجاني كويتا، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كوركول وعمدة عاصمتها «كيهيدي» وعضو المكتب السياسي للحزب، وقالت مصادر قريبة من قيادة الحزب ان قرار التجميد جاء نتيجة للتصريحات «غير المسؤولة» التي ادلى بها السياسي في حفل استقبال اقيم على شرف رئيس الوزراء الموريتاني شيخ العافية ولد محمد خونا.

ورات قيادة حزب العمل من اجل التغيير ان عضو مكتبها السياسي «امتدح السلطة بغير وجه حق»، وكان التجاني كويتا القى خطابا ترحيبيا بوصفه عمدة كيهيدي لدى استقباله لرئيس الوزراء اثنى فيه على الانجازات التي حققها الرئيس معاوية ولد الطايع. والمعروف ان حزب العمل من اجل التغيير ينتهج خطا سياسيا متطرفا ازاء الحكومة وتتشكل قيادة الحزب من الناشطين في حركة الحراطين التي تدعو لتبوؤ الحراطين، وهم المتحدرون من اصول الرق البعيدة، وضعا اجتماعيا وسياسيا افضل، اضافة لزعماء من قيادات الزنوج الموريتانيين.

ولم يعلق كويتا حتى الآن على قرار تجميد عضويته. الا ان القرار سيفتح على الارجح باب خلافات كثيرة داخل قيادة الحزب واذا قدر لهذا السياسي ان يخرج من الحزب فإن ذلك قد يضعف الجناح الاكثر اعتدالا فيه.

يذكر ان حزب العمل من اجل التغيير هو احد الاحزاب المشكلة لتكتل يمثل المعارضة الموريتانية وقد اعلنت هذه الاحزاب اخيرا مقاطعتها للانتخابات الرئاسية، وهو الموقف الذي رأى فيه التجاني كويتا في تصريحاته المثيرة للجدل «خطأ» داعيا الاحزاب لتجنبه.

حملة اليمين المحافظ مستمرة ضد الرئيس الايراني الجديد

اعتقالات جديدة في بلدية طهران

طهران: من محمد صادق الحسيني

في اطار ما يوصف بانه «معركة سياسية» يخوضها اليمين الايراني المحافظ ضد الرئيس محمد خاتمي، واصلت السلطات حملة الاعتقالات بين الأوساط المقربة من رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي، وذلك في الوقت الذي دخلت فيه معضلة التشكيلة الحكومية خلوة ترويكا القرار (خامنئي ورفسنجاني وخاتمي) في محاولة للتوصل الى تسوية بخصوص حقيبة الاستخبارات المستعصية، وهي الحقيبة التي ستدفع الى تاجيل التقدم بالتشكيل الحكومي للبرلمان يوم الأحد المقبل.

ويبقى اليمين المحافظ متحصناً في عدد من مواقع القرار في الدولة ضد تيار كوادر البناء وقوى تحالف الاصلاح والتغيير الموالين للرئيسين السابق هاشمي رفسنجاني والجديد خاتمي.

فعلى الرغم من وضع رفسنجاني ثقله الى جانب أمين العاصمة في محاولة لاغلاق الملف ورغم تحدي أمين العاصمة للقضاء الايراني «بان يكون اي من كبار المساعدين متورطاً باي قضية فساد اداري او مالي» كما جاء في مؤتمر صحافي له قبل ايام فقد بدأت محاكم طهران بمحاكمة رئيس بلدية الضاحية 20 في طهران (جنوب) بتهمة الفساد الاداري والمالي، كما اعتقلت اثنين آخرين من مساعدي امين العاصمة هما رئيس لجنة المادة 5 من قانون البلديات، كمال عظيمي، ونور الدين صنعتي نيا المدير العام لشعبة الأملاك في البلدية بتهمة الارتشاء والتصرف غير المشروع باموال الدولة.

في هذه الاثناء اعلن داود تاجران رئيس بلدية الضاحية 20 المعتقل الذي بدأت محاكمته يوم امس الأول، انه «بريء وان الاتهامات الموجهة اليه باطلة فسجلي نظيف و90% من اهل المنطقة يعرفون خدماتي الشريفة والمخلصة لهم، وانا اعيش الان في زنزانة انفرادية منذ 13 يوماً ووضعي النفسي ليس جيداً»، وقد تاجلت محاكمته بعد قراءة الاتهام وسماع الدفاع لانه طلب محامياً للدفاع.

على صعيد آخر انضم النائب العمالي علي رضا محجوب رئيس «بيت العمال» (اتحاد عمال) الايراني الى العديد من النواب الذين يعتبرون توقيت المحاكمات «جاء لاغراض سياسية هدفها تصفية حسابات مع بعض التيارات»، وطالب القضاء بالفصل «بين واجباته ومسؤولياته الحقوقية وبين الأجواء السياسية في البلاد».

ويسعى اكثر من مائة نائب مؤيدين لأمين العاصمة لاقناع عشرات النواب للالتحاق بهم في بيان التاييد لكرباستشي.

وكان محجوب قد اثنى على امين العاصمة قائلاً «انه رائد من رواد البناء والاعمار حول طهران الى مدينة نموذجية ولا ينبغي ان يعامل اليوم بنكران الجميل».وتجدر الاشارة الى ان داود تاجران كان من المرشحين للبرلمان في الدورة البرلمانية الخامسة قبل نحو 14 شهراً وورد اسمه في قائمة كوادر البناء الموالية للرئيس رفسنجاني وهو من المهندسين اللامعين المساهمين بشكل ملحوظ في اعادة تاهيل طهران.

خاتمي مصمم على اختيار خرازي لوزارة الخارجية

طهران: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر وثيقة الصلة بالرئيس الايراني محمد خاتمي لـ«الشرق الأوسط» انه مصر على ترشيح السفير لدى الامم المتحدة الدكتور كمال خرازي لمنصب وزير الخارجية وذلك رغم صدور بيانات في طهران وزعت في اوساط عديدة من جانب قوى راديكالية متطرفة من اليسار الديني واخرين مقربين من تيار الحزب الجمهوري السابق وصحيفة «جمهوري اسلامي» مفادها «ان خرازي حسب تقرير للسفارة الاميركية في طهران (في اوائل الثورة) كان يتودد الى السفارة من جهة، وانه بدا باطلاق لحيته من جهة اخرى للتودد الى الثوريين الاصوليين بالرغم من كونه ليس منهم».

وقالت المصادر ان الغرض من هذه المنشورات هو الضغط على خاتمي للعدول عن رأيه. الا ان خاتمي رغم علمه بهذه الخلفية مصمم على اختياره دون غيره للخارجية لانه يميل الى سياسة خارجية معتدلة.

تودجمان وعزت بيجوفيتش يوافقان على العمل لإحلال السلام

سبليت (كرواتيا) ـ أ.ف.ب: ناقش الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان والبوسني علي عزت بيجوفيتش امس بناء على إلحاح الولايات المتحدة عملية السلام في البوسنة.

واستلزم عقد القمة ضغطا اميركيا كبيرا لأن الحكومة البوسنية ظلت متحفظة ومترددة واعتبرت ان القمة «سابقة لأوانها»، على الرغم من ممارسات عصابات كرواتية ضد لاجئين مسلمين في وسط البوسنة نهاية الاسبوع الماضي. وانضم المبعوث الاميركي السابق ريتشارد هولبروك امس الى الرئيسين في سبليت بصحبة خلفه روبرت جيلبارد. وعمل المبعوثان على اقناع عزت بيجوفيتش وتودجمان بالالتزام التام باتفاقية دايتون وبتنفيذها بسرعة.

وقد وافق بيجوفيتش اخيرا على ان يسلك مرة اخرى طريق الميناء على الساحل الادرياتيكي الكرواتي حيث قابل فرانيو تودجمان عدة مرات اثناء حرب البوسنة.

وينتظر 1.4 مليون لاجىء بوسني العودة الى ديارهم . ولا تزال حرية الحركة حلماً. وقد تاخر تنفيذ سلسلة من القرارات العملية بسبب جمود المؤسسات المشتركة. فمثلا لم يتم اتفاق على قائمة سفراء مما ادى الى توقيع اول عقوبة دولية يوم الاثنين على الحكومة البوسنية المركزية وهي تجميد الاتصالات الدبلوماسية مع دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وداخل واشنطن قلق متزايد مع اقتراب موعد الانتخابات البلدية في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل، وموعد انتهاء مهمة قوات حلف شمال الاطلسي، في نهاية يونيو (حزيران). فعمدت الى محاولة جديدة في سبيل استئناف عملية السلام التي اطلقتها اتفاقية دايتون في نهاية عام 1995.

وقد اوضح الاميركيون والجماعة الدولية انهم ينتظرون من تودجمان ان يستخدم نفوذه لدى كروات البوسنة كي ينضبطوا ويعملوا من اجل السلام. وثمة اسباب تعطل عملية الاعمار في الاتحاد الكرواتي ـ المسلم مثل الصدامات المتعددة بين اللاجئين من الجماعتين والتوترات الحادة في موستار جنوب البلاد حيث يستحيل التعايش بين المسلمين والكروات. والنوايا التوسعية التي تتبادل كل من سراييفو وزغرب الاتهامات بها.

ولم تؤد المناقشات الاولى في سبليت امس الى نتائج ملموسة. فقد وعد تودجمان وعزت بيجوفيتش بالعمل على تحقيق السلام علاوة على وعود مبهمة بابرام اتفاقات ثنائية في المستقبل وتعديل القوانين لتتواءم فيما بينها عن طريق لجنة خبراء.

وصرح تودجمان بان الازمة في البوسنة والهرسك «هي بكل تاكيد من الامور المعقدة التي يعرفها الجميع. ومع ذلك احرز تقدم نسبي وكان اللقاء منطلقا لحل اسرع لكل المشاكل المعلقة». واشار تودجمان الى ان هذا اللقاء «سيبرهن للعالم اننا قادرون على حل مشاكلنا وعازمون على ذلك بمفردنا او بالتعاون مع الاسرة الدولية».

وقال عزت بيجوفيتش من جهته: «اعتقد اننا قدرنا امكان تحقيق بعض الاشياء باكثر مما تستحق، مثل عودة اللاجئين واعتقال مجرمي الحرب وحرية الحركة. وفي رأيي ان اتجاهات ايجابية ظهرت في الاونة الاخيرة».

موجز

وفد اريتري زار «أرض الصومال»

● علم من مصادر سياسية ان وفدا اريتريا امضى اياما محدودة في «ارض الصومال» لاجراء محادثات مع محمد ابراهيم عقال «رئيس» هذه الجمهورية المعلنة من جانب واحد في شمال غربي الصومال. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الوفد الاريتري الذي ترأسه السفير الاريتري في اثيوبيا غيرما اسمروم زار شرق وغرب ارض الصومال

واطلع الوفد الذي وصل الجمعة الماضي الى هرجيسة عقال والمسؤولين في «ارض الصومال» على نتائج قمة السلطة الحكومية للتنمية (ايقاد) التي جرت في نيروبي وخصصت لعملية السلام في الصومال.

خمس الإسرائيليين يحملون نتنياهو مسؤولية عملية القدس

● اظهر استطلاع للراي اجري لصالح الاذاعة الاسرائيلية امس ان خمس الاسرائيليين مقتنعون بان السياسة المتشددة التي يستخدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شكلت احد العوامل الجذرية التي قادت الى تنفيذ العملية الانتحارية في القدس الغربية في الاسبوع الماضي. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان نصف من تم استطلاع آرائهم ابدوا تفضيلهم خيار استخدام وسائل عسكرية تشمل شن غارات على المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية لمنع هجمات انتحارية مشابهة في المستقبل.

لندن تستضيف مؤتمرا حول ذهب اليهود

● اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان لندن ستستقبل بين الثاني والرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل مؤتمرا دوليا حول الذهب اليهودي الذي صادره النازيون ابان الحرب العالمية الثانية، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويهدف هذا المؤتمر الذي قد يشارك فيه ممثلو 25 دولة الى جمع الحقائق التاريخية التي تسمح بالقاء الضوء على استغلال النازيين للبلدان والاشخاص. وسيسعى المؤتمرون ايضا الى الاطلاع على المراحل التي قطعتها قضية تعويضات الضحايا.



كشافة فلسطينيون يقدمون عرضا امام مبنى الشرطة الفلسطينية في بيت حانون في قطاع غزة بمناسبة تدشينه امس (أ.ب)

وزير المغتربين اللبناني يستغرب مصادرة أرض تعود للشويفات دون علم بلديتها

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان قضية وضع اليد على قطعة ارض مساحتها عشرون الف متر مربع في منطقة الشويفات العقارية جنوب بيروت لفرز النفايات فيها، واجرى اتصالاً برئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير البيئة اكرم شهيب للاستيضاح حول هذا الامر.

واوضح الوزير ارسلان رداً على سؤال حول الموضوع انه «فوجئ بهذا الامر واستغرب تغاضي البلدية عنه وعدم تقديم التوضيحات اللازمة لابناء الشويفات كافة خصوصاً وان قرار وضع اليد يتخذ من قبل السلطة المحلية اي البلدية».

واضاف ارسلان: «لا اريد ان اكون سلبياً وانما نحن في انتظار توضيح بيئي وصحي حول الموضوع من قبل الوزير اكرم شهيب».

وفي هذا السياق لفت ممثل منظمة «جرينبيس» في لبنان فؤاد حمدان الى «ان مشاريع الحكومة بشأن حل مشكلة النفايات في بيروت يجب ان تراعي ارادة المواطنين، اذ لم يعد كافياً اصدار القرارات بموافقات ضمنية للبلديات والاحزاب الموجودة في منطقة الضاحية، لان هذه الاحزاب لا تملك مصادرة قرار الناس». وقال حمدان لـ«الشرق الاوسط» «ان النية لدى وزارة البيئة ولجنة الطوارئ تميل الى اقامة مفرزة للنفايات في منطقة الشويفات على بعد 100 الى 123 متراً عن محرقة العمروسية التي احرقها الاهالي منذ حوالي الشهر، اثر ترك النفايات في منطقة المحرقة لمدة اسابيع بغية ارغام الاهالي على القبول بوجودها بالرغم من الضرر البيئي الخطير الذي تسببه. الا ان «تكتيك» المسؤولين انقلب عليهم ولم تستطع الحكومة ووزارة البيئة لترقيع مشكلة النفايات في لبنان الا التسبب بمشكلة اكبر، لان الاستراتيجيات المعتمدة حتى الآن تاتي محكومة بالمحسوبيات الطائفية والمناطقية».

واضاف «محارق النفايات انتهى امرها في لبنان، مهما كانت بعيدة عن الناس، لان الدخان المتصاعد منها ملوث وسام ومضر، وكذلك الرماد الناتج عنها. المطلوب ايجاد خطة وطنية بعيدة عن الضغوط وتوريط الجهات السياسية، كما حدث حين تقرر انشاء محرقة العمروسية. واهم بنود هذه الخطة فرز النفايات الخطرة ونفايات المستشفيات قبل رمي النفايات المنزلية في المكبات لفرزها واعادة تصنيعها».

فضل الله يستبعد حربا ضد سورية ولبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان العدو الاسرائيلي اخذ الضوء الاخضر الواسع من اميركا بان يفعل ما يشاء في فلسطين وفي لبنان مما يعني ان هناك غطاء سياسياً واسعاً على ان يقوم بعدوانه باية وسيلة من دون ان يسمح اميركياً بادانته من قبل اية جهة او دولة».

وقال فضل الله انه لا يجد في الافق السياسي «اية ظروف واقعية لاية حرب محتملة ضد سورية او لبنان او ايران ولكن المسالة تدور في نطاق الضغوط السياسية والعسكرية والاقتصادية، وفي نطاق التهويل السياسي والاعلامي».

واوضح ان قضية العلاقات بين ايران وسورية هي قضية «علاقات استراتيجية».

متحديا الصحافيين وأعداءه

رئيس بيرو يرفض الكشف عن مكان ولادته

لا باز ـ أ.ف.ب: تحدى البرتو فوجيموري رئيس بيرو الصحافيين واعداءه في لا باز (بوليفيا) ان يعرفوا شيئا عن جنسيته كما وردت في شهادة ميلاده. وقال فوجيموري خلال مؤتمر صحافي: «لن ادلي برأي في هذا الشأن. وللجميع الحرية في ان يقولوا ما يريدون». ويزور رئيس بيرو لا باز بمناسبة الاحتفال بتولي الجنرال بانزر رئاسة بوليفيا. وهذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها فوجيموري عن شهادة ميلاده.

وكانت مجلة «كاريتاس» قد ذكرت منذ بضعة ايام انها بعد تحريات دقيقة لمدة اربع سنوات وجدت ان «ثمة لغزا يلف مكان ميلاد الرئيس ومن ثم يجب فتح تحقيق رسمي في الامر». وقد التزم الرئيس فوجيموري الصمت ووكل محاميه ساندرو فويتنيس الذي قدم الى الصحف صورة من شهادة ميلاد الرئيس واكد انه ولد في بيرو.

وطبقا للسيرة الرسمية لحياة البرتو فوجيموري فهو ولد في ليما في 28 يوليو (تموز) 1938 تاريخ العيد الوطني. وشككت مجلة كاريتاس في يوم وعام ميلاد الرئيس. ونشرت الشهادة الرسمية التي حررت ابان وصول والدة الرئيس اليابانية ماتسو فوجيمو. فقد اعلنت ان لها ولدين يقل عمرهما عن العاشرة وهما روزا الشقيقة الكبرى لالبرتو والبرتو نفسه. ويعني ذلك انه ولد في اليابان. وينص دستور بيرو على ان اي مرشح للرئاسة ومن باب اولى اي رئيس يجب ان يكون مولودا في بيرو.

وقالت محررة في مجلة كاريتاس تولت هذا الموضوع ان شهادة ميلاد البرتو فوجيموري «مزورة»، في حين اعتبر انصار الرئيس ان الموضوع منته بعد تدخل محامي فوجيموري. بل ان كنيسة بيرو نفسها اكدت بلسان الكاردينال اوجستو فارجاس الزامورا ان شهادة العماد ادخل عليها تعديل وتصحيح دون موافقة الكنيسة. وقال الكاردينال ان هناك بقعة وشيئا ما كتب فوق خانة تاريخ الميلاد. ولم يتمكن من تحديد تاريخ هذا التصحيح. واضاف ان «شهادة مثل هذه يمكن تصويبها اذا حدث خطأ ما ولكن يجب الحصول اولا على تصريح وهو ما لم يحدث بالنسبة لشهادة ميلاد فوجيموري».

كرامي يعلن رفضه دعوات العصيان المدني

الملاحقة القضائية للنائب اللبناني نجاح واكيم تهدد بأزمة بين الهراوي وبري

بيروت: من تمام حمدان
طرابلس: من مرسال الترس

كرر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري رفضه لأسلوب ملاحقة النائب نجاح واكيم قضائياً بتهمة «تحقير رئيس الدولة والقضاء والدعوة الى العصيان المسلح» وقال «ان لهذه الملاحقة اصولها القانونية والدستورية». فيما بدا ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي مصر على ملاحقة واكيم، الامر الذي قد يتسبب بنشوء خلاف بين رئاستي الجمهورية والبرلمان. ومن جهة ثانية وصف الرئيس السابق للحكومة، عمر كرامي، النائب واكيم بانه «وطني» ولكنه رفض دعوات العصيان المدني.

وفي حين رفض بري خلال لقاءات الاربعاء التي يعقدها مع النواب كل اسبوع ما صدر عن واكيم من اتهامات ومواقف تصعيدية ضد الحكم في خطابه الذي القاه السبت الماضي في بلدة حوش الرافقة في منطقة البقاع، شدد على «وجوب التقيد بالدستور خصوصاً في هذه الملاحقة التي ينبغي ان تستند الى احكام المادتين 39 و40 من هذا الدستور التي تقول بانه لا يجوز ملاحقة النائب اثناء مدة نيابته بسبب الآراء والافكار التي يدلي بها ما لم تكن آراء شخصية او تتعلق به شخصياً».

وقال بري «ان رفع الحصانة النيابية عن اي نائب مسألة يحددها الدستور والاصول المرعية الاجراء وان طلب رفعها يرسل الى المجلس النيابي الذي هو من يقرر في هذا الموضوع، اذا كانت هناك من ضرورة لذلك». واكد النواب الذين التقوا بري «ان هذا الموقف هو موقف نيابي عام، وانه لا يجوز ان تصل الامور الى حد توقيف النائب واكيم بعد مرور 24 ساعة على الجرم المشهود في قضية المس بمقام رئيس الدولة في حال ثبت ان هناك جرماً».

وذكرت مصادر نيابية ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي مصر على موضوع رفع الحصانة عن النائب واكيم والاستمرار في ملاحقته قضائياً. ونقلت هذه المصادر عن الرئيس بري قوله «ان النائب واكيم بالاضافة الى الحصانة النيابية التي يتمتع بها، فهو ايضاً محام ويتمتع بحصانة المحامي، وان اصول ملاحقته تخضع ايضاً للقانون وللدستور ويفترض الحصول على اذن مسبق من نقابة المحامين».

واضاف بري: «ان الحصانة النيابية هي اقوى من حصانة المحامي لذا كان الاجدى بقاضي التحقيق ان يطلب رفع الحصانة عن واكيم من مجلس النواب قبل ان يطلبها من نقيب المحامين».

وعلق الرئيس السابق للبرلمان اللبناني حسين الحسيني امس على طلب وزير العدل بهيج طبارة تحريك النيابة العامة للادعاء على النائب واكيم فقال: «حسناً فعل النائب نجاح واكيم حين قال: «ان القضية لا تخصني وهي تخص مجلس النواب بكامله». ان هذا التصرف من قبل وزير العدل يشكل خرقاً فاضحاً لأحكام الدستور التي توجب التوجه الى مجلس النواب من اجل طلب رفع الحصانة عن النائب مع بيان التهم الموجهة اليه ليصار الى مناقشة هذه التهم في المكان الصالح الذي هو مجلس النواب، خصوصاً وان النائب لا يحق له التنازل عن حصانته لانها متعلقة بالانتظام العام وليست حقاً شخصياً يتصرف به، ولا ان ينهب وزير العدل مباشرة الى تحريك النيابة العامة. وبالفعل فإن المسألة تهدد الحصانة النيابية لكل نائب وما ينطوي عليه هذا التهديد من مخاطر حقيقية على الحياة النيابية والحريات العامة في البلاد».

وختم قائلاً: «اننا اذ نستنكر جنوح الحكومة الغاشم ضد الحريات العامة ككل، فإننا نؤيد رفض رئيس مجلس النواب هذا المنحى ونطالبه بالسعي الحثيث لفتح دورة استثنائية لمجلس النواب يتم خلالها كبح جماح الحكومة وصون الحريات العامة». ووصف احد نواب «حزب الله» في البرلمان عمار الموسوي ملاحقة واكيم بانها «ملهاة جديدة تطلع علينا السلطة السياسية بها»، وقال «ان الموضوع الذي يلاحق واكيم في شأنه ليس فيه من الخطورة ما في غيره من الملفات التي جرى طمسها او تجاهلها». واذ اعتبر الموسوي ملاحقة واكيم سياسية اكثر مما هي قضائية، ونوه «بشخص النائب الزميل نجاح واكيم وتاريخه النضالي ومواقفه الوطنية، وهو ابعد ما يكون عن اي سلوك عنفي او طائفي»، وقال: «لا نرى معنى للادعاء عليه او ملاحقته».

واضاف: «اننا ومع حرصنا على ان تكون لغة الخطاب السياسي المتداول لغة خالية من اي تعابير مسيئة، لكن نرى ان النائب واكيم لم يكن في معرض التهجم او المنابذة الشخصية، وبالتالي فهو كان يمارس مسؤولياته كنائب ممثل عن الشعب».

واعتبر «ان محاولة ارهاب النائب واكيم على خلفية مواقفه السياسية المعارضة هي اخطر بكثير مما يمكن ان يكون صدر عنه من عبارات اساءت لهذا المسؤول او سواه، لأن معنى ذلك اننا نواجه سياسة مدروسة ومنهجية تعمل على محاصرة كل الاصوات المعارضة وكمّها بحجة عدم التعرض للمقامات الامر الذي يزجره القانون ويلاحق عليه، ونحن نرى ان المقامات لا تترك مناسبة الا وتغمز من مواقف بعضها البعض، وترشق بعضها باتهامات يفترض ان تتحرك النيابات العامة للتحقق منها والتحقيق فيها». ونصح عمار «بطي هذه الصفحة والالتفات الى معالجة القضايا والملفات التي تفسح في المجال امام تعاظم الشكاوى وانطلاق الاصوات المنتقدة والمعترضة والداعية الى التصويب والتصحيح».

وعلى الصعيد القضائي وفي انتظار الدفوع الخطية التي سيقدمها المحامي بشارة ابو سعد وكيل النائب واكيم بعد يومين الى قاضي التحقيق، اكد النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم «ان شريط «الكاسيت» المتعلق بخطاب النائب نجاح واكيم يتضمن الكلام الذي نشرته الصحف عن لسانه وفيه تعرض لرئيس الجمهورية وللقضاء».

وقال القاضي عضوم انه اوعز الى مساعديه «بتفريغ مضمون هذا الشريط ووضعه في محضر رسمي وضمه الى ملف الدعوى».

وفي طرابلس (شمال لبنان) تطرق كرامي أثناء جولة تفقدية في عكا الى الدعوات للعصيان المدني وملاحقة النائب نجاح واكيم قضائياً وقال: «نحن مع الدولة ونحن نشعر ان هناك ازمة اقتصادية كبيرة ونشعر بأن هناك ازمة مالية كبيرة ونحن منذ خمس سنوات ننادي بكثير من الامور كنا ننبه اليها حكومات الاعمار المتعاقبة، ومع الاسف لم يؤخذ برأينا حتى انتهى الامر الى ان اصبح رئيس الوزراء اليوم يعترف بالعجز الكبير في الموازنة ويعترف بأن هناك وضعاً مالياً ووضعاً اجتماعياً ووضعاً اقتصادياً صعباً، صح النوم، على كل حال نحن نقول اننا جميعاً في مركب واحد ان غرق البلد غرقنا جميعاً لذلك اليوم اذا طبق ما يسمى العصيان المدني حتماً ستفرط مؤسسات الدولة يعني لا يعود هناك لا كهرباء ولا ماء ولا هاتف ولا بنية تحتية تعمل بشكل صحيح وهذا أمر لا نشتهيه ولا نريده وما حصل في العمروسية في الامس القريب عندما حرق معمل النفايات واضح، عمت النفايات كل المنطقة وبالتالي فإن اي عمل غير مسؤول يحصل ستدفع ثمنه جميعاً لذلك نحن لا ننادي بالعصيان المدني حتى تسقط الدولة لأنها اذا سقطت سنسقط جميعاً معها وسنعاني جميعاً معها نحن نطالب بالاصلاحات وننبه الحكام الى الاخطاء التي يرتكبونها من اجل التصحيح نحن ندعو النيابات العامة الى التحرك في كل الفضائح وكل الارتكابات، نحن نعمل بعقلية رجل الدولة الذي يغار على مصلحة هذه الدولة ومصلحة هذا الشعب اما في شأن الاستاذ نجاح واكيم فنحن نعترف والجميع يعترف بوطنية هذا الشخص هذا الرجل المجاهد والمناضل في سبيل حقوق الشعب نحن يمكن ان نختلف معه في الخطاب السياسي ولم نتعود على هذا النوع من الخطاب السياسي نحن مع فضح كل الارتكابات نحن ضد كل السرقات والسمسرات نحن مع تحريك النيابات العامة للتحقيق في هذه الامور ونحن مع المجلس الدستوري وهيئات الرقابة التي يجب ان تفعل للحد من كل هذه الارتكابات والشكاوى، هناك امور كثيرة ووسائل مشروعة يمكن لكل سياسي وكل نائب ان يلجأ اليها ولكن لا نوافق على هذا النوع من الخطاب السياسي» واضاف كرامي «وفي رأيي الشخصي ان احالة النائب نجاح واكيم الى التحقيق وربما الى التوقيف فيها مخالفة دستورية لان المادة 39 من الدستور تنص على ملاحقة جزائية. واما المادة 40 فلا تنطبق على الاستاذ نجاح واكيم لانني اعتقد بأن ما تنص عليه المادة 40 هو فعل مادي لا ينطبق على الاقوال لذلك انا ضد ملاحقة الاستاذ نجاح قضائياً».

ورداً على سؤال حول توجه مجلس الوزراء لاتخاذ «قرارات حاسمة» قال: «نحن مع كل ما يثبت الامن في هذا البلد كفانا ما تحملناه خلال عشرين سنة من الفوضى ولكن نحن نريد من الدولة ان تكون الاب الصالح والعادل للجميع وان لا يكون هناك صيف وشتاء على سطح واحد وان يطبق القانون والدستور».

المطارنة الموارنة: العصيان يقوّض الدولة والعلاج يكمن في الإنماء المتوازن للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر مجلس المطارنة الموارنة في لبنان «ان الاصوات التي ترتفع هنا وهناك بالدعوة الى العصيان والامتناع عن دفع الرسوم والضرائب تهدد بتقويض الدولة وتفتيت البلاد».

وتوقف المجلس في بيان اصدره عقب اجتماعه الدوري برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير في الديمان (شمال لبنان) امس امام «ما يجري في الجنوب على وجه الاجمال وفي منطقة جزين على وجه الخصوص، يبعث على القلق ويستدعي معالجة جدية بعيداً عن المزايدات والحسابات الصغيرة تجنباً لما سبق ان حدث من تهجير جماعي للسكان الذين كفاهم ما عانوه ويعانونه من قهر وعذاب».

ولفت البيان الى «ان الاصوات التي ترتفع هنا وهناك بالعصيان والامتناع عن دفع الرسوم والضرائب تهدد بتقويض الدولة وتفتيت البلاد ولكن المعالجة لا تكون فقط بالقمع واستعمال القوة بل بالاستجابة للمطالب المحقة بعد تدارسها مع المعنيين بطريقة واعية مجردة من الاغراض والغايات تضمن الانماء المتوازن في كل المناطق، وعندما تتعامى الدولة عن سماع شكاوى المواطنين وتمنع عليهم التعبير عن مطالبهم بالتظاهرات التي تجيزها القوانين وترهقهم بالرسوم والضرائب فيما لحاديث الصفقات والهدر والانفاق بغير حساب يتناقلها الناس عن اهل الحكم وذوي الحظوة لديهم».

وسأل البيان «هل من عجب اذا سعى بعض المواطنين الى تبديل اوضاعهم المأساوية يقول ما يقولون وعمل ما يعملون مما يسيء الى الدولة ويؤدي الى اضعافها والنيل من هيبتها؟». واضاف «ان القضايا المطروحة اليوم من مثل وسائل الاعلام التي وضعت لها قوانين استبدلت بالمحسوبية والاستنساب، والكسارات التي اصبحت حكراً على محظوظين والوضع الاقتصادي الذي يعالج قبل كل شيء التقشف وفساد الادارة الذي لن يزول الا بالابقاء على الاكفياء وابعاد المرتشين وتشديد الرقابة على جميع الموظفين بعد تأمين معاشات لهم تجنبهم مد اليد وللمساومات على المعاملات».

واكد المطارنة الموارنة «ان كل هذه القضايا تستوجب حلا عادلا يراعي المصلحة العامة بحيث يشعر المواطنون انهم سواسية امام القانون».

مجموعة من الكوادر العمالية في حركة «امل» اللبنانية يؤدون قسم اليمين في احتفال رعاه رئيس الحركة رئيس مجلس النواب نبيه بري لمناسبة انتسابهم الى الحركة في المعهد التقني الاسلامي بمحلة الغبيري في ضاحية بيروت الجنوبية اول من امس (تصوير: دالاتي ونهرا)

محامو جعجع تقدموا بـ«مذكرة ربط النزاع» وطالبوا بتحسين ظروف سجنه وتعويضه

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدم وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع باستدعاء الى كل من وزير العدل بهيج طبارة ووزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع الوطني محسن دلول تحت عنوان «مذكرة ربط النزاع». ويتحدث الكتاب عن توقيف جعجع بالانفراد داخل زنزانة منذ اكثر من ثلاث سنوات «بشكل يخالف القانون» وخلص الى المطالبة بتعويض مقداره 50 مليون ليرة عن الاضرار التي لحقت بموكلهم جراء «المخالفات التي ترتكب في سجنه». وشرحت المذكرة وضع جعجع منذ توقيفه في وزارة الدفاع منذ 24 ابريل (نيسان) العام 1994 يوم اوقف في قضية اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون وافراد عائلته بموجب مذكرة توقيف قضائية، ومن ثم توقيفه في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (شمال بيروت).

وقالت المذكرة: «منذ ذلك الحين وحتى تاريخه لا يزال الدكتور جعجع موقوفاً في زنزانة وزارة الدفاع الوطني، وبمقتضى انظمة السجون المعمول بها فإن للسجين حقوقاً، وقد حرم جعجع من بعضها كلياً، ومن البعض الآخر جزئياً بالرغم من المطالبة المستمرة بوجوب الانتفاع من انظمة السجون».

وتعتبر المذكرة «ان الهدف الاساسي هو بيان الحقوق التي حرم منها جعجع ومطالبة الدولة بعطل وضرر عن ذلك الحرمان». واشارت الى ان الحق الاول الذي حرم منه «مخالطة المساجين، وتعصيب عينيه لدى اخراجه من الزنزانة، اذ لا يجوز ان يوضع السجين بالانفراد الا بقرارات صادرة عن مراجع قضائية مختصة ولمدة عشرة ايام على الاكثر، ويمكن تجديدها مرة واحدة فقط وان الدكتور جعجع محجوز بالانفراد منذ اكثر من ثلاث سنوات ولا اظن ان احداً من القيمين على سجنه ينكر هذه الواقعة، بالاضافة الى سجانه، وبما ان الدكتور جعجع حرم من حق مخالطة بقية السجناء خلافاً للقانون وهو يتحمل اهانة تعصيب عينيه كلما أخرج من الزنزانة لذلك تكون الدولة مسؤولة عن المخالفات المرتكبة، وعن التعويض عنها، وهو (اي جعجع) يطالب بهذا التعويض، وبغرامة اكراهية يومية عن كل يوم تستبقيه ادارة السجون في العزلة وبتعصيب عينيه».

كذلك تناولت المذكرة عدم تمكن وكلاء جعجع من الاجتماع به منفردين وقالت «ان قانون تنظيم السجون والصكوك الدولية التي تفضل حقوق الانسان تعطي للمحامين الحق المقدس والمطلق بالاختلاء بالموكلين، من دون اي حاجز يحول دون اطلاعه على المستندات ومناقشتها معه والاطلاع على رأيه بخصوصها، لذلك نطلب التعويض عن الاضرار التي الحقت بجعجع من جراء حرمانه من الاختلاء الحقيقي بمحاميه».

وطالبت المذكرة بـ«توفير المواصفات الصحية في الزنزانة، وتأمين حق السجين في التنزه يومياً مدة ثلاث ساعات، ومطالبة القضاء بفتح تحقيق في الموضوع اذا لم تستجب الدولة لهذه المطالب، خصوصاً ان كل تشريعات الدول العصرية تتبنى حداً ادنى من الشروط التي يجب ان تتوافر في زنزانة السجين، فضلاً عن السماح له بتلقي الرسائل والمساعدات العينية او النقدية اسبوعياً وفي اوقات يحددها قائد السجن على ان تكون الرسائل مختصرة وواضحة».

وخلصت المذكرة الى «دعوة وزراء العدل والداخلية والدفاع الى دراسة ما ورد في هذا الاستدعاء ودعوة المحامين لمناقشة وتحديد قيمة للمبلغ المترتب على الدولة». وطالبت بتعويض قدره خمسون مليون ليرة لبنانية في حال امتناع الوزراء عن مناقشة وتحديد قيمة الضرر».

تمسكت بالدولة اللبنانية «مرجعا أمنيا»

فعاليات جزين تستعجل فتح معبر كفرفالوس

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكرت فعاليات منطقة جزين المحتلة في جنوب لبنان «استمرار اعمال العنف وزرع العبوات في الطرقات والأماكن الاهلة في الجنوب عموماً وخصوصاً الحادث الذي ادى (امس الاول) الى مصرع المواطن زياد جهجه على طريق جزين كفرحونة».

ودعت الفعاليات الجزينية في لقاء عقدته امس في منطقة الدكوانة في بيروت الى «الاسراع في ازالة جميع العوائق التي تعترض تنفيذ قرار السلطة اللبنانية فتح معبر كفرفالوس باعتباره مطلباً مشتركاً بين منطقتي صيدا وجزين اللتين تتكاملان اجتماعياً واقتصادياً».

وحذر البيان من «خطة ترويج الشائعات الهادفة الى البلبلة وشحن النفوس واثارة النعرات والحساسيات وردات الفعل» مشدداً على «الطابع الوطني الاجتماعي للتحرك الذي يقوم به اللقاء والتمسك بمرجعية الدولة اللبنانية ومطالبتها بتولي مسؤوليتها الكاملة والمباشرة في ضمان امن منطقة جزين والحفاظ على مصالحها، والحرص على وحدة الموقف والتضامن بين أبناء منطقة جزين عموماً أمام الخطر التي تواجهه المنطقة بمعزل عن اي اعتبارات شخصية او فئوية».

واطلع اللقاء من وزير الصناعة نديم سالم على اجواء اتصالاته مع المراجع اللبنانية من أجل معالجة الوضع في المنطقة.

وعقد اللقاء برئاسة الاباتي يوحنا سليم وحضره الوزير سالم والوزير السابق ادمون رزق وسفير لبنان السابق لدى واشنطن سيمون كرم وعدد من ممثلي الفاعليات الجزينية.

وكانت شائعات قد سرت في منطقة جزين في اليومين الماضيين حول قرب فتح معبر كفرفالوس وتحدث قادمون من المنطقة الى بيروت عن ترتيبات ميدانية وامنية اتخذتها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» على الجانب المحتل من المكان.

يرأس والجنزوري اليوم اجتماعات اللجنة اللبنانية ـ المصرية

الحريري يدعو واشنطن إلى تحريك السلام ويتهم نتنياهو بالتملص من الاتفاقات

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الادارة الاميركية الى اتخاذ مواقف حاسمة حول ضرورة السير في عملية السلام حتى النهاية على اساس مبادئ مؤتمر مدريد، واعتبر ان حكومة بنيامين نتنياهو لا تؤمن بالسلام باي شكل من الاشكال وتحاول التملص من الاتفاقات والمفاوضات التي حصلت، وحض العرب على البقاء يداً واحدة ووضع خلافاتهم جانباً.

تحدث الرئيس الحريري امس عشية زيارة نظيره المصري كمال الجنزوري الى بيروت ليترأسا معاً اجتماعات اللجنة العليا اللبنانية ـ المصرية التي ستعقد في العاصمة اللبنانية على مدى يومين، فتوقع ان تساهم زيارة الجنزوري في تكثيف العلاقات الاقتصادية بين بيروت والقاهرة، وقال: «ان موضوع السوق العربية المشتركة هو هدف تسعى اليه الدول العربية ومصر في مقدمتها ولبنان مؤيد لهذه الفكرة وله مصلحة فيها. هناك موضوع التبادل الحر بين لبنان ومصر ونحن من مؤيديه على ان ندرس تفاصيله ومستعدون للسير في هذا الامر قدماً مما يحقق مصلحة البلدين». وسئل هل ان التبادل الحر سيكون على سلع معينة؟ فاجاب: «التبادل الحر من المفترض ان يؤدي الى ان يصبح شاملاً واوروبا سبقتنا في هذا المجال الا انهم اخذوا وقتهم ورتبوا اوضاعهم ليصبحوا متكاملين غير متنافسين». وعن مسألة العمالة المصرية وهل هناك تسهيلات لجذب هذه العمالة وكذلك العمالة اللبنانية في مصر؟ قال الحريري: «نحن ومصر اخوان والعلاقة في ما بيننا متكاملة وانا اؤمن بتكامل العالم العربي اقتصادياً خصوصاً في رؤوس الاموال والاستثمارات. في شأن العمالة بين لبنان ومصر، نحن مع العمالة المصرية في لبنان ونؤيدها ضمن القوانين والانظمة، لكن تحصل احياناً بعض الاشكالات خارج اطار الانظمة المرعية الاجراء واعتقد الآن ان هناك لجنة اجتمعت وتوصلت الى اتفاق وهذا الامر سيسهل امر العمالة المصرية في لبنان ووافق عليه الجانب المصري». وحول ما يقال عن الاعتماد على رأس مال لبناني فقط لإعادة البناء والإعمار وما اذا كانت هناك رؤوس اموال خارجية قال الحريري: «رأس المال اللبناني طبيعي، نحن بلد اقتصادي حر ونعمل جاهدين لاجتذاب رؤوس الاموال العربية اولاً والاجنبية بشكل مستمر ونعطي التسهيلات اللازمة لتتدفق الى لبنان للمساهمة في نهضة البلد وهذه الاموال تتدفق حالياً».

وذكر «ان فكرة دخول شركات مقاولات مصرية الى لبنان مطروحة»، وقال: «نحن نشجع هذا الامر لما للشركات المصرية من خبرات في مشاريع الاعمار واسعارها تنافسية».

وعن مدى تأثير رفع الحظر الاميركي عن لبنان، على السياحة والاقتصاد اللبناني في ظل السلم والسلام؟ قال الحريري: «رفع الحظر له انعكاسات عدة، مباشرة وغير مباشرة. المباشرة هي ان الاميركيين اصبح في استطاعتهم المجيء الى لبنان من دون التعرض للملاحقة القانونية من قبل الادارة الاميركية وهذا امر يشجع الاميركيين وخصوصاً المتحدرين من اصل لبناني للمجيء الى لبنان والاستثمار فيه وزيارته والتعرف على اهلهم بالاضافة للشركات الاميركية التي بدأت الاتصالات فور رفع الحظر والتحضير للمجيء الى لبنان اما الانعكاس غير المباشر، فدائماً كان موضوع الحظر الاميركي يشكل علامة استفهام حول استقرار الاوضاع في لبنان، وكثير من الاخوان العرب والاجانب يأخذون هذه النقطة بسلبية وعدم ثقة، وكان هناك تردد وتساؤلات حول اميركا ومنعها لسفر الرعايا علماً ان الكثير من الدول العربية ترسل رعاياها وطائراتها وشركاتها الى لبنان وهم يستثمرون ويصطافون وبدأ لبنان يشعر جدياً بتواصل كبير مع اخوانه العرب. ورفع الحظر من دون شك يشجع جميع الناس على الاستثمار في لبنان بشكل افضل».

وسئل الحريري: كيف يرى الاوضاع حالياً، بعد التطورات الاخيرة التي حصلت في فلسطين لجهة الانفجارات في القدس والزيارة المفاجئة للرئيس السوري حافظ الاسد الى ايران؟ فاجاب: «الاوضاع في المنطقة منذ مجيء رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو الى الحكم اخذت منحى مختلفاً بالنسبة الى لبنان وفي خلال السنوات الخمس الماضية جرى اعتداءان كبيران على لبنان عدا الاعتداءات اليومية المستمرة، قام بهما حزب العمل وهما اعتداء يوليو (تموز) 1993، واعتداء ابريل (نيسان) 1996 وهذان الاعتداءان حصلا تحت شعار السلام. لكنه من الواضح ان حكومة نتنياهو الحالية حكومة لا تؤمن بالسلام باي شكل من الاشكال وتحاول التخلص من الاتفاقيات والمفاوضات التي حصلت وتحاول وضع الفلسطينيين في موقف للقبول باي شيء او ترك الارض عبر تهديم المنازل ونرى ذلك ايضاً في لبنان عبر قتل الابرياء والمسنين وخاصة ما جرى خلال اليومين الماضيين حيث ان توجه الحكومة الاسرائيلية الحالية هو ضد عملية السلام».

وهل يستبشر خيراً بزيارة المنسق الاميركي دنيس روس المنتظرة للمنطقة فاجاب: «الزعماء العرب وصلوا الى قناعة بان تضييع الوقت والمحادثات لمجرد المحادثات ليست مجدية، واعتقد انه على الادارة الاميركية ان تتخذ موقفاً حاسماً من ضرورة السير في التسوية حتى النهاية على اساس المبادئ التي اعلنت سابقاً، اي امر اخر سيكون له ضرر فادح لانه عملياً هناك اطراف تؤيد السلام واخرى لا تؤيده، التصرفات الاسرائيلية تقوي المعارضين للسلام اصلاً وتضعف الذين يؤيدونه وبالتالي هذه التصرفات تدفع المنطقة نحو الانفجار وهذا امر سيئ». وعن زيارة الرئيس الاسد لايران وهل هي بداية لتحسين العلاقات العربية مع ايران، قال الحريري: «اساساً بين ايران وسورية علاقات قوية واستراتيجية والزيارة ليست غريبة على الدولتين. ما يهمنا في هذا الاطار هو التحالفات التي تقوي الموقف العربي والسوري بالذات لان سورية الآن والرئيس الاسد شخصياً خياراته واضحة وقالها علناً وهي اننا مع السلام ومع استرداد الاراضي بالكامل ونحن لا نسعى للحرب بل للسلام وكل تحركات سورية تصب في اتجاه دفع عملية السلام الى الامام».

الى ذلك ينتظر ان يصل رئيس الوزراء المصري الى بيروت قبل ظهر اليوم في زيارة رسمية تستمر يومين يلتقي خلالها المسؤولين اللبنانيين الكبار ويرافقه فيها وفد وزاري واقتصادي وستتركز محادثات اللجنة العليا المشتركة اللبنانية المصرية على توثيق اواصر التعاون بين بيروت والقاهرة على كل المستويات.

وستحظى العلاقات التجارية الثنائية بقسط مهم من المحادثات ويتضمن الجدول اقامة منطقة تجارية حرة بين لبنان ومصر واقامة مناطق تجارية حرة بين الدول العربية بالإضافة الى تفعيل البروتوكول التنفيذي للاتفاقية الثقافية والتعليم العالي بين مصر ولبنان التي وقعت بين البلدين في يوليو (تموز) 1995.

موجز

إعلام «التوحيد الإسلامي» مستمر بالبث

● استمرت اذاعة «صوت الحق» وتلفزيون الهلال» التابعين لحركة التوحيد الاسلامي» بالبث خلافاً لقرار مجلس الوزراء الذي قضى بإقفال وسائل الاعلام غير المرخص لها.
وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان ان المسؤولين عن الاذاعة والتلفزيون اكدوا انهم سيستمرون بالعمل كالمعتاد رافضين التجاوب مع القرار الحكومي. وتبث الاذاعة والتلفزيون الناطقتين بلسان حركة التوحيد الاسلامي التي يرأسها الشيخ سعيد شعبان من محلة أبي سمراء في طرابلس.

ميليشيا «الجنوبي» تفرج عن الصحافي اللبناني المحتجز

● افرجت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل عن الصحافي روجيه نهرا الذي اختطف في يوليو (تموز) الماضي. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن مصادر امنية قولها امس ان عناصر من «الجنوبي» رافقت الصحافي الذي كان محتجزاً في معتقل الخيام الى منزله في القليعة في جنوب لبنان. واوضحت المصادر ان شقيقي روجيه نهرا وابن عمه الذين اختطفوا معه لم يفرج عنهم، ويعتقد انهم نقلوا الى اسرائيل.
وروجيه نهرا (24 عاما) هو مراسل عدد من وسائل الاعلام اللبنانية في المنطقة المحتلة.

لجنة الدفاع توصي بـ«حملة إعلامية»

«المراقبة الدولية» تناقش اليوم الخروقات وإسرائيل تهدد بنقل المعركة إلى الداخل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونيفيل) في جنوب لبنان، اليوم، مجموعة المراقبة الدولية للنظر في ثلاث شكاوى لبنانية واسرائيلية حول الاعمال الحربية التي جرت في المنطقة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين واسفرت عن سقوط عشرة قتلى وعدد مماثل من الجرحى.

ويتهم لبنان في شكويين، (ملفهما الى سوليفان امس) اسرائيل بخرق «تفاهم ابريل (نيسان) 96» الذي يوجب عدم تعريض المدنيين للخطر، وذلك بسبب قيام وحدة كومندوز من الجيش الاسرائيلي بزرع عبوة ناسفة عند مدخل بلدة الكفور الجنوبية، يوم الاثنين الماضي، مما تسبب بمقتل خمسة من عناصر «حزب الله» وستة مدنيين. كما يتهمها في شكواه الثانية بخرق التفاهم نتيجة اغارة طائراتها الحربية (اول من امس) على رعاة ماشية في القطاع الشرقي من لبنان مما ادى الى مقتل شخصين مسنين من الرعاة وجرح 3 آخرين.

اما الشكوى الاسرائيلية فتحمل الحكومة اللبنانية مسؤولية مقتل مواطن لبناني مدني في المنطقة المحتلة نتيجة انفجار عبوة ناسفة قال الجيش الاسرائيلي ان مقاتلي «حزب الله» زرعوها (اول من امس) على طريق كفرحونة ـ جزين. ويأتي اجتماع المجموعة الدولية وسط ازدياد المخاوف في لبنان من ان يتعرض الجنوب لمزيد من الضغط العسكري الاسرائيلي تبعاً للاجواء الاقليمية الملبدة.

الى ذلك أوصت لجنة الدفاع والامن النيابية في البرلمان اللبناني، في اجتماع استثنائي عقدته امس، الحكومة اللبنانية بـ«اتخاذ اجراءات اضافية، سياسياً وديبلوماسياً، لمنع التعرض للمدنيين، والقيام بحملة اعلامية دولية واسعة ضد اسرائيل بسبب تعريضها المدنيين للخطر، وكشف كل الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي».

مبدياً «حزنه» على ما وصل إليه حال الحكم

«التجمع للجمهورية» يدعو اللبنانيين إلى تغيير الوضع بوسائل ديمقراطية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا «التجمع من اجل الجمهورية»، المعارض الشعب اللبناني الى «ان يبادر للعمل على تغيير كل ما هو قائم والتعبير عن نقمته بالوسائل الديمقراطية ومنها المظاهرات والندوات الشعبية في كل مدينة وقرية حتى يزول هذا الكابوس عن صدر الناس». واصدر التجمع بعد اجتماعه الدوري امس برئاسة النائب السابق البير مخيبر بياناً جاء فيه «كان لا بد للتجمع من اجل الجمهورية من مشاركة الشعب في يأسه وحزنه على الوضع الذي وصل اليه الحكم في لبنان من تردي السلطة، وشرشحة نظام الحكم، ونشر هذه الاوضاع في الداخل والخارج مما يجعل اللبنانيين في خوف على مصير بلدهم وتهتز ثقة الدول الاجنبية بالسلطة والحكم في لبنان، في الوقت الذي بدأت الدول الاجنبية لا سيما الكبرى منها في تشل لبنان من الاهتزاز العميق الذي ينتابه. لكن صريحين اذ لا ننكر ان حكماً وصل الى اسفل درجات الانحطاط على كل الصعد ووصلت انتقادات المواطنين العلنية على كل شفة ولسان حتى المطالبة بالعصيان المدني، كما نعوت الاهانة من قبل نواب الامة وانتشارها في الصحف وبقيت حكومة ما في الحكم، هنالك تقليد معروف دولياً عندما تصل سمعة الحكومات الى ما وصلت اليه في لبنان تستقيل قبل صدور تعليق على الاتهامات».

واضاف التجمع «ان الانتقادات التي وجهت الى الحكومة في الايام الاخيرة كانت ولا شك باسم الشعب عموماً». وسأل باسم المواطن: «الى اين؟ ومتى تنتهي هذه المأساة؟».

540 أبعدوا من أصل 60 ألفا

سفير برلين يؤكد أن لا نية «لترحيل جماعي» للبنانيي ألمانيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد سفير المانيا في لبنان الدكتور بيتر ويتيغ «ان لا إبعاد للبنانيين من المانيا، وان عدد الذين غادروا بلاده في السنتين الماضيتين هو 540 لبنانياً فقط».

كلام السفير الالماني جاء أمس اثر لقائه وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان لمناقشة العلاقات الثنائية والمشاريع المشتركة بين البلدين.

واوضح ويتيغ «ان 60 ألف لبناني يعيشون حالياً في المانيا معظمهم يقيم بطريقة شرعية»، مشيراً الى «ان لبنان والمانيا في صدد التفاوض حول مسألة عودة اللبنانيين الذين لجأوا الى المانيا ابان الاحداث التي بدأت في العام 1975 ووضع بروتوكول ينظم هذه العودة».

واضاف ان قضية العودة بأعداد كبيرة غير مطروحة، وهناك حالات فردية تدرس وفقاً للظروف وبناء على قرارات قضائية من المحاكم الالمانية.

ونفى أن تكون السلطات الالمانية قد عمدت الى إبعاد اللبنانيين او ترحيلهم وتحديداً ان كانوا يقيمون بطريقة شرعية.

وكانت مصادر السفارة اللبنانية في المانيا قد اشارت الى صعوبات تتعلق بوضع اللبنانيين الموجودين، ومعظمهم كان قد تقدم بطلب لجوء سياسي من العام 1986 الى العام 1990، مطالبة بتدخل رسمي لبناني لدى السلطات الالمانية.

ووصفت المصادر اسلوب العمل في السفارة اللبنانية هذه الايام بانه أشبه بعمل مخافر الشرطة، لان هم المسؤولين هو دراسة السجلات الامنية وتنفيذ قرارات الترحيل التي تصدرها المحاكم الالمانية بحق اللبنانيين.

«الإخوان» يرون أن هناك رغبة في إبعادهم عن البرلمان

الحكومة الأردنية تحذر من الدعوة لمقاطعة الانتخابات وتؤكد أن مجال الحوار مع المعارضة واضح ومحدد

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت الحكومة الاردنية احد احزاب المعارضة الاردنية من الدعوة والتحريض لمقاطعة الانتخابات النيابية التي تقرر ان تجري في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، معتبرة ان تلك الدعوة تعتبر مخالفة للقانون. واشارت الحكومة الى ان مجال الحوار مع المعارضة واضح ومحدد ولا غموض فيه، خاصة بعد ان حدد ذلك العاهل الاردني الملك حسين وحصره بقضايا الوطن الكبرى. الى جانب ذلك رأى المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات ان هناك ما يوحي بوجود خطة لابعاد «القوى الإسلامية» عن المجلس النيابي المقبل عن طريق اهمال المعارضة ككل والمماطلة في بحث مطالبها.

وقالت قيادات حزبية وسياسية معارضة ان الحكومة اغلقت باب الحوار مع المعارضة وأن موقف الحكومة من موضوع الحوار فيه استهتار بالأحزاب. وقال ذنيبات انه «بات مقتنعاً تماماً بأن هذه الحكومة لا تريد مشاركة الاسلاميين في الانتخابات المقبلة على عكس ما اعلنته سابقاً»، متهماً الحكومة «بالتسويف والمماطلة مما جعل موضوع الحوار موضوعاً تكتيكياً خالياً من مضمونه لكسب الوقت من طرف الحكومة وتفويت الفرصة على القوى الوطنية الأخرى».

وحمل ذنيبات رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي مسؤولية اقفال الحوار، وقال ان تصريحاته عن عدم وجود ترتيبات لاجراء الحوار مع المعارضة وتصريحات نائبه الدكتور عبد الله النسور حول وضع شروط للحوار مع الأحزاب هو بمثابة اقفال للحوار. من ناحيته انضم سليمان عرار الأمين العام لحزب المستقبل، الذي يصنف كحزب وسطي يميل الى الجناح المعارض في التركيبة الحزبية القائمة، الى أحزاب المعارضة وحمل الحكومة مسؤولية اقفال باب الحوار مع المعارضة. وقال «ان الحكومة لم تقم بأي تحرك جاد تجاه الأحزاب وخاصة جبهة العمل الاسلامي لمواجهة أزمة مقاطعة الانتخابات». ووصف موقف الحكومة بأنه يتصف بالاستهتار بالأحزاب.

وتوقفت المعارضة امام الرسالة التي وجهها وزير الداخلية الاردني نذير رشيد الى سالم النحاس الأمين الأول لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» يطلب منه فيها التوقف عما وصفته الرسالة بالتحريض على مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال الوزير في رسالته انه «تأكد للوزارة قيام حزبكم بممارسة دور تحريضي باتجاه دعوة الأحزاب لمقاطعة الانتخابات مما يشكل مخالفة صريحة لقانون الانتخابات»، وطالب صراحة بالعمل على وقف هذه المخالفة والالتزام بعدم تكرار هذه الأفعال. و«حشد» هو احد الاحزاب التي اعلنت انها مع مقاطعة الانتخابات.

ورد الحزب نافيا الاتصال بالناس والتحريض على المقاطعة، واكد محامي الحزب الدكتور راتب الجنيدي ان الحزب يدرس الرسالة لوضع رد عليها. وقال ان الأحزاب التي اتخذت قراراً بالمقاطعة ليست بحاجة الى من يحرضها على هذا الموقف وهو موقف مشترك نشأ عن ارادة حرة لجميع الأحزاب. واضاف: ان الوزير يحاول أن يجد نصاً قانونياً لتطبيقه على حالة المقاطعة لكن هذا النص لم يسعفه. من ناحيته قال المحامي غانم زريقات ان اعلان المقاطعة لا يعتبر تحريضاً حسب نص القانون الذي يجيز لأي حزب سياسي أن يدعو الى مقاطعة الانتخابات وهذا من حقه بحكم انه حزب معترف به قانونياً.

ويبقى أن المتاح امام احزاب المعارضة في المرحلة المقبلة، حسب مصادر على صلة بالشأن الانتخابي الاردني تحدثت لـ«الشرق الاوسط»، هو الأخذ في الاعتبار ان لا حوار مع الحكومة الا بشروطها وهو الأمر الذي ترفضه المعارضة. ويبدو ان هناك حلا يتمثل في احتمالين: الأول تعويم المشاركة، والثاني: الدخول في مواجهة مع الحكومة لكسب الشارع الانتخابي الأردني باتجاه المقاطعة الشاملة وربما فيما بعد المشاركة من موقع القوة.

وكانت الحكومة بلسان الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء حددت شروطها للحوار، وقال النسور ان الملك حسين لم يغلق الباب أمام الحوار ولكن قصد ان لا حوار حول الثوابت والأساسيات ومنها الدستور والقوانين. وفسر النسور ذلك بانه اغلاق للحوار في الثوابت والأساسيات فقط في حين كانت المعارضة اعتبرت أن شرطها الأساسي للعودة عن قرارها بالمقاطعة هو تعديل قانون الصوت الواحد المتعلق بالانتخابات النيابية.

ويذكر ان أحزاب المعارضة الخمسة المقاطعة هي حزب جبهة العمل الاسلامي، وحزب جبهة العمل القومي، وحزب الشعب الديمقراطي «حشد»، وحزب الجبهة الدستورية، والأنصار العربي حيث احتفظت هذه الأحزاب بموقفها من مقاطعة الانتخابات ما دامت الظروف التي ارغمتها على اتخاذ هذا القرار مستمرة.

ومن جهتها انتقدت الحكومة مجدداً دعوة أحزاب المعارضة لتغيير بعض التشريعات والقوانين ووصفتها بانها تجاوز على الديمقراطية حيث أكد الدكتور النسور بانه لا توجد ديمقراطية في الدنيا تطلب فيه الأقلية من الحكومة تغيير ما اتفقت عليه الأكثرية في مجلس النواب.

ويتضح ان شقة الخلاف او التباين بين الموقف الرسمي من جهة والموقف المعارض من جهة اخرى تتسع شيئاً فشيئاً، ازاء تمترس كل جانب وراء موقفه المعلن، سيما ان الدكتور المجالي صرح عقب عودته من الخارج ان باب الحكومة مفتوح أمام الحوار الذي يصب في مصلحة الوطن وخيره وليس الحوار الذي يكون الهدف منه مناكفة الآخرين. وهذا دعا مراقب جماعة الاخوان ذنيبات الى التساؤل في تصريح منفصل عما اذا كانت الحكومة ما زالت تريد الحوار حقاً أم انها اغلقت باب الحوار خاصة بعد تصريحات حكومية رسمية في هذا الاتجاه.

وكانت حالة من الترقب الحذر حول مستقبل الحوار سادت أوساط أحزاب المعارضة بعد اشارة الملك حسين مؤخراً الى أن باب الحوار مغلق، الا لما فيه مصلحة الوطن. واعتبرت بعض أوساط المعارضة ان هذه الاشارة الصريحة الغت موضوع الحوار بينما رأى البعض الآخر انها نوع من التوجيه لمحتوى الحوار الممكن والمقبل.

وترى المصادر المشار اليها ان الأمر المؤكد هو ان الحكومة لن تسعى الى ترتيب اجتماعات مع أحزاب المعارضة كآلية من آليات الحوار بين الجانبين، ولا ينوي كذلك انها معنية بالدرجة الأولى بهذا الأمر، لكنها في الوقت نفسه أعلنت انها ترحب بمن يطلب اللقاء معها بشرط أن يكون الحوار يصب في مصلحة الوطن. أي بمعنى آخر أن الحكومة وبدلاً من أن تنفض يدها كلياً من موضوع الحوار مع المعارضة آثرت ان تتحصن وراء المصلحة الوطنية العليا التي لا يجوز العبث بها عن طريق حوار يهدف فقط الى مناكفة الآخرين حسب قول الدكتور المجالي.

الرئيس الايراني لدى استقباله امس وزير الاعلام العماني (أ.ف.ب)

«مساومات» بين أطراف الائتلاف الحاكم بالجزائر عشية المناقشة البرلمانية لبرنامج حكومة أويحيى

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يطرح مشروع المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) السبت المقبل في مناقشة مشروع برنامج حكومة احمد أويحيى الثاني اشكالا نظريا جديا على كل من جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم شريكي التجمع الوطني الديمقراطي في هذه الحكومة. والسؤال هو: هل سيزكي هذان الحزبان برنامجا مستمدا من برنامج رئيس الجمهورية الذي يختلف عن برنامج كل منهما في اكثر من جانب؟

هذا الاشكال عبر عنه امس عبد القادر حجار رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس باسم جبهة التحرير مبديا قلق حزبه ازاء عدد من القضايا الواردة في مشروع برنامج الحكومة والتي يرى انها «تتعارض مع المواقف المبدئية للجبهة».

وضرب حجار مثلا لذلك بمفهوم التخصيص الذي يعتمده البرنامج، وهو مفهوم نابع من اختيار الانتقال الى اقتصاد السوق بأسرع ما يمكن ومعالجة آثار «صدمة التحول» بأسرع ما يمكن ايضا رغم وطأة هذه الآثار على شرائح واسعة من المجتمع وخطورتها احيانا.

ويقول حجار في هذا الصدد: «ان بيع الاراضي الفلاحية وتخصيص المدرسة والمياه.. يعني الانتقال الى اقتصاد السوق بدون ضوابطه مؤكداً ان جبهة التحرير ترفض ذلك «وبرنامجها يتضمن عدم تخصيص القطاعات الاستراتيجية».

ويضيف في نفس السياق: «ان تخصيص قطاعات مثل السكك الحديدية والكهرباء والغاز.. قد يؤدي الى متاعب اجتماعية لا يمكن التحكم فيها».

واكد حجار في هذا الصدد ان الجبهة تطالب بمراجعة شروط الاتفاقات مع صندوق النقد الدولي اذا اقتضى الأمر».

وحسب مصادر حجار فان المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير يجتمع اليوم لتحديد موقف الحزب من برنامج الحكومة ويحضر الاجتماع الوزراء السبعة الذين يمثلون الجبهة في حكومة اويحيى الثانية، وكذلك رؤساء اللجان ونوابهم بالمجلس الشعبي الوطني».

ورغم اختلاف برنامج «حركة مجتمع السلم» عن برنامج الحكومة وتصريحها بذلك في العديد من المناسبات السابقة فقد بدت امس «اكثر اعتدالا» من جبهة التحرير، مكتفية بالتأسف على كون البرنامج الحكومي لم يناقش مسبقا بين احزاب الائتلاف الثلاثة المشاركة في الحكومة.

وحسب المراقبين بالعاصمة الجزائرية فان حكومة اويحيى تتعامل مع كل من جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم لا كشريكين، ولكن كمجرد «تابعين» للتزكية واستكمال نصاب الاغلبية المطلقة عند الضرورة لا غير وان هذا الموقف يعبر عن موقف الحكم كله. كدليل على ذلك ابعاد حجار، رئيس لجنة الشؤون الخارجية، عن النشاط الخارجي الذي يقوم به رئيس المجلس عبد القادر بن صالح بين الحين والآخر.

وقد سارع حجار بالاحتجاج على ذلك، فاخرج له رئيس المجلس النظام الداخلي الذي يعطي الرئيس كامل الصلاحيات في هذا الموضوع.

وردا على نفس الاحتجاج قال نور الدين بحبوح رئيس الفريق البرلماني للتجمع الوطني الديمقراطي امس ان ما أثير حول صلاحيات لجنة الشؤون الخارجية ان هو «الا تهريج اعلامي خارج الاطر النظامية»، مضيفا ان النظام الداخلي للمجلس خال من اي لبس او غموض في ما يتعلق بصلاحيات لجنة الشؤون الخارجية. وان المصادقة عليه تمت عادة بحضور حجار نفسه».

مثل هذه «المناوشات» داخل «الائتلاف الحكومي» تشير الى ان المصادقة على برنامج حكومة اويحيى ستخضع بدورها الى «مساومات» ساخنة، اسوة بانتخاب رئيس المجلس والمصادقة على النظام الداخلي للمجلس ايضا.

مقتل سبعة مسلحين برصاص الأمن الجزائري

الجزائر - أ ف ب: ذكرت صحيفة «لا تريبون» الجزائرية امس ان قوات الامن الجزائرية قتلت الثلاثاء سبعة مسلحين في حوش جيرمان قرب البليدة (50 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة).

واضافت الصحيفة ان قوات الامن ضبطت «كمية كبيرة» من الاسلحة الآلية وبنادق الصيد. ولم تقدم اي تفاصيل اخرى. وافادت الصحف في العاصمة الجزائرية امس ان قوات الامن شنت عمليات عدة على معاقل الجماعات المسلحة في مناطق البليدة وعين دفلة والمدية والقبائل. وامتنعت السلطات عن تأكيد هذه العمليات وحصيلتها او نفيها.

رئيس البرلمان المصري يرفع الحصانة عن وزير اقتصاد سابق

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

قرر الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري - رفع الحصانة البرلمانية عن وزير الاقتصاد السابق ورئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس الدكتور مصطفى السعيد، بناء على طلب من وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر، لاتخاذ الاجراءات القانونية ضده في الجنحة رقم 6400 لعام 1997 - جنح الدقي. واستخدم الدكتور سرور - في هذه الحالة - ترخيص اللائحة البرلمانية لرئيس المجلس «اصدار قرار رفع الحصانة اداريا» نظرا للعطلة البرلمانية حاليا، فاصدر قراره بذلك على ان يعرضه على البرلمان في أول الدورة الجديدة، كاجراء «ابلاغي» دون مناقشة.

وكان وزير العدل قد قدم طلبه للمجلس في هذا الشأن، بعد ان تكشفت وقائع جديدة في تحقيقات النيابة العامة حول وقائع طلبي رفع حصانة آخرين، كان البرلمان رفضهما قبيل انتهاء دورته الاخيرة، متعلقين بـ«خيانة الامانة» وكان الطلب مقدما من أحد المحامين بصفته وكيلا عن رجل الاعمال المصري الطوخي علي الطوخي.

أردنيون محتجزون بالضفة يصفون حالة الحصار ويقولون ان حظر التجول يشمل البراري والمزارع

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت الاتصالات الهاتفية بين الاردن وكل من اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية ضغطا متزايدا خلال الايام القليلة الماضية التي اعقبت حادث الانفجارين في القدس الغربية، وما اعقبهما من اجراءات انتقامية اتخذتها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وقال ناطق في شركة الاتصالات الاردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الاتصالات الهاتفية تضاعفت اكثر من 20 مرة خلال الاسبوع الماضي بين الاردن واسرائيل وبالاتجاهين في ضوء احتجاز آلاف المواطنين الاردنيين في الضفة الغربية بسبب اجراءات اسرائيل، وتناولت من كانوا في زيارة لأقاربهم وذويهم واحتجزوا هناك بعد ان اغلقت اسرائيل الاراضي الفلسطينية وجسر الملك حسين وحاصرت جميع المدن والقرى الفلسطينية، بحيث تعذر على مواطني الضفة وزوارهم الانتقال من مكان لآخر او العودة الى الاردن. واوضح الناطق ان احتجاز آلاف الاردنيين هناك حدا بأهلهم واقاربهم الى اجراء المزيد من الاتصالات الهاتفية مع الضفة الغربية المرتبطة بالشبكة الهاتفية الاسرائيلية، مما زادوا الضغط على خطوط الاتصال بالاتجاهين. واشار الى ان الاتصالات تضاعفت عدة مرات من الضفة الغربية الى الاردن خلال الفترة ذاتها.

من ناحية اخرى افاد بعض الاردنيين المحتجزين في الضفة الغربية في اتصال من جانب «الشرق الأوسط» ان القوات الاسرائيلية تحاصر المدن والقرى الفلسطينية وباعداد كبيرة وتقيم حواجز على جميع الطرق المؤدية الى هذه المدن، بما في ذلك الطرق الترابية غير المجهزة. واوضحوا ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح لأي شخص بأن يغادر اي قرية او مدينة فلسطينية على الاطلاق، حتى المشاة الذين يتنقلون مشيا على الاقدام تلقي عليهم القبض وتزجهم في السجون والمعتقلات.

وقال المحتجزون ان الريف الفلسطيني اضحى خاليا من الناس بعد ان فرضت اسرائيل على القرى نظام حظر التجول ولم يعد بامكان احد ان يغادر القرية او حتى ينتقل من مكان لآخر داخل القرية الواحدة، موضحين ان السلطات الاسرائيلية تمنع المزارعين الفلسطينيين من الوصول الى مزارعهم وحقولهم في اطار الحصار الذي تفرضه على الشعب الفلسطيني.

وافادت الانباء الواردة من هناك ان المراكز الصحية في القرى الفلسطينية مغلقة منذ يوم الخميس الماضي، حيث يتعذر على الاطباء والكوادر الصحية العاملين فيها الوصول الى هذه المراكز، علما بأن جميع العاملين في هذه المؤسسات هم من خارج القرى الموجودة فيها.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» انه رغم ان المعبرين الشمالي والجنوبي لم يغلقا، لانهما معبران حدوديان مع الاردن، الا انه يتعذر على المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة الوصول اليهما بسبب منع الفلسطينيين من دخول منطقة الخط الاخضر، ووصول المسافرين الى المعبرين يتطلب دخول الاراضي الاسرائيلية علاوة على حظر التجول المفروض على القرى الفلسطينية والحصار المضروب على المدن الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية. واضافت المصادر ان الاردن ابلغ اسرائيل بأن العقوبات التي اتخذتها بشكل جماعي ضد الشعب الفلسطيني تتعارض مع القانون الدولي، وطلب الاردن كذلك تأجيل مثل هذه الاجراءات حتى تتضح نتائج التحقيق في حادث انفجاري القدس الغربية المحتلة.

الخرطوم تؤيد وساطة الكونغو في الحرب الاهلية بالجنوب

الخرطوم - أ.ف.ب: اشارت الصحف السودانية الصادرة امس الى مقتل وزير في ولاية البحيرات (جنوب السودان)، التي يسيطر المتمردون الجنوبيون على عاصمتها رومبيك منذ نهاية ابريل (نيسان) الماضي، وافادت أن الخرطوم ترحب بمهمة الوساطة الحميدة لحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) في الحرب الاهلية مع المتمردين الجنوبيين. فقد نقلت صحيفة «الشرع السياسي» عن مصدر رسمي أن «الرئيس السوداني عمر البشير اثنى امس على عبد العظيم عبد الله حسن، وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية في ولاية البحيرات، واعتبره شهيد الحرب مع المتمردين السودانيين لانه قتل مدافعا عن الارض والشرف». ولكنه لم يحدد تاريخ مقتله. وجدير بالذكر ان مدينة رومبيك - على مسافة الف كيلومتر جنوب العاصمة الخرطوم - سقطت في ايدي الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق، في 30 ابريل (نيسان) الماضي. واقرت الخرطوم بسيطرة الجيش الشعبي على المدينة بعد شهر. كما اشارت الصحف الى اغتيال المسؤولين المحليين سيمون مبيبيو وانوو نيغوت خلال معركة السيطرة على رومبيك، وكذلك توقيف حاكم الولاية وعدد من الوزراء في الحكومة المحلية.

الأوساط السياسية تشيد بدعوة العاهل المغربي للوزراء المنتمين للأحزاب للتفرغ لنشاطهم الحزبي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اشادت الأوساط السياسية المغربية باهمية دعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لأعضاء الحكومة المنتمين للأحزاب السياسية للتفرغ لنشاطهم السياسي والحزبي خلال الانتخابات التشريعية.

وكتبت صحيفة «لوماتان» شبه الرسمية في افتتاحيتها ان الرغبة الملكية المعبر عنها بوضوح في هذا الصدد تفرض على كل من يشارك في الانتخابات تحمل مسؤوليته الوطنية في الإطار الأخلاقي والقانوني المحدد في الدستور المغربي وفي التعليمات الملكية الرامية الى تعزيز الديمقراطية. وقالت ان العاهل المغربي بهذا القرار يظهر مدى الاهمية التي يوليها للجانب الاخلاقي للعمليات الانتخابية وحرصه الدائم على ان تجرى الانتخابات التشريعية في إطار الشفافية والشرعية والنزاهة.

ووصفت الصحيفة القرار الملكي بانه يمهد للانتخابات التشريعية التي يريد ان تتم في احسن الظروف، مبرزة ان الملك الحسن الثاني مكن المغرب من القيام بتجربة اصيلة لإرساء اسس ديمقراطية مغربية حقة وضمان التقدم الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية والانفتاح الثقافي.

وكتبت صحيفة «بيان اليوم» التي يصدرها حزب التقدم والاشتراكية المعارض في افتتاحيتها ان القرار الملكي يكرس التقليد المتبع منذ سنة 1983 والهادف لضمان ان تمر الانتخابات في أجواء سليمة مطبوعة بالمنافسة الشريفة بعيدا عن كل استغلال للنفوذ من خلال المنصب الحساس الذي يشغله الوزراء المتحزبون المرشحون لخوض الانتخابات البرلمانية. ورأت الصحيفة ان اهمية القرار الملكي لا تكمن في ما سبق ذكره فحسب بل تكمن ايضا في كونه قرارا يدفع في اتجاه استكمال الآليات الضرورية لإجراء الانتخابات التشريعية في الآجال المعلن عنها سابقا.

وقالت ان من شأن القرار الملكي ان يسرع بعمليات الاعداد للانتخابات التشريعية ووضع حد للتعثرات التي تشوبها الى درجة اصبح معها بعض الملاحظين يتطارحون احتمال تأجيل تقني ليومية الانتخابات.

المغرب يجدد حرصه على وحدة جزر القمر

الرباط: «الشرق الأوسط»

جدد المغرب «حرصه على وحدة وسيادة الجمهورية الفيدرالية الاسلامية لجزر القمر». وقال بيان لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون «ان المملكة المغربية التي تتابع بانشغال تطور الوضع في جزر القمر لتؤكد حرصها على وحدة وسيادة الجمهورية الفيدرالية الاسلامية لجزر القمر كما اعترف بها المجتمع الدولي منذ حصولها على الاستقلال سنة 1975». واضاف المصدر نفسه ان «المغرب الذي تربطه بالجمهورية الفيدرالية الاسلامية لجزر القمر علاقات صداقة واخوة عريقة ليعرب عن امله في ان تجد الحكومة القمرية وكل الفعاليات السياسية بالبلاد السبل المؤدية الى حل ملائم تستقر معه هذا البلد الشقيق».

وفي طرابلس (أ ف ب) دعت ليبيا الدول العربية الى تقديم مساعدة اقتصادية عاجلة الى جزر القمر مما من شأنه المساعدة على اعادة الاستقرار وقطع الطريق امام اية محاولة للتدخل الاجنبي» حسبما ذكرت وكالة الانباء الليبية «جانا».

درس مشروعي القانونين التنظيميين لغرفتي البرلمان المغربي اليوم

الرباط: «الشرق الاوسط»

تجتمع لجنة العدل والتشريع والوظيفة العمومية وحقوق الانسان بمجلس النواب (البرلمان) المغربي مساء اليوم لدراسة مشروعي القانونين التنظيميين لمجلس النواب ومجلس المستشارين بحضور إدريس البصري وزير الداخلية.

وذكر بيان لمجلس النواب أن مكتب المجلس عقد اول من امس اجتماعا برئاسة محمد جلال السعيد احال خلاله على اللجنة مشروعي القانونين التنظيميين المتعلقين بمجلس النواب ومجلس المستشارين بعد أن تمت المصادقة عليهما في مجلس الوزراء المنعقد يوم الاثنين الماضي برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وقرر مكتب مجلس النواب أن تشرع اللجنة في دراسة المشروعين اليوم في الساعة الخامسة مساء.

وذكر البيان ان اللجنة ستواصل اجتماعاتها مع بداية الاسبوع المقبل قبل إحالة المشروعين على الجلسة العلنية الاستثنائية لمجلس النواب يوم الاحد الموافق 17 اغسطس (آب).

يلتسين يعود من عطلته

الأوساط الروسية تخشى أن تكون صفقة الطائرات لجاكارتا «مناورة»

موسكو: «الشرق الأوسط»

ابدت مصادر في الكرملين خشيتها من ان يكون اعلان اندونيسيا شراء مقاتلات روسية من طراز «سوخوي 30 كيه» مجرد مناورة بهدف حصول جاكارتا على شروط افضل من الدول الغربية التي تجري اندونيسيا معها مباحثات لشراء مقاتلات مماثلة ايضا.

ويذكر ان اندونيسيا كانت قد اعلنت اول من امس قرارها شراء مقاتلات روسية من طراز سوخوي المتطورة وثماني مروحيات نقل ولم تفصح جاكارتا عن كلفة الصفقة المرتقبة بيد ان خبراء سلاح قدروها بـ500 مليون دولار.

وكانت اندونيسيا قد الغت في وقت سابق صفقة مع واشنطن لشراء مقاتلات من طراز «اف16» بسبب اثارة الكونجرس الاميركي قضية حقوق الانسان في اندونيسيا. ويذكر ان موسكو لا تعني بمثل هذه الامور في عمليات البيع والشراء مع الدول الاخرى. واشارت المصادر ان روسيا لم تتسلم بعد من الجانب الاندونيسي طلبا رسميا لشراء المقاتلات المذكورة والمروحيات لبدء اجراءات الاعداد للصفقة المرتقبة.

في الوقت نفسه رجح خبراء ان التوقيع على العقد سيتم في نهاية العام الحالي ويشيرون الى ان نجاح الصفقة الجديدة سيزيد من عوائد روسيا من العملات الصعبة في مجال تجارة السلاح لتصل الى 9,5 مليار دولار. ويذكر ان واشنطن كانت قد اعربت عن عدم ارتياحها لاستئناف الصلات الحربية التقنية بين روسيا واندونيسيا بعد قطيعة استمرت زهاء 30 عاما. واشار مراقبون روس بهذا الصدد الى تفهمهم للاستياء الاميركي. وذكروا بانخفاض الاقبال على شراء السلاح في الاسواق الدولية، الامر الذي ادى الى اشتداد المنافسة بين الدول المنتجة للسلاح. هذا الى جانب ان اندونيسيا تعد من الاسواق التي تعاملت تقليديا مع الغرب.

وعلى حد تقديرات المراقبين فإن السوق الاندونيسي يعد من الاسواق الواعدة نظرا لوجود مشاريع كبرى تستهدف تحديث التقنية الحربية وحاجاتها الى منظومات حربية جديدة.

في الوقت نفسه، ينطوي نجاح هذه الصفقة الكبيرة بذاته على اهداف سياسية داخلية في روسيا في ضوء الصراع الدائر بين اجهزة الدولة المعنية وشركة «روس فوروجينيا» لاحتكار تصدير الاسلحة الروسية للدولة الاجنبية. ودون شك فإن التوقيع على العقد مع اندونيسيا سيعزز من مواقع ادارة روس فوروجينيا المدعومة من رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين.

وتأمل الشركة الروسية في ضوء العقد الجديد الدخول الى اسواق آسيا بما في ذلك ماليزيا وكوريا الجنوبية التي تخوض معها مفاوضات لابرام عقود كبيرة لتوريدات الاسلحة والمنظومات الدفاعية الروسية الصنع.

ووفقا للمعطيات فإن «سوخوي 30 كيه» تعد من آخر اجيال المقاتلات الروسية وتقارن بالمقاتلة الاميركية «اف 22»، وهي تتمتع بقدرات قتالية وتقنية فائقة تجعلها قادرة على التحرك في جميع الاوقات وبغض النظر عن حالة الطقس وتصيب اهدافها بدقة والتحكم في الاجواء وبلوغ اهدافها ايضا في الارض والبحر.

ولم تحصل القوات الجوية الروسية بعد على هذا الطراز بسبب الصعوبات المالية التي تواجهها. وكانت روسيا قد ابرمت مع الهند اتفاقية لتوريد 40 مقاتلة من هذا الطراز. كما تجري في الوقت الراهن مباحثات مع الصين بشأن شروط صفقة لشراء عدد منها.

● عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى موسكو امس بعد عطلة صيفية استمرت شهرا ليجد في انتظاره سلسلة من المشاكل. وبدا يلتسين، الذي غادر موسكو في السادس من يوليو (تموز)، في حالة طيبة الليلة قبل الماضية وهو يودع المسؤولين في اقليم سامارا بوسط روسيا حيث قضى الجزء الثاني من عطلته. وقال للصحافيين قبل ان يستقل الطائرة عائدا الى موسكو برفقة زوجته نينا: «قضيت عطلة مريحة».

ومن بين القضايا الملحة التي تنتظر قرارا من يلتسين صفقة مثيرة للجدل متعلقة بشركة التعدين الروسية العملاقة «نوريلسك نيكيل»، التي يعارضها رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين ومسؤولون آخرون. كما تنتظر يلتسين مشكلة الملايين من موظفي الدولة والجنود الذين بقوا بلا رواتب طوال عدة شهور بسبب انخفاض عائدات الضرائب. وقال يلتسين انه سيعطي هذه المشكلة اولوية سياسية. وقالت وكالة «انترفاكس» للانباء ان الرئيس الروسي ناقش فور عودته ايضا المشاكل التي تواجه صناعة الغاز الروسية.

الفقر والخوف من الأصولية دافعان رئيسيان

مطالبة أنجوان بالعودة إلى فرنسا من الحالات الفريدة في التاريخ الحديث

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

بعد خمسة ايام على التحرك ضد الحكومة المركزية، وافق شعب انجوان على تسمية وفد للتفاوض مع تقي عبد الكريم رئيس فيدرالية جزر القمر.

ويقول احمد موسى، المتحدث باسم ثوار انجوان «لا يمكن ان يكون هناك سوى بند واحد على جدول الاعمال وهو حق شعبنا في تقرير المصير».

ويريد ثوار انجوان التحاق جزيرتهم بفرنسا التي حكمت عموم ارخبيل جزر القمر حتى عام 1975. ويقترح الرئيس تقي، عوضا عن ذلك، خطة تنمية كبيرة بهدف احياء اقتصاد انجوان المتهاوي. ويقول الرئيس تقي «ان شعب انجوان غاضب بكل بساطة. وهو يريد نصيبا اكبر من ثمار التنمية، ونحن مستعدون لتامين ذلك له».

وتبدو انتفاضة انجوان مثيرة حقا لعدة اسباب. فهذه الانتفاضة من الحالات النادرة. فهي عبارة عن نهوض شعب مستعمرة سابقة للمطالبة بعودة السلطة الاستعمارية. وانجوان واحدة من جزيرتين استراتيجيتين من الجزر الاستراتيجية التي تحوزها فرنسا في المنطقة. اما الجزيرة الاخرى فهي مايوت.

ورفض شعب مايوت الانضمام الى فيدرالية جزر القمر المستقلة عام 1975، وصوتوا بالاغلبية للبقاء مع فرنسا.

والملاحظ ان حركة الاندماج بفرنسا كانت حركة تتصدرها النساء اللواتي قمن بداضراب عن الحب» لمدة 45 يوما، رفضن خلالها القيام بواجباتهن الزوجية، وسيلة للضغط على الرجال كي يصوتوا لصالح البقاء مع فرنسا. وبعد 21 عاما، اخذت جزيرة مايوت ترفل في الازدهار، وبات دخل الفرد فيها نحو 5 آلاف دولار سنويا، اما متوسط دخل الفرد القومي في انجوان فلا يزيد عن 400 دولار. وبينما يزدهر اقتصاد مايوت، ويوفر فرص العمل للشباب، فإن البطالة في انجوان تناهز 40% من قوة العمل. الاهم من ذلك، ان اهل مايوت العاطلين يجدون العمل في فرنسا. اما اهل انجوان فيتعين عليهم استحصال تأشيرة دخول قبل ان يطأوا الاراضي الفرنسية.

ويقول فرانسوا كولمار، المختص الفرنسي بشؤون ارخبيل جزر القمر «ان مكانة مايوت وانجوان تشبه حكاية التوأمين اللذين سلكا طريقين مختلفين.

جانب من مظاهرة في انجوان تؤيد مطلب الانفصال عن جزر القمر والعودة الى احضان فرنسا (أ.ف.ب)

فالاول قرر البقاء في نادي الاثرياء فازدهر. والثاني اختار نادي الفقراء فازداد بؤسا».

وينظر اهل انجوان بعين الحسد الى الخدمات الاجتماعية والرعاية الطبية والمنافع المالية لدى جيرانهم اهل مايوت.

ويقول كولمار ان كثرة من اهل مايوت ينذهبون بالزوارق الى انجوان للتباهي برفاههم وثرائهم. بالمقابل يتوجه كثرة من ابناء انجوان الى مايوت للعمل خدما في البيوت او باجور متدنية، مفعمين بشعور عميق بالمهانة. لكن روح التمرد المطالبة بالانضمام لفرنسا لم تندلع لأسباب اقتصادية محض.

وقبل نحو عامين، قررت حكومة جزر القمر الاعتراف باسرائيل ولقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها، لتصبح بذلك رابع دولة من الجامعة العربية تقوم بهذا.

واثار هذا الاجراء رد فعل مناوئا من جانب الدوائر الاصولية في جزر القمر الكبرى. وابتغاء اسكات الاصوليين قررت حكومة الرئيس تقي عبد الكريم ابراز مؤهلاتها «الاسلامية»، فاضافت لقب «جمهورية اسلامية»، لتغدو رابع دولة تحمل هذا الوصف. وبدأت الجماعات الاسلامية في بعض المناطق تفرض تطبيق الشريعة بدلا عن «القانون النابوليوني» الذي يشكل اساس القوانين في جزر القمر. وبذلت مساع لاستبدال العربية بالفرنسية لغة للتخاطب على كل مستويات التعليم والتعامل.

هذه الاجراءات اغضبت الناس، وبخاصة الطبقات الوسطى. فغالبية المواطنين تجهل فحوى الشريعة وظلت تعيش في ظل النظام القانوني الاوروبي لأجيال. ولم تبذل الحكومة اي مسعى لتفسير هذه التحولات للناس وتعبئة تاييدهم لها. وأبدت النساء عداء مكينا لمشروع «الاسلمة» هذا، لانهن يعتبرن السماح بتعدد الزوجات وقوانين الارث ضارة لهن.

واعتبرت المحاولات لانهاء دور اللغة الفرنسية اداة للتعليم «علائم على التعصب». والمعروف ان حوالي 600 الف مواطن من جزر القمر يعيشون في فرنسا، وهذا الرقم اكثر من سكان الارخبيل نفسه.

فهل تقبل باريس بدعوة شعب انجوان لعودة فرنسا»؟ يقول هيوبرت فيردان، وزير الخارجية الفرنسي، ان لا مجال لذلك. بل ان وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار، يذهب الى ابعد من ذلك، بالدعوة الى نفض يد فرنسا سريعا من بقايا امبراطوريتها الاستعمارية، وبخاصة في افريقيا. مع ذلك فإن لأهل انجوان بعض المؤيدين في باريس، وبخاصة وزير الداخلية جان بيير شيفونمون.

ولا شك ان استعادة فرنسا لجزيرة انجوان ستعزز موقعها الذي تتمتع به بفضل امتلاكها لجزيرة مايوت. ويمكن للجزيرتين ان تصبحا جائزة ثمينة بمجرد انقطاع قناة السويس عن عملها ممرا لنقل النفط لأي سبب كان.

وهناك اصوات نافذة في المؤسسة البحرية الفرنسية تحث رئيس الوزراء ليونيل جوسبان على عدم رفض مطالب اهل انجوان. فاكتشاف احتياطيات نفط في بحار المنطقة وآفاق الانطلاق الاقتصادي في افريقيا اثيرت من جانب دوائر رجال الاعمال في باريس باعتبارها اسبابا مهمة تدعو فرنسا لابقاء الباب مفتوحا امام شعب انجوان.

والواقع، لا يوجد تاييد شعبي في فرنسا لعودة جزيرة انجوان الى «الوطن الأم». فالجمهور الفرنسي مقتنع بأن المستعمرات السابقة لا ترغب في الاندماج بفرنسا الا للافادة من مستويات المعيشة المرتفعة.

وعلى اي حال فإن الانتفاضة في انجوان مرشحة لاثارة موضوع المعونة الفرنسية لمستعمراتها السابقة، بما في ذلك ارخبيل جزر القمر. ويعتقد الكثير من البرلمانيين ان الطبقات الحاكمة اساءت استثمار المعونات بشراء الفيلات الفخمة والشقق الفارهة في فرنسا نفسها، والاهتمام بحساباتها المصرفية لا بحاجات شعبها.

هل ستذوي انتفاضة انجوان وتخمد من تلقاء ذاتها؟ من السابق للأوان قول شيء بصدد ذلك. حتى اللحظة، جرى كل شيء بصورة سلمية، وفي حدود القانون. لكن هناك اشارات الى ان العناصر الجامحة وسط الاغلبية الموالية لفرنسا قد تلجأ الى العنف اذا وجدت ان مطالبها لا تلقى اذنا صاغية.

أونج هيوت رئيسا اول للوزراء في كمبوديا

بنوم بنه ـ وكالات الأنباء: اعلن مصدر رسمي ان الجمعية الوطنية الكمبودية (البرلمان) ثبتت امس وزير الخارجية اونج هوت في منصب رئيس الوزراء الاول في كمبوديا بدلا من رئيس الوزراء الاول المخلوع الامير نورودوم راناريد. وفي الوقت نفسه اعلن ان الجمعية وافقت على تجريد هذا الأخير من حصانته البرلمانية.

ونال اونج هوت بسهولة غالبية الثلثين في الجمعية الوطنية مع حصوله على 87 صوتا فيما صوت اربعة ضده وامتنع ستة عن التصويت. واعتبرت المعارضة ان هذا التصويت يرمي الى اعطاء شرعية لـ«انقلاب» هون سين رئيس الوزراء الثاني في الحكومة المشتركة التي تشكلت تحت اشراف الامم المتحدة بعد انتخابات اجريت عام 1993. فقد استولت قوات هون سين على الحكم في الخامس والسادس من يوليو (تموز) بعد ان طردت القوات الملكية واطاحت الامير راناريد.

وكان اونج هوت من الاوساط المقربة من راناريد الذي اقصاه من حزبه «فونسينبيك» في 27 يوليو، يوم وصوله الى بكين لزيارة والده الملك نورودوم سيهانوك. غير ان هون سين، الذي اصبح الرجل القوي في نظام بنوم بنه، عرض على اونج هوت منصب رئيس الوزراء الاول بعد وقت قصير من سحق قواته للقوات الملكية. وتلقى اونج هوت، الذي يحتفظ بحقيبة الخارجية، دعم اعضاء فونسينبيك الذين لم يفروا من البلاد عقب المعارك بين الفصيلين المتنازعين في 5 و6 يوليو.

من جهة اخرى سحب النواب الكمبوديون في جلسة تصويت اولى امس الحصانة البرلمانية من الامير رانارید، مما يسمح لنظام بنوم بنه باحالته الى القضاء بتهمة الخيانة ومحاولة قلب الحكومة واجراء محادثات غير مشروعة مع الخمير الحمر.

وجاءت الموافقة في جلسة مغلقة للجمعية المؤلفة من 120 مقعدا ومهدت الطريق الى مقاضاة الامير على جرائمه المزعومة اذا عاد الى البلاد. وقال وزير الدولة للمعلومات خيو كاناريث للصحافيين: «حضر جلسة الجمعية 99 عضوا ووافق 98 على رفع حصانة رانارید واعترض واحد».

اندماج جزئي بين تركيا وجمهورية قبرص التركية

أنقرة ليست متفائلة بمحادثات قبرص بسبب الموقف الأوروبي

انقرة ـ أ.ف.ب: ابدت انقرة امس القليل من التفاؤل بخصوص المحادثات بين المجموعتين القبرصيتين والتي ستجرى في غليون، سويسرا، بين 11 و16 أغسطس (آب) واتهمت الاتحاد الاوروبي بـ«تغيير جميع مبادىء الحل في قبرص».

ان دنكطاش والرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريدس سيستانفان الاثنين المقبل مباحثات تستمر عدة ايام في غليون السويسرية برعاية الممثل الخاص للامم المتحدة دييجو كوردوفيز. وتهدف هذه المباحثات الى ايجاد حل سياسي لمشكلة الجزيرة المقسمة منذ 1974 بعد اجتياح الجيش التركي لشمالها.

وكان كليريدس ودنكطاش قد التقيا في نيقوسيا، في المنطقة العازلة التي تفصل بين شطري الجزيرة، الأسبوع الماضي لبحث امور انسانية وذلك للمرة الاولى منذ عام 1994.

وقال اينال باتو مساعد وكيل وزارة الخارجية لشؤون اليونان وقبرص: «محادثات مونترو ستعقد في ظل تقرير الامم المتحدة المشؤوم. وكنا نامل في استمرار المناخ الايجابي الذي تولد خلال مفاوضات تراوتبيك، نيويورك». واضاف في تصريحات الى شبكة تلفزيون «ان تي في» التركية: «لكن الاتحاد الاوروبي، للاسف، لم يسمح بذلك».

وكان المسؤول التركي يشير بذلك الى التقرير الذي اعتمدته المفوضية الاوروبية في 15 يوليو (تموز) وسمى قبرص بين ست دول سيبدأ الاتحاد الاوروبي مفاوضات لضمها اليه مطلع العام المقبل.

واثار هذا القرار سخط السلطات التركية والقبرصية التركية التي تعارض انضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي قبل التوصل الى حل للمشكلة التركية ـ اليونانية في الجزيرة.

واضاف باتو ان موقف الاتحاد الاوروبي هذا «غير مقاييس ومبادىء حل القضية القبرصية التي باتت قضية مختلفة. اي ان المبادىء التي سبق تحديدها للحل في قبرص لم تعد صالحة الآن».

من جهة اخرى افادت وكالة الاناضول في انقرة ان وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم التقى أمس زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش. واضافت ان رئيس وزراء جمهورية شمال قبرص التركية (التي لم تعترف بها سوى انقرة) درويش اوغلو كان في استقبال تشيم الذي قال عند وصوله الى مطار ايكران في القطاع التركي من نيقوسيا: «سنقوم بتبادل وجهات النظر. وعاد الوزير مساء الى تركيا.

وفي وقت لاحق أمس ذكرت وكالة الاناضول ان تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية وقعتا في نيقوسيا «اتفاق ارتباط» يفتح المجال امام عملية اندماج جزئي لهذه الجمهورية بتركيا.

ووقع الاتفاق في الجانب التركي من نيقوسيا وزير الخارجية التركي ووزير خارجية جمهورية شمال قبرص تانير اتكين. ويقضي الاتفاق بحصول اندماج اقتصادي ومالي تدريجي واندماج جزئي على صعيد الامن والدفاع والشؤون الخارجية بين تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية. وعلق دنكطاش بعد توقيع الاتفاق بقوله انه قرار «تاريخي».

الأميرة ديانا تواصل حملتها لإزالة الألغام المضادة للأفراد

لندن ـ وكالات الانباء: واصلت الاميرة ديانا حملتها لازالة الالغام المضادة للافراد في مقالة طويلة نشرتها امس صحيفة «ديلي ميرور» اللندنية قائلة انها ستبذل ما في وسعها لتجنب مقتل الابرياء قبيل توجهها الى البوسنة لهذا الغرض غدا على الارجح.

وفي الصحيفة نفسها، اتخذ وزير الخارجية البريطاني روبن كوك مبادرة نادرة للغاية وكتب مقالة اكد فيها اعجابه بحملة الاميرة ديانا ودعمه لرحلتها الى البوسنة. وقالت ديانا، التي قامت بحملة ضد هذه الالغام في يناير (كانون الثاني) الماضي في انغولا: «العالم لا يعي بشكل كاف الخسائر البشرية والتشوهات والاراضي المهدورة التي تسببها الالغام المضادة للافراد وسط افقر سكان العالم».

وردت ديانا على الذين يتهمونها بانتهاك التقليد الذي يقضي بعدم تدخل افراد العائلة المالكة في المسائل التي تثير جدلا بالقول: «انا لست سياسية. اهتماماتي انسانية محضة». وكتبت تقول ان «غياب الادوية وكلفة ازالة الالغام الباهظة والاراضي الزراعية المهدورة امور تدفعني للاهتمام بهذه المأساة. لهذا اريد ان اضطلع بدور للتوصل الى حظر تام وشامل



الأميرة ديانا

للالغام المضادة للافراد في العالم».

واعتبر كوك ان الخسائر البشرية «اهانة للعالم المتمدن. اني ادعم علنا رحلة الاميرة ديانا الى البوسنة المزروعة بستة ملايين لغم. لقد التقيت بالاميرة ودهشت بمعرفتها العميقة لهذا الموضوع وتعاطفها مع الضحايا. واذا تكللت زيارتها الى البوسنة بالنجاح ذاته الذي حققته زيارتها لانغولا فهي تستحق الشكر وليس الانتقادات».

وكانت الحكومة البريطانية المحافظة السابقة قد انتقدت زيارة الاميرة ديانا لانغولا ووصفتها بانها «تدخل ملكي في السياسة» المحظورة على افراد العائلة المالكة في بريطانيا.

غداة بدء المفاوضات الرباعية التمهيدية

بيونغ يانغ تطالب بانسحاب القوات الأميركية من الجنوب

طوكيو ـ وكالات الأنباء: قالت كوريا الشمالية امس انها تنتظر من المحادثات الرباعية للسلام في شبه الجزيرة الكورية «تحقيق انسحاب غير مشروط للقوات الاميركية من كوريا الجنوبية».

جاء ذلك في مقال نشرته صحيفة «رودونج سينمون» الناطقة باسم الحزب الحاكم في بيونغ يانغ غداة المحادثات التمهيدية التي عقدت في نيويورك امس الأول.

ونقلت وكالة الانباء الكورية الشمالية الملتقط بثها في طوكيو عن الصحيفة قولها ان ما يتوجب على الولايات المتحدة القيام به اولا هو انسحاب غير مشروط لجميع قواتها من كوريا الجنوبية ومحيطها من اجل السلام في شبه الجزيرة الكورية ومن اجل مصالحة بين الكوريتين.

وهذه هي المرة الاولى التي تشير فيها صحافة بيونغ يانغ الى هذه المحادثات التمهيدية التي بدات بمشاركة الكوريتين والولايات المتحدة والصين. وقالت الصحيفة: «تحرير شبه الجزيرة الكورية من القوات الاجنبية هو السبيل الوحيد لضمان امن دائم والمهمة الرئيسية لهذه المحادثات الرباعية». واضافت: «اذا سويت هذه المسالة فيمكن حل المشاكل الاخرى بين الشمال والجنوب وليس عبر الاطراف الاربعة».

يذكر ان 27 الف جندي اميركي يرابطون بصفة دائمة في كوريا الجنوبية و47 الف جندي آخرين منتشرون في اليابان ومستعدون للتدخل في حال حصول نزاع بين الكوريتين. وقد طالبت بيونغ يانغ دوما بالتوصل الى اتفاق سلام مع الولايات المتحدة وحدها بدلا من اتفاق الهدنة المبرم مع الامم المتحدة والذي انهى الحرب الكورية (1950 ـ 1953).

وقال مسؤول كوري جنوبي ان كوريا الشمالية اقترحت خلال محادثات نيويورك امس الأول ان تبدأ المفاوضات الرباعية في منتصف سبتمبر (ايلول) وان بيونغ يانغ وافقت بذلك على استمرار المحادثات التاريخية مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والصين بعد هذه الجولة الاولى من المناقشات.

وقال مسؤول من كوريا الجنوبية طلب حجب هويته بعد محادثات استمرت طوال الثلاثاء: «كان المناخ مريحا وطيبا للغاية. اجرينا محادثات بناءة للغاية وإن لم نتفق على شيء محدد».

وتهدف هذه المحادثات المبدئية «التي تمهد للمحادثات النهائية» الى الاتفاق على موعد وجدول اعمال مفاوضات مطولة من اجل التوصل الى اتفاق سلام يحل محل الهدنة القائمة بين الكوريتين التي انهت الحرب الكورية. وفي حالة نجاح المحادثات الجارية بين وفود الكوريتين والولايات المتحدة والصين، من المتوقع ان تبدأ المفاوضات خلال سبتمبر كما اقترحت بيونغ يانغ.

التوتسي؟ أين التوتسي؟

رواندا... بين الإحساس المؤلم بالذنب والهروب من ماضي المجازر العرقية

كيغالي: من لارا سانتورو *

الباحة التي كانت ملعبا رياضيا لتلاميذ المدرسة تحولت الآن الى مشغل لخبراء التشريح وفحص القرائن، من اجل حفظ رفات آلاف التوتسي الروانديين الذين ذبحهم الهوتو في ابريل (نيسان) 1994.

واحتراما لذكرى هؤلاء الضحايا تم تحويل مجمع هذه المدرسة، على غرار ما حصل للناجين من المذابح بعد الحرب العالمية الثانية، الى موقع تذكاري لاكثر من 25 الفا من ابناء وبنات التوتسي، الذي سيقوا سوق النعاج ليقتلوا على يد جنود سلطات الهوتو قتلا منظما بلا رحمة على مدى 3 ايام. وكانت جرائم القتل هذه جزءا من حملة ابادة نظمها متطرفو الهوتو واسفرت عن مقتل نحو نصف مليون من التوتسي ومن الهوتو المعتدلين.

لقد ازدحمت الصفوف الدراسية السابقة بركام الجثث، وتحول مبنى المدرسة الى اثر يثير الشجن، وهو حقا مجرد واحد من معالم كثيرة.

الحكومة الرواندية الحالية التي يسيطر عليها التوتسي في رواندا منهمكة راهنا بنبش مئات الآلاف من الجثث من المقابر الجماعية المنتشرة في ارجاء البلاد، لجمعها في اكوام كي يراها الناس بام العين، ويتذكروا ويعتبروا. وحول هذا الموضوع يقول الجنرال بول كاجامي نائب رئيس رواندا ووزير دفاعها ورجلها القوي، في مؤتمر صحافي عقده خلال الشهر الماضي في العاصمة كيغالي «اننا بحاجة لحفظ رفات ضحايا الابادة لكي لا ينسى الناس المحنة. وهذا انصاف للضحايا الراحلين وللبشر الباقين».

الا ان عرض بقايا الجثث على الملأ اثار حفيظة بعض اقرباء الضحايا، وهم يطالبون الآن باستعادة رفات اقربائهم واحبائهم لكي يدفنوها في قبور لائقة. وحسب كلام احد موظفي الأمم المتحدة في العاصمة كيغالي ان كثرة من المواطنين ترى ان عرض الموتى بالطريقة التي تفكر فيها الحكومة امر لا يليق بهم او بحرمة الموت، ولا بد من احترام الموتى.

ولدى سؤال نائب الرئيس كاجامي (وهو ابرز زعماء التوتسي) عما اذا كان نبش قبور ضحايا الابادة يمكن ان يفيد او يعزز مسيرة المصالحة الوطنية، فاجاب «علينا اولا ان نمنع تكرار ما حدث في المستقبل، اننا نريد ان نلقن (الشعب) درسا يفيد ان ما حصل لم يكن مصادفة تاريخية، بل فعل ابادة عن سابق تصور وتصميم».

وفي هذا السياق تحاول الحكومة تثبيت احصائية دقيقة بعدد ضحايا الابادة عام 1994، لكن بينما تقدر المنظمات العالمية عددهم بنحو نصف مليون، تزعم الحكومة الرواندية ان الرقم الحقيقي قد يكون ضعف ذلك.

من جهة ثانية ما حصل في جيكونغورو قبل 3 سنوات يبين حجم ما عانته رواندا من مصائب وآلام. وما يحصل اليوم يكشف مدى الصعوبة التي تعترض عودة الامور في البلاد الى مسارها الاعتيادي.

وحسب قول جيلبير روامبونجو، قائد الشرطة في محافظة جيكونغورو، «كان هناك 50 الف توتسي في المنطقة وقد طلب اليهم اللجوء داخل المدرسة «حماية لهم» يوم 7 أبريل (نيسان) 1994 بعد يوم واحد من اسقاط الطائرة التي كانت تقل رئيسي رواندا وبوروندي وهما من الهوتو. وقد قتل الذين سمعوا النصيحة، وعددهم حوالي 25 الفا، بين يومي 20 و23 ابريل على يد من يفترض انهم حماتهم... لقد سقطوا ضحية متطرفي الهوتو الذين جاءوهم مدججين برشاشاتهم وقنابلهم اليدوية وسكاكينهم الطويلة للفتك بهم».

جيكونغورو لا تبعد اكثر من 8 اميال عن الحدود مع بوروندي. وحسب قائد الشرطة فإن الذين ركضوا باتجاه الحدود فرارا بجلودهم تعرضوا للملاحقة. ونتيجة خشية السلطات ان يتمكن الفارون التوتسي من بلوغ الحدود، فإنها راحت تحشرهم في المدارس لتفتك بهم. وكان اغلب الضحايا فلاحين بسطاء لا يعرفون شيئا عما يجري.

هذا، ويرى معظم زائري النصب في جيكونغورو ان الارقام مبالغ فيها ويعتقد الكابتن بيتر سنيث، من البحرية الاميركية، ان رقم الضحايا يتراوح بين 6 و7 آلاف قتيل. ولكن بصرف النظر عن الرقم الصحيح تظل الحقيقة قائمة: ان معظم السكان التوتسي في 13 محافظة ابيدوا عن بكرة ابيهم. اما اللاجئون الهوتو الذين يمكثون في التلال حول المجمع بعد عودتهم الى المنطقة في نوفمبر (تشرين الثاني) من الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) فيرفضون الكلام عن «الاحداث» السابقة، وهي الكلمة التي يصفون بها المجازر.

ولدى سؤال امرأة من الهوتو عما اذا كانت تخشى على نفسها من التوتسي بعد عودتها فقالت: «التوتسي؟ اين التوتسي؟ لم يبق احد منهم على قيد الحياة!».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الخطوط الستراتيجية تنتقل إلى شمال الشرق الأوسط

باسم الجسر

بطبيعة الحال، ليس بين اعلان رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان، وحادث التفجير في القدس او اعلان زيارة المبعوث الاميركي للمنطقة في يوم واحد، من علاقة سببية مباشرة ولا لزيارة الرئيس الأسد لطهران، ولا لاكتشاف عملية تفجير النفق في نيويورك. بالرغم من وقوعهما ايضا في ذات اليوم. فمثل هذه الزيارات والبيانات والحوادث، يخطط لها قبل وقوعها باسابيع. ولكن هل يمكن لاحد ان ينكر او يستبعد وجود خيط احمر ـ او اسود ـ يجمع بينها؟ هل كان التفجير الانتحاري في اسرائيل، او استئناف اعمال العنف على المواقع الاسرائيلية او الاميركية في الخارج، غير منتظرة بعد جمود وتدهور عملية السلام؟ وهل كان من الطبيعي ان تستمر واشنطن في ادارة ظهرها لعملية السلام؟ وهل كان بامكان الرئيس السوري ان يبقى مكتوف الذراعين امام عمليات الضغط والحصار والاحتواء التي تمارسها واشنطن وتل ابيب على سوريا؟ وهل كان من حسن السياسة أن تستمر واشنطن في فرض هذا المنع السخيف للسفر الى لبنان في الوقت الذي يفوق عدد الزوار الاميركيين للبنان عشرات الالوف وتستبعد الشركات الاميركية عن مشاريع الاعمار في لبنان وينعم هذا الاخير بالامن والاستقرار السياسي؟ اذن، ما حدث حدث وفي يوم واحد ولكن ماذا بعد كل هذا الذي حدث؟ المبعوث الاميركي روس سيعود لجولته في المنطقة. ولكن هل ما يحمله من مقترحات لفك شباك المأزق، بات اكثر او اقل تأثيرا على الفريقين الفلسطيني والاسرائيلي بعد الذي حدث في نهاية الاسبوع الماضي؟

في الواقع جاءت زيارة الرئيس الاسد لطهران في اكثر من وقت مناسب. فبعد انتخاب خاتمي للرئاسة وترحيب واشنطن بهذا الانتخاب «المؤمل» ثم بعد سماح الحكومة الاميركية لشركات نفط اميركية باستثمار النفط في الجمهوريات الاسلامية (السوفييتية سابقا) وتمريره عبر الاراضي الايرانية، والحملة الاعلامية التي قام بها استراتيجيون اميركيون وكانت تدعو واشنطن الى اعادة النظر بسياستها مع ايران (مقال بريجنسكي في الفورين افيرز)، ترددت في الاوساط الدبلوماسية احاديث جدية عن تقارب اميركي ـ ايراني. وعاد الرئيس الاسد من طهران، مزودا بتأكيدات صارمة بان طهران ملتزمة بتحالفها الستراتيجي مع سوريا، بل بانها متشددة بالنسبة لاسرائيل وعملية السلام واكثر من العرب.

وغني عن القول ان الرئيس الاسد تناول في طهران موضوعين يهمان الحكومة الاسلامية الايرانية، وهما: العلاقات العربية ـ الايرانية، والانفتاح السوري الاخير على العراق. فسوريا لا تستطيع تفكيك شبه الحصار او دفع الممارس عليها اقليميا ودوليا سوى الدعوة لاقامة جبهة عربية ـ اسلامية واسعة، تشمل ايران ومصر والمملكة العربية السعودية ودول الخليج، ولكن الدعوة والعمل لاقامة هذه الجبهة العربية ـ الاسلامية الجديدة وما يتبعه من دعوة لاقامة سوق عربية ـ مشتركة، ودفاع مشترك، تصطدم لسوء الحظ بالمشكلة العراقية، او بالاحرى بمشكلة صدام حسين، الذي يحول بقاؤه دون توحيد كلمة او صف الدول العربية المشرقية بين بعضها البعض ومع ايران. كما تصطدم بالعلاقات الخاصة او المميزة التي تربط بعض الدول العربية بالولايات المتحدة الأميركية. صحيح أن هذه العلاقات لم تحل دون مساندة هذه الدول العربية لسوريا وشجبها لسياسة الليكود وتأييدها لمواقف السلطة الفلسطينية في محادثات السلام. ولكن هذه الدول قد لا تتمكن ـ اذا اقتضى الامر ـ الذهاب في مخاصمة او معاداة الولايات المتحدة الى الحد الذي تستطيعه سوريا، أو ايران مثلا. وان الكونغرس الاميركي، لم يعدم وسيلة في الضغط مباشرة او بصورة غير مباشرة على بعض العواصم العربية لاقناعها بعدم مقاطعة المؤتمر الاقتصادي المبرمج انعقاده في الخريف بالدوحة.

ان الاسابيع والاشهر المقبلة ـ اذا لم يقع حدث كبير غير مبرمج ـ سوف تشهد معارك عدة في منطقة الشرق الاوسط. معركة تنفيذ اتفاق اوسلو. هذا اذا بات من الجائز الاستمرار في الحديث عن هذا الاتفاق، الذي مزقه نتانياهو بيديه الاثنتين. فقد ينجح المبعوث روس والوزيرة اولبرايت، من بعده (لانها سوف تضطر الى المجيء للمنطقة)، في جمع عرفات ونتانياهو وفي عملية السلام بضعة سنتمترات الى الامام. ولكن ما سمي بالمرحلة الثالثة او الاخيرة من اتفاق اوسلو، لن ينفذ طالما ان نتانياهو والليكود في الحكم، بل طالما ان اسرائيل استطاعت ـ كما كتب احد الكتاب العرب يقول ـ «ان تصبح الولاية الاميركية الحادية والخمسين» ومن هنا حتى عام 2000 على الاقل ستتحول عملية السلام الى «معركة ضد السلام» يتبارى فيها المتطرفون الفلسطينيون والاسرائيليون، في وسائل العنف واساليبه. معركة ثانية ستخوضها الولايات المتحدة ـ واسرائيل من ورائها ـ ضد ما تسميه بالارهاب والدول التي تشجع في نظرها هذا الارهاب. فبالرغم من تليين الموقف الاميركي من ايران واستمرار المساعدة الاميركية لمصر والاردن وقرار رفع حظر السفر الى لبنان فان واشنطن سوف تجد نفسها منساقة الى معركة جديدة ضد من تسميهم بالارهابيين الشرقاوسطيين، لسبب بسيط وهو ان الرد الوحيد على التشبث والغطرسة والقهر الاسرائيلي هي: المقاومة. والمقاومة تعني: العنف والتفجيرات، سواء سميت ارهابا ام لم تسم. صحيح ان التفجيرات قبيل الانتخابات الاسرائيلية هي التي اعطت نتانياهو وحزب الليكود الاصوات التي اوصلتهما الى الحكم والى تعطيل مسيرة السلام، وصحيح ان من نتائج التصلب الاسرائيلي، تقوية تيارات وحركات الرفض والمعارضة المتطرفة بين الفلسطينيين وفي الدول العربية، والى اضعاف فريق المراهنين على السلام، اي معظم الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة الاميركية ولكن جمود عملية السلام لا يمكن الا ان يقود الى تجدد المقاومة والانتفاضات والاصطدامات واستعمال العنف وربما الى تجدد الحرب بين اسرائيل والدول العربية. ترى هل باتت واشنطن مقتنعة بنسخة جديدة من سيناريو كيسنجر، الذي اوصل مصر واسرائيل الى كامب دايفيد، اي جلوس جميع الاطراف حول طاولة السلام، بعد حرب قصيرة؟ هل انحصر الخيار، لتحريك عملية السلام ودفعها نحو النهاية بين العنف (اي المقاومة/الارهاب) والحرب المحدودة؟

ان الاخطار التي تهدد المصالح الاميركية في الشرق الاوسط هي ذاتها التي كانت تهددها في الستينات او الثمانينات. (منابع النفط، الشيوعية، سلامة اسرائيل). ما زالت سلامة اسرائيل اولوية اميركية، ولكن واشنطن تعرف جيدا ان ميزان القوى العسكرية الراهن يميل لاسرائيل، وان روسيا لم تعد حليفة للعرب في صراعهم مع اسرائيل، ولكن النفط الآسيوي على ما يبدو اصبح هدفا أو مصلحة استراتيجية اميركية جديدة. كما اصبحت ايران وتركيا، نظرا لحجمهما السكاني وموقعهما الجغرافي، لا يقلان اهمية استراتيجية من مصر والعراق والخليج العربي. ويستشهد هؤلاء الستراتيجيون بما حدث مؤخرا في افغانستان وفي تركيا بالنسبة لاستثمار النفط في تركمستان وانربجيان وتمريره عبر الاراضي الايرانية والتركية، ليؤكدوا انزياح «الخط الستراتيجي» الاميركي، (الذي كان يمر بالعراق ومصر في الخمسينات والستينات، ثم انزاح الى شرق عدن، اي الخليج العربي) نحو محور جديد يمر بشمال الشرق الاوسط اي بتركيا وايران وربما افغانستان وباكستان.

من هنا، يتساءل بعض المراقبين عن جدوى الدور الاميركي في عملية السلام؟ فواشنطن كما ثبت، لا تريد ولا تستطيع، ارغام اسرائيل على تنفيذ مقررات الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن، فكيف باعادة الاراضي العربية وحقوق الشعب الفلسطيني؟ ومشكلة البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية، ليست مع اسرائيل والعرب وصراعهما بل مع الكونغرس الاميركي، الذي يسيطر عليه اللوبي اليهودي. اما الدول الاوروبية وروسيا والصين واليابان وغيرها من دول العالم فانها تحررت، نوعا ما من العقدة اليهودية الاسرائيلية وادركت اهمية علاقاتها بالعالمين العربي والاسلامي. ولكنها لا تملك القدرة على اقناع او ارغام اسرائيل كما تقدر الولايات المتحدة، او كما يجب ان ترغم.

المخرج؟ مقاومة وعنف وارهاب، في اسرائيل وحيثما كان والى ان يقتنع الاسرائيليون واليهود بان مصلحتهم هي في التخلي عن سياسة الليكود والصهيونية والاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين؟ الاستعداد لحرب عربية ـ اسرائيلية جديدة؟ رسم وتنفيذ استراتيجية عربية لمعركة السلام التي يمكن ان تستمر سنوات طويلة، ويكون من بين اهدافها: كسب الرأي العام الاميركي والراي العام الاسرائيلي، والعالمي، الى جانب الحق العربي، ليكون ضاغطا اساسيا على اسرائيل والمشروع الصهيوني؟ مصارحة عربية ـ عربية، وعربية ـ اسلامية، تتبعها مصالحة، فتوحيد صفه فاستراتيجية عربية ـ اسلامية موحدة؟ انها احتمالات واردة. ولكن تتابع الاحداث السريع، وتشابك المصالح الدولية والاقليمية، وتضاربها، في آن معا يجعل من كل هذه الاحتمالات، «مهمات مستحيلة»، ويترك للمبعوث الاميركي، دنيس روس فرصة، او حق، امساك خيوط الشرق الاوسط بين انامله.

شروط خاصة للمساعدات الأميركية لإسرائيل

جيمس زغبي*

المعروف ان الكونجرس الاميركي لا يميل عادة الى تقديم المساعدات الخارجية ويحرص باستمرار على ان يعكس توجهات ومواقف الراي العام في مختلف القضايا. كما ان تقديم المساعدات الخارجية لا بد ان يمر عبر العديد من القنوات، خصوصاً اذا كانت الدولة المتلقية للمساعدات من البلدان التي دخلت قائمة العون الاميركي خلال السنوات الأخيرة. يضاف الى ذلك ان الادارة الاميركية لا بد ان تنظم حملة مكثفة لاقناع اعضاء الكونجرس بجدوى المساعدات المزمع تقديمها ومدى خدمتها للمصالح الاميركية وتوافقها مع اهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

غير ان هذا المعيار لا ينطبق على المساعدات الاميركية المقدمة لاسرائيل، اذ لا تخضع هذه عادة للاجراءات المتبعة في تقديم المساعدات للدول الاخرى، مع العلم بان اسرائيل تعتبر الدولة المتلقية لأكبر حجم من المساعدات الاميركية سنوياً.

وتعتبر المساعدات الاميركية ذات اهمية كبرى خصوصاً بالنسبة لدولة غنية كاسرائيل مع ملاحظة ان شروط الكونجرس لمنح المساعدات لاسرائيل تختلف، كما ذكر سابقاً، عن الشروط والمعايير المتبعة بالنسبة لبقية الدول. وكثيراً ما يتجاوز الكونجرس طلبات الادارة الاميركية ذات الصلة بالمساعدات المقدمة لاسرائيل ليضع احكاماً خاصة لا تدرك غالبية الاميركيين شيئاً عنها مثل مشروع قانون «تخصيص المساعدات الخارجية» الذي يعتمد ثلاثة بلايين دولار لاسرائيل في شكل مساعدات 1,8 بليون منها من خلال برنامج التمويل العسكري و1,2 بليون دولار من خلال صندوق الدعم الاقتصادي بالاضافة الى 80 مليون دولار اضافية مخصصة للاجئين من الاتحاد السوفياتي السابق. اما المساعدات المخصصة للسلطة الوطنية الفلسطينية من خلال مشروع قانون «تخصيص المساعدات الخارجية» فتبلغ جملتها 75 مليون دولار فقط.

ووفقاً لأحد الاحكام الخاصة بتشريع صادر هذا العام، فان مبلغ الـ 1,2 بليون دولار الممنوح لاسرائيل من صندوق الدعم الاقتصادي يتم منحه نقداً خلال ثلاثين يوماً من التوقيع على التشريع المذكور وذلك بدلاً من احتفاظ الولايات المتحدة بها الى حين تقديم مقترحات بشانها كما كان متبعاً من قبل.

ليس ثمة شك في ان هذا الاجراءات تختلف تماماً عن الاجراءات المتبعة عادة في تقديم الدعم الاميركي لبقية الدول. كما ان لاسرائيل، وفق هذه الاجراءات وضعاً خاصاً يمكنها من زيادة حجم المساعدات الممنوحة لها وذلك باستثمار المساعدات المقدمة لها في شكل مبالغ نقدية والحصول على الفوائد التي تحققها. يضاف الى ما سبق انه لم تعد هناك حاجة لاتباع الاجراءات المعتادة في تقديم المعونات الخارجية طالما اصبحت اسرائيل تتلقى مساعداتها في شكل منح نقدية. ورغم ان الدول المتلقية لمنح برنامج التمويل العسكري الاميركي مطالبة باستخدام المبالغ المخصصة لذلك في شراء بضائع من الشركات الاميركية، فان اسرائيل معفاة من هذا الشرط، وهنا ايضاً يظهر موقف الكونجرس وتعامله الخاص مع المساعدات المقدمة لاسرائيل.

كما ان هناك مبلغ 475 مليون دولار من جملة الـ 1,8 بليون دولار المقدمة لاسرائيل سيكون جاهزاً لاستخدام اسرائيل لانفاقها في المعدات العسكرية وخدمات الدفاع وتكون بذلك معفاة من شرط الالتزام بشراء المعدات من شركات اميركية.

وفي واقع الأمر، فإن الكونجرس يدعم بذلك صناعة السلاح في اسرائيل.. في الوقت الذي يحاول فيه السعي لفرض المزيد من القيود والشروط الخاصة بالمساعدات المقدمة للفلسطينيين، فقد اقترح عضو الكونجرس عن الحزب الجمهوري جيم ساكستون تعديل احد المواد ذات الصلة بتقديم المساعدات للفلسطينيين لتقرأ: «يجب على منظمة التحرير الفلسطينية اظهار التزاماها بنبذ العنف، قبل تسلم اي قدر من المساعدات في المستقبل». وضمن التعديلات التي تقدم بها ساكستون جزء ينص على تخلي منظمة التحرير الفلسطينية عن التوجهات العدائية التي تعرقل عملية السلام خصوصاً في الخطاب واللغة المستخدمة. ويطالب التعديل بتعليق السلطة الوطنية الفلسطينية لحرية التعبير في الوقت الذي يطالب فيه سلطات الحكم الذاتي باحترام الحريات المدنية وحقوق الانسان وقيم ومعايير الديمقراطية وتطبيقها على الجميع بصرف النظر عن الدين والعرق».

وبالقاء نظرة فاحصة على هذه المطالب يمكننا ان نلاحظ بسهولة مدى التحامل التناقض الذي تحمله مما يوجد انطباعاً عاماً بعدم جدية هذه المطالبة وعدم احترامها لانها احادية النظرة ومنحازة لطرف على حساب الاخر مما يفقدها مصداقيتها. فالسلطة الوطنية الفلسطينية مطالبة بحظر حرية التعبير وفي الوقت نفسه مطلوب منها احترام الحريات المدنية.

لسنا في حاجة الى التذكير بان اي قدر من المساعدات تزمع الولايات المتحدة تقديمه الى الفلسطينية لا بد ان يمر عبر قنوات معقدة وشروط اقرب الى التعجيز. فالتعديل الذي اقترحه النائب الجمهوري ساكستون ينص على ان «اي مساعدات مقدمة للفلسطينيين ينص عليها القانون المقترح لا يمكن الالتزام بتقديمها لهم الا بعد ثلاثة اشهر من العمل بهذا القانون او ستة اشهر بعد ذلك» وبشرط توفر مجموعة من الشروط الملزمة واذا تمت اجازة القانون المقترح الذي تقدم به النائب ساكستون فان على السلطة الوطنية الفلسطينية تلبية مجموعة من المطالب ذات الصلة بالمراقبة والرهن والموافاة بالتقارير اضافة الى الشروط الموجودة اصلاً.

ظلت الولايات المتحدة ومنظمات حقوق الانسان العالمية وحتى الاسرائيلية تطالب الحكومة هناك باحترام القانون الدولي وقوانين منظمة الامم المتحدة الخاصة باقامة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، الا ان الحكومة الاسرائيلية لم تكترث بهذه المطالب وظلت باستمرار تنتهك القانون الدولي وحقوق الفلسطينيين من خلال مجموعة من الممارسات مثل:

- استخدام القوة الزائدة لاخماد الاضطرابات
- اخضاع المعتقلين للتعذيب والمعاملة غير الانسانية
- الاعتقال دون توجيه تهمة ودون تقديم المعتقلين لمحاكمة
- ممارسة العقوبة الجماعية ضد المدنيين الأبرياء

فبعد ان غض الكونجرس الطرف عن حقوق الانسان الفلسطيني لمدة ثلاثة عقود كاملة نراه الان وقد «اكتشف» اخيراً قيمة حقوق الانسان الفلسطيني. الاهتمام بحقوق الانسان مسالة غاية في الاهمية الا ان المطالبة بها لا بد ان تكون على قدم المساواة بالنسبة لاسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني على السواء.

مساعدات إضافية لإسرائيل

بالاضافة الى المساعدات الاميركية العادية لاسرائيل عمد الكونجرس الى خلق فوائد اضافية لاسرائيل وذلك من خلال تعديلات على الميزانيات الادارية للحكومة الاتحادية. فهناك احيانا اضافات لاسرائيل في ميزانية وزارتي التجارة والزراعة لدعم قطاع الزراعة في اسرائيل ومساعدتها في مشروعات الاستفادة من المياه، كما لم تخل ميزانية وزارة الدفاع من المساعدات الاضافية لاسرائيل وفي ما يلي التقرير الذي كتبه سين تويج لشؤون الشرق الاوسط

أجاز الكونجرس مؤخراً مشروع قانون تفويض وزارة الدفاع للسنة المالية 1998 مضيفاً مبلغ 81 مليون دولار لشراء منتجات عسكرية اسرائيلية لم تطلبها وزارة الدفاع الاميركية. وجاء توزيع المبلغ المذكور كما يلي:

- 39 مليون دولار لشراء صواريخ اسرائيلية الصنع لم تطلبها وزارة الدفاع.
- 20 مليون دولار لشراء دروع واقية لناقلات الجنود المدرعة وتعتبر هذا المبلغ جزءا من 53 مليون دولار اضافية للمشروع.
- 22 مليون دولار لاعداد طائرات 16 ـ F التابعة لاحتياط القوات الجوية الاميركية والحرس الوطني، وهذا المبلغ ايضاً لم يطلبه الكونجرس اضافة الى ان هناك صناعات اميركية يمكن ان تلبي كل هذه الاحتياجات. كما اضافت لجنة الخدمات العسكرية التابعة لمجلس الشيوخ مبلغ 65 مليون دولار اخرى تضاف الى المبلغ الذي خصصه الكونجرس. وجاء تقسيم مبلغ لجنة الخدمات العسكرية التابعة لمجلس الشيوخ كما يلي:
- 15 مليون دولار للحصول على صواريخ ارو الاسرائيلية المضادة للصواريخ الباليستية رغم ان صواريخ باتريوت الاميركية تؤدي نفس الغرض، وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد ساهمت بمبلغ 650 مليون دولار اضافية منذ بدء العمل في انتاج صاروخ ارو عام 1988 رغم ان مسؤولي وزارة الدفاع الاميركية ذكروا مكرراً ان الولايات المتحدة لا تنوي شراءه.
- 45 مليون دولار لمشروع الليزر العالي الطاقة، وذلك اضافة الى مبلغ 16,5 مليون دولار طلبتها وزارة الدفاع الاميركية.
- 5 ملايين دولار اضافية لبرنامج تطوير التجهيزات الاعتراضية وكانت وزارة الدفاع قد طلبت مبلغ 12,5 مليون دولار العام الحالي و24,3 مليون دولار العام الماضي خصصت للابحاث المتعلقة بهذا المشروع فيما طالبت وزارة الدفاع بتخصيص مبلغ 9,3 مليون دولار لمكتب التحقيقات الفيدرالي.

ومرة اخرى فان هذه المبالغ تعتبر بمثابة اضافة وفوائد اضافية لحجم المساعدات السنوية المقدمة لاسرائيل والتي تبلغ قيمتها ثلاثة بلايين دولار.

* رئيس المعهد العربي الاميركي

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الحوراني وسعادة وتفسيرات غسان الإمام

• من بشير موصلي ـ دمشق:

«انا مجرد صحافي شاهد على التاريخ ولعل الشاهد هو اكثر انصافا واشد امانة والتزاما بالحقيقة من الذين صنعوا التاريخ».

هذا الكلام حرفيا هو للكاتب غسان الامام «الشرق الأوسط» 1997/7/22 (ص9) في سياق بحثه «سياسي مشاغب» عن المرحوم اكرم الحوراني.

المعروف عن غسان الامام انه صحافي سوري عربي قدير وقديم عاصر وعايش وشاهد وسمع، وفي معظم الاحيان قرأ. ومن منطلق التزامه بالحقيقة أمل ان يلتزم بحقيقة غابت عن مقاله.

هذا الرد لا يتناول ما كتبه المرحوم اكرم الحوراني بالذات، بل يصحح ويصوب ما ورد بخصوصه في مقال غسان الامام حول علاقة اكرم الحوراني «بافكار انطون سعادة» آملا ان تكون مناسبة لان يقرأ غسان الامام افكار انطون سعادة، مما كتبه انطون سعادة نفسه ليكون اكثر انصافا واشد امانة والتزاما بالحقيقة، كما قال ويرغب. وبعدها له ان يتخذ منها الموقف الذي يشاء نقدا او نقضا او تأييدا، فهذا حق له كما هو حق لكل صحافي وكل مفكر وكل مواطن. ولكن ما ليس حقه ولا حق أي صحافي او مفكر او مواطن ان ينسب لافكار انطون سعادة ما ليس فيها وبل ما هو خلاف حقيقتها.

وعند المناسبة ليست لعرض افكار انطون سعادة او الدعاية لحزبه. فالامر محصور بما جاء في «الشرق الأوسط» فقط اذ ينسب الامام افكار لانطون سعادة: «تنفي عروبة سورية»، مما ساهم في «ابقاء أكرم الحوراني قوميته بمسافة خلف وطنيته السورية». وعندما اسس حزب الشباب في حماة اسبغ عليه بعض التقاليد الاجرائية الفاشية للحزب السوري القومي كالتحية شبه العسكرية والطاعة العمياء للقائد والزعيم».

الطاعة العمياء للقائد والزعيم في الحزب القومي، ولا ادري من اين اتى بها الامام. فهناك قسم يؤديه عضو الحزب واهم ما يتضمنه حرفيا: «ان احفظ قوانينه ونظاماته واخضع لها» «ان احترام قراراته واطيعها» «وان انفذ جميع ما يعهد به الي بكل امانة ودقة» «واسهر على مصلحته واؤيد زعيمه». في هذا القسم واضح ان الطاعة والخضوع ليس للشخص وانما للقوانين والنظام. اما القائد والقيادة او الزعيم فله «التأييد» فقط، وليس «الطاعة العمياء». ولا شك انه في اية مؤسسة حكومية عادية او تنظيم سياسي في اي بلد كان لا بد من توفر هذا الحد الادنى من الالتزام والموجبات بين العضو والمؤسسة مع الاشارة الى ان دستور الحزب نص في مادة خاصة (الثامنة) على حرية الرأي. وحرية الرأي تتعارض مع الطاعة العمياء.

واسجل هنا كل اسفي وحزني في ان يبقى حتى اليوم صحافي بمستوى غسان الامام يردد تهمة الفاشية ضد الحزب السوري القومي (وليس الحزب القومي السوري) التي كانت سلطات الانتداب الفرنسية اول من وجهها ضد الحزب اثناء الحرب العالمية الثانية لتكون مبررا لوضع اعضائه في سجن المية ومية قرب صيدا مع عدد كبير من السياسيين والمناضلين الوطنيين ضد الانتداب والاستعمار في الشام ولبنان حتى جاءت حكومة فيشي الفرنسية المعينة من قبل سلطات الاحتلال الالمانية وافرجت عن جميع المعتقلين ما عدا السوريين القوميين، لان اسباب اعتقالهم كانت ترتبط بموقفهم النضالي ضد الانتداب ومخططاته واهدافه الطائفية والتقسيمية للوطن الواحد. ولا حاجة لايراد الكثير من الوقائع عن موقف الحزب وسعادة بالذات من النازية وكلها منشورة وموثوقة وليس [illegible]

اما التحية شبه العسكرية فقد كانت هناك تحية شبه عسكرية لدى كتائب الكتلة الوطنية في الشام «القمصان الحديدية» وكذلك استعراضاتها العسكرية ولباسها الموحد ولونه المشابه لما كان يلبسه الفاشيون والنازيون. ولا يمكن ان يوصم حزب او حركة سياسية بتهمة تقوم على مجرد شكل التحية او لون اللباس. وبهذه المناسبة هل كانت جرائم الفاشية والنازية ووحشيتها اقل من جرائم ووحشية خصومها، كما ونوعا، من شيوعيين وحلفاء ديمقراطيين خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها. وهل كان الوجه الديمقراطي للصهيونية واسرائيل المعادي للفاشية والمعزز بدعم غربي واميركي مطلق افضل من نقيضه الفاشي والنازي في التخريب والتدمير والقتل والاغتيال وكم الافواه والاستيلاء على حقوق الغير بدون حق وبدون شرعية؟ لنصل الى القول ان تهمة الفاشية والنازية كانت توجه «للآخرين» إما لصالح الشيوعية العالمية او لصالح الصهيونية او مجانا دون ان يعي من يوجهها مدى الاذى الادبي والنفسي لمن توجه اليه وهو بعيد عنها وبريء منها. تماما كما كانت الفاشية والنازية توجه تهمة الشيوعية الى خصومها في مناطق نفوذها.

في موضوع العروبة وهو المهم والاهم، يتهم غسان الامام، افكار سعاده «بنفي عروبة سورية»، وهنا لا احد افضل من افكار سعادة نفسها ردا على هذا الاتهام. ولو ان غسان قرأ افكار سعادة «العروبية» لما نسب اليه ما نسب في موضوع أكرم الحوراني.

«المبدأ الرابع» من مبادئ الحزب السوري القومي المحددة في المادة الثانية من دستوره نص على ما يلي: «الامة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة من تاريخ طويل يرجع الى ما قبل الزمن التاريخي الجلي». وتجنبا للاطالة، اذكر فقط المقطع الاخير من شرح سعادة لهذا المبدأ، ولا ينافي هذا المبدأ، مطلقا، ان تكون الامة السورية احدى امم العالم العربي او احدى الامم العربية. كما ان كون الامة السورية امة عربية لا ينافي انها امة تامة لها حق السيادة المطلقة على نفسها ووطنها». (وضع الدستور مع المبادئ في 21 تشرين الثاني 1934).

وفي تحديد انطون سعادة وشرحه لغاية الحزب جاء النص حرفيا «غاية الحزب السوري القومي بعث نهضة قومية تكفل تحقيق مبادئه وتعيد الى الامة السورية حيويتها وقوتها وتنظيم حركة تؤدي الى الاستقلال والاستمرار في خدمة الامة. والسعي لانشاء جبهة عربية». (المادة الاولى من دستور الحزب) ثم يضيف «ان انشاء جبهة عربية كان ولا يزال هدفا من اهداف الحزب السوري القومي الاجتماعي ولقد كانت هذه الفكرة تصاحبنا قبل تأسيس الحزب السوري القومي كما تصاحبنا الآن».

«ان ايجاد جبهة من الامم العربية تكون سدا ضد المطامع الاجنبية الاستعمارية وقوة يكون لها وزن كبير في اقرار المسائل السياسية الكبرى هو جزء متمم لغاية الحزب الاساسية».

«لقد صرحنا ونعيد التصريح ان سورية هي احدى الامم العربية، انها هي الامة المؤهلة لقيادة العالم العربي» «ان القومية السورية هي الطريقة العملية الوحيدة والشرط الاول لنهضة الامة السورية وتمكينها من الاشتغال في القضية العربية».

«ان الذين يعتقدون ان الحزب السوري القومي يقول بتخلي سورية عن القضية العربية لانهم لا يفهمون الفرق بين النهضة السورية القومية والقضية العربية قد ضلوا ضلالا بعيدا». «اننا لن نتنازل عن مركزنا في العالم العربي ولا عن رسالتنا الى العالم العربي. ولكننا نريد، قبل كل شيء، ان نكون اقوياء في انفسنا لنتمكن من تأدية رسالتنا. يجب على سورية ان تكون قوية بنهضتها القومية لتستطيع القيام بمهمتها الكبرى».

وهنا نجد ان انطون سعادة يعتبر القومية السورية طريقة عملية ووحيدة، والشرط الاول لنهضة بلاده وتمكينها من الاشتغال في القضية العربية، فهل يكون منافيا لعروبة سورية من يعمل لتقوية بلاده وموقعه ليتمكن من الاشتغال بالقضية العربية، ويجعل من الاشتغال بالقضية العربية واحدا من اهدافه الرئيسية. لا يمكن تحقيقه بدون تقوية سورية؟ وتقوية سورية تتم عند انطون سعادة من خلال توحيده اهم واغنى الكيانات الداخلة في مفهوم «الامة العربية» و«الوحدة العربية»، سورية الطبيعية (لبنان وسورية والاردن وفلسطين والعراق والكويت).

وفي المقابل هل امكن للاحزاب والقادة والمفكرين عبر اكثر من خمسين عاما وحتى اليوم الذين اتخذوا القومية العربية ايمانا وشعارا لهم ونادوا «بالامة العربية الواحدة» وجعلوا هدفهم الرئيسي تحقيق «الوحدة العربية» مع كل ما توفر لهم من امكانات في السلطة والحكم من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ان يحققوا «للامة العربية» من الخليج الى المحيط اكثر مما رأى انطون سعادة امكانية لتحقيقه وكما حدده في غاية الحزب؟ وهل انتشرت وامتدت هذه الاحزاب خارج الحدود الجغرافية لسورية الطبيعية؟ او هل قامت احزاب خارج سورية الطبيعية مماثلة لهذه الاحزاب رغم ظاهرة الناصرية التي لم يقم لها امتداد وانتشار حزبي مؤطر بالقوة والسوية نفسها؟

ان الذين حطموا اول مشروع وحدوي عملي قام بين مصر وسورية وكذلك من ايدوهم او من صفقوا لهم او من سكتوا على انهاء الوحدة، كانوا جميعهم من المؤمنين بالامة العربية الواحدة وبالقومية العربية ومن العاملين للوحدة العربية. ومن المتشددين بمخاصمة الحزب السوري القومي لمجرد عدم اخذه باقوالهم ومبادئهم رغم انه حزب وحدوي قومي اجتماعي محارب من الاقطاع ومن الاستعمار بجميع اشكاله وعلى مر الزمن منذ نشوئه وحتى اليوم. كما حورب في الوقت نفسه من النازيين والفاشيين والشيوعيين والدول الغربية والاستعمارية والماسونية ودفع ثمنا غاليا لم تندمل جراحاته ولم تنعدم اثاره فيه حتى اليوم.

نظرية الصدى

• من عمر حسن ـ صلالة ـ سلطنة عمان:

فسر محمد حسن شوريجي في الصفحة 8 من عدد «الشرق الأوسط» 6818 بتاريخ 97/7/29 ان ترديد الأشجار للأصوات ناتج عن صدى الصوت. وهذا مخالف لنظرية الصدى الا وهي: ان الصوت موجات عندما تصطدم بأي سطح صلب تنعكس بمنحنى مكافئ او معاكس لزاوية مصدر الصوت واذا كان في الجسم الصلب مواد عضوية او مسامية لا ينعكس الصوت.

فضيلة الصدق وفن الكذب

• من هادي ابو عامرية ـ المملكة العربية السعودية:

اشارة الى مقال الدكتور عوض امين عباس المنشور في العدد رقم 6824 ليوم الاثنين 1997/8/4، اقول: بالدليل تلو الدليل والبرهان تلو البرهان اثبت الدكتور عوض ان اميركا تخرق المواثيق الدولية متى وكيف شاءت، ولا تعليق لي على ذلك، لكني اخالفه الراي حين يقول ان الساسة الاميركيين مدفوعون والرغبة في البقاء في [illegible] يقصد في سياساتهم تجاه منطقتنا، وانا لا اخالفه الراي فقط بل اعتب عليه ان يلومنا على ترديد ما يقوله الغرب عن كيد وخدعة، ثم يقع في الخطأ نفسه، فهو يلومنا على قولنا مرتفعات الجولان دون اضافة كلمة السورية، ونقول قضية الشرق الاوسط ولا نقول قضية فلسطين، ويقول، وقد صدق، اننا نردد ما تقوله اسرائيل كالببغاوات.

لو ان الدكتور عوض وقف عند هذه الكلمة لاصاب القول الفصل، فمفتاح حل القضية في هذه الكلمة، ولكن ليس كما صورها اخونا الفاضل.

انني اعتقد جازما ان حل القضية الفلسطينية يكمن في تعلم فن الكذب، ما ضر ان تنشأ جامعات لتدريس هذا الضرب الجديد من اسلوب التعامل، فعلتنا الاساسية ان الغرب يكذب ونحن نصدق ونصدق، وبسبب تمسكنا بفضيلة الصدق لم نزل نتلقى النكبات الواحدة تلو الاخرى من القرن السابع عشر حتى يومنا هذا. وساضرب امثلة ابين فيها فوائد كذبهم وجراحات صدقنا او تصديقنا، واظن ان علتنا التصديق لا الصدق، فبين الخلقين فرق شاسع، فكثيرا ما جانب التصديق الفتنة. ومن امثلة كذبهم، الحرب التي دارت بين روسيا والدولة العثمانية، كان الغرب كله مع روسيا، يكيل لها السلاح والمال، وبهذا السلاح كانت جيوش تركيا تتقهقر، فاذا اراد الله لها ان تنتصر، واذا حاقت الهزيمة بروسيا ارتفع عويل الغرب بعد ضحك وسرور، وترتفع اصواتهم مطالبين بالهدنة، يلعنون الحرب التي تزهق فيها انفس من الطرفين وتخرب بيوت من الطرفين وتدمر مزارع من الطرفين، في حين كانت قهقهاتهم عالية، حين يحدث كل ذلك لطرف واحد. واستمر هذا الحال ردحاً من الزمن وصدقناهم.

ثم جاء يهود الى فلسطين وتظلمنا للامم المتحدة ومجلس.. الامن كذبة هذا الزمان الكبرى، وقالوا لنا المشكلة مشكلة وعد بلفور، فصدقناهم وانشغلنا ببلفور أمحق هو ام مخطئ، هذا ودماؤنا تسفك من يهود لا من بلفور، وامد الغرب اسرائيل بترسانة من السلاح لا مثيل لها، وحجتهم انهم لن يسمحوا بازالة اسرائيل من الوجود، وصدقناهم، ونسينا ان فلسطين في الوجود لا تساوي نقطة في محيط، ولم نقل لهم ان اراضيكم اوسع واموالكم اكثر، فاستضيفوا اليهود على الاقل عقدا من الزمن.

الذي اعجب له ان الارض المسلوبة ارضنا، وان الغزو وقع علينا، ثم ترتفع اصوات الغرب تدعو الى التعايش السلمي. ان ذلك يعني ان يكف الغازي اذاه عن المبتلى في عقر داره، وان يعود للمسلوب ما اخذه المغتصب ورغم ذلك صدقناهم، فاذا التعايش السلمي يعني تمكين الغاصب واطلاق يد الغازي، مع وضع الاغلال في عنق الضحية، وحين قلنا ان هذا ليس عدلا، قالوا ان الراي العام في بلادهم كيت وكيت، وان سياساتهم تقوم على كيت وكيت، وصدقناهم وشرعنا نشتري رضا الراي العام في بلاد الغرب بدمنا المسفوك ومقدساتنا وارضنا المسلوبة، وفي كل يوم تشرق فيه الشمس نسمع من جديد كذبة.. التطبيع بيننا وبين اسرائيل، العلاقات التجارية والثقافية والدبلوماسية، وتبادل الاحاديث الودية والنكات او الزيارات، مع ان المشكلة اننا نريد بعض ما انتهب منا. وكذباتهم اليومية لا تتطرق الى اي امر من حقوقنا، اليس مثل هذا الامر يملي علينا ان نتعلم فن الكذب، عسى ان تكون لابنائنا او احفادنا فطنة اسلافنا. اما نحن فالقوم يكذبون علينا صباح مساء، ومن يقول انهم صدقوا في امر واحد، مهما كان صغيرا، فليسمه باسمه.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

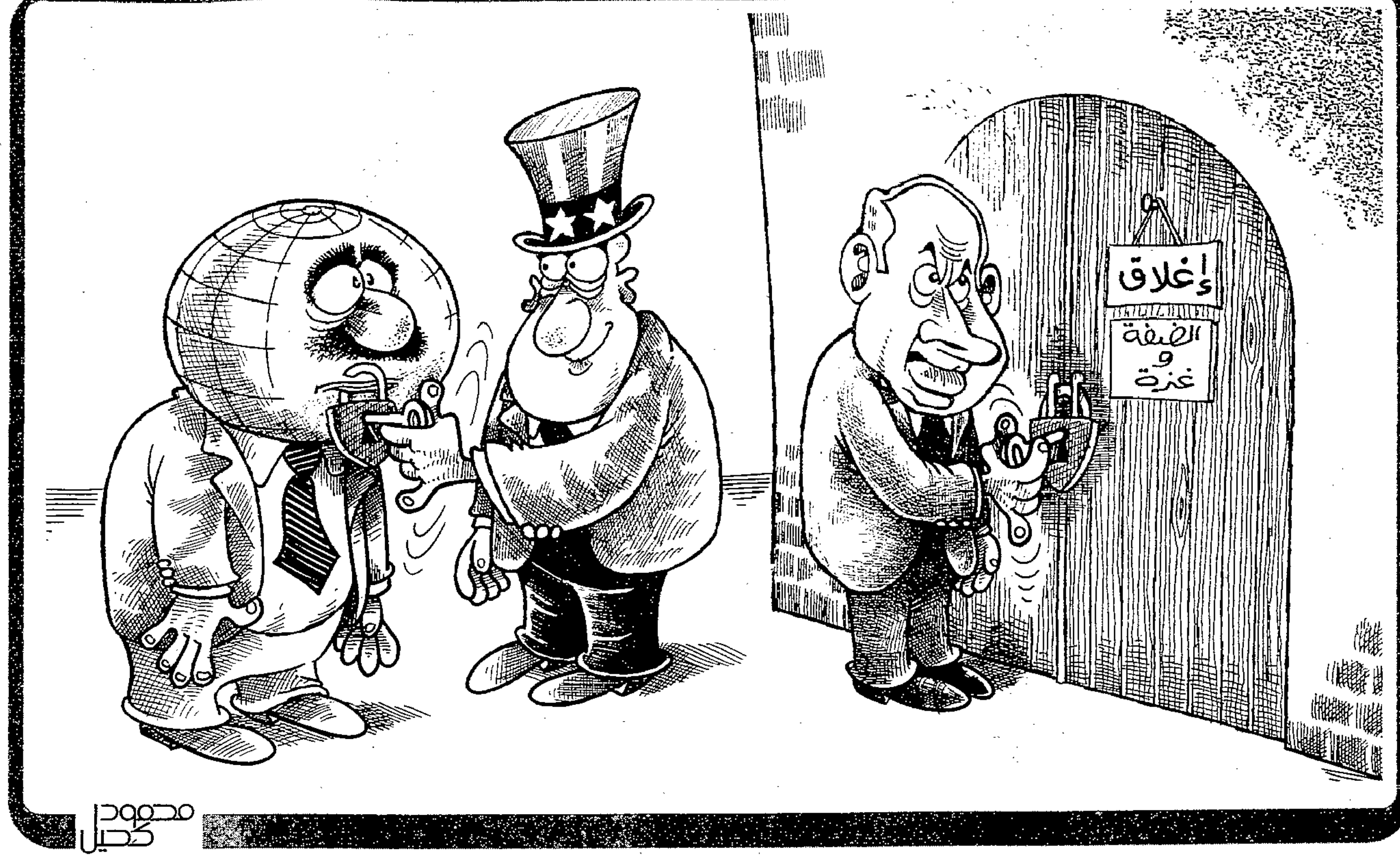
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

التجربة الآسيانية

الذي يدعو للاثارة في متابعة شؤون مجموعة آسيان ليس نجاحها الاقتصادي وكذلك السياسي، الى حد لا بأس به، بل تركيبة دولها. واسيان تمثل مجموعة دول جنوب شرقي آسيا. فهي تضم خليطاً من اللغات والاعراق والاديان يجمع بينها التقارب الجغرافي. ويميزها ايضا انها تمثل فريقا متحدا من العالم الثالث الذي لا يملك سوى هذا النموذج الوحيد الناجح. ويميزها كذلك ان بينها دولتين اسلاميتين، واحدة ماليزيا التي اشتهرت بصعود نجمها في المنطقة على الصعيد الاقتصادي، وكسب رئيس وزرائها مهاتير محمد لاحترام الكثيرين في انحاء العالم. والثانية هي اندونيسيا اكبر الدول الاسلامية في عدد السكان. ونجاح هاتين الدولتين يجعل اعذار حكومات الدول الاسلامية واهية التي تدعي انها مستهدفة او مستضعفة.

وبين المجموعة دول فقيرة للغاية مثل تايلاند والفلبين. ومنها دول غنية نسبيا بحكم مداخيلها الجيدة مقارنة بعدد سكانها المحدود مثل سلطنة بروناي. وتشترك فيها دولة منبوذة عالميا بسبب نظامها العسكري المتعسف وهي بورما تليها لاوس. ولا ننسى ان هناك فيتنام الشيوعية التي تتخلى تدريجيا عن نظامها الاقتصادي الفاشل لصالح مبدأ المجموعة التي يبلغ عدد سكانها نحو خمسمائة مليون نسمة.

وبدليل نجاح زيجة دول اسيان انها اصبحت هدفا للتقارب من قبل المجموعتين الكبريين، الامريكية والاوروبية، اللتين شكلتا ناديا يضمهما مع دول اسيان للتعاون المشترك.

ورغم ان الضيوف الغربيين يرون انه لا بد من معاقبة بورما بسبب نظامها السياسي، ويحثون على التدخل في الشؤون الاندونيسية بدعوى حماية حقوق الانسان، إلا ان مجموعة اسيان ترى ان هذه المسائل داخلية تخص كل دولة ولن تتدخل من اجل التأثير عليها او تغييرها إلا اذا كانت تؤثر على المجموعة ككل.

ولا ننسى ان اسيان منظمة قديمة نسبيا في عهد التكتلات الحديثة، حيث احتفلت في الشهر الماضي بمرور ثلاثين عاما على تأسيسها. لكن لم تصبح ذات قيمة دولية الا مع مطلع هذا العقد مع بروزها الاقتصادي ومحافظتها على درجة كبيرة من الاستقرار السياسي.

ولهذا فبالنسبة لنا في المنطقة العربية نستطيع ان نقف امام النموذج الاسياني ونطالع انفسنا مثل المرآة لنعرف نقائصنا مقارنة بدول لها ظروف تاريخية واقتصادية مشابهة، اكثر من ان نقارنها بالمجموعة الاوروبية او الامريكية التي عاشت تاريخا مختلفا واوضاعا اجتماعية واقتصادية حديثة متميزة.

جارنا الأكثر قربا... مما كنا نعتقد!

سمير عطا الله

كان اول ضيف رسمي للرئيس الايراني محمد خاتمي وآخر ضيف رسمي للرئيس هاشمي رفسنجاني الرئيس حافظ الاسد. وقد بدت الزيارة، من بعيد، انها خطوة عاجلة في ضوء التطورات التي فارت في المنطقة وان الرئيس السوري يحاول ان يقيم على عجل، سدا او سورا في وجه التلاحقات المتسارعة.

وبدا، او بالاحرى كان يجب ان يبدو، في اي قراءة سريعة، ان هذا الاستراتيجي الفائق البراعة في السياسات الاقليمية البعيدة المدى، يحاول ان يواجه اهالة التراب على الطرق المؤدية الى مدريد، بإقامة حلف غير منتظر وغير متوقع ـ وربما غير ممكن ـ يجمع فيه ركني «الاحتواء المزدوج» اللذين يجمع بينهما العداء الاميركي لهما او عداؤهما لاميركا، لكن من الصعب ان يلتقيا في امور كثيرة اخرى بعد حرب السنوات الثماني.

لكن تلك قراءة من جانب واحد ومستجد تغفل طوعاً وبغير قصد، الجانب الاستراتيجي من المسألة. اي ان الاسد لم يذهب الى طهران بسبب التحالف المحتمل، الذي دونه معطيات كثيرة، بل هو ذهب بسبب التحالف القائم الذي لم تغير فيه الحرب بين العراق وايران ولم يغير فيه ذهاب سورية الى مدريد، ولم تغير فيه خيارات سورية الخليجية وموقفها العربي المبدئي في قرارات القمة حول عروبة الخليج، وهي مسألة حساسة في طهران تؤدي الى الاصابة السريعة بالعطوس الربيعي!

ذهب الرئيس الاسد الى طهران فيما كانت ايران تعبر اول مرحلة انتقالية منذ قيام الثورة، من اجل التأكد، او بالاحرى التأكيد، بأن التغيير الحاصل في ايران على مستوى القمة بفعل القرار الاكثري الذي اتخذته القاعدة، لا يشمل او يطال، علاقتها بالعاصمة الوحيدة، شرقا او غربا او عربا، التي تحملت المشقة في تحالف مضمون المتاعب غير مضمون النتائج.

واذا عدنا الآن 17 عاماً الى الوراء لكي نراجع كيف اختارت سورية الوقوف مع طهران فيما تفرق الجميع من حولها، وخصوصاً منظمة التحرير، ثم كيف ظلت دمشق مع طهران رغم الجو «القومي» العام الذي قام عام 1981 وتصاعد، إذا عدنا، نرى كم كان الخيار السوري مهما لايران، ليس اليوم وقد ثبتت اركانها على مدى 17 عاماً، بل يوم كانت لا تزال مشروعا سياسياً في مهب المستقبل.

لم تكن دمشق وحدها تتطلع عن قرب الى الحدث ايراني الذي رسم في الافاق الدولية والاقليمية علامة استفهام لا تقل حجماً على الاطلاق عن تلك التي ارتسمت في افاق السبعينات. من اميركا الى روسيا ومن فرنسا الى بريطانيا ومن مصر الى الاردن ومن جنوب لبنان الى جنوب العراق ومن الجارة التركية الى الجارات الاسيويات، راقب الجميع مرة واحدة، وفي اهتمام واحد تقريبا، عملية التغيير الاقتراعي الذي انتقى رجلا من ضمن المؤسسة ولكن مع شيء من التنوع، ومن اصل المؤسسة ولكن بلغة تكثر فيها «لعل» بدلا من لن.

يؤذن اختلاف اللغة، في بلدان الثورة، بأن مرحلة اخرى قد ولدت من مرحلة. بين 1979 و1997 نحو عقدين. عقدان في تواريخ الامم المستقرة، وقت طويل. ويجب الا ننسى انه في زمن البحث الاول، كانت الثورة (مثل كل ثورة من قبل منذ الثورة الفرنسية) تنفي رئيسها الى الخارج كما حدث مع بني صدر او تحكم على وزير خارجيتها بالاعدام كما حدث مع قطب زادة الذي طاف ببلدان الخليج مؤنباً مؤدبا ثم عاد لينهل طهران والعالم ويسقط امام رصاص الحكم والتهمة: «عميل للسي. اي. إيه».

الآن، الثورة الايرانية تنتخب رئيسها باكثرية ساحقة، و«الاعتدال» هو الذي يفوز على «التشدد». و«التشدد» هو الذي «يقر» على الطريقة الغربية الشيطانية، بالخسارة امام نتائج الاقتراع. ثمة تحول في طهران. وهذا التحول ليس انتخاب السيد محمد خاتمي بل هو الذي جاء به.

ولكن من هو محمد خاتمي؟

لقد انتهى الآن عصر الاسئلة. والرجل صار في الحكم ولم يعد في قاعة الانتظار. وهو الآن يواجه كل يوم عالماً خارجياً يحمل المناظير المصغرة وعالماً داخلياً يحمل المناظير المكبرة. كل خطوة صار لها حساب وكل كلمة صار لها تفسير وكل تفسير صار قابلا للتفسير.. ايران شابة فيها الكثير من الشعر الاسود ومن حوله شعر ابيض كثير، يضبط ويحكم.

***

يسمع المرء في يومه آلاف الكلمات، الا ان الذاكرة آلة انتقائية مثل غربال المطاحن الالي. ولها في ذلك اسلوب عجيب. هي وحدها تعرف لماذا نتذكر ما نتذكر ولماذا ننسى ما نبهت. نهبت قبل تسع سنوات لزيارة وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس في مكتبه. ولا بد ان يكون الحديث طبعاً عن الخليج لا عن نيوفاوندلاند. وقد بدأ الكلام باشارة من يده عبر النافذة اذ قال: «مهما فعلت لا استطيع ان انسى ان ايران على على بعد 25 كيلومترا مني».

تطلعت عبر النافذة بصورة غير شعورية وكانني اتوقع ان اراها فعلا. لكن زجاج المكتب كان داكنا في اي حال. اتقاء للحر لا ردا للرؤيا. ليس مسموحاً لصاحب القرار او صانعه او المساهم في رسمه وفي الوصول اليه، الا يرى ما يرى. انه حر في تجاهل ما يعرف لكنه، كمسؤول، ليس حراً في الا يعرف. القرار معرفة اولا.

الى هذه الدرجة قريبة ايران؟

هنا في عمان، وهناك ابعد قليلا في الامارات حيث لا تعود جارة محانية بل جارة ترفع علمها عبر الجزر مهما تغير لون الراية في ايران؟ وهناك عبر حدود العراق. لا. لا. ليس في الجنوب بل في الشمال في مد البارزاني وجزر الطالباني. او العكس. او عكس العكس! وهنا هنا في لبنان حيث تبدو من بعيد، وجودا مقاتلا في الجنوب ضد التسوية التي لم تدخلها. لكنه في الحقيقة وجود عامل في الشمال. وفي الشرق وفي غرب الشمال والشرق والجنوب.

كانت ايران دولة بعيدة جداً ايام الشاه تتجه صوب اوروبا وتؤكد نظرية حمزة الاصفهاني الخاطئة في المعلومات الجغرافية. لكن ايران اليوم جارة اقرب الينا اكثر بكثير مما كنا نعتقد. فكيف ستكون حالة هذه القربى مع الرئيس خاتمي؟ كل فريق يطرح هذا السؤال من جانبه وحسب رؤياه ووفقاً لامنياته او تمنياته. وانا اعرفه كمواطن عربي، انني سوف اظل على خلافات مبدئية مع ايران حتى يقتنع كل منا ان التقاء الخطين المستقيمين صعب. لكن محطات الالتقاء ممكنة على طول الطريق. سوف يظل كل منا يصاب بنوبة حساسية وعطوس كلما قيل الخليج فارسي او كلما تصادمت الجغرافيا او كلما نسي التاريخ امثولات التاريخ. سوف نظل عرباً وايرانيين رغم ما اختلط وما تمازج منذ الاف السنين. لكن المهم ان نعرف كيف نحول دون جعل هذا الاختلاف مضحكاً او مبكياً. كيف نعيد جعل الجوار جسراً تعبر فوقه الحضارات والتبادل والرفاه.

ولا مفر.

لكنها، بالدرجة الاولى، مسؤولية الرئيس خاتمي. ويسامحني الرئيس الكاتب والمفكر والعلامة، على نوبة العطوس العربية هذه. انها مسؤولية ايرانية.

أفكار حول مأزق ما بعد «تفجير القدس»

إياد أبو شقرا

التطورات المتلاحقة على عملية سلام الشرق الاوسط تدل بصورة لم تعد تحتمل الشك على ان ثمة تيارين يحملان رؤيتين متناقضتين تماماً لما هو حاصل وما هو مطلوب داخل الصف العربي.

الرؤية الاولى تقوم على اساس ان الثابت هو الحالة السلمية والمتغير هو كل ما يمكن ان يحيط بها من اعتبارات او شروط وتنخرط في تيار هذه الرؤية القوى العربية التي حسمت امرها بالنسبة لدورها في العملية السلمية وموقعها في النظام الاقليمي الناجم حتماً عنها.

اما الرؤية الثانية فهي على رغم التفاوت الواسع في توجهات اصحابها فتعتبر ان مسألة النظام الاقليمي المشار اليه ليست حصيلة حتمية، او بالاصح لم يتفق بعد على الثمن المطلوب دفعه من اجل تثبيته. وانطلاقاً من هذه الفرضية ترفض قوى تيار هذه الرؤية اعتبار المفاوضات السلمية غاية بحد ذاتها، مفضلة اعتبارها وسيلة لتحقيق غاية ما زال ممكنا التحكم ـ ولو جزئيا ـ في مواصفاتها.

طبعا هناك عدة عناصر لا بد من اخذها في الحساب عند تحليل ردات الفعل العربية على كل حدث مفصلي يتأثر او يؤثر في العملية السلمية، ولا سيما بعدما ادى انتخاب بنيامين نتنياهو رئيساً للحكومة الاسرائيلية الى تغيير المعنى السابق لهذه العملية. ولا شك انه تولدت قناعة ـ حتى في صفوف تيار السير في الحالة السلمية حتى نهايتها ولو بشروط اسرائيل ـ ان الموقف الاسرائيلي الرسمي الراهن من مشروع السلام الاقليمي يختلف اختلافا جذريا عن موقف الحكومة العمالية السابقة التي تفاعلت مع المعطيات العامة للمشروع الاصلي حسب اطر اوسلو ومدريد.

وما يستحق التوقف عنده جدياً هو ان النكوص عن العملية السلمية ـ بعد انتخاب نتنياهو ـ جاء من اسرائيل وليس من اللاعبين الاقليميين العرب، وبناء عليه انتفت المقومات السابقة للمشروع وبات لزاما على المتصلين فيه إعادة التفاوض على اسسه ـ لا مواصلة السير فيه ـ وكان شيئا لم يكن!

ردات الفعل العربية

ردات الفعل العربية تندرج على طيف واسع من درجات الاعتدال والتشدد على الرغم من جمعها ضمن تيارين: هما تيار «السلام مهما كان الثمن» وتيار «السلام لقاء الثمن المناسب». وهنا من الضروري التشديد على ان أياً من التيارين عاجز عن الزعم انه يستند الى تفويض حقيقي يزكي شرعية موقفه.

فالقرار مأخوذ على مستوى القمة، اما التشاور مع القاعدة الجماهيرية فتشاور هو معظم الاحيان مجرد تكتيك زخرفي عديم المعنى. بل ان الولايات المتحدة، الشريك الضاغط باتجاه «السلام مهما كان الثمن» نادراً ما اقتنعت بمعدن التجارب الديمقراطية العربية.. وطالما بررت دعمها الاستراتيجي المستمر لاسرائيل بالقول انها «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط».

فلا ديمقراطية الـ99% ولا ديمقراطية الانتخابات المعلبة مزاجياً وفق حسابات القرار الجدي الوحيد، يمكن ان تقنع واشنطن بان شركاءها ينطلقون من تفويض يعتد به. هذا حتى اذا تصرفت واشنطن على اساس انها آخر من يعلم.

ومن البديهي ان مخططي السياسة الاميركية الشرق اوسطية، ابتداء من ايام دين اتشيسون مرورا برجال حقبة جون فوستر دالاس، والاجيال المتعاقبة من رموز دبلوماسية الحرب، وانتهاء بجيل دنيس روس وريتشارد هاس ومارتن انديك.. يعرفون جيدا «كيمياء» المنطقة.

انهم يدركون دقائقها اكثر مما يتصور المدافعون عن «تقصير» العرب في توصيل الحقائق.. او «تقصير» واشنطن في البحث عنها. واشنطن تعرف الكثير الكثير! تعرف من من اللاعبين قادر على احترام الوعود التي يقطعها، ومن يمكنها الرهان عليه لتمهيد الطريق في مختلف الظروف، ومن اذا تحفظ يستحسن الاصغاء اليه واخذ تحفظه على محمل الجد.

واليوم اذا كانت سياسة الادارة الاميركية الحالية تبدو متطرفة بعض الشيء في دعمها مواقف الحكومة الاسرائيلية فقد سبق لبضع ادارات اخرى وخاصة ادارة رونالد ريجان ان تبنت نفس المواقف وبنفس التطرف. اما الجديد والخطير هذا المرة فهو ان سياسات ريجان التي ضغط على تنفيذها في الماضي الكسندر هيج ثم جورج شولتز وفيليب حبيب في الشرق الادنى كانت سياسات اميركية معدة امام خلفية «كمب ديفيد» واحد، اما الآن في عهد بيل كلينتون فتعيش المنطقة والدبلوماسية الاميركية المعدة لها في ظل ثلاث «كمبات ديفيد» مصري واردني وفلسطيني.. مع «كمبات» اخرى عديدة رديفة تكاد تجعل المعارضين اقلية معزولة واحيانا مغضوبا عليها.

الرأي الآخر

في مواجهة تيار «السلام مهما كان ثمن» يقف اهل «السلام المشروط» وهؤلاء ايضا درجات في مدى التزامهم بفكرة السلام اصلا او بالصيغة الاستراتيجية الحالية للمنطقة.

فمن هؤلاء قوى لديها مطالب محددة معلنة تجد ان الاصرار على طرحها عنصر اساسي من العناصر المكونة لشرعيتها السياسية. وفي هذا السياق من الممكن مثلا فهم السبب الذي يدفع سورية للمطالبة بان يعد الجولان باهمية سيناء او على الاقل باهمية طابا.. اذا ما استؤنفت العملية التفاوضية.

كذلك هناك مسألة الاطمئنان الى الدور الاقليمي المسموح للاعبين العرب بلعبه ضمن اطر التكامل الاقليمي المحضر للمنطقة. فإذا كان سينطوي على تهميش هذا اللاعب او تمزيقه فإنه لن يجد بديلا عن المقاومة ما استطاع الى ذلك سبيلا. وهذا امر يجب ان يكون بديهياً.

ثم هناك قوى ترى في الاصل ان ما هو مطروح للمنطقة برمته صيغة «امر واقع» يجب رفضها لاسباب دينية وحضارية وديموغرافية. وترى ايضا ان الانزلاق نحو تنازلات محدودة سيؤدي الى خسائر يستحيل تعويضها، وهي من واقع اخفاق الانظمة الحالية في وقف هذا الانزلاق او جني ثمار مقبولة للتنازل كسبت لرفضها شرعية قد تكون احيانا اكبر بكثير من حجمها التمثيلي على الارض. لكن مسألة «الشرعية» هذه مسألة حيوية، وطالما حافظت هذه القوى على زخم الرفض «المشروع» مقابل اخفاق الآخرين عن توفير الثمار المقبولة للاعتدال سيكون من الصعوبة بمكان تصور تطبيق سهل آمن لصيغة التكامل الاقليمي حسب المنظور الاميركي الاسرائيلي.

وهذا ان كان لا يعني بحال من الاحوال نسف الصيغة برمتها فإنه سيعني انها حتى اذا طبقت على المدى القصير فإنها ستفتقر الى الشرعية الكفيلة برعاية ديمومتها على المدى الطويل.

تفجير القدس، وهو الاول في عهد نتنياهو جاء حدثا مفصليا. والسبب انه يشكل اختبار نيات صعبا للجميع:

بالنسبة لاسرائيل.. لان على قيادتها الليكودية المتطرفة الآن المفاضلة بين تسريع الابتعاد عن مضمون السلام ساقطة في مستنقع غلوائها وتطرفها، او التراجع امام ناخبها المعادي للعرب عن اللف والمكابرة وفتح قنوات حوار غير مباشر يعيد خطط اوسلو الى سكتها.

وبالنسبة للولايات المتحدة.. لان ضغطها الشديد لعقد «مؤتمر الدوحة» رغم سياسات نتنياهو اثر سلبيا على مصداقية بعض طروحاتها، واذا ما انعقد المؤتمر في اجواء عداء وتوتر متزايد في الاراضي المحتلة فإن قيمة المؤتمر ستتأثر وستفقد دبلوماسيتها قدرا اكبر من المرونة.

وبالنسبة لشركاء «السلام مهما كان الثمن».. لانه سيبين بوضوح ان القرار الفعلي في تسيير العملية السلمية خارج ارادتهم، وانهم تحولوا جديا من قوى عربية شريكة في العملية الى وسطاء محايدين فيها بين اسرائيل متشددة مستأسدة وبقية عالم عربي مهمش محاصر مسلوب القرار مصادر الارادة.

وبالنسبة لتيار الرافضين لمختلف الاسباب.. انه يدخلهم في حلقة تستوجب اما المحافظة على قوة الدفع الرافضة ـ رغم ثمنها السياسي والبشري الباهظ ـ او الاضطرار لطرح البدائل الحقيقية القابلة للنقاش، عندما يصبح النقاش خياراً معقولاً.

السلام الكوري

لم تحظ محادثات السلام الكورية بالاهتمام الذي تستحقه وسط احداث عالم اليوم المتواترة والسريعة الايقاع.

فقد التقى ممثلو الكوريتين في واشنطن برعاية الولايات المتحدة والصين وبتأييد روسيا ودول الاتحاد الاوروبي ومنظمة الامم المتحدة.

وكانت محادثات السلام بين الطرفين ضربا من المستحيل حتى خلال فترة الاشهر القليلة الماضية. فكوريا الشمالية يحكمها احد نظامين شيوعيين لم يخضعا لأي اصلاحات، اما النظام الآخر فهو حكم الرئيس فيديل كاسترو في كوبا.

ويبدو ان الحكم هناك لا يزال متأثرا بالارث الأيديولوجي للزعيم كيم ايل سونغ الذي كان يعتبر كوريا الشمالية مختبرا لاجراء تجاربه السياسية.

وتواجه كوريا الشمالية حاليا مجاعة لم يسبق لها مثيل، كما ان الزراعة والصناعة فيها اصيبتا بالشلل شبه التام. وتعتقد حكومة بيونغ يانغ ان تطبيع العلاقات مع سيول يعني ازدياد حجم الاتصال مع كوريا الجنوبية والذي يعني بدوره سقوط النظام الشيوعي. الا انه من الصعب ان يحرم ملايين الكوريين الشماليين من فعل ما سبقهم اليه الملايين في المانيا الشرقية عام 1989 التي غادرت المعسكر الشيوعي مواجهة تحدي البديل الرأسمالي.

برزت كوريا الجنوبية من بين دول مجموعة «النمور الآسيوية» اذ احتلت مكانها كواحدة من اكبر عشرين دولة صناعية في العالم.

لم تنقذ الرأسمالية كوريا الجنوبية من الحكم العسكري، الا انها نجحت في النهاية في تطبيق نظام ديمقراطي تعددي. كما ان ديمقراطية كوريا الجنوبية لم تكن بعيدة عن الاخطاء والعثرات، فقد لاحقت تهم الفساد كبار المسؤولين، كما ان فوائد وثمرة الازدهار الاقتصادي لم يتم توزيعها بشكل عادل.

ومع ملاحظة ان الاجندة الحالية تركز على عقد اتفاقية سلام بين الكوريتين، فإن ذلك قد يعني دفن حلم اعادة توحيد الدولتين الذي يراود الغالبية العظمى في الجنوب والشمال.

ويمكن القول ان الكوريين ضمن قلة بسيطة ممن ينطبق عليهم تعريف «الامة» بالمعنى الاوروبي، اذ ان الانقسام الذي املته عوامل سياسية بحتة لم يغير من الوحدة العرقية والثقافية والتاريخية لسكان الدولتين. وعلى كل من سيول وبيونغ يانغ قبول حقيقة ان قضية الوحدة يجب ان تظل في جدول اعمال الطرفين باستمرار.

ندرك جميعا ان شبه الجزيرة الكورية ظلت لفترة ربع قرن تقريبا تهدد باندلاع حرب عالمية ثالثة. ورغم ان احتمال اندلاع حرب كونية اصبح الآن ضربا من الخيال، فإن التوتر هناك قد يؤدي الى نشوب نزاع اقليمي. لذا فإن التوصل الى تسوية سلمية يعتبر مساهمة حقيقية في أمن واستقرار القارة الاسيوية بأكملها.

«الشرق الأوسط»

ما تقدمه الحرب أيضاً!

في الأسبوع الماضي تناقلت وسائل الاعلام ان المكتشف روبرت بالارد استطاع اكتشاف حطام العديد من السفن الغارقة في البحر الأبيض المتوسط على مسافة لا تبعد كثيراً عن السواحل التونسية.

ولم يكتف هذا المكتشف الفذ، الذي سبق له ان عثر على حطام السفينة «تايتانيك» قبل اكثر من 10 سنوات، والبارجة الالمانية «بسمارك»، بتصوير الحطام الذي يرجع عهده الى الفي سنة خلت، بل تمكن ايضاً من انتشال بعض الحاجيات والتحف الفنية والتاريخية التي ستتنافس عليها بلا شك دور المزادات العلنية.

ولم يكن بمقدور بالارد ان يحقق كل ذلك لولا استعانته بالتقنيات العسكرية التي برزت منذ انتهاء الحرب الباردة كثروة لا تقدر بثمن، بعدما كانت حتى وقت قريب سراً من الأسرار التي يحرم الحديث عنها.

وهذه التقنيات الجديدة التي لم تعد وقفاً على القوات المسلحة، جعلت أي شيء صنعه الانسان، وغرق في بحار العالم ومحيطاته، التي تشكل سبعة أعشار مساحة الكرة الأرضية، أمراً قابلاً للاسترداد والانتشال من اعماق المياه، حتى اصبحت عبارة «ابتلعه البحر» شيئاً من الماضي.

وتراوح هذه التقنيات بين غواصات صغيرة قادرة على الغوص الى أعماق كبيرة، حيث يمكنها الزحف على قاع البحار على عجلات وسلاسل، وبين آخر فنون التصوير الملون بالكومبيوتر والسونار وكابلات الألياف الضوئية، مروراً بالاقمار الصناعية والنظام العالمي لتحديد المواقع، فضلاً عن برامج كومبيوترية جديدة تتيح وضع خرائط رقمية دقيقة بسرعة كبيرة.

وبامكان هذه الأنظمة المعقدة تصوير حطام كامل لسفينة غارقة بكل تفاصيلها خلال أربع ساعات فقط وهي عملية تستغرق 11 سنة كاملة لو أجريت بالأساليب والمعدات القديمة.

هذه هي افرازات عصر التسلح والحروب، فلولاها لما وصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم، ولا سيما على صعيد الكومبيوتر وغزو الفضاء اللذين هما في النهاية من نتاج الآلة الحربية اصلاً.

فقد ذكر تقرير بريطاني صدر اخيراً أن طبيعة قطاعي الدفاع والفضاء تتطلب الكثير من التقنية المتطورة التي يمكن تحويلها في ما بعد للقطاع المدني وخدمة المجتمع ككل.

ورغم لعنة الحروب وما تولده من مآس وخراب إلا ان لها وجهاً مشرقاً واحداً، وهو دعمها للعلوم والتقنية لتطوير الأسلحة والمعدات الحديثة التي يمكن تسخير أساليبها بعد ذلك لانتاج أفضل المعدات في وقت قصير جداً.

وناشد التقرير الجامعات ومراكز الابحاث التعاون مع العسكريين في تطوير احدث الأسلحة والمعدات الذكية ليس لتعزيز قوة البلاد فحسب، بل لخدمة القطاعات المدنية الصناعية والتجارية ايضاً، ومنحها ذلك الحد الاضافي التكنولوجي الذي يميزها عن غيرها في البلاد الأخرى.

يبقى مثالان بسيطان للدلالة على كل ذلك، اولهما ان الطيران النفاث الذي يختصر القارات والمسافات اليوم، لم يكن ليتحقق لولا الحرب العالمية الثانية، ثم أن النزول على سطح القمر لم يكن ليحصل هو الآخر لولا العالم فون براون الذي طور صواريخ «في ـ 1» و«في ـ 2» الالمانية التي ضربت لندن ابان الحرب العالمية الثانية، والذي طور لاحقاً صاروخ «ساترن ـ 5» الذي حمل الانسان الى القمر.

نديم نحاس

من عيون التراث

نحن بنو أم البنين الأربعة

قدم رهط من بني جعفر على النعمان بن المنذر، عليهم عامر بن مالك ملاعب الاسنة، ومنهم لبيد بن ربيعة، وهو يومئذ غلام له ذؤابة، فضرب النعمان قبة، واجرى عليهم النزل، فجعلوا يغدون الى النعمان، ويروحون ويتركون لبيدا في رحالهم، يحفظ امتعتهم، ويغدو بإبلهم فيرعاها، فاذا امسى المساء انصرف بها.

وكان الربيع بن زياد العبس، ينادم النعمان ويصادقه، ويتقدم على من سواه، فكان اذا خلا بالنعمان، طعن في بني جعفر، وذكر معايبهم لعداوة قديمة، كانت بين عبس وبين جعفر، وفعل ذلك مرارا حتى اثر في نفس النعمان، فنزع القبة عنهم، وقطع النزل.

ودخلوا عليه يوما فرأوا منه جفاء، فخرجوا من عنده غضابا، وهموا بالانصراف.

وبينما هم يتذاكرون امر الربيع سمعهم لبيد، فقال لهم: ما لكم تتناجون؟

فكتموه، وقالوا له: اليك عنا.

فقال: اخبروني، فلعل لكم عندي فرجا.

فزجروه! فقال: لا والله لا احفظ لكم متاعا، ولا اسرح لكم بعيرا او تخبروني!

فقالوا له: ان خالك الربيع ـ وكانت ام لبيد يتيمة في حجر الربيع ـ قد غلبنا على الملك، وصدعنا وجهه!

فقال لهم لبيد: هل تقدرون على ان تجمعوا بيني وبينه غدا حين يقعد للملك، فأزجره عنكم بقول محيص مؤلم، لا يلتفت اليه النعمان بعده ابدا.

قالوا: وهل عندك شيء؟

قال: نعم!

قالوا: فانا نبلوك.

قال: وما ذاك؟

قالوا: تشتم هذه البقلة، وقدامهم بقلة دقيقة القضبان قليلة الورق لاصقة بالارض تدعى التربة.

فقال: هذه التربة التي لا تذكي نارا، ولا تؤهل دارا، ولا تسر جارا، عودها ضئيل، وفرعها كليل وخيرها قليل، بلدها شاسع ونبتها خاشع واكلها جائع، والمقيم عليها ضائع، اقبح البقول مرعى، واقصرها فرعا، واشهدا قلعا، فحربا لجارها وجدعا، القوا بي اخا عبس، ارجعه عليكم بتعس ونكس، واتركه من امره في لبس.

فقالوا: نصبح فترى فيك رأينا.

فقال لهم عامر: انظروا الى غلامكم هذا ـ يعني لبيداً ـ، فان رأيتموه نائما، فليس امره بشيء، انما يتكلم بما جرى على لسانه، ويهذي بما يهجس في خاطره، وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم!

فرمقوه بابصارهم، فوجدوه قد ركب رحلا يكدم واسطته حتى اصبح.

فلما اصبحوا قالوا: انت والله صاحبه! وحلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين والبسوه حلة، وغدوا به معهم.

فدخلوا على النعمان، فوجدوه يتغدى ومعه الربيع، ليس معه غيره، والدار والمجالس مملوءة من الوفود.

فلما فرغ من الغداء ذكروا له حاجتهم، فاعترضهم الربيع في كلامهم، فقال لبيد ـ وقد وهن احد شقي رأسه، وارخى ازاره، وانتعل نعلا واحداً: أبيت اللعن! تأذن لي في الكلام؟ فاذن له، فأنشأ يقول:

لا تزجر الفتيان عن سوء الرعة
يا رب هيجا هي خير من دعة
في كل يوم هامتي مقزعة
نحن بنو ام البنين الاربعة
نحن خيار عامر بن صعصعة
المطعمون الجفنة المدعدعة
والضاربون الهام تحت الخيضعة
يا واهب المال الجزيل من سعة
إليك جاوزنا بلادا مسبعة
إذ الفلاة اوحشت في المعمعة
يخبرك عن هذا خبير فاسمعه
فقال النعمان: ماهو؟
فقال: مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه.
فقال النعمان: وما علي؟
فقال: وانه يدخل فيها اصبعه.
يدخلها حتى يواري اشجعه
كانما يطلب شيئا ضيعه

فلما سمع النعمان قوله افف، ورفع يده من الطعام، والتفت الى الربيع يرمقه شزرا، وقال: اكذلك انت؟

قال: كذب والله ابن الحمق اللئيم.

فقال النعمان: لقد خبث والله علي طعامي يا غلام وما رأيت كاليوم.

ثم قضى النعمان حوائج الجعفريين، وانصرف الى منزله، فبعث اليه النعمان بضعف ما كان يحبوه به، وامره بالانصراف الى اهله، فكتب اليه: «اني قد تخوفت ان يكون قد وقع في صدرك ما قال لبيد، ولست بارحا حتى تبعث من يجردني، ليعلم من حضرك من الناس اني لست كما قال...».

فأرس اليه: «انك لست صانعا بانتفائك مما قال لبيد شيئا، ولا قادرا على رد ما زلت به الالسن، فالحق بأهلك». فلحق بأهله.

ثم ارسل الى النعمان بأبيات شعر قالها وهي:

لئن رحلت جمالي لا الى سعة
ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وردت لخم بأجمعها
لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا
ترعى الروائم احرار البقول بها
لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا
فاثبت بارضك بعدي واخل متكئا
مع النطسي طورا وابن نوفيلا

فأجابه النعمان:

شرد برحلك حيث شئت ولا
تكثر علي، ودع عنك الاقاويلا
فقد رميت بداء لست غاسله
ما جاور السيل اهل الشام والنيلا
فما انتفاؤك منه بعدما قطعت
هوج المطي به اكناف شمليلا
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا
فما اعتذارك من قول اذا قيلا
فالحق بحيث رايت الارض واسعة
وانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

في مؤتمر للدعاة انعقد في كيوتو اليابانية

الدكتور الحميدان: للسلام علاقة وطيدة بطبيعة الإسلام

كيوتو (اليابان): «الشرق الأوسط»

اوضح الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن صالح الحميدان ان النداء الانساني للسلام ليس جديدا على الأمة الاسلامية، وان للسلام علاقة وطيدة بطبيعة الاسلام، وقال الامين العام في الكلمة التي القاها في الذكرى العاشرة لمؤتمر القمة الديني للدعاة المنعقد في كيوتو باليابان في الفترة من 2 ـ 4 اغسطس (آب) الجاري، ان السلام لا يقر الحروب التي تثيرها العصبية العنصرية ولا مكان فيه ابدا لتلك العصبية، اذ انه يقرر ان الناس كلهم من اصل واحد ومن نفس واحدة وانهم تشكلوا شعوبا وقبائل ليتعارفوا، ونفى الامين العام ان الاسلام يقر الحروب التي تثير المطامع والمنافع المادية مثل حروب الاستعمار والاستغلال واستعباد الانسان لاخيه الانسان. موضحا ان الاسلام يعتبر البشرية كلها وحدة واحدة في اصل الخلقة ويامر بالتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

من جانب آخر ازجت رابطة العالم الاسلامي بالغ الشكر والامتنان والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على الدعم المستمر والجهود الدؤوبة في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين وخاصة في مجال الدعوة الى الله واعمار المساجد واقامة المراكز الاسلامية.

واشار الامين العام المساعد الشيخ محمد بن ناصر العبودي الى ان جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق الذي سيتم افتتاحه غدا له معنى كبير في نفوس المسلمين نسبة لما تمثله المنطقة من قيمة تاريخية لهم، وقال العبودي ان جبل طارق هو البوابة الرئيسية التي دخلت منها الحضارة الاسلامية الى اوروبا، وان الجامع في جبل طارق يعد معلما وموقعا اسلاميا فريدا يسهم بعون الله في ابلاغ الدعوة الاسلامية.

واشار الشيخ محمد العبودي الى ان مبادرة خادم الحرمين الشريفين بانشاء الجامع في جبل طارق تعد خطوة مباركة تضاف الى المآثر الاسلامية للملك فهد بن عبد العزيز التي شملت العالم الاسلامي والاقليات المسلمة في الدول غير الاسلامية.

---

160 ألف دولار لمسابقتي عبد الله المبارك والبابطين في قازاخستان وأذربيجان

الكويت: «الشرق الاوسط»

شهدت مدينة «الما آتا» عاصمة قازاخستان اخيرا حفل توزيع جوائز مسابقة عبد الله المبارك لحفظ القرآن الكريم في اطار مشروع التواصل الحضاري مع احفاد الامام البخاري الذي تنظمه لجنة مسلمي اسيا في الكويت.

وكان الاحتفال قد اقيم تحت رعاية رئيس الجمهورية نور سلطان نزربايف وبحضور المشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس العالمي للدعوة والاغاثة، ورئيس مجلس ادارة لجنة مسلمي اسيا بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الدكتور عبد الله الفلاح اضافة الى ممثل الدكتورة سعاد الصباح النائب الاسبق علي ابو حديدة وعدد من السفراء العرب وكبار المسؤولين في الدولة.

وبلغت قيمة جائزة هذه المسابقة 60 الف دولار وهي تقام على ثلاثة مستويات على مستوى الجمهوريات الآسيوية.

وعلى الصعيد نفسه احتفلت ايضا الاوساط الاجتماعية والدينية في عاصمة اذربيجان اخيرا بتسليم جوائز عبد العزيز سعود البابطين ـ الشاعر ورجل الاعمال الكويتي ـ التي تضمنت محورين هما «الابداع الفني، ومحور اللغات» وبلغت قيمة هذه الجائزة 100 الف دولار وقد جرى تقسيمها على ثلاثة مستويات. واكد مؤسس الجائزة الشاعر ورجل الاعمال عبد العزيز سعود البابطين في هذه المناسبة اهمية ترميم الجسور الثقافية التي نشأت بين بلدان آسيا الوسطى والعالم العربي منذ ما يقارب اربعة عشر قرنا.

وقال ان الحضارة الاسلامية اثرت المسيرة البشرية وما زال العالم ينهل من معينها الفياض، مشددا على الاعتزاز البالغ والتقدير لجهود ابناء هذه المنطقة الذين شيدوا الكثير من الصروح والجسور الثقافية العتيدة على مر الزمن، من امثال الامام البخاري والنسائي وابن سينا والترمذي والخوارزمي، وغيرهم من رجالات العلم والفنون والثقافة.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ
الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ الواقعة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

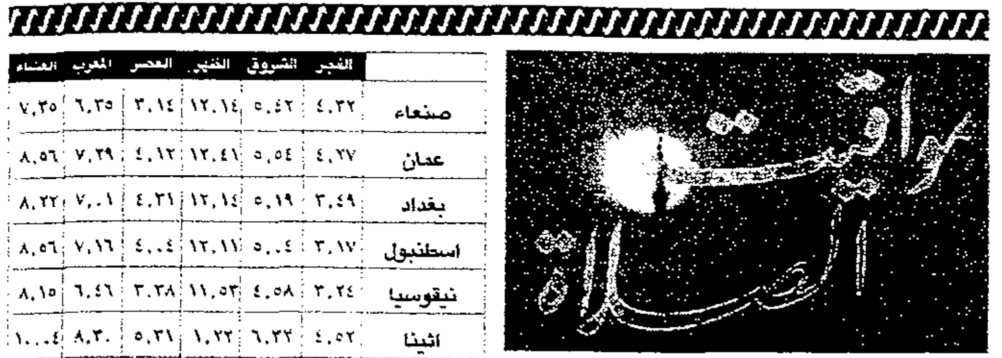
عن محمد بن عباد قال: سألت جابراً رضي الله عنه: أنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة؟ قال: نعم.

متفق عليه.

دعاء اليوم

اللهم أعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء. وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام والبرص وسيئ الأسقام.

مواقيت الصلاة





	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٢	٥,٥٦	١٢,٢٦	٣,٤٧	٦,٥٧	٨,٢٧
المدينة المنورة	٤,٢٦	٥,٥٣	١٢,٢٧	٣,٥٤	٧,٠٣	٨,٣٣
القدس الشريف	٣,٢٨	٤,٥٧	١١,٤٦	٣,٢٦	٦,٣٣	٨,٥٧
الرياض	٣,٥٦	٥,٢٤	١١,٥٩	٣,٢٦	٦,٣٥	٨,٠٥
القاهرة	٤,٤٠	٦,١٧	١,٠١	٤,٣٧	٧,٤٤	٩,٠٩
الخرطوم	٤,١٤	٥,٤٤	١١,٥٥	٣,٠٥	٦,٢٢	٧,٣٠
الرباط	٥,٠٣	٦,٣٧	١,٣٨	٥,١٧	٨,٢٩	١٠,٠٣
تونس	٣,٥٢	٥,٣٠	١٢,٣٢	٤,١٢	٦,٢١	٨,٥٧
الكويت	٣,٤٤	٥,١١	١١,٥٤	٣,٢٩	٦,٣٦	٨,٠٠
ابوظبي	٤,٢٥	٥,٥٥	١٢,٢٥	٤,٠٤	٦,٠٧	٨,٢٦
المنامة	٣,٣٥	٥,٠٧	١١,٤٤	٣,١٤	٦,٢٠	٧,٥٠
الدوحة	٣,٤٠	٥,٠٣	١١,٤٠	٣,٠٨	٦,١٥	٧,٣٦
مسقط	٤,١٦	٥,٣٨	١٢,١١	٣,٣٦	٦,٤٥	٨,٠٤

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	٤,٣٢	٥,٤٢	١٢,١٤	٣,١٤	٦,٣٥	٧,٣٥
عمان	٤,٢٧	٥,٥٤	١٢,٤١	٤,١٢	٧,٢٩	٨,٥٦
بغداد	٣,٤٩	٥,١٩	١٢,١٤	٤,٣١	٧,٠١	٨,٢٢
اسطنبول	٣,١٧	٥,٠٤	١٢,١١	٤,٠٤	٧,١٦	٨,٥٦
نيقوسيا	٣,٢٤	٤,٥٨	١١,٥٣	٣,٣٨	٦,٤٦	٨,١٥
اثينا	٤,٥٢	٦,٣٢	١,٢٢	٥,٣١	٨,٣٠	١٠,٠٤
لندن	٤,٠٣	٥,٣٣	١,٠٧	٥,١٤	٨,٣٩	١٠,٠٩
باريس	٤,٣٥	٦,٣٠	١,٥٨	٦,٠٠	٩,٢٣	١١,١٠
روما	٤,١٩	٦,٠٨	١,١٧	٥,١١	٨,٢٤	١٠,٠٦
بروكسل	٤,٢٤	٦,١٦	١,٤٩	٥,٥٤	٩,٢١	١١,٠٦
مدريد	٥,٣٣	٧,١٦	٢,٤٢	٦,١٤	٩,٢٥	١١,٠٤
جينيف	٤,٢٥	٦,٢٣	١,٤٢	٥,٤٢	٩,٠٠	١٠,٠٥
فيينا	٣,٤٠	٥,٣٦	١,٠١	٥,٠٣	٨,٢٥	١٠,١٣
برلين	٣,٤٤	٥,٣٤	١,١٣	٥,٢٠	٨,٥١	١٠,٣٣
فرانكفورت	٤,٠٨	٦,٠١	١,٣٢	٥,٣٦	٩,٠١	١٠,٤٧
ستوكهولم	٣,٠٨	٤,٤٤	١٢,٥٥	٥,٠٩	٩,٠٣	١٠,٣٣
كوبنهاجن	٣,٤٠	٥,٢٥	١,١٩	٥,٢٧	٩,٠٧	١٠,٤٤
امستردام	٤,١٨	٦,٠٨	١,٤٧	٥,٤٤	٩,٢٤	١١,٠٧
نيويورك	٤,١٠	٥,٤٧	١,٠٣	٤,٥٦	٨,٠٧	٩,٤١
واشنطن	٤,٣١	٦,١٣	١,١٥	٥,٠٦	٨,١٦	٩,٥١

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

طهران تحذر أذربيجان من الاتفاقات النفطية مع الشركات الأميركية

طهران: من صادق الحسيني

حذر معاون وزير الخارجية الايراني للشؤون الاوروبية والاميركية جمهورية اذربيجان من «نتائج الاقدام على اي عمل منفرد او عقد اية اتفاقية مع شركات تابعة لبلدان تعتبر طرفا ثالثا (غير ايران ودول الاتحاد السوفياتي السابق) في مجال صناعة النفط في بحر الخزر (قزوين)، لان ذلك من شأنه ان يثير التوتر بين بلدان المنطقة وبسبب الفوضى الامنية وانعدام النظام في منطقة حساسة مثل بحر قزوين قابلة للاشتعال في اية لحظة».

واعتبر محمود واعظي اقدام جمهورية اذربيجان من دون ان يشير اليها بالاسم على عقد اتفاقيات نفطية مع شركات اميركية «عملاً غير قانوني وغير مشروع ولا يترتب عليه اي حق للطرف الذي قام بهذا العمل بشكل منفرد قبل اكمال النظام القانوني لبحر الخزر والاتفاق مع كافة الدول المطلة على هذا البحر».

واذ اكد واعظي بأن «ايران ليست ضد استثمار الاطراف المختلفة المطلة على بحر قزوين للمنابع النفطية والامكانيات المتوفرة على سواحلها بشكل قانوني ومعقول» الا انه اعتبر ذلك «منوطا باستكمال النظام القانوني لبحر الخزر» وقد دعى من اجل ذلك الى اجتماع عاجل «لمساعدي وزراء خارجية الدول المطلة على بحر قزوين للبحث في هذا الموضوع والتوصل الى اتفاق موحد حول النظام الحقوقي».

ويذكر ان النظام الحقوقي الذي ينظم حركة النشاطات المختلفة في بحر قزوين ابتداء من حركة السفن والنقل البحري مرورا بالبيئة وصولا الى النشاطات النفطية المختلفة هو قانون التجارة والنقل البحري الموقع بين ايران والاتحاد السوفياتي السابق في عام 1940 والمستوحى معدلا من اتفاقية الصداقة بين موسكو وطهران في عام 1921، وهي القوانين التي تعتبر البحر ملكا مشتركا لكل من ايران والاتحاد السوفياتي. ولكن بعد تفكك الاتحاد السوفياتي اصبحت هنالك خمس دول مطلة على هذا البحر وهي بالاضافة الى روسيا وايران، تركمانستان وكازاخستان واذربيجان.

وقد عقد ممثلون عن البلدان الخمسة عدة جلسات في طهران وموسكو والما آتا لاعادة صياغة نظام حقوقي جديد الا انهم فشلوا حتى الآن في التوصل الى تسوية.

وفيما تميل روسيا وايران الى ان يكون الحق العام للاستفادة من منابع البحر كما تنص الاتفاقيات السابقة فإن بعض الدول الجديدة الاستقلال ومنها اذربيجان تعتقد بتقسيم سواحل البحر بشكل منفصل لكل دولة مطلة عليه.

على اية حال فإن طهران وكذلك موسكو تعتبران ما اقدم عليه الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف من اتفاق نفطي بقيمة 8 مليارات دولار مع كبريات الشركات الاميركية عملاً غير مشروع، لانه لم يأخذ برأي سائر الدول المطلة. كما ان القوانين الدولية التي تقر بها الامم المتحدة تناقض السلوك الاذربيجاني لان النظام الحقوقي القديم لا يزال هو الوحيد الذي تعترف به الامم المتحدة.

على صعيد آخر فانه وأياً كانت المواقف المختلفة بشأن مستقبل النظام الحقوقي لبحر الخزر والاختلافات القائمة بين البلدان المطلة عليه فإن طهران تعتقد ان التحرك الاستثماري المنفرد لاذربيجان «تدخل سافر في شؤون الامن القومي الايراني ودعوة مجانية للاميركيين للدخول الى المحيط الحيوي الايراني من الباب الخلفي» كما يقول مصدر عليم بشؤون العلاقات الايرانية مع آسيا الوسطى والقوقاز.

«نادك» السعودية ترفع إنتاجها من الألبان لمليون لتر يوميا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقوم الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) حاليا بانشاء مزرعة رابعة بطاقة 5 آلاف بقرة حلوب وبإتمامها يصل قطيع الابقار الى 25 الف رأس.

وتبلغ طاقة مصنع الالبان الاول الذي تملكه الشركة 200 الف لتر يوميا، اما مصنع الالبان الثاني فيعد من اكبر واحدث مصانع الالبان سواء من ناحية الطاقة او تنوع منتجاته، حيث سيرفع اجمالي انتاجية «نادك» الى مليون لتر يوميا من منتجات الالبان كالحليب واللبن الزبادي واللبنة والجبنة البيضاء وجبنة الكاسات والقشطة والزبدة التي يتم انتاجها باحدث التقنيات المستخدمة في مصانع الالبان. ويشتمل مشروع الشركة في حرض على بيوت محمية لانتاج الخضراوات تبلغ مساحتها 13 الف هكتار. وكذلك على محطات لتربية الاغنام النجدية ومحطات تسمين الطليان التي يتم بيع انتاجها بمراكز «نادك» لبيع اللحوم الطازجة، حيث يتم تربية 69 الف رأس من الاغنام النجدية في كل من مشاريعها في حرض ووادي الدواسر وحائل، اضافة الى 50 الف رأس من الاغنام النعيمي بوادي السرحان.

وقد قامت «نادك» بدعوة وفد من الادباء ورجال الاعمال والمربين ورجال الاعلام لزيارة مشروع الشركة بمنطقة حرض ومجمع صناعات الالبان الثاني وذلك يوم الثلاثاء اول من امس، وكان باستقبالهم محمد عبد الله البابطين المدير العام لـ«نادك» وعدد من كبار المسؤولين بالشركة، حيث رافقوهم في جولة على مزارع الابقار والمحالب الآلية التي تدار بواسطة الحاسب الآلي.

السعودية تخطط لجذب 20% من العائلات للسياحة الداخلية

«الحكير» السعودية تؤسس شركتين لتعزيز التوسع الأفقي والرأسي لمشاريعها

جدة: من محمد سمان

أسست مجموعة الحكير السعودية، شركتين لإدارة وتشغيل الفنادق والمراكز الترفيهية والمنتجعات السياحية. ويتوزع رأسمال شركة منتجع شاطئ نصف القمر بين عبد المحسن الحكير من إدارة مجموعة الحكير وعطا الله العنزي بنسبة 50 في المائة لكل منهما، فيما تبلغ مساهمة الحكير في شركة السياحة البحرية 50 في المائة وتتوزع النسبة المتبقية بين إبراهيم بن سعيدان وعبد الله سالم حمدان. وابلغ عبد المحسن الحكير «الشرق الأوسط» أن تأسيس الشركتين الجديدتين يتزامن مع خطط مجموعته لاحداث نوع من التكامل في التوسع الافقي والراسي للمشاريع السياحية التي تملكها وتشارك في عدد آخر منها مع مستثمرين سعوديين.

وذكر أن الشركتين تعتزمان أيضا الدخول بقوة في سوق تشغيل وإدارة الفنادق والمنتجعات السياحية البرية والبحرية، تدعمهما في ذلك الخبرات المتراكمة لديها في هذا القطاع، موضحا أن الشركتين ستحاولان الابتعاد عن النشاطات السهلة التي تكثر عليها المنافسة العشوائية، وهي استراتيجية - والحديث للحكير - «مقصودة تظهر التفوق الاداري والتشغيلي، فالحصول على مثل هذه العقود ليس سهلا لكن استمراريتها مضمون». وتملك «الحكير» نحو 45 مشروعا ترفيهيا في معظم مناطق السعودية، عدا المشاريع السكنية والموتيلات، كما تملك اربعة مشاريع سياحية وترفيهية في تونس، وتقدر استثمارات هذه المشاريع باكثر من 800 مليون ريال. ومن المقرر أن تدشن المجموعة قريبا أحدث مشروع سياحي في العاصمة الرياض وهو مشروع شاليهات وبحيرة اليمامة ويتألف من 45 شاليها بريا تتجاوز تكلفتها الاستثمارية 50 مليون ريال.

في غضون ذلك تبذل السعودية جهودا واضحة لاجتذاب السياح من الداخل، واعتبرت خطة التنمية السادسة (1995 - 2000) السياحة صناعة مهمة وسريعة النمو، كما أنها مصدر مهم من مصادر الدخل ورافد من روافد التوظيف، كما يعزز هذا القطاع أهداف الخطة الرامية إلى تنويع القاعدة الاقتصادية ومصادر الدخل.

وأعطت الخطة إشارات واضحة بأن الحكومة ستدفع بقوة هذا القطاع من خلال استمرار تقديم القروض الخاصة لمشاريعه، رفع اداء البنية التحتية والعلوية، وتشجيع التوسع في المرافق وتنويعها.

ويقدر حجم الاستثمارات السياحية العقارية في السعودية حاليا بنحو 15 مليار ريال، من أبرزها: مدينتا البحيرات ودرة العروس في جدة باستثمار يتجاوز أربعة مليارات ريال، وقرية نصير في الهدا بتكلفة تتجاوز 60 مليون ريال، ومشروع البحيرة والحبلة في أبها باستثمار يقدر بنحو 400 مليون ريال، ومشروع قرية خليج نصف القمر، ومشروع قرية لؤلؤة فرسان بتكلفة تصل إلى مائة مليون ريال، ومشاريع مرتقبة لشركة أراك تقدر استثماراتها بنحو 300 مليون ريال.

ويعتقد عبد المحسن الحكير، بصفته رئيسا للجنة الوطنية السياحية، أن التحركات القوية للسعودية خلال الأعوام الماضية الهادفة لتنمية قطاع السياحة الداخلي بدأت تؤتي ثمارها، إذ يتوقع أن يرتفع التدفق السياحي الداخلي بين المناطق بنسبة لا تقل عن 13 في المائة. ويوضح الحكير أن بلاده تعتزم جذب 20 في المائة من العائلات السعودية للسياحة الداخلية «وهو رقم إذا ما تم تحقيقه فسيكون انجازا بدون شك» على حد تعبيره.

وتوضح آخر الاحصائيات والأرقام أن ثلاثة ملايين سعودي انفقوا ثمانية مليارات دولار تمتعوا باجازاتهم خلال عام 1995. ويقدر انفاق السائح السعودي بنحو 550 ريالا في الخارج مقابل 300 ريال تقريبا ينفقها داخليا. ويتوقع الحكير في هذا السياق انخفاض الرقم السابق هذا العام إلى مليونين تقريبا، نتيجة ارتفاع كلفة السياحة الخارجية في بعض الدول الأوروبية إضافة إلى تحسن اداء المرافق السياحية الداخلية وتكاملها ويطالب العاملون في قطاع السياحة السعودي بعدة اجراءات لتحفيز المستثمر والسائح، من أبرزها: انشاء هيئة عليا مهمتها صياغة استراتيجية تنمية وتطوير السياحة الداخلية سواء بتقييم السياسات والإمكانيات الحالية، او بتوسيع مشاركة البنوك في التمويل، وتطوير رؤية المجتمع في التعامل مع السياحة، مثل تضييق التعامل مع العزاب مما يحد من ارتيادهم وتدفقهم.

71.3 مليون دولار أرباح «البنك العربي» خلال النصف الأول للعام الجاري

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي الارباح نصف السنوية للبنك العربي المحدود 50,6 مليون دينار 71,3 مليون دولار بارتفاع مقداره 15% عن ارباح نفس الفترة من العام الماضي، كما نمت ارباح مجموعة البنك العربي بنسبة 13,6% وبلغت في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي 77 مليون دينار 108,5 مليون دولار.

وجاءت هذه الارباح من خلال زيادة النشاط المصرفي للبنك ومجموعته الاستثمارية في العديد من دول العالم مما ادى الى نمو في حجم اعماله خلال النصف الاول من العام الحالي وبلغ اجمالي موجوداته 15 مليار دولار، وزادت ودائع العملاء عن 9,8 مليار دولار.

وتمكن البنك خلال الفترة من زيادة حجم محفظته الاستثمارية من القروض والتسهيلات الائتمانية وبلغ صافي المحفظة في نهاية شهر يونيو الماضي 6,3 مليار دولار بزيادة نسبتها 6,7%.

ويخطط مجلس الادارة لمضاعفة رأس المال الحالي والبالغ 44 مليون سهم/دينار الى 88 مليون وذلك برسملة جزء من الاحتياطي العام والاجباري والارباح المدورة وتوزيع سهم مجاني.

الكويت توقع اتفاقا لمد أنبوب نفطي في تونس

الكويت: من فادية الزعبي

يقوم وزير النفط الكويتي عيسى محمد المزيدي خلال زيارته لتونس التي بدأها امس بالتوقيع على مشروع انشاء خط انبوب نفطي يمتد من حقل سيدي الكيلاني الذي تملكه شركة الاستكشافات البترولية الخارجية الكويتية الى ميناء الصخيرة.

كذلك سيجري الوزير الكويتي خلال زيارته التي جاءت تلبية لدعوة وزير النفط التونسي صلاح الدين بوقرة مباحثات في مجالات التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين، لا سيما في المجالات النفطية وسيلتقي بعدد من المسؤولين التونسيين.

هذا ويضم الوفد المرافق للوزير رئيس مجلس ادارة شركة الاستكشافات البترولية الخارجية محمود الرحماني، وجمال الهولي من مكتب الوزير.

وسيتوجه الوزير بعد تونس الى مدينة دالاس في الولايات المتحدة الاميركية لزيارة شركة سنتافي والالتقاء بكبار المسؤولين فيها للاطلاع على سير العمل ومتابعة انشطة الشركة، خاصة بعد بيعها ما نسبته 35 في المائة من مجموع اسهمها.



باحثون عن وظائف في المنامة يعبئون طلبات العمل في لحد المراكز بالبحرين. وكانت دولة البحرين قد دشنت منذ مدة برنامجا طموحا لزيادة الوظائف (أ.ف.ب)

قطر تسمح بفتح وحدات مصرفية للمعاملات الخارجية

الدوحة - رويتر: قال محافظ البنك المركزي القطري امس الاربعاء ان الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر أصدر مرسوما يعدل قوانين البنوك بصورة تسمح للبنك المركزي باصدار تصاريح لفتح وحدات مصرفية للمعاملات الخارجية.

وقال المحافظ عبد الله بن خالد العطية لرويتر ان المرسوم يستهدف تعزيز النظام المصرفي وفتح المجال أمام البنوك لزيادة أرباحها. وصدر المرسوم يوم الاثنين وهو يسري اعتبارا من الرابع من أكتوبر (تشرين الاول).

وقال العطية ان امكانية فتح وحدات للمعاملات الخارجية ستتاح أولا أمام البنوك المحلية وشركات الاستثمار القطرية. واضاف ان الوحدات لن يسمح لها بقبول ودائع من رعايا قطريين أو من مقيمين مغتربين الا في حالات خاصة وبعد موافقة البنك المركزي. وأوضح ان وحدات المعاملات الخارجية ستكون معفاة من الضرائب.

والبنوك الاجنبية في قطر مطالبة بدفع ضرائب تبدأ من عشرة في المائة اذا تجاوزت أرباحها السنوية 500 الف ريال (137362 دولارا). أما البنوك المحلية فمعفاة من الضرائب.

وصرح الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني نائب محافظ البنك المركزي بأن السماح بفتح وحدات للمعاملات الخارجية يجيء في اطار استراتيجية شاملة لاصلاح السوق المالية وتوسيع نطاق بنوك الاستثمار في البلاد.

وبقطر سوق مالية صغيرة وبلغ اجمالي حجم ودائع البنوك التجارية بها نحو 22,1 مليار ريال في مارس (آذار). الا أن احتياطياتها الضخمة من الغاز وهي ثالث أكبر احتياطيات في العالم بعد روسيا وايران جذبت البنوك الاجنبية لعقد صفقات في صناعة الغاز. وقال مصرفيون محليون ان فتح بنوك للمعاملات الخارجية سيساعد على اجتذاب مزيد من الاموال من الخارج.

مصرف فلسطيني يبدأ خدمات التعامل الآجل

سلطة النقد الفلسطينية تطلب من البنوك زيادة مخصصات الديون المشكوك فيها

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس: وكالات الأنباء

اصدرت سلطة النقد الفلسطينية تعليمات جديدة ومشددة للبنوك العاملة في مناطق السلطة الفلسطينية بناء على تعليمات من صندوق النقد الدولي تدعوها الى اخذ نسبة مخصص عالية على الديون المشكوك فيها وذلك ضمن سياستها النقدية، لتعزيز اوضاع الجهاز المصرفي وتقويته.

هذا ما اكدته مصادر مصرفية تعمل في بنوك اردنية لديها فروع عاملة في مناطق السلطة الفلسطينية، واوضحت ان هذه التعليمات الجديدة والمتشددة جاءت بناء على توصيات من صندوق النقد الدولي، وان البنوك الاردنية العاملة في الاردن تنتظر مثل هذه الاجراءات خلال الفترة المقبلة. وقالت المصادر ان هذه الاجراءات الجديدة تاتي متزامنة مع طلب سلطة النقد الفلسطينية الطلب من البنوك العاملة لرفع نسبة التسهيلات الائتمانية وتمويل عمليات الاستثمار في فلسطين من 20% من حجم الودائع لديها والتي تصل الى 1,65 مليار دولار لتصبح 30%.

لكن هذه التعليمات الجديدة من شأنها ان تحد من زيادة حجم التسهيلات والقروض.

وقالت المصادر ذاتها ان عمل البنوك خلال هذه الفترة في فلسطين اصبح صعبا مع الحصار المفروض على المدن والقرى في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد عمليتي القدس الأخيرتين حيث ان الموظفين يجدون صعوبة في الوصول الى أماكن عملهم كما ان شيكات المقاصة والنقد المطلوب لهذه البنوك من مراكزها الرئيسية هناك صعوبة كبيرة في حركتها وتامينها.

وشدد على ان الاستقرار الأمني والسياسي غير المتوفر في مناطق السلطة جراء سياسات اسرائيل عاملاً لا يؤدي الى استقرار وتنامي العمل المصرفي والاقتصادي.

وقال الدكتور فؤاد بسيوني محافظ سلطة النقد الفلسطينية في المذكرة التي وجهها للبنوك العاملة في مناطق السلطة ان على كافة البنوك التقيد بجدولة آجال الدين الخاص بالتسهيلات الائتمانية المباشرة وعليها ان تراعي بدقة متناهية وضع نسبة مخصص للديون المشكوك فيها على التسهيلات الائتمانية المستحقة وغير المدفوعة من 31 - 90 يوماً بنسبة 10% وعلى هذه التسهيلات المستحقة وغير المدفوعة من 91 - 180 يوماً بنسبة 20% وعلى غير المدفوعة من 181 - 360 يوماً بنسبة 50% وعلى غير المدفوعة من 361 يوماً فأكثر بنسبة 100%. وبخصوص بقية التسهيلات يتم تحديد مخصص نسبته 1,25%.

الى ذلك قال بنك فلسطين الدولي امس الأربعاء انه اصبح اول بنك فلسطيني يقدم خدمات للتعاملات الآجلة في العملات من مقره الرئيسي بالضفة الغربية. وقال البنك ان التعاملات الآجلة وعقود الخيارات في العملات تهدف الى خدمة المضاربين والمستوردين ورجال الأعمال والمستثمرين الذين يريدون التحوط من تقلبات اسعار الصرف.

ونقل مسؤول بالبنك عن عصام ابو عيسى رئيس مجلس الادارة قوله ان البنك هو الوحيد الذي يقدم هذه الخدمات في الأراضي الفلسطينية. واضاف ان البنك ادخل هذه الخدمة منذ عشرة ايام لكنه لم يذكر تفاصيل عنها.

وقال ان البنوك العاملة حالياً في الضفة الغربية وقطاع غزة لا تعرض سوى تعاملات فورية في العملات وبعضها يقدم خدمات للتعاملات الآجلة من خلال مكاتبه في الخارج.

ويهدف البنك الذي افتتح فرعه الرئيسي بالضفة في مدينة البيرة في مايو (ايار) الماضي الى زيادة فروعه الى عشرة فروع في الأراضي الفلسطينية بحلول عام 2000. وتقول وزارة المالية الفلسطينية ان هناك 18 بنكاً اغلبها أردني ومصري تدير 73 فرعاً في الضفة الغربية وقطاع غزة.

في إطار المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء

عامر رشيد: العراق يستأنف تصدير النفط منتصف أغسطس

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - نيويورك - طوكيو: رويتر

انهى الاتفاق العراقي مع الامم المتحدة حالة الترقب التي سادت اوساط اسواق النفط العالمية بشأن ترتيبات اعادة التصدير والصيغة السعرية التي ستعتمد في المبادلات. وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد يوم امس ان العراق سيستانف تصدير النفط الخام في منتصف اغسطس (آب) وان طاقة التصدير العراقية تبلغ حاليا 1,8 مليون برميل يوميا واضاف الوزير في مؤتمر صحافي في بغداد «نتوقع استئناف صادرات النفط في منتصف اغسطس».

وذكر رشيد ان العراق ينوي تصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط بالكامل قبل انتهاء المرحلة الثانية من اتفاق الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» في السادس من ديسمبر (كانون الاول) وقال «نعتزم تصدير الكمية التي تصل قيمتها الى ملياري دولار من النفط قبل السادس من ديسمبر». واشار الى ان طاقة التصدير العراقية تبلغ حاليا 1,8 مليون برميل يوميا. وقال ان طاقة الانتاج تبلغ 2,5 مليون برميل يوميا منها 700 الف برميل يوميا مخصصة للاستهلاك المحلي.

وكان العراق قد قدم للامم المتحدة خطة التسعير لمبيعات النفط الجديدة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء وخفض بعض الاسعار بناء على اقتراح خبراء الامم المتحدة.

وبتقديم الخطة يقترب العراق من استئناف مبيعات النفط في إطار الاتفاق الذي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار كل ستة اشهر لتمويل احتياجاتها الاساسية من الغذاء والدواء.

وقال هيرو اوكي المتحدث باسم الامم المتحدة ان الخطوة التالية هي ان يقرر الخبراء الذين عينتهم الامم المتحدة ان كانت الخطة تفي بالمعايير المتعارف عليها ثم يرفعون تقريرا بشأنها الى لجنة العقوبات بمجلس الامن الذي سيبت في مضمونه خلال اليومين القادمين. واشارت مصادر دبلوماسية وصناعية الى ان العراق خفض اسعار خامي البصرة الخفيف وكركوك بعد اعتراضات اثارها خبراء الامم المتحدة الذين اجروا مشاورات هاتفية مع مسؤولين بمؤسسة تسويق النفط العراقية «سومو» قبل ان تقدم بغداد الخطة كتابة.

وبمقتضى الاسعار الجديدة اصبح خام البصرة للشحنات المتجهة الى الولايات المتحدة يقل 4,50 دولار للبرميل عن سعر خام غرب تكساس الوسيط لشهر اغسطس على اساس التحميل على الناقلة. واصبح سعر خام كركوك لاوروبا يقل 1,90 دولار للبرميل عن سعر برنت في التعاملات الفورية واقل 3,50 دولار للشحنات الى الولايات المتحدة. وقالت المصادر انه بالنسبة للمشترين الآسيويين اصبح سعر خام البصرة يقل 55 سنتا عن متوسط أسعار خامي عمان ودبي على أساس التحميل على الناقلة لشهر اغسطس أيضا.

وقال تجار لدى شركات نفط تعاقدت على شراء النفط العراقي في وقت سابق من العام الحالي ان المؤسسة العراقية اقترحت في بادئ الامر ان تقل الصيغة السعرية للمشترين الامريكيين 4,40 دولار للبرميل عن سعر غرب تكساس الوسيط وكان الخصم في مايو (ايار) الماضي عندما بيع النفط العراقي لآخر مرة قبل توقف الصادرات يبلغ 4,60 دولار للبرميل وكان متوافقا مع زيادة بواقع 20 سنتا في سعر الخام العربي الخفيف السعودي.

وقال تجار ان الاسعار الاصلية التي اقترحها العراق كانت مرتفعة نظرا للارتفاع الاخير في تكاليف الشحن وصعوبة تسويق كمية كبيرة من الخام العراق في فترة قصيرة.

من جهة ثانية قال تجار نفط في طوكيو ان شركات التكرير اليابانية تتدافع للحصول على كميات من النفط العراقي الخام في حدود 40 الف برميل يوميا من الخام. واضاف التجار ان معظم المشترين راضون عن الصيغة السعرية العراقية الاخيرة.

وفي اقتراح قدم الى الامم المتحدة عرض خام البصرة العراقي على المشترين الآسيويين على اساس متوسط أسعار خامي عمان ودبي ناقصا 55 سنتا للبرميل للشحن على ظهر السفينة. ورغم أن قيمة الخام لم تتغير عنها في الاشهر الستة الاولى من المبيعات العراقية فإنها لا تزال أفضل من شبيهه السعودي الخام العربي الخفيف الذي تساوى سعره مع متوسط اسعار خامي عمان ودبي في اغسطس. وقال تاجر نفط بمصفاة يابانية «هذا سعر جيد ومن المرجح جدا أن تحاول ميتسوبيشي تمديد عقدها بالمستوى السابق وهو 20 الف برميل يوميا وأن تحصل كل من شركتي ايدميتسو وكوزمو على نحو عشرة آلاف برميل يوميا».

وقال التجار ان ممثلا من شركة ميتسوبيشي اليابانية في بغداد حاليا للتفاوض مع «سومو».

واضافوا ان شركة ميتسوبيشي العملاقة تسعى لشراء النفط لحساب نيبون اويل وشركة الطاقة اليابانية وشركة كاشيما اويل وشركة ميتسوبيشي اويل.

وقال التجار اليابانيون انهم يرغبون بشدة في شراء الخام العراقي. واضاف احدهم انه خلال الاشهر الستة الاولى من المبيعات «حصلنا على 900 الف برميل في المجمل من العراق لكننا نريد فعلا الحصول على اكثر من هذا».

تصريحات محافظ البنك المركزي ترفع أسهم بورصة الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

قفز مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس الى 2412 نقطة بارتفاع مقداره 23,7 نقطة. وعزا متعاملون اسباب هذا التداول النشط الى تصريحات محافظ بنك الكويت المركزي الذي اكد ان لا علاقة لوقف نظام «المارجن» (الهامش) بتراجع حجم التداول في البورصة خلال الفترة القصيرة الماضية.

وشهدت حركة التداول ارتفاعا كبيرا بكمية الاسهم المتداولة اذ ارتفعت هذه الكمية بنسبة 126,7 بالمائة عن يوم اول من امس، فيما ارتفع اجمالي قيمة التداول بنسبة 26 بالمائة، وعدد الصفقات بنسبة 102,7 بالمائة. فقد بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة 80,5 مليون سهم، واجمالي قيمة التداول 26,1 مليون دينار (حوالي 86,913 مليون دولار) موزعة على 2001 صفقة.

احتل قطاع الاستثمار المركز الاول من حيث المؤشرات الثلاثة حيث سجل تداول 27,3 مليون سهم بنسبة 33,9 بالمائة من اجمالي التداول.

وقادت شركة مشاريع الكويت الاستثمارية حركة التداول في هذا القطاع من خلال 7,6 مليون سهم. وجاء قطاع الصناعة في المرتبة الثانية من حيث الكمية والقيمة فبلغ حجم تداوله 16,5 مليون سهم. وقد قاد تداول هذا القطاع شركة بوبيان للبتروكيماويات من خلال تداول 10,3 مليون سهم من اسهمها. واحتل قطاع العقار المرتبة الثالثة من حيث القيمة والثانية من حيث الكمية، فبلغ حجم التداول 17 مليون سهم.

وكان محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح قد اعلن اول من امس في تصريح صحافي ان التراجع في حجم التداول في سوق الكويت للاوراق المالية هو عبارة عن حركة تصحيحية لمسار السوق ليكون في المستوى العادي مؤكدا انه ليس من المعقول ان يتبنى بنك الكويت المركزي اجراءات من شأنها احداث ارتباكات كبيرة في الاجل الطويل في سوق الكويت للاوراق المالية. واوضح ان قرار البنك المركزي بايقاف تسهيلات «المارجن» كان بسبب عدم اتباع البنوك لاسس منح الائتمان السليمة سواء في ما يتعلق باعداد دراسة ائتمانية متكاملة، او تنويع الضمانات حيث اعتمدت البنوك على رهن الاسهم.

ديون العراق الخارجية مشكلة تنموية مستعصية (3 من 4)

72 مليار دولار تقديرات الديون العراقية وإمكانات تسديدها معدومة

أحمد موسى جياد *

تختلف المصادر في تقدير حجم ديون العراق الخارجية بشكل كبير جداً ولأسباب عديدة ليس هذا مجال لمناقشتها، ولأغراض ضد البحث اميل لاعتماد الأرقام العراقية الرسمية لسببين رئيسيين، الأول ان هذه الأرقام قدمت الى الأمم المتحدة وليس من مصلحة العراق التقليل من حجم ديونه الخارجية بل العكس هو الصحيح، أما السبب الثاني فان هذه الأرقام تكاد تكون ضعف الأرقام التي اعتمدتها منظمة (الاوسيد) التي ترى بأن ارقامها تمثل عادة 90% من ديون الدول المذكورة في احصائياتها.

بلغت ديون العراق الرسمية - باستثناء الفوائد ومبالغ دول الخليج التي يعتبرها العراق منحاً وليس قروضاً - في نهاية عام 1991 حوالي 42,1 مليار دولار كان مقرراً تسديدها حسب التصور التالي: 23,5 مليار دولار خلال او قبل عام 1991، 4,9 مليار في 1992، 4,8 مليار في 1993، 4,6 مليار في 1994، 3 مليارات في 1995، و1,3 مليار في 1996 وما بعد.

ان الفرق بين الأرقام الاجمالية الرسمية العراقية وأرقام منظمة (الاوسيد) يصل الى حوالي 19,3 مليار دولار، وهذا برأيي يمثل بقية ديون العراق الخارجية، المدنية منها والعسكرية باستثناء الفوائد ومبالغ دول الخليج العربي كما ذكر سابقاً، وتعتقد الجهات العراقية الرسمية أن معدل الفوائد على ديونها الخارجية هو 8% سنوياً وسوف يتم اعتماد هذا الرقم في احتساب القيمة الحالية للدين الخارجي العراقي.

وتم تقدير واحتساب القيمة الحالية (نهاية عام 1997) لتلك الديون في ثلاث حالات: الحالة الاولى مبنية على فرضية عدم قيام العراق بدفع الفوائد على ديونه المتراكمة منذ نهاية عام 1990 لغاية نهاية عام 1997. وهذا يعني ان القيمة الحالية للدين هي ذاتها التي كانت في نهاية عام 1990 وقدرها 42,1 مليار دولار.

الحالة الثانية تفترض قيام العراق بدفع فائدة سنوية قدرها 8% إلا ان مبالغ الفوائد المتحققة غير تراكمية وغير مرسملة. وفي ضوء هذا الافتراض تكون القيمة الحالية للدين بحدود 65,7 مليار دولار (منها 42,1 مليار أصول الدين و23,6 مليار فوائد)، وتثبت هذه الاحتمالية بانها «ممكنة ولكن غير متوقعة». اما الحالة الأخيرة فانها مشابهة الى الحالة الثانية مع الفارق ان الفوائد المتحققة يتم رسملتها وتراكمها، وبذلك يصبح اجمالي الدين الخارجي في نهاية عام 1997 حوالي 72,2 مليار دولار، بضمنها 30,1 مليار فوائد. وهذه هي الحالة الأكثر احتمالية وتوقعاً ضمن الظروف السائدة حاليا.

ومن الجدير بالذكر انه لم يتم الأخذ بنظر الاعتبار، عند اجراء الحسابات اعلاه او اللاحقة لها، المتغيرات الممكنة الأخرى مثل غرامات التأخير في التسديد والكلف المترتبة عن تعويضات ائتمانات وضمانات التصدير وتأثيرات التباين في اسعار الصرف.. الخ.

وسوف يتم استخدام التقديرات الثالثة للقيمة الحالية للدين الخارجي اعلاه في حسابات القسم التالي.

ديمومة المديونية

يقصد بديمومة المديونية بانها القابلية التامة للايفاء بكامل التزامات الدين الحالية والمستقبلية دون اللجوء الى اجراءات تخفيف الدين، او جدولته او تراكم الاخفاق في التسديد او يكون ذلك على حساب متطلبات النمو الاقتصادي.

وقد تبلور النقاش المتخصص والممارسة العملية على تبني مؤشرين رئيسيين لتقييم ديمومة المديونية بشكل واسع رغم ان الحوار العلمي ما زال يطرح بعض التحفظات على هذين المؤشرين ويقترح مؤشرات أخرى مكملة، وهذا ما نتجنب الخوض فيه هنا.

هذان المؤشران هما نسبة القيمة الحالية للدين الخارجي الى عوائد الصادرات ونسبة خدمة المديونية الى عوائد الصادرات. فبالنسبة لمؤشر خدمة المديونية الى عوائد الصادرات، فهي تتراوح بين 15% و25% في ضوء تحليلات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة الانكتاد. أما مؤشر القيمة الحالية للدين قياساً الى عوائد الصادرات فان قيمته تتراوح بين 200% - 220% بالنسبة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي و200% - 250% بالنسبة لمنظمة (الانكتاد).

وخلاصة القول ان البلد المدين الذي تتجاوز فيه القيمة الحالية لديونه او لخدمة ديونه اياً من النسب المذكورة اعلاه فان ذلك يعني ان مشكلة مديونيته اصبحت قاعلة لا يمكن التعايش معها، أي غير قابلة الديمومة، وان الاستمرار يمثل هذ التجاوز انما يكون حتماً على حساب متطلبات النمو الاقتصادية.

ضمن هذا التصور تم اعداد تقييم وتحليل مدى ديمومة مديونية العراق وذلك باستخدام القيمة الحالية للدين الخارجي حسب الحالات الثلاث المذكورة اعلاه وفي ضوء اربع فترات ذاتية لتسديد كامل الدين وهي 10 سنوات و15 سنة و20 سنة و25 سنة، وباستخدام ثلاثة مستويات لنسبة خدمة الديون الى عوائد الصادرات وهي 15% و20% و25%، وأخيراً تم مقارنة ما يجب على العراق القيام بتسديده بفوائده الفعلية خلال عقد الثمانينات. ويوضح الجدول المنكور نتائج هذه الحسابات. أما المنهجية المستخدمة يمكن الرجوع اليها في أصل البحث المشار اليه في المقدمة.

وتوضح حسابات وأرقام الجدول المنكور مدى ضخامة وعمق وتاثير مشكلة مديونية العراق وذلك ما سنحاول استعراضه في الصفحات المتبقية من هذا الباب.

المتطلبات السنوية لخدمة المديونية:

هنا نجد انفسنا أمام مثال تقليدي ومتوقع يتعلق بالأفق الزمني لتسديد اجمالي الديون: فكلما قصرت مدة التسديد ارتفع فيها حجم المبالغ الواجب تسديدها سنوياً.. وكلما طالت المدة انخفضت المتطلبات السنوية لخدمة الدين، وبالمقابل يتناسب اجمالي ما سيتم تسديده (أي مجموع الدفعات السنوية) طردياً مع طول فترة التسديد، وهذا واضح لكل حالة من الحالات الثلاث.

وضمن الظروف الاعتيادية فان مثل هذه البدائل في التسديد يقصد منها توفير بعض المرونة للبلد المقترض في اختيار ما يناسب اوضاعه الاقتصادية.

والحسابات المذكورة في الجدول تفرض على العراق ان يسدد سنوياً ما بين حد أدنى قدره حوالي 4 مليارات دولار (في حالة تسديد ديونه خلال 25 عاماً ضمن افتراضات الحالة (1) غير المتوقعة) وحوالي 10,8 مليار دولار (في ما اذا أختار تسديد ديونه خلال عشر سنوات وضمن افتراضات الحالة 3 المتوقعة). وبالمقابل سيكون الحجم الكلي النهائي للمبالغ المسددة ما بين 98,6 مليار دولار و107,6 مليار دولار مقارنة باصل الدين البالغ 42,1 مليار دولار.

متطلبات التصدير ضمن حدود ديمومة الدين

اذا كانت الأرقام السابقة تحدد ما يفترض على العراق تسديده سنوياً لخدمة مديونيته فما هو اذن حجم تسديد تلك الالتزامات السنوية من جهة والبقاء ضمن حدود ديمومة المديونية من جهة أخرى.

كما هو واضح من الأرقام المتعلقة بالحد الأول (10%) والثاني (20%)، والثالث (25%) فان ما يجب تحقيقه من عوائد الصادرات مرتفع جداً، ولا يمكن ان تتوفر للعراق أية امكانية - ضمن التصور الحالي لوضعه المستقبلي لتحقيق مثل هذه المستويات المرتفعة، فضمن حد الـ15% على العراق تصدير ما تتراوح قيمته بين 26,3 مليار دولار، و72 مليار دولار سنوياً، وضمن الحد الثاني عليه تصدير ما بين 20 مليار دولار و54 مليار دولار. اما متطلبات الحد الثالث فتتراوح بين 16 مليون دولار و43 مليون دولار.

واذا ما استبعدنا الأرقام الخاصة بالحالة (1) غير المتوقع تحقيقها، فاننا نخلص الى القول بانه لا يمكن للعراق تحقيق تلك المستويات المطلوبة من عوائد الصادرات للايفاء بديونه ضمن اوطأ المتطلبات الحالية لديمومة الدين (وهي في نفس الوقت تعكس الحدود القصوى لما يمكن تحمله وهو الحد الثالث 25%).

ممتطلبات خدمة المديونية والصادرات الفعلية

ولكي تكتمل الصورة وتصبح أكثر وضوحاً فقد قمت بعقد المقارنة بين ما يجب تسديده سنوياً عن خدمة الدين وفق الحسابات اعلاه وبين حجم الصادرات الفعلية المنخفضة خلال عقد الثمانينات. وقد اعتمدت مؤشرين في هذه المقارنات، الأول يتضمن المعدل العام لعوائد الصادرات السنوية للفترة 1981 - 1990 والبالغ 9,8 مليار دولار، والثاني هو أعلى مستوى لعائدات التصدير تم تحقيقه خلال نفس تلك الفترة وهو 12,3 مليار دولار.

ونتائج هذه المقارنة جلية للعيان حيث لم نجد أية نسبة قريبة من اي من حدود ديمومة المديونية الثلاث المذكورة أعلاه، ليس هذا فحسب، بل في ضوء الحالتين الممكنتين (الحالة (1) والحالة (2)) فانه اذا ما كان على العراق تسديد ديونه المحتسبة أعلاه مع استمرارية طاقاته التصديرية بنفس مستوياتها خلال عقد الثمانينات فان عليه تخصيص ما يعادل بين 50% و110% من عوائد الصادرات لخدمة تلك الديون، وبالطبع فان هذا ليس ممكناً على الاطلاق.

إجمالي الدين والصادرات الفعلية

تركز النقاش اعلاه على ارقام الجدول الخاص بالمؤشر الأول لديمومة المديونية، أما المؤشر الثاني المتعلق بنسبة القيمة الحالية للدين الى عوائد الصادرات فقد قلنا إنه اذا تجاوز حاجز الـ250% (كحد أعلى) فان ذلك يعني ان المديونية أصبحت غير ممكنة الديمومة وبالتالي معيقة للنمو الاقتصادي.

ولو اخذنا فقط القيمة الحالية للديون العراقية - نهاية 1997 - وحسب افتراضات الحالات الثلاث المذكورة، ثم عقدنا مقارنة بين كل منها من جهة واقصى مستوى لعوائد الصادرات الفعلية خلال عقد الثمانينات من جهة ثانية لتوصلنا الى أن أوطا نسبة ستكون 342%. وهذه بالتاكيد اكثر بكثير من أعلى نسبة ممكن تحملها وهي 250% كما ذكر أعلاه.

وفي ختام هذا الباب يتعين التاكيد اولاً على ان مديونية العراق أصبحت - وبشكل كبير وواضح - تفوق امكانياته الاقتصادية للايفاء بالتزاماتها.. وبذلك اصبحت وستصبح مشكلة غير قابلة للحل بسهولة. ثانياً لقد تعمدت ادخال الحالة (1) ووصفتها بانها غير ممكنة، وهي فعلاً كذلك، وسبب استخدام هذه الحالة هو للاشارة الى انه حتى في حالة اعفاء العراق من الفوائد المتراكمة على ديونه منذ 1990 ولغاية نهاية 1997، فان مشكلة عدم ديمومة المديونية ستبقى قائمة، وهذا يعني ضرورة تخفيض مديونية العراق، سواء كان ذلك من خلال اصول الدين او /وتخفيض معدلات الفوائد مستقبلاً، يضاف الى ذلك جدولة الديون لفترة زمنية ملائمة تمكن العراق من مسك زمام المبادرة والسيطرة على مشكلة مديونيته.

البدائل والحلول الممكنة

رأينا مدى عمق وقساوة مشكلة المديونية وكيف انها اصبحت معقدة الهيكل صعبة الحل، ولو تم اعادة احتساب مؤشرات ونسب ومدلولات المديونية على اساس عوائد الصادرات ومستويات الدخل القومي خلال فترة الحصار والمقاطعة الاقتصادية منذ 1990 ولحد الآن، فان العراق سيكون بلا شك من اكثر دول العالم مديونية. ومن الغريب جداً انه ما زالت بعض الأوساط والمؤسسات المتخصصة والمطلعة تعتبر العراق وتصنفه ضمن مجموعة الدول «الدائنة».

ولا يوجد ادنى شك او خلاف بان العراق بلد غني بالموارد الطبيعية والى حد ما البشرية ايضاً، ولكن ما هي فائدة الثروات الطبيعية اذا لم يتم استثمارها وتسخيرها لخدمة متطلبات التنمية والايفاء بالالتزامات المالية.

وفي تصوري فان سياسة المديونية وادارتها والاستراتيجية الخاصة بها هي ضرورة ملحة ومطلوبة ضمن خطة وطنية لاعادة اعمار وتنمية الوطن.

ولكن في ضوء الظروف الحالية والمستقبل المنظور فان معظم المسائل المتعلقة بالمديونية المديونية محددة خارجياً وان الخيارات المتاحة للعراق محدودة وقراراته بشانها قليلة الاستقلالية. بكلمة أخرى ان العراق ما هو إلا بلد «أسير» بكل ما تحمله هذه الصفة القاسية من معنى.

ورغم ذلك وتحت مثل هكذا ظروف ومقيدات فساحاول استكشاف بعض البدائل الممكنة والتي قد تشكل مكونات لاستراتيجية المديونية والتي قد يستفيد العراق من بعضها لمواجهة هذه المشكلة المعقدة والمستعصية والفاعلة.

أولاً: شطب وتخفيض او تجميد الديون:

يستهدف هذا البديل البحث ان امكانيات تخفيض حجم الدين الخارجي من خلال تخفيض أصل الدين او معدلات الفوائد او كليهما معاً، والتاكيد سيكون على الديون الرسمية.

الامكانيات المتاحة ضمن مجموعة الدول الصناعية السبع:

اعتمدت دول منظمة (الاوسيد)، وخاصة مجموعة السبع الصناعية فيها، ومنذ سنوات عديدة بعض الاجراءات وتبنت بعض القرارات التي استهدفت معالجة مشكلة مديونية الدول النامية ذات الدخول المنخفضة وذلك بهدف مساعدتها في تخفيف اعباء هذه المشكلة، ومن هذه الاجراءات نذكر ما يسمى «شروط تورنتو» لعام 1988، وشروط هيوستن لعام 1990 و«شروط تورنتو المحسنة» لعام 1991، و«شروط نابولي» لعام 1994.. وهكذا. وقد استهدفت جميع هذه الاجراءات «تخفيض مديونية» تلك المجموعة من الدول النامية، ولكل حالة على حدة.

فمثلاً، حسب شروط نابولي الجديدة «يعتبر البلد النامي مؤهلاً للحصول على تخفيض يعادل 67% من حجم ديونه الخارجية اذا كان مستوى الدخل الفردي فيه يقل عن 500 دولار او ان نسبة القيمة الحالية لمجمل ديونه تتجاوز 350% من مجمل عوائد صادراته. فكيف هي حالة العراق وأهليته للاستفادة من مثل هذه التسهيلات والامكانيات.

حسب تقديرات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة فان متوسط الدخل الفردي في العراق اخذ يتناقص من مستوى 262 دولار في عام 1991 ليصل الى 62,6 دولار في عام 1997. بمعنى آخر ان معدل الدخل الفردي في العراق كان أوطا بكثير من حد الـ500 دولار المذكورة اعلاه ولسبع سنوات متتالية. هذا من جهة ومن جهة ثانية فان مستوى ذلك الدخل اتجه نحو الانخفاض المتواصل خلال فترة السبع سنوات الماضية.

اما في ما يتعلق بالشرط «البديل» الثاني، فكما اوضحنا سابقاً فان القيمة الحالية لديون العراق قد تجاوزت والى حدود كبيرة جداً حاجز الـ350% من مجموع عوائد صادراته، فمثلا في ضوء افتراضات الحالة (2) المعتمدة على عدم رسملة الفوائد فان اصل الدين البالغ 42,1 مليار دولار حقق فوائد سنوية قدرها 3,4 مليار دولار، فلو قارنا حجم هذه الفوائد فقط بمجموع عوائد الصادرات السنوية للاعوام 1991 و1992 و1993 والتي كانت 468 و609 و65 مليون دولار على التوالي اعلاه ستكون 720% و1106% و15544% على التوالي، وهنا اعتقد بان الأمر لا يحتاج توضيحاً او ارقاماً أخرى.

في ضوء ما تقدم، إذن، فان العراق يعتبر من اكثر الدول تأهلاً للاستفادة من شروط نابولي الجديدة. ومع ذلك اعتقد ان امكانية واحتمال شمول العراق بمثل هذه التسهيلات محدودة جداً، ان لم تكن معدومة على الاطلاق، وذلك للاعتبارات التالية:

● يمكن التحجج بان العراق غني بالموارد الطبيعية على الرغم من انه حاليا منخفض الدخل.

● ان نسبة ليست بالهينة من ديون العراق تعود الى دول ليست اعضاء في منظمة (الاوسيد)، وتطبيقاً لمبدا «المشاركة في الأعباء» فان دول (الاوسيد) سوف لن تاخذ موضوع العراق بعين الاعتبار ما لم توافق بقية الدول الدائنة له بالمساهمة في تحمل اعباء معالجة مشكلة مديونيته.

● العراق لا يملك السابقة التي تؤهله للاستفادة من تسهيلات مجموعة السبع الصناعية. فمثلاً الدول التي يمكن ان تستفيد من شروط نابولي الجديدة لعام 1994 يشترط فيها انه سبق ان استفادت من شروط تورنتو الأصلية والمحسنة، والعراق كما هو معروف لا يمتلك مثل هذه السابقة، اضافة الى انه لا يمتلك سابقة جدولة ديونه عبر نادي باريس.

● تلعب الاعتبارات السياسية دوراً مهماً في شمول أية دولة واستفادتها المتميزة من هذه التسهيلات. فمصر، مثلاً، بعد حرب الخليج هي الدولة العربية الوحيدة التي حصلت على تخفيض قدره 50% من ديونها، وبولندا هي الدولة الثانية.

مبادرة الإنكتاد

تدعو منظمة الانكتاد الى شمول الدول النامية المتوسطة الدخل التي تعاني بسبب «ضائقة الدين» باجراءات تخفيض الديون المعمول بها ضمن مجموعة السبع الصناعية المذكورة آنفاً. المشكلة هنا ان ما تدعو اليه منظمة «الانكتاد» لا يلقى الترحيب والقبول من قبل دول تلك المجموعة. وبالتالي تبقى مبادرة «الانكتاد» مجرد فكرة. وهذا يعني انها لا تشكل امكانية حقيقية أمام العراق.

الفوائد المتحققة

سبق ان وضحنا بان مجموع الفوائد المتحققة وغير المدفوعة لغاية نهاية عام 1997 قد يتراوح بين 23,6 مليار دولار (الحالة رقم 2)، و30,1 مليار دولار (الحالة رقم 3)، وهذه الفوائد المتراكمة وغير المسددة هي المجال الآخر الذي يمكن طرقه لتخفض حجمها باحد البديلين:

● شطب الفوائد: يستند تبرير هذا المطلب وتطبيقه على الفترة لغاية نهاية الحصار على مبدأ «القوة القاهرة» حيث ان العراق كان مستمراً في دفع الفوائد المستحقة عليه وان عدم استمرارية تسديده لتلك الالتزامات ناجم عن قوة خارج ارادته منعته من الحصول على العوائد اللازمة لتسديد التزاماته. وبالمقابل يتوقع أن تكون الحجة المداحضة هي انه لم تكن هناك قوة قاهرة بالمعنى القانوني، فقد تم منع العراق من تصدير نفطه بواسطة الأمم المتحدة وحسب القانون الدولي وتطبيقاً للشرعية الدولية.

● عدم رسملة الفوائد: هناك بعض التشريعات الوطنية، كما هو عليه الحال في المانيا، التي لا تسمح قانونيا برسملة الفوائد المتحققة. يضاف الى ذلك ان مفاوضات العراق خلال عقد الثمانينات تتضمن العديد من الأمثلة التي دفعت في حينها على عدم رسملة الفوائد استناداً الى اسس قانونية بضمنها مبدأ «القوة القاهرة».

وفي الوقت الذي قد تنعدم فيه امكانية تحقيق هدف الاعفاء من تسديد الفوائد فهناك امكانية - قد تكون ضئيلة الى متوسطة - بعدم رسملة بعض منها. وهذا الأمر ممكن مع الدول الاشتراكية سابقاً ولأسباب عديدة اهمه ان المشاكل المتعلقة بعقود وتمويل وتسديد الالتزامات الناجمة من اتفاقيات التعاون الاقتصادي يتم معالجتها «باسلوب ودي» ووفق مبدأ المصلحة المشتركة. ونظراً لأن موضوع الفوائد هو واحد من مواضيع عديدة فانه من المتوقع ان يكون النقاش قد دار بشانها مع بعض من هذه الدول، إلا انه يتوقع ايضاً ان تعمد بعض هذه الدول وخاصة روسيا، الى الحصول على بعض التنازلات من الجانب العراقي وبذلك تخفض من احتمالية عدم رسملة الفوائد.

وبشكل عام فان اعفاء العراق من جميع الفوائد المتحققة لغاية نهاية 1997 يعني من الناحية العقلية اعفاءه وتخفيض حجم التزاماته الخارجية بواقع 24 مليار دولار، اما في حالة عدم رسملة كامل تلك الفوائد فان استفادة العراق ستكون بحدود 6,5 مليار دولار.

● تجميد الديون. الهدف هنا يتلخص في ابقاء حجم الدين ولكن تجميد تسديده لفترة معينة ينظر في نهايتها في امكانية تخفيض حجم المديونية شريطة تحقق بعض الشروط، وهذا بديل مرن وغير محدد الاطار.

ثانياً: إعادة هيكلة الدين:

يتركز هدف البدائل على تخفيض معدلات اسعار الفائدة على الديون الرسمية التي سبق للعراق ان حصل عليها بواسطة انظمة تمويل ودعم الصادرات في دول منظمة الأوسيد وكذلك خلال عقد الثمانينات.

اوضحنا عند مناقشة هيكل اسعار الفائدة ان امتحانات التقدير التي وفرتها هذه الدول الى العراق كانت تتراوح بين 10,35% و11.55% ونلك للتسهيلات المستخدمة بين نهاية عامي 1981 و1985، وبين 8.25% و9.65% للتسهيلات المستخدمة بعد ذلك التاريخ.

ان اسعار الفائدة الثابتة تلك كانت وما زالت أعلى بكثير من الأسعار السائدة في سوق الاقراض التجارية، فمنذ عام 1989 انخفضت اسعار الفائدة على قروض الدولار بشكل كبير جدا، فكان معدل الفترة بالنسبة الى اللايبر منذ عام 1992 ولغاية الربع الأول من عام 1996 بحدود 3,6% و3,4% و5,1% و6,1% على التوالي. يضاف الى ذلك ان البنك الدولي يتوقع ان يكون معدل اللايبر لغاية عام 2003 بحدود 5,8% سنوياً.

ومن الواضح والجدير بالذكر ايضا ان دعم الفوائد ضمن اطار اتفاقيات تشجيع الصادرات يجعل منها بديلاً مفضلاً مقارنة باسعار الفائدة على القروض التجارية طالما كانت هذه الأخيرة أعلى من الأولى طيلة مدة القرض المعني، اي ابتداء من استخدامه لغاية تسديده بالكامل. وبعكس ذلك فان مزايا دعم الصادرات ستكون مرحلية ومقتصرة على فترة استخدام التسهيلات المعنية، هذا من جانب ومن جانب اخر فان تخفيض أسعار الفوائد ضمن اتفاقيات دعم الصادرات تعني بحد ذاتها ان التسهيلات الممنوحة قبل ذلك التخفيض قد فقدت مزيتها النسبية بما يعادل الفرق بين اسعار الفائدة الجديدة والقديمة، بمعنى اخر ان امتحانات التقدير التي تعاقد العراق بشانها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات كانت اكثر كلفة من تلك التي تعاقد بشانها خلال النصف الثاني.

كذلك عندما تستمر اسعار الفائدة التجارية بمستويات اوطا من اسعار الفوائد على تسهيلات ائتمانات التصدير المتعاقد عليها، فان الفوائد المسددة او المتحققة ولكن غير المسددة عن تلك الائتمانات الرسمية، تعمل في النهاية على استرجاع عنصر المنحة الذي تضمنته في البداية، وبالتالي فبدلاً من الاستفادة من عنصر المنحة في تلك القروض الميسرة فانها تصبح في نهاية المطاف عبئاً اضافياً، وهذا يعني ان «كلفة الفرص» للاستفادة من ائتمانات التصدير كانت في البداية مرتفعة، وبالتالي شكلت بديلاً افضل للعراق. إما الآن او في وقت التسديد فان «كلفة الفرص» لها اصبحت منخفضة. وبالتالي شكلت بديلاً مكلفاً. وعليه فان المقارنة بين مستويات اللايبر واسعار الفائدة حسب اتفاقية الاجماع توضح مدى ضخامة العبء الذي تحمله وسيتحمله الاقتصاد العراقي من تسهيلات كان يفترض انها تحمل صفة التفضيلية

* زميل مركز دراسات التنمية في جامعة بيرجن - النرويج

ورقة مقدمة الى مؤتمر «التنمية المجبلة: اقتصاد العراق في الحرب والسلم» الذي نظمه مركز دراسات الخليج العربي في جامعة اكستر البريطانية بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العراقي من 9 الى 11 يوليو (تموز) 1997

تقييم ديمومة المديونية العراقية

	10 سنوات	15 سنة	20 سنة	25 سنة
خدمة الديون السنوية (مليار دولار)				
الحالة (1) *	6,27	6,27	4,29	[illegible]
الحالة (2)	9,79	9,79	6,69	6,15
الحالة (3)	10,76	10,76	7,35	6,76
اجمالي التزامات المديونية (مليار دولار)				
الحالة (1)	62,74	6,27	85,76	98,60
الحالة (2)	97,91	9,79	133,83	153,87
الحالة (3)	107,60	10,76	147,07	169,09
متطلبات ديمومة المديونية بمستوى: أ- حد الـ15% (مليار دولار)				
الحالة (1)	41,83	32,79	28,59	26,29
الحالة (2)	65,27	51,17	44,61	41,03
الحالة (3)	71,73	56,23	49,02	45,09
ب- حد الـ20% (مليار دولار)				
الحالة (1)	31,37	24,59	21,44	19,72
الحالة (2)	48,96	38,38	33,46	30,77
الحالة (3)	53,80	42,18	36,77	33,82
جـ- حد الـ25% (مليار دولار)				
الحالة (1)	25,10	19,67	17,15	15,78
الحالة (2)	39,16	30,70	26,77	24,62
الحالة (3)	34,04	33,74	29,41	27,05
أ- حسب معدل الصادرات 1981 - 1990: 9.8 مليار دولار (نسبة مئوية)				
الحالة (1)	64,02	50,19	43,75	40,24
الحالة (2)	99,91	78,32	68,28	62,80
الحالة (3)	109,79	86,07	75,04	69,02
ب- حسب أعلى مستوى للصادرات خلال 1981 - 1990: 12.3 مليار (نسبة مئوية)				
الحالة (1)	51,01	39,99	34,86	32,06
الحالة (2)	79,60	62,40	54,40	50,04
الحالة (3)	78,48	68,58	59,79	54,99

* حالة (1): ديون بدون فوائد. حالة (2) ديون بفوائد. حالة (3) ديون بفوائد مرسملة

«بي. إم. دبليو» تطرح مجموعة موديلات حديثة في معرض فرانكفورت

دبي: «الشرق الأوسط»

تستعد مجموعة «بي. إم. دبليو» لأقوى مشاركاتها حتى الآن في معرض فرانكفورت للسيارات السابع والخمسين من 13 - 21 سبتمبر (أيلول) 1997، بتقديم سبعة انجازات لأول مرة ضمن مجموعة كبيرة من المنتجات والانجازات التي تعرضها «بي. إم. دبليو» وروفر في الجناح الذي تصل مساحته الى 11300 متر مربع.

وتضم المنتجات الجديدة - التي كشفت عنها «بي. إم. دبليو» على المستوى العالمي - سيارة «بي. إم. دبليو. ام كوبيه» وهي السيارة الرياضية القوية الرائعة بمحركها القوي البالغة قوته 321 حصانا والذي تم تجديده من M3 وM. Roadstar. كما تقدم سيارة كوبيه «Z3» اسلوبا فريدا وتميزا واضحا بمواصفاتها التي تجمع مزايا السيارات المصممة لراكبين بالاضافة الى مساحة كبيرة لوضع الامتعة.

وتعتبر «بي. إم. دبليو» احدى الشركات العالمية القليلة التي تصنع دراجات نارية وسيارات، وتقدم «بي. إم. دبليو» دراجة نارية جديدة في فرانكفورت وهي «R 1200 C» وتدخل هذه الدراجة الأولى من «بي. إم. دبليو» الى سوق بدأت تأخذ منه حصة 33 بالمائة من الدراجات التي بيعت في المانيا خلال العام الماضي. وقد صممت الدراجة لتقدم اسلوب القيادة الحقيقية بما فيها اسلوب «الكروزر» الاقتصادي، ومواصفات القيادة المعتمدة على تقنية متقدمة بمحرك من اسطوانتين. وسيتم عرض سيارة الكوبيه والدراجة النارية «R 1200 C» في معرض الشرق الأوسط العالمي للسيارات والذي سيقام بدبي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

سيتعرف زوار المعرض على سيارة BMW 323ti بمحركها القوي بستة سلندرات، وهي الموديل الأول في الفئة الثالثة الأنيقة. ويضمن محرك السيارة القوي والمتقدم kW/170125 bhp بسعة 2,5 ليتر، بالاضافة الى هيكلها الرشيق تقديم مواصفات جذابة لتحقيق متعة القيادة المطلقة.

وسيتم عرض سيارة لاند روفر فريلاندر الجديدة بشكل رسمي لأول مرة في معرض فرانكفورت للسيارات. ويصل طول السيارة الى 4,3 متر مما يجعلها رائعة الحجم، وتعتبر السيارة الرابعة في مجموعة موديلات لاندروفر الحالية، وهي مستقلة في هذا الطراز الاسطوري من سيارات الدفع الرباعي. وقد صممت هذه السيارة الرشيقة والناعمة لاجتذاب مشترين جدد من خلال مواصفات القيادة الديناميكية والأداء المتقدم.

كما تمتلك «بي. إم. دبليو» عددا من المنتجات التي سيراها العالم لأول مرة داخل وخارج السيارة. فالحماية التي توفرها سيارة MW 540i Protection هي الاسم الرسمي للفئة الخامسة المتميزة بعناصر الإمان الجديدة والخاصة. انها سيارة صنعت لتلبية متطلبات الامان المتزايدة لعملاء «بي. إم. دبليو» وتعتبر القطاع الجديد كليا في السوق العالمي. وتحمي مزايا الامان في الفئة الخامسة راكبي السيارة من المهاجمين الذين يستخدمون اسلحة نارية ثقيلة على السيارة، مع ان المركبة تبدو في مميزات الإمان مشابهة تماما للفئة الخامسة القياسية. والأهم من ذلك انها لا تقلل ابدا من مزايا القيادة المعروفة في سيارات الفئة الخامسة.

وتدعم تقنية طبقة الطلاء القوية في معرض فرانكفورت مكانة «بي. ام. دبليو» الرائدة كواحدة من اوائل مصنعي السيارات التي منعت تماما استخدام المواد المذيبة في عملية وضع طبقة الطلاء خلال عملية انتاج السيارات بكميات كبيرة. وتوفر طبقة الطلاء القوية 1000 غرام من المواد المذيبة في كل هيكل من هياكل السيارات وتعطي السطح الخارجي للسيارة مظهرا اكثر روعة مما يزيد من جمالها.

اما المنتج السابع الذي سيراه العالم لأول مرة في فرانكفورت فهو انظمة مساندة السائق التي تم تطويرها اساسا من قبل «بي. إم. دبليو» كجزء من برنامج بروميثيوس الاوروبي للأبحاث. ويدعم هذا النظام سائق السيارة في مجال التحكم بالسرعة على الطريق والمسافة بين السيارة والمركبة التي تسير امامها، بالاضافة الى نظام آخر يضمن الثبات الإمثل في التوجيه. ويعكس تنوع المنتجات والأنظمة التي ستدشنها مجموعة «بي. إم. دبليو» في معرض فرانكفورت للسيارات المقبل القدرة الابداعية والامكانيات التطويرية للشركة، وكذلك هدف «بي. إم. دبليو» الاساسي في تقديم مركبات متعددة المزايا في كافة الأسواق العالمية.

كوبيه Z3

«دايوو» تطلق «نوبيرا» الجديدة

بون: من احمد كمال حمدي

اعلنت مؤسسة دايوو الكورية للسيارات اطلاق سيارة «نوبيرا» في الأسواق الاوروبية مستفيدة من نجاح مبيعات سيارة «اسبيرو» التي كانت تعتمد على الخطوط العامة التي اقتبستها من تصميمات سيارات جنرال موتورز الاميركية. وسوق تنطلق الحملة الكورية في اوروبا من المانيا.

وسيارة دايوو الكورية الجديدة، سيارة انيقة ذات مؤخرة عالية او مائلة الى الخلف، انتجتها المصانع الكورية اخيرا بثلاثة نماذج ذات محركات مختلفة، تحمل اسماء: «SX 1.6» و«CDX 2» و«CDX واجون»، وكلها ذات اسطوانات اربع و16 صماما، ولكن مع اختلاف في حجم الاسطوانة وقوة المحرك.

فالسيارتان «SX 1.6» و«CDX 2» ذواتا مؤخرة مائلة يبلغ طولها 4,46 متر وعرضها 1,70 متر وارتفاعها 1,42 متر. يبلغ حجم اسطوانة الاولى منهما 1598 سنتيمترا مكعبا، بطاقة 78 كيلووات وقوة محركها 1,6 حصان بخاري، يعمل على انطلاق السيارة بسرعة كبيرة تصل الى 185 كم في الساعة، ولا يتجاوز استهلاكها من البنزين الممتاز اكثر من 8,8 ليتر، وتتسع مؤخرتها لمكان واسع للحقائب يصل الى 370 ليترا.

وقد اعلنت مؤسسة دايوو الكورية في المانيا، في اطار حملتها لبيع سياراتها الجديدة من طراز نوبيرا، بان سعر سيارتها الاولى هذه، لن يتجاوز في اوروبا اكثر من 18 الف دولار اميركي، اي اقل من سعر السيارات الاوروبية المماثلة التي تحمل نفس هذه المزايا والمواصفات باقل من 20 في المائة.

وسيارة دايوو الثانية من طراز CDX 2 هي ايضا ذات اربع اسطوانات ولكن بسعة اكبر من النموذج الاول، اذ تصل سعة اسطوانتها 1998 سنتيمترا مكعبا. تحمل محركا اقوى طاقته 98 كيلووات، وقوته 133 حصانا بخاريا، لذلك فإن سرعتها القصوى تبلغ حوالي 200 كم في الساعة.

ويبلغ استهلاك هذا النموذج من السيارات الكورية الجديدة حوالي 9,5 ليتر لكل مائة كيلو متر. اما سعره فانه يزيد على سعر النموذج الاول بنسبة 10 في المائة.

والنموذج الثالث من سيارات دايوو / نوبيرا، هو CDX 2 واجون الذي يحمل اربع اسطوانات ايضا ولكن بسعة اكبر وقوة تزيد عن النموذجين الاولين، كما يزيد طوله 70 سم عنهما بسبب مؤخرته المتدرجة، لذلك فإن سعره في اوروبا يصل الى حوالي 21 الف دولار اميركي.

كذلك تعتمد منافسة هذه السيارة الكورية لغيرها من السيارات الاوروبية، والالمانية خاصة، على التجهيزات الاضافية التي زودت بها، وفي مقدمتها جهاز تكييف الهواء المجاني الذي يصل سعره عادة الى حوالي الفي دولار اميركي، وكذلك السقف المتحرك والزجاج الكهربائي والالوان المعدنية التي يتوجب على مشتري السيارات الاوروبية دفع قيمة اضافية لقاء الحصول عليها. جنبا الى جنب مع تجهيزات الامن والسلامة العامة، والمقاعد الجلدية والواجهة الداخلية التي تتمتع بالاناقة والذوق السليم.

وتشير المعلومات التي نشرها مركز مؤسسة دايوو الكورية في المانيا، الى ان الحملة الاعلانية القائمة سوف تتركز على اسواق اوروبا الشرقية، بحيث تصل نسبة مبيعاتها في الاسواق الاوروبية بكاملها خلال السنوات الثلاث القادمة وحتى عام 2000 الى 1,5 في المائة من مبيعات السيارات في هذه الاسواق بينها 20 الف سيارة في الاسواق الالمانية، سنويا، سوف يتم استيرادها من مركز الانتاج الموجود في بولونيا، الذي سيتولى ايضا التوزيع في دول شرق اوروبا.

وتامل مصانع دايوو الكورية ان يصل حجم مبيعاتها من سيارات «نوبيرا» في الاسواق العالمية، حتى عام 2000 الى ما لا يقل عن مليوني سيارة سنويا مما يجعلها منافسا عنيدا للسيارات الاوروبية واليابانية في المستقبل.

السيارات الكورية استفادت من ركود التسعينات ورفعت حصتها في أسواق الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

يتجه مصنعو السيارات الكوريون للمشاركة بفعالية في معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع المقرر اقامته في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من 11 الى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام. ويأتي هذا الاهتمام بالمعرض من قبلهم بهدف تعزيز حصتهم في اسواق السيارات بمنطقة الخليج، حيث نجحوا خلال السنوات القليلة الماضية بتأكيد حضورهم في هذه الاسواق.

وتحتل كوريا حاليا المركز الثالث في قائمة الدول المصدرة للسيارات الى منطقة الخليج والشرق الأوسط بعد اليابان والولايات المتحدة الاميركية. ويستأثر الكوريون بحوالي 10% من سوق سيارات الركاب في المنطقة في حين تصل حصة الشركات الأميركية الى حوالي 25%، ويؤكد خبراء في اسواق السيارات بدولة الامارات ان مبيعات السيارات الكورية ستواصل نموها بقوة في المستقبل، ويرجع ذلك الى نوعيتها التي تقل عن السيارات اليابانية والمترافقة مع الاسعار المناسبة والتي تقل بنسب تتراوح بين 20 و25% من مثيلاتها اليابانية.

ويؤكد هؤلاء الخبراء انه في الوقت الذي تراجعت فيه مبيعات السيارات في منطقة الخليج بين عامي 1993 و1996، ازدهرت مبيعات السيارات الكورية بصورة فعلية وشكل ذلك واحدا من ابرز نتائج الركود الذي ضرب السوق خلال تلك الاعوام الاربعة، وزادت قيمة صادرات كوريا من السيارات الى دولة الامارات العربية المتحدة خلال عام 1996 عن 76 مليون دولار اميركي بزيادة نسبتها 2% عن العام الذي سبقه، وذلك على الرغم من تباطؤ سوق اعادة التصدير.

وترى مصادر المركز التجاري الكوري في دبي ان اسواق دولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج تتميز بحدة المنافسة ووجود جميع المصنعين الرئيسيين في العالم، وترى المصادر ان ازدهار مبيعات ومكانة السيارات الكورية وسط هذا الجو التنافسي يعتبر مؤشرا مشجعا للغاية.

ويرى خبراء في السوق المحلية ان هيونداي ودايوو ستواصلان زيادة حصتيهما في قطاع السيارات الرخيصة الثمن على حساب اربعة طرازات يابانية رئيسية هي: تويوتا كورولا، ونيسان صني، وهوندا سيفيك ومازدا، وكانت هذه الموديلات الأربعة تستأثر بحوالي 90% من سوق السيارات الصغيرة، الا انها افسحت الطريق الآن للسيارات الكورية اسبيرو من دايوو والنترا وبوني من هيونداي التي تستأثر حاليا بحوالي 25% من سوق السيارات الصغيرة.

ومن جهة اخرى قدرت وزارة الصناعة ان واردات دولة الامارات العربية المتحدة من السيارات زادت عام 1996 الماضي عن 55 الف وحدة بنمو نسبته 8,5% عن السنة السابقة، وذلك في استمرار لانتعاش السوق الذي اعقب ركود عام 1994.

ويذكر ان معرض الشرق الأوسط الدولي للسيارات سوف يتضمن للمرة الأولى معرضين آخرين هما معرض «قطع غيار السيارات ومستلزماتها 97»، والمعرض الدولي للمركبات التجارية وسيارات الانشاء «كومفكس»، ويمثل المعرض، الذي يقام مرة كل عامين، ملتقى رئيسيا للمصنعين، كما اصبح باقسامه الثلاثة اكبر معرض دولي للسيارات يقام في المنطقة، وقد دفع نجاح المعرض في دوراته السابقة شركات اوروبية مصنعه للسيارات الى اتخاذ قرارات بعرض طرازات عالية الأداء في الشرق الأوسط للمرة الأولى.

ويشارك في المعرض هذا العام مصنعون من 26 دولة.

وقال بانكاج نادكارني، مدير معرض الشرق الأوسط الدولي للسيارات الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي: «استطاع معرض الشرق الأوسط الدولي للسيارات ترسيخ مكانته من حيث اعداد العارضين والزائرين والمشاركة العالمية وتصميم الاجنحة والتنظيم ليصبح بمستوى المعارض العالمية التي تقام في جنيف وبرمنجهام وفرانكفورت وباريس وغيرها».

وسوف يحتل معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للسيارات باقسامه الثلاثة ست قاعات متصلة تبلغ مساحتها الاجمالية 25 الف م2.

ويتيح المعرض الفرصة لمصنعي السيارات التنظيم واستضافة مؤتمرات اقليمية تستقطب كبار مسؤولي الشركات في المنطقة الى دبي لدراسة اتجاهات السوق وتقييم ومراجعة استراتيجياتهم المستقبلية.

وكان معرض الشرق الأوسط الثالث للسيارات، الذي اقيم عام 1995، قد استقطب ما يزيد عن 40 الف زائر، 34% منهم من التجار قدموا من دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية، ويتوقع مركز دبي التجاري العالمي المنظم للمعرض زيادة 10% في عدد زوار المعرض هذا العام، وذلك نتيجة للازدهار الاقتصادي الذي تشهده دول مجلس التعاون الخليجي واستقرار اسعار النفط وارتفاع القوة الشرائية لمواطني المنطقة، عدا عن الشغف بالسيارات الفاخرة والسريعة.

كاريرا 911

شركة سيارات «بورش» تملك فرع ايطاليا بالكامل

جدة: «الشرق الاوسط»

ستقوم شركة سيارات «بورش» العالمية بزيادة حصتها في بورش الايطالية لتصبح 100% بعد ان كانت 60% فقط.

وقد تقررت هذه الزيادة الكبيرة في اجتماع مساهمي بورش ايطاليا الذي قرر ايضا ان يشغل لوريس كاساي منصب مدير الشركة لمدة سبع سنوات بعد ان شغل من قبل منصب مدير التسويق والتشغيل في الشركة في ايطاليا. وذلك خلفا لوالتر والتشر الرئيس والمدير العام السابق لبورش ايطاليا.

ويذكر ان بورش ايطاليا باعت منذ تأسيسها عام 1986 نحو 9000 سيارة رياضية. الأمر الذي رفع نسبة حصتها الى 25% في سوق السيارات الرياضية، حيث تخطط الشركة لزيادة حصتها بمعدل اكبر خلال هذا العام والأعوام المقبلة.

وكانت بورش قد اعلنت اخيرا عن استعدادها لطرح سيارتها الجديدة بورش 911 في معرض فرانكفورت للسيارات في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

تويوتا تأخذ 47.5 % من سوق السيارات اليابانية في الخليج

دبي - رويتر: أظهر تقرير ياباني ان صادرات السيارات اليابانية الى دولة الامارات العربية المتحدة زادت بنسبة 17,1 في المائة في النصف الاول من العام الحالي مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي. وقال تقرير رابطة شركات صناعة السيارات اليابانية «جاما» ان عدد السيارات اليابانية التي صدرت الى الامارات في الأشهر الستة الاولى من 1997 بلغ 20613 سيارة ارتفاعا من 17600 سيارة في النصف الاول من 1996.

وأوضح التقرير ان شركة نيسان جاءت على رأس قائمة مصدري السيارات اليابانية للامارات بنصيب 39,3 في المائة من الاجمالي تلتها تويوتا بنسبة 33,2 في المائة.

ولا تعطي هذه البيانات صورة دقيقة للسوق المحلية لأن تجارة اعادة التصدير الى جمهوريات كومنولث الدول المستقلة وايران وافريقيا ودول خليجية أخرى تمثل جانبا كبيرا من الصادرات الى الامارات.

وقد انشأت بعض شركات السيارات اليابانية الكبرى مراكز توزيع اقليمية في منطقة جبل علي الحرة.

ولم يوضح التقرير ان كانت الارقام تشمل السيارات الموجودة بمخازن المنطقة الحرة. وقال التقرير ان تويوتا هي أكبر مصدر ياباني للسيارات الى دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 47,9 في المائة. لكنه لم يذكر ارقاما لاجمالي صادرات السيارات اليابانية الى مجلس التعاون.

شركة «بي. إم. دبليو» تطرح الدراجة النارية الجديدة للرحلات

جدة: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تطرح شركة «بي. إم. دبليو» في الربع الثالث من هذا العام دراجتها النارية الجديدة BMW R 1200 C، والتي تدخل ضمن قطاع الدراجات النارية الخاصة بالرحلات والنزهات. وهو قطاع شهد تطورا كبيرا كأضخم سوق عالمي متخصص بهذا النوع من الدراجات النارية، حيث كان نحو 33% من الدراجات النارية التي تم ترخيصها للعام الماضي 1996 من الدراجات النارية الخاصة بالرحلات في مختلف المناطق، وتتميز الدراجة النارية من «بي. إم. دبليو» بقوة الأداء العالي من خلال محرك بوكسر الاسطوري ذي الاسطوانتين. مع مزايا الكترونية رقمية ونظام تحكم كامل بالمحول. ونظام فرامل عالي الأداء مع ميزة خيارية لنظام الفرامل المضاد للاقفال.

ارتفاع مبيعات جنرال موتورز في الخليج

جدة: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في قطاع السيارات بان الارتفاع الذي شهدته مبيعات المركبات في دول مجلس التعاون الخليجي اخيرا يدعو الى التفاؤل «الحذر» بعودة الثقة الى السوق.

وقال المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الأوسط الان بايتي: «نتائجنا ونتائج بعض صانعي السيارات الآخرين خلال الاشهر الستة الأولى من العام 1997 تظهر تحسنا واضحا في السوق. ويبدو ان الزبائن لديهم رغبة اكبر الآن في اتخاذ قرارات شراء مهمة مثل شراء سيارة جديدة».

واضاف بايتي ان هذا الاتجاه كان ملحوظا بشكل خاص خلال الاسابيع القليلة الماضية، علما بان هذه الفترة من السنة تشهد مبيعات قليلة، وأشار الى ان ارتفاع المبيعات شمل كل فئات السيارات.

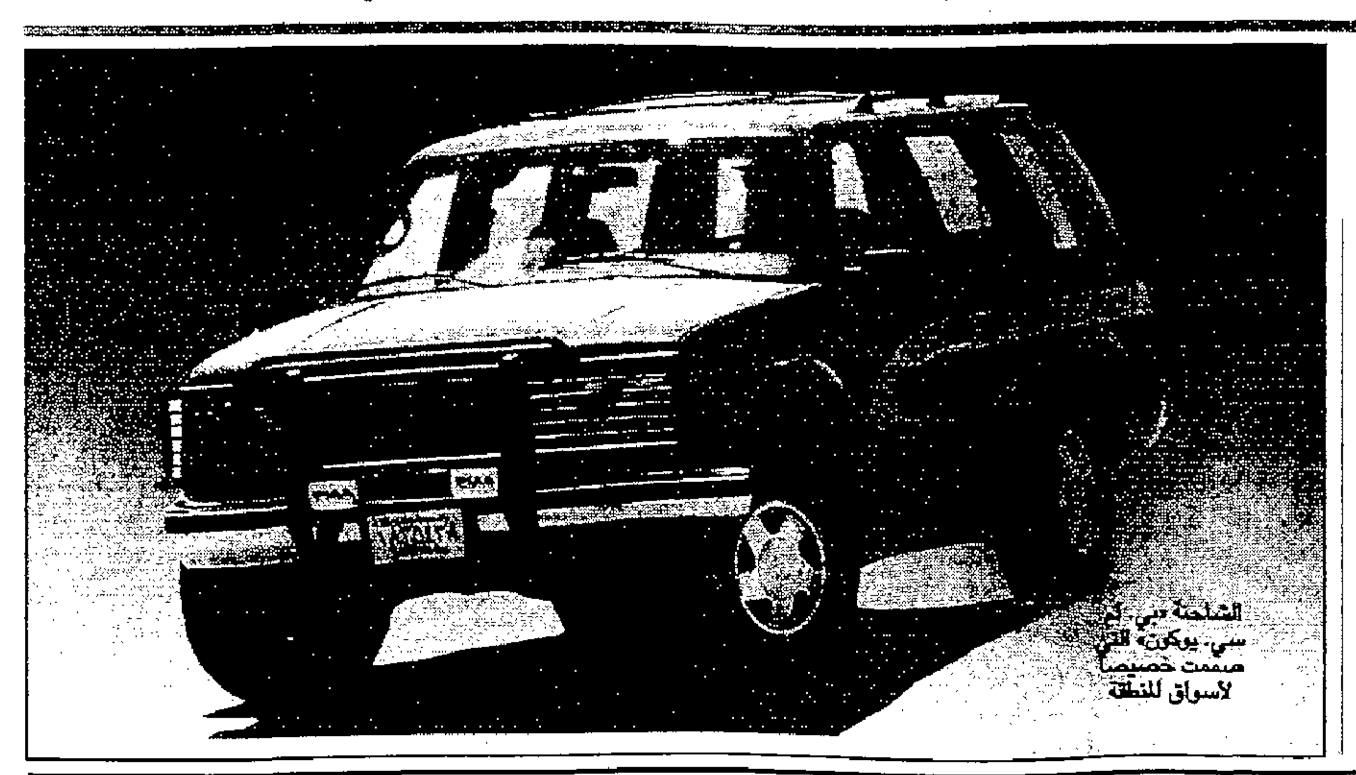
ويذكر ان مبيعات جنرال موتورز الاجمالية في شهر يونيو (حزيران) وحده ارتفعت بنسبة 37% بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام 1996. وحققت سيارة شفروليه لومينا العائلية ذات الحجم المتوسط اعلى مبيعات لها خلال السنة، حيث ارتفعت بنسبة 27 في المائة عن مبيعات الشهر السابق.

اما شفروليه كافالير، التي تعتبر احدى اسرع السيارات مبيعا في المنطقة، فقد حققت في شهر يونيو الماضي اعلى مبيعات لها منذ طرحها في العام 1995، وقد ارتفعت مبيعات كافالير في يونيو بنسبة 45 في المائة مقارنة بشهر مايو (ايار).

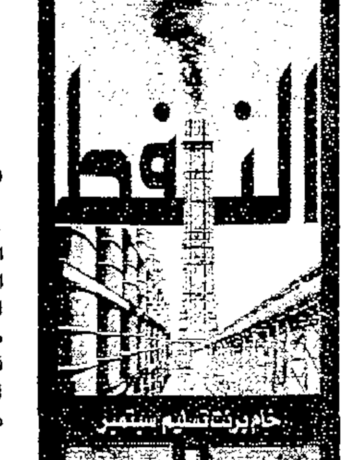
وفي فئة السيارات الكبيرة، بيعت خلال شهر يونيو 900 سيارة من طراز شفروليه كابريس الاسطوري، بالمقارنة مع 740 سيارة في الشهر نفسه من العام 1996. وعلق بايتي بقوله: «تستمر مبيعات كابريس في تسليط الضوء على الشعبية الهائلة التي تحظى بها هذه السيارة في منطقة الشرق الأوسط».

وأضاف بايتي: «بشكل عام، اعتقد ان هذا النمو لمبيعات السيارات سوف يستمر، ومن الممكن ايضا ان تتسارع وتيرته». على صعيد آخر، حققت شاحنات «جي. إم. سي» ذات الاستخدامات المتنوعة ارتفاعا ضخما في المبيعات. فالشاحنة «جي. إم. سي. يوكون 4 × 4» التي صممت خصيصا لاسواق الشرق الأوسط حققت زيادة في المبيعات نسبتها 2,7 في المائة خلال النصف الأول من هذا العام بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 1996. وسجلت شاحنة «بي. إم. سي. سبيريان» ارتفاعا نسبته 24 في المائة. اما شاحنة البيك - أب سونوما، فسجلت اعلى مبيعات لها في شهر يونيو الفائت كذلك.

وفي سوق السيارات الفخمة، حققت طرازات كاديلاك ايضا ارتفاعا كبيرا في المبيعات، اذ سجلت مبيعات طرازي دوفيل كونكور ودوفيل زيادة نسبتها 50 في المائة في الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.



الشاحنة «جي. إم. سي. يوكون» التي صممت خصيصا لأسواق المنطقة

إندونيسيا تشتري طائرات روسية بقيمة 306 ملايين دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر حكومية في اندونيسيا نيتها شراء طائرات مقاتلة وطائرات هيليكوبتر روسية الصنع.

وجاء القرار الاندونيسي في اعقاب تعثر الصفقة التي كان متوقعا ابرامها مع الولايات المتحدة لشراء تسع طائرات مقاتلة من طراز ف ـ 16. وكان الكونجرس الاميركي عارض اتمام الصفقة احتجاجا على انتهاك حقوق الانسان في اندونيسيا. واعتبر مراقبون ان التحول الاندونيسي يعكس التدهور في العلاقات بين اندونيسيا والدول الغربية عموما. ووفقا لما نقلته «الفيناشال تايمز» عن مسؤولين فان الاتجاه لاتمام الصفقة مع روسيا يأتي في اطار سياسة التنويع في مصادر الاسلحة التي اتبعتها اندونيسيا خلال العقود الماضية. وادى تعثر الصفقة مع اميركا الى الغاء برامج تدريب كان مقررا ان تكون متممة للصفقة.

وكان جينادير كارتاسميتا وزير التخطيط الروسي قد دافع عن الصفقة نافيا اي تجاوزات في حقوق الانسان وذكر ان الشروط النهائية لاتمام الصفقة لم تتبلور بعد الا انه اوضح ان اندونيسيا اختارت شراء طائرات سوخوي التي تبين انها تصلح كبديل للمقاتلات الاميركية من حيث النوعية والكفاءة. وسيبلغ سعر الطائرة الواحدة حوالي 34 مليون دولار وستبلغ قيمة الصفقة نحو 306 ملايين دولار تمثل سعر التسع طائرات.

وسيتبع صفقة الشراء برامج للتدريب وسبل نقل التكنولوجيا وهي الامور التي لم تحسم بعد بين الجانبين. يذكر أن عدة دول من بينها فرنسا والسويد واستراليا ابدت رغبتها في تزويد اندونيسيا بالطائرات المطلوبة وذلك في اعقاب احجام اميركا وبريطانيا عن تزويد اندونيسيا بالمقاتلات المطلوبة. وكانت بريطانيا من اوائل الدول التي عارضت تزويد اندونيسيا باية اسلحة لان الحكومة تستخدم تلك الاسلحة في قمع مواطنيها. واستهل وزير الخارجية البريطاني روبين كوك عمله في الحكومة العمالية باتخاذ اجراءات متشددة مع الدول التي لا تراعي حقوق الانسان. واظهرت في حينه الشركات المصنعة للاسلحة امتعاضها من قرار الوزير لانه سيؤدي الى خسائر عديدة وسيفقد بريطانيا جانبا مهما من الاسواق العالمية التي تشكل المبيعات البريطانية فيها نحو 25 في المائة.

تركمانستان تعلن عن مزايدة لاستغلال حقول النفط ببحر قزوين

عشق اباد ـ رويتر: صرح مسؤول تركمانستاني امس بان بلاده تعتزم الاعلان عن مزايدة دولية للتمتع بحق التنقيب في حقول النفط والغاز ببحر قزوين وتطويرها.

وقال المسؤول بوزارة صناعة النفط والغاز والموارد المعدنية ان المزايدة ستعلن وستعقد خلال الايام القادمة في هيوستون بولاية تكساس.

واضاف «وقع الاختيار على هيوستون لانها المكان الذي شهد اول تعريف بموارد النفط والغاز في تركمانستان عام 1995».

وتقدر بيانات شركة وسترن اطلس انترناشونال الاميركية احتياطي تركمانستان في بحر قزوين بثلاثة مليارات طن من النفط الخام و4,5 تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي.

اسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.1104
ريال قطري	3.6405	5.9304
ريال عماني	0.3850	0.6272
درهم اماراتي	3.6730	5.9833
دينار بحريني	0.3770	0.6141
دينار كويتي	0.3045	0.4960
دينار اردني	0.7090	1.1550
جنيه مصري	3.3900	5.5223

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو: «نيكاي» 19702,07 — 186.6

نيويورك: «داوجونز» 8249,54 — 62.0

لندن: «فوتسي» 5025,7 — 65.1

الدولار يواصل صعوده مقابل المارك رغم تصريحات تستهدف انخفاضه

هبوط حاد للاسترليني يرفع بورصة لندن فوق 5 آلاف نقطة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في تعاملات عصبية قبيل اعلان قرار لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا هذا اليوم (الخميس) بشأن اسعار الفائدة البريطانية، هبط الجنيه الاسترليني بحدة مقابل الدولار والمارك فاقدا ما يقرب من ثلاثة سنتات واكثر من اربعة فنيجات على التوالي. وعلى الرغم من التصريحات التي ادلى بها مستشار الرئيس الاميركي حول بلوغ العملة الاميركية مستويات اعلى من قيمتها الحقيقية فقد واصل الدولار امس ارتفاعه مقابل المارك الالماني بعد اعلان ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في المانيا في يوليو (تموز) الماضي بما يتجاوز التوقعات بشكل طفيف ليتجاوز 1,89 مارك. وقاد هبوط الاسترليني الى انتعاش الاسهم البريطانية التي ارتفع مؤشرها بنحو 1 في المائة عابرا مستوى 5 آلاف نقطة حيث تلقت اسهم الشركات المعتمدة على التصدير دفعة قوية.

وجاء انخفاض الاسترليني مع بدء تعاملات امس واستمر بشكل تدريجي ليفقد امام العملة الاميركية اكثر من ثلاثة سنتات وينخفض دون 1,6 دولار الى اقل مستوى له منذ 12 اسبوعا. كما فقد اربعة فنيجات ونصف مقابل المارك ليصل الى مستوى يزيد قليلا عن 3,01 مارك. وقال متعاملون ان هبوط الاسترليني أمام العملة الالمانية جاء نتيجة لانخفاضه مقابل الدولار بعد ان اخترق عددا من مستويات الدعم واشاروا الى اقبال على البيع من جانب مستثمرين اميركيين واسيويين. وتترقب السوق بشيء من التوتر اجتماع لجنة السياسة النقدية ببنك انجلترا المركزي الذي بدأ امس ويختتم اليوم (الخميس) وسط تكهنات عن احتمال رفع اسعار الفائدة الاساسية. وقالت غرفة التجارة والصناعة في لندن امس ان ارتفاع أسعار الفائدة واستمرار قوة الجنيه الاسترليني تعرض الازدهار الاقتصادي للخطر.

وجاء الانخفاض الجديد للاسترليني مواكبا لارتفاع الدولار مقابل المارك الالماني الى اعلى مستوى له منذ ثمانية اعوام بعد ان اظهرت بيانات البطالة الالمانية ان الاقتصاد الالماني لم يقو بما يكفي لزيادة اسعار الفائدة حيث ارتفع عدد العاطلين عن العمل في المانيا في يوليو الماضي. وفضلا عن ذلك ضخ البوندزبنك كميات كبيرة من الاموال في سوق النقد الالمانية امس فيما فسر المتعاملون ذلك باعتباره بادرة على ان البنك لا يرغب في زيادة اسعار الفائدة قصيرة الأجل في الوقت الراهن. ونتيجة لذلك واصل الدولار ارتفاعه في المعاملات الاوروبية امس متجاوزا مستوى 1,89 مارك بعد اعلان بيانات اظهرت ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في المانيا 17 الفا في يوليو (تموز) الماضي اي أعلى قليلا من العدد المتوقع.

وقال متعاملون ان سرعة ارتفاع الدولار تزايدت بعد ان تجاوز مستوى 1,8832 مارك نتيجة لتنفيذ سلسلة من اوامر البيع بأسعار محددة سلفا. وارتفع الدولار في المعاملات الاوروبية اليوم الى 1,8913 مارك. وقال متعاملون ان زيادة سخية في حجم الاموال التي ضخها البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) في السوق من خلال اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية اظهرت انه لا يريد رفع أسعار الفائدة.

واستقر الدولار مقابل العملة اليابانية عند مستوى اقل بقليل من اعلى مستوى له منذ 12 اسبوعا والذي سجله الليلة قبل الماضية بعد تصريحات لمسؤول ياباني اكدت توقعات السوق بشأن عدم اعتزام اليابان زيادة اسعار الفائدة عن مستوياتها المنخفضة حاليا في وقت قريب. اذ تم تداوله فوق مستوى 119 ينا قرب اعلى مستوياته في الاسواق الاسيوية والذي بلغ 118,58 ين.

وجاء استمرار صعود الدولار رغم التصريحات التي ادلى بها الاقتصادي فريد بيرجستن مستشار الرئيس الاميركي امس والتي ذكر فيها ان الدولار مقوم باعلى من قيمته الحقيقية في الوقت الراهن وخاصة مقابل الين الياباني والعملات الاوروبية.

وقال بيرجستن مدير معهد الاقتصاديات الدولية لتلفزيون رويتر المالي من سنغافورة «الدولار الآن مقوم باعلى من قيمته الحقيقية من حيث العوامل الاساسية على المدى الطويل». وذكر ايضا ان السعر المعقول للدولار امام العملة اليابانية على المدى الطويل في حدود 100 ين وامام المارك في حدود 1,40/1,50 مارك في الوقت الحالي. واضاف «يمكن للمرء بكل سهولة ان يتفهم قوة الدولار لان العوامل الاساسية كلها في صالحه في الاجل القصير». واوضح ان المخاوف من ميلاد العملة الاوروبية الموحدة اليورو ضعيفة لتحل محل المارك تعمل على تحويل الاستثمارات من العملة الالمانية والعملات الاوروبية الاخرى.

وفي بورصات الاسهم الاوروبية تجاوزت الاسهم البريطانية مستوى 5 الاف نقطة لاول مرة مرتفعة نحو نقطة في المائة مع انخفاض الجنيه الاسترليني الذي دعم اسهم الشركات المعتمدة على التصدير. وقال رئيس التعاملات في الاسهم في بنك استثماري بارز «الاسترليني ينخفض امام المارك وهذا يدعم كل شيء في السوق. لكن حجم التعاملات ليس كبيرا والسوق متأثرة بعطلات الصيف».

وارتفعت اسعار الاسهم في بورصتي باريس وفرانكفورت بتشجيع من ارتفاع الدولار الذي يعزز اسهم شركات التصدير.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8890 مارك و119,48 ين مقارنة مع 1,8790 مارك و119,06 ين في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 3,0111 مارك و1,5966 دولار بالمقارنة مع 3,9546 مارك و1,6262 دولار امس الاول.

حكومة بون تحاول إحياء مشروع للإصلاح الضريبي

بون ـ رويتر: نجح المستشار الالماني هيلموت كول مساء امس الاول في الفوز بتأييد البرلمان لإحياء برنامج الائتلاف الحاكم للاصلاح الضريبي، غير ان المعارضة تعهدت بوأد الخطة وحثت على اجراء انتخابات عامة مبكرة. وأيد نواب لاحزاب ائتلاف كول الثلاثة في مجلس النواب اسقاط قرار لجنة الوساطة البرلمانية رفض تخفيضات ضريبية مقترحة قدرها 30 مليار مارك (16 مليار دولار).

ويمهد الاقتراع السبيل امام جولة ثانية من الوساطة في فصل الخريف لكن الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض الذي يسيطر على كل من مجلس الشيوخ ولجنة الوساطة قال انه سيرفض الخطط مرة اخرى.

واتهم تيو فايجل وزير المالية الحزب الديمقراطي الاشتراكي بعرقلة اجراء اصلاحات ملحة لاسباب سياسية حزبية. وقال ان هناك حاجة ملحة لحل وسط لاصلاح النظام الضريبي الالماني القاصر. ووجه فايجل انتقادات الى اوسكار لافونتين زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي للاعتراض على خطته للاصلاح الضريبي في حين انه يعد بان يقدم حزبه خطته للاصلاح اذا فاز في الانتخابات العامة في سبتمبر (ايلول) 1998.

وكان فايجل يتحدث بعد ان قال معهد ايفو للبحوث الاقتصادية ان عوائد الضرائب الاتحادية وضرائب الولايات ستقل هذا العام عن المستويات الرسمية المستهدفة التي جرى تعديلها هبوطا في مايو (ايار).

وعدل ايفو ايضا عجز الميزانية ارتفاعا الى 3,3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. ويزيد هذا عن الرقم الذي يستهدفه فايجل والبالغ 3 في المائة. لكن ايفو قال انه ليس مرتفعا جدا بشكل يمنع انضمام المانيا الى العملة الاوروبية الموحدة عام 1999.

ورفض شينيتج فوشراو مفاوض الحزب الديمقراطي الاشتراكي بشأن الضرائب الاتهامات الموجهة الى حزبه بانه يعمد الى عرقلة تكتيكية قائلا ان الحزب يريد ايضا اصلاح الضرائب لكنه يريد اصلاحا يمكن تحمل اعبائه واصلاحا يخفف العبء الضريبي عن كاهل العمال والعائلات.

إسرائيل تسعى لخفض ميزانية 1998

القدس المحتلة ـ رويتر: قالت مصادر بوزارة المالية الاسرائيلية ان وزير المالية ياكوف نيمان سيعرض على مجلس الوزراء يوم الاحد المقبل خفض ميزانية 1998 بما يتراوح بين 2,5 مليار شيقل (705 ملايين دولار) وثلاثة مليارات شيقل. وتم الاتفاق على الخفض المقترح بين نيمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومحافظ بنك اسرائيل المركزي جاكوب فرنكل خلال اجتماع عقد امس الاول.

وحددت الحكومة مستوى مستهدفا لعجز الميزانية يبلغ 2.4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي مقابل 2,8 في المائة في ميزانية عام 1997.

وقال المصدر ان الاصلاحات الهيكلية التي تقترحها وزارة الخزانة لعام 1998 والتي ستعرض كذلك على مجلس الوزراء يوم الاحد لن تشمل اي اجراءات تتعلق بالضرائب. واضاف ان الحكومة لا تعتزم فرض ضرائب جديدة كما لا تخطط في هذه المرحلة لتخفيف الاعباء الضريبية.

واوضح مسؤولون بالخزانة ان الخزانة والبنك المركزي لم يتوصلا بعد الى تسوية خلاف بينهما بشأن المستوى المستهدف لمعدل التضخم في العام المقبل.

ويطالب البنك المركزي بتحديد مستوى يتراوح بين 6 و9 في المائة لمعدل التضخم في حين تفضل الخزانة ترك مستوى التضخم المستهدف على ما هو عليه هذا العام وهو 7 في المائة. وتتوقع الحكومة تحقيق المستوى المستهدف هذا العام. ويسعى البنك المركزي الى تخفيض معدل التضخم الى نحو 4 في المائة بحلول عام 2001.

اليابان تساعد الصين في دراسة لتحويل الفحم الى نفط

طوكيو ـ رويتر: قال مسؤول بوزارة التجارة اليابانية امس ان اليابان ستساعد الصين في إعداد دراسة جدوى اقتصادية تهدف الى اقامة مصنع لتحويل الفحم الى نفط خفيف ومتوسط الكثافة. واضاف المسؤول ان الدراسة ستبدأ خلال العام المالي الجاري 1998/1997 وتستغرق ثلاث سنوات.

وستشمل الدراسة استخراج الفحم من منطقة محددة واختباره في مصنع جديد لتحويل الفحم الى نفط في اليابان.

وقال المسؤول ان وكالة التعاون الدولي اليابانية وهي الذراع التجاري لوزارة الخارجية ستدرس الامكانيات الاقتصادية للمشروع.

وتم التوصل الى الاتفاق الاساسي على المشروع خلال محادثات جرت في ابريل (نيسان) الماضي وسيوقع الاتفاق فور استجابة بكين للمقترحات. واضاف المسؤول انه لم يتضح بعد موعد رد الصين او بناء المصنع.

واقامت اليابان في مارس (اذار) نموذجا لمصنع يحول الفحم الى خامات نفطية متوسطة وخفيفة الكثافة. ويمكن للمصنع الذي يقع مقره في منطقة ايباراكي في شمال شرق اليابان تحويل 150 طنا من الفحم يوميا الى نحو 600 برميل من النفط.

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38.6000
شلن نمساوي	13.16
جنيه استرليني	0.6139
فرنك فرنسي	6.3100
فلورين هولندي	2.1075
ليرة ايطالية	1832.00
ايكو	1.0550
دولار كندي	1.38
بيزيتا اسبانية	158
فرنك سويسري	1.5300
دراخما يونانية	7.1265

اسعار الفائدة (على العملات العربية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.815
درهم اماراتي	5.3750	5.5000
دينار بحريني	5.5000	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6 8750

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية (يوم أمس الأربعاء)

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر				افضل كمية			
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2	طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2
بنك الرياض	277	278	276	277	37458	277	276	278	279	522	16477	10173	7995
بنك الجزيرة	160	160	160	160	1956	159	158	160	161	6625	7500	511	1091
بنك الاستثمار	282	283	281	283	8700	282	281	284	285	1500	1800	1800	3309
البنك الهولندي	560	0	0	0	0	556	551	595	599	250	250	300	342
البنك الفرنسي	286	288	285	285	7838	284	283	285	286	4600	3100	256	1000
البنك البريطاني	619	625	623	625	738	624	623	625	630	518	1891	545	403
بنك القاهرة	287	287	287	287	800	286	285	289	290	200	400	130	228
البنك العربي	490	496	490	493	3850	490	489	495	496	500	510	348	500
البنك الامريكي	630	630	630	630	71	626	625	630	635	600	1000	10	350
البنك المتحد	291	291	291	291	40	287	286	294	295	500	1000	500	189
الراجحي	1330	1338	1325	1330	8478	1329	1328	1334	1335	100	300	280	200
سابك	442	442	437	440	34503	439	428	440	441	955	2604	2826	1391
الاسمدة	681	681	680	680	1163	680	678	685	688	150	400	439	190
المصافي	330	0	0	0	0	340	311	362	363	500	200	291	100
الخزف	257	0	0	0	0	251	0	270	0	100	0	466	0
صافولا	501	505	500	502	641	502	501	505	506	384	1500	984	500
التصنيع	83	82	82	82	802	83	82	84	85	1000	5698	846	5319
النوائية	177	179	177	179	2625	178	177	179	180	580	9415	691	6060
الغاز والتصنيع	135	136	136	136	100	136	135	137	138	400	1609	750	1490
الجبس	353	0	0	0	0	336	335	345	370	358	1000	4	200
الغذائية	104	104	104	104	22	104	103	105	106	8476	7650	697	1851
الكابلات	113	0	0	0	0	112	111	113	114	1760	2700	383	1700
المتطورة	57	0	0	0	0	57	55	62	65	119	1000	500	2000
صدق	89	89	89	89	1907	89	88	90	91	605	5600	3652	5564
الاحساء للتنمية	103	103	103	103	48	103	101	104	105	37	500	145	9
زجاج	166	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	114	0	0	0	0	112	111	114	115	50	3000	1100	900
الاسمنت العربية	147	150	148	149	7190	149	148	150	151	260	10500	6293	15508
اسمنت اليمامة	377	380	376	379	4060	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت السعودية	209	209	208	209	37901	209	208	210	211	2278	9775	5566	6712
اسمنت القصيم	362	362	360	362	4205	360	358	363	364	1865	1800	500	1200
اسمنت الجنوبية	386	386	385	385	705	375	372	385	390	1000	1000	95	2680
اسمنت ينبع	253	254	253	254	1060	255	254	258	259	500	1300	600	2088
اسمنت الشرقية	379	379	278	379	881	379	376	380	382	162	1000	1100	241
اسمنت تبوك	139	141	136	139	66673	138	137	140	141	13005	14288	1365	2000
السعودية للفنادق	138	138	138	138	74	138	137	145	145	1008	1000	50	952
العقارية	137	0	0	0	0	136	134	141	144	500	1000	1760	500
النقل البحري	58	58	58	58	3205	58	57	59	60	26773	88595	22445	56992
النقل الجماعي	106	107	106	107	18320	106	105	107	105	49130	62061	6731	14352
خدمات السيارات	41	41	421	41	32825	41	40	42	43	1142	45515	23096	45537
مواشي مكيرش 100	90	90	89	90	6068	90	89	91	92	932	17350	3700	6450
تهامة للاعلان	65	0	0	0	0	63	62	66	67	1250	2000	1838	2400
عسير	80	80	80	80	4000	80	79	81	82	1049	24800	6533	15426
طيبة للاستثمار	45	46	45	46	4681	46	45	47	48	4621	108519	70936	98008
مكة للانشاء	247	249	247	248	10732	248	247	249	250	56	2552	1000	5265
مبرد	67	28	67	27	74065	67	66	68	69	44300	29300	36260	53087
العزيزية بندة	129	128	128	128	1263	128	127	129	130	37	1000	700	1500
الباحة	63	63	63	63	25	63	62	64	65	326	2500	1100	2326
الصادرات	147	0	0	0	0	133	0	150	0	42	0	2000	0
التعمير	85	85	84	85	12126	85	84	86	87	6309	62297	42999	48006
ثمار	92	0	0	0	0	0	0	83	87	0	0	100	1000
كهرباء الوسطى	95	95	95	95	2972	95	94	96	97	4581	7125	780	2685
كهرباء الغربية	95	95	94	95	4250	95	94	96	97	1054	4052	5500	15005
كهرباء الشرقية	96	0	0	0	0	96	95	98	99	580	3630	2710	500
كهرباء الجنوبية	98	0	0	0	0	98	0	103	0	957	0	460	0
نادك	109	109	109	109	296	109	108	110	111	13325	12263	70	4305
القصيم الزراعية	22	23	22	23	2140	22	21	23	24	89528	17000	24886	27305
حائل الزراعية	62	61	61	61	20	61	60	62	63	2280	2000	100	4192
تبوك الزراعية	87	87	87	87	20	87	86	89	90	1030	2000	942	278
الاسماك	186	186	186	186	441	182	108	187	190	1463	700	500	1176
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	10910	24	23	25	26	56422	55974	34520	30398
الجوف الزراعية	64	23	62	62	1000	62	61	63	64	16200	20350	6500	20975
بيشة الزراعية	35	35	35	35	2797	34	33	35	36	455	964	606	85
جازان الزراعية	62	0	0	0	0	62	61	63	64	3070	6500	2176	9010

المصدر: البنك السعودي للاستثمار باغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

مهرجان المحبة السوري في اللاذقية

● انطلقت لخيرا في مدينة اللاذقية على الساحل السوري المسكون بعبق التاريخ فعاليات مهرجان للمحبة التاسع بكل انشطته المتميزة في الشعر والفن والرياضة والغناء وحتى على مستوى الصناعات التقليدية، الذي يستمر حتى 12غسطس (اب) الحالي.

ويشارك في حفل الافتتاح قرابة 1500 شخص من الشبيبة ويتضمن رقص السماح بمشاركة 500 شاب وشابة هذه الرقصة التي تمثل للتراث السوري كما سيكون هناك عروض لمجسمات المراكب وحملة الاعلام والفرسان والمظليين الذين تعودوا افتتاح المهرجانات السابقة.

(عالم الشرق الاوسط)

تعتبر سورية من دول المنطقة المصنفة من دول البحر المتوسط التي تعتمد على هطول الامطار والمياه الجوفية. ويتصف الهطول المطري بعدم الثبات لكن يبلغ المعدل السنوي في المتوسط لحجم الهطول 46 مليار متر مكعب، ومن خلال دراسات الكميات المائية في الاحواض فان مجموع الموارد المائية لا يتجاوز 10 مليارات من الامتار المكعبة في السنة، بالاضافة الى حصة سورية من المياه الدولية في نهري دجلة والفرات حيث تتواصل الجهود للوصول الى اتفاق لاقتسامها مع الدول المتشاطئة لضمان حصة سورية من هذه المياه. وتبلغ مساحة سورية 185223 كيلومتراً مربعاً ويقدر الاحتياج المائي لتأمين مختلف الاستخدامات في عام 2000 حوالي 17 مليار متر مكعب، علما بان الموارد القابلة للاستثمار فعليا لا تتجاوز 9 مليارات متر مكعب، وبالتالي فان العجز المائي المتوقع عام الفين يقدر بحوالي 8 مليارات متر مكعب والذي سيتم تعويضه من مياه نهر الفرات، هذا النهر الذي تفكر الدولة باستجرار مياهه لارواء بعض المدن السورية الكبيرة ومنها العاصمة دمشق وتأمين مياه الشرب.


نهر الفرات.. خطة لجلب المياه منه لارواء دمشق (ارشيف «الشرق الاوسط»)

المطلوب استراتيجية لتوفيرها مع تزايد السكان

مياه الشرب في دمشق.. حل نقصها مؤقتا بالتقنين

دمشق: من نضال معروف

بدأت استراتيجية الحكومة السورية تتوضح ملامحها نحو ديمومة الموارد المائية باقامة المنشآت والسدود وترشيد استخدامات المياه والاحتياجات المستقبلية للمياه من عام 1995 وحتى عام 2015 . ويزداد عدد السكان في سورية فيما بين هذه الفترة من 14,186 مليون نسمة الى 25,308 مليون، وتم تقدير حجم الطلب على مياه الشرب حاليا بـ 900 مليون متر مكعب، والمستقبلي حتى عام 2010 حوالي 1,334 مليار متر مكعب، وهذا ما يشير الى العجز المائي الذي ستواجهه سورية والذي سيزداد نتيجة تنامي الطلب على المياه من جراء التزايد السكاني بالاضافة الى التطور الاجتماعي والصناعي والزراعي. ويقول مسؤول سوري وخبير في المياه لـ «الشرق الاوسط» ان سورية تسعى لتحقيق معادلة توازن السكان والموارد المائية في اطار التنمية الشاملة، وتولي اهتماماً للحفاظ على المصادر المائية وحسن ادارتها وحمايتها من التلوث وتحديث التشريعات المائية.

نقص موسمي في المياه

وتتغذى معظم المدن السورية بمياه الشرب من الينابيع، وهي مياه عذبة وجيدة الغزارة. ويعاني السوريون موسميا من نقص المياه وما ان يطل الصيف بحرارته حتى يبدأون باعداد انفسهم لعملية التقنين والتي تتفاوت مدتها حسب توفر كميات المياه الصالحة للشرب، ان كانت من مياه الينابيع او من الابار الجوفية التي تتعرض لعملية تعقيم، وقد تخلط احيانا مياه النبع مع مياه الابار. ولعل نقص المياه حسب تفاوت درجة هطول الامطار دفع بالسلطات المعنية الى عملية التقنين الصيفي الذي يبدأ احيانا من الساعة السادسة مساء الى السادسة صباحا، الا انه لوحظ خلال السنتين الماضيتين تقليل الساعات المخصصة للتقنين وتنفيذه من العاشرة ليلا وحتى الخامسة صباحا. ويعتبر موضوع المياه هاجساً يومياً للجميع مستهلكين ومعنيين ومختصين وخبراء، حتى ان مياه الشرب في بعض التجمعات السكنية والضواحي تؤمن عن طريق الصهاريج المتنقلة، وتباع بالصفائح التي يتراوح سعرها ما بين الخمس ليرات وسبع ليرات حسب ضرورة الطلب، علما ان هذه المياه غير معروف مصدرها وغير مراقبة صحيا. هذا وفي الوقت الذي تفتقر فيه التجمعات السكنية الكبيرة الى مياه الشرب والاستخدامات المنزلية الاخرى نجد الهدر يأخذ مجراه في مناطق اخرى حيث تبرز مظاهر غسل السيارات والارصفة وسقاية الجنائن. كما ان سكان الطوابق السفلى من المباني يستهلكون الماء ويبذرونه فيما ينحرم منه اصحاب الطوابق العليا والتي تصل اليهم كميات المياه بشكل ضئيل. ولعل الشكوى المتكررة والمتشابهة في معظم المناطق لاختلال المعادلة دفع بالجهات المعنية الى عملية التقنين المترافقة مع الارشادات المتعددة التي ساهمت بها اجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحف والنشرات الموزعة على المواطنين واقامة الندوات التي تنبه الى قيمة المياه وضرورة الحفاظ عليها وعدم اسرافها. وانطلقت سورية الى البحث عن مصادر جديدة للمياه باجراء دراسات في كافة الاحواض المائية من قبل شركات محلية واجنبية بغية تطوير مصادرها المائية. ويقول خبير المياه السوري المهندس ابراهيم مخول ان سورية تتعرض لازمة المياه بسبب وقوعها في المنطقة الجافة من العالم والتي تتصف بان مواردها المائية السطحية والجوفية قليلة جدا خاصة بالنسبة لنمو معدل السكان فيها وتطور الحياة الاجتماعية والصحية والثقافية فيها. ولعل اهم الاحتياجات المائية هي لمدينة دمشق العاصمة التي كان عدد سكانها في عام 1990 حوالي ثلاثة ملايين وقد تجاوز الآن خمسة ملايين، وقد تطورت الكثافة السكانية في دمشق ووصلت الى 16 الف انسان في الكيلومتر المربع الواحد. فمن اين يشرب سكان هذه المدينة؟

التقنين 10 ساعات

ان ارقام العام 1996 تشير الى وجود عجز بنسبة 9% وقد ادى ذلك الى 10 ساعات تقنين علما ان امطار هذا العام كانت جيدة وقد قدرت الاحتياجات اليومية لسكان دمشق في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) لنفس العام بـ 631 الف متر مكعب، وكان نبع الفيجة الذي تعتمد عليه دمشق بشكل رئيسي يؤمن انذاك 265 الف متر مكعب فقط في حين ان ابار دمشق اعطت 160 الف متر مكعب يوميا ومشروع جر نهر بردى مائة الف متر مكعب يوميا الى جانب 50 الف متر مكعب من ابار محيطة بنبع الفيجة. وهذه الارقام تتغير في الصيف اذ يرتفع استهلاك دمشق الى 700 او 800 الف متر مكعب في اليوم. وبالرغم من ان السوريين لا يعترفون بان هناك ازمة للمياه في دمشق الا ان الاجراءات والتحذيرات التي يطلقونها تشير الى وضعهم للاحتمالات السيئة خاصة امام تزايد عدد السكان. فالمدير العام لمؤسسة مياه عين الفيجة المهندس محمد اديب زين العابدين الذي تحدث لـ «الشرق الاوسط» يقول انه لا يمكننا القول ان هناك ازمة مياه في محافظة دمشق لهذا الصيف، وقد اعدت المؤسسة المسؤولة كل الاجراءات اللازمة لتجاوز اي نقص في المياه في فصل الجفاف والذي هو عادة اواخر الصيف والخريف، وهناك اجراءات عديدة فعالة اتخذت لتجاوز النقص في كميات المياه، فبالاضافة الى مياه نبع الفيجة الذي تعتبر مياهه من انقى واعذب المياه في العالم من النواحي الفيزيائية والكيماوية والجرثومية والذي تتغير غزارته تبعا للهطول المطري هناك مصادر رديفة يتم تشغيلها في فصل الجفاف لا سيما المياه الجوفية في حوض دمشق اضافة الى المياه المستجرة من نبع بردى، وقد بلغ انتاج نبع الفيجة السنوي عام 1960 حوالي 81 مليون متر مكعب فقط فيما بلغ عام 1992 حوالي 334 مليون متر مكعب، اما في عام وسطي الرطوبة فان انتاج النبع السنوي يبلغ حوالي 200 مليون متر مكعب. وتتغير غزارة هذا النبع بين فصل الفيضان وفصل الجفاف وقد يصل النقص الى 400 الف متر مكعب في اليوم كحد اقصى. وقال ان هناك خططا في المؤسسة لتوفير المياه وتخفيض نسبة الهدر باتخاذ اجراءات عديدة منها قمع الوصلات غير النظامية وتبديل جميع القساطل القديمة باخرى جديدة، وكذلك الوصلات المنزلية والعدادات بالاضافة الى تدعيم نظام التحري والتنقيب عن الضياعات في الشبكات والوصلات وذلك بادخال اجهزة الكترونية متطورة مع سيارة تنقيب عن التهريب.

تعرفة موحدة

ويضيف المهندس زين العابدين بان تعرفة موحدة قد وضعت لمياه الشرب وهي تعرفة تصاعدية تزيد كلما زاد الاستهلاك وذلك للحد من هذا الاستهلاك، كما اعطيت شرطة البلديات تعليمات عامة لمخالفة من يسيء استعمال المياه خلال فصل الجفاف في اغراض الشطف وغسيل السيارات وكذلك استعمال مياه الشرب في المسابح. واشار الى ان المؤسسة تقوم فور انتهاء فصل الأمطار وبداية فصل الشتاء بتقدير كميات المياه من المصادر المختلفة للاشهر المقبلة وذلك وفق معادلات تجريبية وتحديد كميات النقص في المياه وخطة التقنين وساعات القطع حسب العجز المائي وهو لا يستمر اكثر من بضعة اشهر ولساعات محدودة في الليل من كل يوم. وتبقى الخزانات المنزلية امرا اساسيا للمساعدة في حل مشكلة النقص حين حدوثها. وتوقع مدير عام مؤسسة الفيجة ان يكون فصل الجفاف لهذا العام قصيرا وسيبدأ التقنين اعتبارا من شهر اغسطس (اب) الحالي. هذا وتقول دراسة لخبراء منظمة «جايكا» اليابانية التي استعانت بها المؤسسة السورية انه في حال المضي قدما ببرنامج تخفيف الهدر والتوسع في بعض المشاريع المستثمرة المحدودة الغزارة يمكن ان تؤمن الاحتياجات المائية لمحافظة مدينة دمشق حتى عام 2005 وبعدها سيبدأ العجز بالتزايد اذا استمر توسيع الحدود الادارية ولم تتخذ بعض الاجراءات في هذا المجال، وهذا الامر يحتم استجرار المياه من خارج منطقة دمشق ومن مسافات بعيدة. وقد طرحت افكار اولية بجر مياه الفرات الى دمشق ووضعت الدراسات الاولية لمشروع ضخم يكلف ما يقارب 40 مليار ليرة سورية، وايضا جر مياه الساحل السوري من خلال سد تضخ منه المياه وكذلك جر مياه ابار المعلقة التي تبعد 80 كيلومترا عن دمشق.

الراحل شاكر مصطفى في حوار كانت أجرته معه «الشرق الأوسط»

مستقبلنا الثقافي يكمن في التوازن بين التراث والمعاصرة



الدكتور شاكر مصطفى

وصل هذا الحوار الى «الشرق الأوسط» قبل شهرين، وتأخر نشره ليضاف حسب مخططنا الى احاديث الكبار التي بدأناها بالشاعرة فدوى طوقان، وما زالت القائمة تضم عبد الوهاب البياتي، وإيتيل عدنان والمسرحي البريطاني بيتر هول الذي نشرنا الجزء الاول منه بالاضافة الى دوريس ليسينج وفرانسواز ساجان. وقد شاءت الاقدار ان ينشر هذا الحديث بعد وفاة صاحبه المفكر الكبير شاكر مصطفى الذي خسرت الثقافة العربية برحيله قيمة لا تعوض.

والدكتور شاكر مصطفى الذي رحل يوم الخميس الماضي (7/31) واكب مبكراً اولى المحاولات العلمية للنهوض بهذه الثقافة من خلال اسهامه في وضع «الخطة العامة للثقافة العربية واستراتيجيتها» التي اقرها مجلس وزراء الثقافة العرب في اجتماع منظمة (الكسو) العربية في تونس، التي كان الدكتور شاكر أميناً عاماً للجنة التخطيط فيها.

وضمن هذا السياق جاء سفره الضخم «استراتيجية الثقافة العربية» في ستة مجلدات اضافة الى عشرات الكتب التي تناول فيها موضوعات من التاريخ العربي على اختلاف مراحله. فقد كان المفكر الكبير يؤمن ان لا مستقبل للثقافة العربية اذا قطعت تواصلها مع الماضي، بشرط ان نعرف كيف نقرأ هذا الماضي في ضوء الحاضر.

أجرت الحوار فادية الزعبي

● يرسم المفكرون العرب صورة قاتمة مرة، وورديه مرة اخرى، للواقع الحالي للثقافة العربية، ولكن الصورة تصبح لدى معظمهم اشد قتامة عند الحديث حول مستقبل هذه الثقافة ضمن اطار الثقافات العالمية الاخرى. فكيف يرى الدكتور شاكر مصطفى مستقبل الثقافة العربية خاصة وقد واكبت وكتبت الخطة العامة للثقافة العربية واستراتيجيتها؟

- يذكرني هذا السؤال بمجموعة اولئك الكتاب الذين ارادوا الوصول الى المستقبل قبل غيرهم امثال «اورويل» وغيره ثم خذلهم هذا المستقبل ومد لهم لسانه! فلم يظفروا منه الا بمتعة التخيل. حتى كتاب الخيال العلمي فشلوا في تنبؤاتهم. ومن لبس عمامة المطلعين على الغيب الاتي من قارئ الكف الى المنجم كاذب ولو صدق! استطيع ان اراقب معك الخطوط العامة للثقافة العربية وايان اقدر ان تنتهي من خلال ملامحها الحالية اما اليقين فكما قال المعري:

اما اليقين فلا يقين وانما
اقصى اجتهادي ان اظن واحدسا

وهكذا قد يكون من الافضل الغاء كلمة المستقبل من السؤال لنكون اكثر تواضعا ونسأل اين تسير هذه الثقاف وفي اي الشعاب؟ ذلك اضمن من ان ننضم الى الجماعة التي يسقط منها كل فترة متنبئ رمى نفسه الى ما بعد عشرين او خمسين سنة او مائة سنة، ثم وجد انه ارتمى على الارض...

التنبؤ حين لا تكون كل المعطيات وكل المفاجآت قيد النظر والتفاعل مجازفة كالتحليق فوق جبل والزعم بانا نرى الدنيا ودوران الفلك! وحتى حين نتقرى بعض الملامح فلسنا لنزعم اننا نرسم اللوحة الكاملة، بتفاصيلها والفسيفساء والتنوع، وانما هو حديث على ابعاد متساوية من الإمكان وعدمه. وقد يكون مثل غودو الذي يأتي ولا يأتي: ومن ذا الذي يملك ان يقول الكلمة النهائية؟ على اي حال لا يمكن الحديث عن المستقبل دون ان نعرف موطئ اقدامنا على الارض في الوقت الحالي. ان خطوط الغد تبدأ في مد جذورها منذ اليوم الاول.

لنبدأ في تحليل عناصر التكوين الاساسية في ثقافتنا الحالية. انها تقوم في التبسيط الاخير على ثلاثة مقومات تكوينية، متفاعلة فيما بينها ومتداخلة التأثير والتأثر والخطوط.

اولا هناك التراث الكامن فينا عبر القرون والمتمثل - بين ما يتمثل - بالاعداد الضخمة من الكتب التراثية المتنوعة (من فقه وعلم وشعر...) وهو ليس بتراث واحد ولكنه تراثات عديدة لأزمان مختلفة ولمناطق جغرافية متباعدة ولمستويات من الفكر مختلفة.

وثانيا هناك الوضع الثقافي العربي العام الذي يتشكل في حياتنا الحالية من مجموعة النشاطات الفكرية والفنية والادبية والاقتصادية والذي نعيشه ونتعامل به في المعترك الحالي وهو بدوره ذو ملامح متعددة، واتجاهات فيها التوافق وفيها التباين حسب الاقطار العربية وتاريخها في العصر الحديث.

وثالثا هناك تيار التفاعل والتأثيرات القادمة علينا وبخاصة من الغرب. وهو تيار ضاغط شديد الجذب لاننا نعتبره متفوقا من جهة، ولان له قواه الاعلامية والمغرية من جهة اخرى، مما يجعله قادرا على فرض التبعية الثقافية علينا. وهو بدوره ليس بتيار واحد، ولكنه تيارات شتى، كل تيار منها بلون.. أرأيت قوس قزح؟

● هل ترون ان العناصر المكونة التي ذكرتم للثقافة العربية متعادلة في قوتها وتأثيرها الثلاثي، ام ان هناك تفاوتا في قولها وجاذبيتها؟

- ليست هذه العناصر متعادلة في القوة وفي الاثر. والتسمية العامة «الثقافة العربية» اليوم، تخفي وراءها التجانب والتنويع في قدرة هذه القوى على جر هذه الثقافة في اتجاه دون اخر حسب المواقع الجغرافية والتراث التاريخي السابق. وحسب التيارات الثقافية الضاغطة من الحضارات الاخرى، فنحن امتداد جغرافي واسع، وامتداد تاريخي اشد سعة، ثم اننا لا نعيش في عزلة عن العالم. انه يغمرنا كالمد البحري بالرغم منا. وثقافتنا في الغد مرتبطة بقدرتها على حفظ التوازن مع جنون هذا المد، والا فهو الموت مع الماضي الميت، او التبعية الذيلية للاخرين.

التراث والمعاصرة

● «التراث الثقافي العربي» مشكلة قديمة، قد يكون الطهطاوي وامثاله حتى الافغاني ومحمد عبده، قد حاولوا حلها، ويظهر انها الآن تفرض نفسها بقوة من خلال الحركات التي تنشد باتجاه احياء التراث بصورته الاصلية، واتباعه دونما تغيير مع العلم ان عشرات الروافد قد صبت في هذا التراث قبل ان يصل الينا بصورته الحالية، وهناك التيار الاخر الذي ينادي بتطوير التراث وتطويعه ليواكب ثقافة العصر واحيانا ينادي بهجره، فما وجهة نظركم في هذا؟

- لنأخذ موضوع التراث، هذه القضية شغلتنا منذ اكثر من 150 سنة وما تزال تشغلنا الى اليوم. الاف الابحاث والمقالات والكتب كتبنا فيها، لكننا كنا كالناعورة ندور حول محورنا، خلاصة ما توصلنا اليه ان نأخذ افضل ما في التراث او اكثر ملاءمة لاوضاعنا ونضم اليه افضل ما لدى الغرب (وهو العلم). ما خطونا خطوة بعد ذلك مع ان الف مشكلة تقوم كقطاع الطرق امام هذه الحلول الساذجة «النظرية».

التراث الثقافي العربي - كما قلت - ليس بتراث واحد، انه تراثات لأزمنة متعددة، طبقات تراكمت خلال 1400 سنة على الاقل. اذا لم نحسب الرواسب السابقة لذلك، ومن ذا الذي يستطيع ان يجزم بأن شعر امرئ القيس كشعر بشار او شعر المعري او شعر ابن سناء الملك؟

هذا في الزمن اما في المكان فهل يستطيع احد ان ينكر اختلاف المذاهب بعضها عن بعض في عدد من المسائل. وهل العمران الاندلسي - من الوجهة الثقافية - كالعمران الايراني او العمران في مصر؟ ولماذا اختلفت المآذن في اشكالها بين مشرق ومغرب واختلف الايقاع الموسيقي واختلف حتى الشعر؟

ثم ان التراث واحترام التراث لا يكون في لبس عباءة الشنفري والحطيئة ولا في الضرب على الطبل النحري الذي ضرب عليه القزويني والزمخشري ولا في الاختباء في عمامة الطبري وابن الهيثم. الربابة عندنا ميراث ولكن هل نستعيض بها عن العود والكمان او نرفض الاورغ؟ وهل يغني بناء قصر الخلافة كما كان عن بناء ناطحة سحاب؟ او يغني الجمل عن الطائرة؟ اننا اذن مثل دون كيخوت الذي يتسلح برمحه الخشبي ليهاجم طواحين الهواء!!

بلى!! الذين يصرون على احياء التراث والعيش فيه كثيرون. ومنهم نبتت هذه الدعوات التي تشيد عن «الاصولية»، ينسون عامل الزمن وتطور المعطيات وتغيرها من عصر الى عصر، انهم يقفون والزمن لا يقف ولذلك يغتربون عن العصر. يبنون حول انفسهم ابنية مغلقة كشرنقة الحرير. مريحة ولكنها قاتلة!! والثقافة كيان حي وجهد حياتي حركي لاسكوني متطور مع الزمن برغمنا. فكيف ندعي ابقاءه؟

ومن جهة ثالثة فتراثنا الثقافي قسمان. قسم تقف فيه العقيدة الدينية راسخة كالطود، وقسم يجمع باقي التراث كله ولا قدسية له لا كاملا ولا مقياسا ولا مرجعا ولا حكما ولا ملزما. تأزم هذه المشكلة وطول بقائها والخطأ فيها كان هنا. ان الدين يقوم في اللازمن. انه يجمع الحاضر والماضي والمستقبل معا، انه خارج الزمن وتطوره واعلى منه. لا بداية له ولا نهاية. حتى المستقبل فيه معروف لا يتغير لانه في لوح محفوظ. الماضي الديني كالمستقبل الديني حضور دائم. والمثل الاعلى قد رسم فيهما وتحدد، والاتباع في الدين هو الاساس والا لم يكن دينا والفكر الديني يقوم في لب ثقافتنا وفي نسيجها الفكري وليس اضافة لها كما في الثقافات الأخرى. وجود الله، وحدانيته، سرمديته، الايمان به وبرسله واوامره ونواهيه كلها من عالم الثبات. ولكن الثقافة - فيما عدا هذا - ليست كذلك ابدا انها الجانب الانساني المتجدد ابدا في الفكر، انها التاريخ، وهذا يعني انها من عالم الحركة وانها تقوم في الزمن. الادب، الشعر، الابداع الفني، العمارة، السلوك، انماط التفكير.

وحين نتكلم عن التراث فان الدين كعقيدة سامية هو حتما خارج الجدل. اننا على الارض وعلى ترابها. وعن الارضي فينا نتكلم. ولا قدسية التراث لا تعني لا قدسية الدين ولكن لا قدسية كل ما عداه. فك ارتباط الثقافة الحركية بالدين الخالد الثابت وبما لحق بالرسالة الالهية من التفسيرات والاضافات هو ما اقصده. وذلك يكون بتحكيم العقل. وهو الآية الكبرى الالهية في الانسان.

● أيعني هذا ان الدين لا يؤثر في الثقافة؟

- ابدا لا يعني ذلك وبخاصة الدين الاسلامي، لانه يقوم في قلب الثقافة العربية ويكون جوهرها الأول الثابت، ولكن المشكلة تبدأ في نقل اللازمني الديني الى الزمن الثقافي. تبدأ في ارغام الزمن الثقافي على ان يتجمد في اللازمنية الدينية. المجتمع العربي الاسلامي دافع عن نفسه منذ ايام الحروب الصليبية ولا يزال ينقل ثقافته الى المنطقة كنوع من الدفاع الذاتي، واستمر على ذلك في العصر الاستعماري والى اليوم.

● هل يعني ذلك ان قضية التراث ستظل قائمة وسيبقى الأمر يشغلنا حتى يتم ادراك هذه الحقيقة؟

- اني اعتقد ان مشكلة التراث في الثقافة العربية لم تعد لها تلك الحدة في الظروف الحالية. اعني انها كانت مشكلة مركزية واشكالا حطم الكثيرون جباههم عليها. ولكنها الآن اخذت في التداعي والانسحاب وصارت في المركز الثاني او الثالث من الاهتمام. صحيح ان المطابع تقذف بمئات الالوف من الكتب التراثية. وصحيح ان الخارجين من معارض الكتب يخرجون وايديهم مثقلة بعشرات المجلدات اذ ان الناشرين يجدون فيها صيدا سهلا للربح المجاني. صحيح كل ذلك لكني ازعم انها لم تعد تشكل ذلك العنصر الضاغط في الثقافة العامة المعاصرة، بل اكاد اقول ان معظم الكتب التراثية تدخل البيوت لتكون بعضا من زينة المنزل، نوعا من الديكور الثقافي لأهله، ومن النادر ان نفتح في ما بعد الصفحة الأولى عن العنوان! التطورات العصرية جعلت مشكلة التراث شكلية لا محورية. جرفتها من الزمن الذي كان يشكل قوقعتها الحامية. نذكر هنا نكتة تروى عن بعض قرى مصر التي استقبلت مصطفى النحاس باشا بهتاف يعيش سعد زغلول، وكان قد مات منذ زمن طويل وشبع موتا، ويظهر ان الناس قد بدأوا منذ السبعينات وما بعدها يدركون ان سعدا قد مات. وان الصراخ له صراخ في الفراغ. يعرفون ان الزمن قد رحل من تحت التراث القديم ولا بد من التغيير والتجديد. لا بد من قراءته بعيون مختلفة. وثم ارهاصات كثيرة في هذا الاتجاه بالرغم من ردود الفعل الأصولية المتعنتة والمتصلبة، والتي تعيش على ظاهرة التشكل الكاذب! اتعرفين التشكل الكاذب؟ انه تشكل حيواني او نباتي كاذب يقوم في قلب المحار او الاصداف التي ماتت الحياة في النواعم التي كانت افرزتها. وهؤلاء الهازجون للتراث وقدسيته انما يتمسكون بالقشور الميتة منه. يتمسكون بطول الثوب او بنواقض الوضوء. في حين تجاوز الناس القمر والمريخ! الخطوط العامة تشير الى تراجع مشكلة التراث كقضية اولى، ولكن متى تنتهي ونتعامل معها بإيجابية اخرى تجعلها في الجذور وليس في رؤوس الاغصان؟ هذا يتجاوز قدرات قارئ الكف وقارئة الفنجان.

نهضة عرجاء

● تشهد الساحة العربية انتاجات ثقافية ذاتية وحركة متطورة قد تكون اضعاف ما كانت عليه في اول القرن ومنتصفه. أليس هذا الانتاج يمثل نوعا من النهضة الثقافية سواء في الفنون ام الآداب ام الحركة العلمية، ام الانفتاح الديني؟

- الثقافة العربية الذاتية التي ننتجها ونعيشها اليوم مشكلة اخرى، ولكن من نوع آخر. يجب ان نعترف ان هناك ثقافة خاصة بنا من انتاجنا وهي بنت ذاتيتنا ومواقفنا ولا يعني هذا انها غير متأثرة بالتراث من جهة وبتيارات الغرب من جهة اخرى. ولكنها على اي حال تكوين ثقافي جديد متطور، وان فيها بعض الملامح المشجعة. هناك تقدم في الفن التشكيلي، ونجاح في القصة والرواية، تطور في الشعر، توسع في الصحافة، ايقاعات في الموسيقى، محاولات في العمارة، امل في الفن السينمائي، تطورات في السلوك الاجتماعي، تحسن في فهم الجمال وتذوقه، تقدير للفنون الشعبية. هناك الكثير مما يمكن ان يشار اليه بوصفه نوعا من «النهضة»، ولكنها نهضة تقطع ارجلها الكثير من المعوقات وتبقيها على العكاكيز!! لست بالمتشائم ان قلت انها كحركة المستيقظ من النوم. ليست تفجرا كهدير السيول ورفة النسور ولكنها بتابع بحجم القطا والحمام وجناح العصافير، ليست الربيع المتدفق ولكنها الواحات المحدودة في امتداد الصحراء لماذا؟ لأن هناك الف مشكلة تقوم كقطاع الطرق امامها:

هناك اولا مشكلة الأمية المستعصية. فـ «60» بالمئة من سكان الوطن العربي اميون، لا اتحدث عن الأمية الحضارية التي تصل الى 80 و85 بالمائة، ولكن عن الامية الابجدية، الحديث عن ثقافة عربية حالية ضرب من العبث ان لم تأخذ في الحسبان ان ثلثي الامة العربية لا يعيشون عصرهم ولا يعرفون الألف من حائط البستان. الثقافة العربية الحالية مصطلح تجريدي وضرب في الضباب وأقبية الوهم ان لم تكن مبنية على قاعدة شعبية واسعة ممن يساندونها. ان لم تهبط نسبة المحرومين من الابجدية في القرى والبوادي الى ما دون 10 و15 بالمائة في ابعد التقدير فلا ثقافة. نحن أمة امية. ولا نبذل الا اقل الجهد واضعفه للخلاص من الظلام. ان امة تلثاها من العميان لا يحق لها ان تتحدث عن الشمس والربيع ورقص النجوم على القمم قبل ان تخرج من النفق!

وهناك ثانيا الاقليمية: نحن نمزق لحمنا بايدينا ولا ندري، نقطع اوصالنا بسكاكيننا ونحن نتصور اننا في منتهى العافية. الثقافة العربية الحالية نحن نعمل على جعلها ثقافات كأنها لعدة امم. منذ الاستقلالات قبل اربعين سنة انطلقت من المغارات الاقليمية كل الخفافيش بحجة «الوطنية»، تارة. وبحجة الحفاظ على التراث الذاتي تارة اخرى، وبحجة الاهتمام ببناء العش الخاص.. حتى المجموعات الصغيرة والقبلية غدت تتحدث عن الاهتمام بحقوقها دون النظر لحقوق الاشقاء. الكتاب على كل الحدود مادة مشبوهة ككل المخدرات. وبضاعة تتولى امرها الجمارك، ومخلصو الجمارك. مثقفو المشرق لا يكادون يتذكرون اسمين من مثقفي الغرب ولا المغاربة من المشارقة. ولا القصصيون ولا المسرحيون ولا الشعراء ولا كبار اهل العمارة المبدعون ولا المفكرون الدينيون ولا الموسيقيون او الصحافيون.

اتحادات الكتاب قاصرة على الاتحادات الحكومية تجتمع بأمر وتصدر القرارات الهوائية للربح بأمر. حتى القنوات التلفزيونية التي تسرق الشعوب من وراء كل النظم لا تقدم الا آراء الراقصة الفلانية والمغني الفلاني والممثل العلاني مع سيل من صور للجميلات والأفلام المهترئة. أليس في هذه الأمة من مفكرين؟ من مبدعين أخرين؟ من مثقفين؟ ام يتعمدون دفع الفكر في الناصية؟

● قد لا يكون ما يقدم عبر التلفزيون ممثلا للثقافة العربية الحالية، وربما كان تشويها لها. ولكن أليس هناك من ظواهر اخرى لها، ربما كانت اكثر قيمة وشأنا؟

- بلى! ومن جهة اخرى أليس من المخجل الا يطبع الكتاب الرائع لدينا اكثر من ثلاثة آلاف نسخة لـ220 مليون انسان، وان لا يطبع لدينا في السنة اكثر من 5 الى 7 آلاف عنوان جديد؟ في حين يطبع في اي بلد غربي ما بين 50 الى 150 ضعفا من ذلك؟ أليس من الغريب الا يكون في هذه الملايين المكومة سوى 1600 شاعر يصدر لهم احصاء بالاسم والشعر منذ كان هو «الشعر» في العرب؟ أليس من العجيب ان نقرع الاجراس ونهلل لأن واحدا منا نشر كتابا بالانجليزية او الفرنسية؟ فهل خلقنا لنستهلك فقط أوكسجين الهواء؟

انا اعرف ان هناك بين من ندعوهم بالمثقفين من لم يقرأ كتابا واحدا منذ ان تخرج من الجامعة، الا ان يكون رواية بوليسية او مجلة متهافتة. وأعرف ان هناك من يتلمظ بقصيدة الشعر ليوهم الزوار بثقافته.

الثقافة والسلطة

● ما مدى تأثير الابداعات الثقافية بأنظمة الحاكم اعني هل تؤثر فيها؟

- سؤالك يفتح الطريق الى امور اخرى ليست بأقل شأنا: الأول موقف النظم الحاكمة من الثقافة: صحيح مبدئيا ان الثقافة لا تصنع صنعا بأمر السلطات. كل شيء يمكن له ان يجري بأوامر. انتاج النسيج، بناء الناطحات والجسور، اقامة المصانع، زرع مليون هكتار بزراعة معينة. وقد تتحكم السلطة بمجرى النهر وحتى بالمطر وبتخريج طلاب الجامعات وتوجيه الاقتصاد. وقد تستطيع كما فعل الاتحاد السوفياتي السابق الوصول للقمر والتغلغل بين الكواكب. كل ذلك يمكن تخطيطه وتحقيقه. ولكن ما من يستطيع ايجاد الفكر، اهل الفكر كانوا يهربون من الاتحاد السوفياتي، ما من احد على الأرض يستطيع خلق شاعر او ابداع عالم بالقوة ولا اختراع مصور فنان او موسيقى فضلا عن انه يوجد امثال اوبنهايمر او فان جوخ او سيبليوس او لوركا او نيرودا!! يد السلطات (وغير السلطات) مغلولة عن مثل هذه المعجزات الثقافية ولكن أليس عليها ان تمهد الأرض الطيبة لينبت امثال هؤلاء؟ اني لآسى للذين ماتوا دون ان يتمكنوا من اعطاء ما لديهم من امكان. سنابل الربيع هل تنبت وتتمايل دون ان تسقى بذرتها عرقا من الفلاح وللحراث؟ وهل ينتصب الحجر لوحده تمثالا ان خالف الفنان قواعد اللعبة وقعد مع ازميله ومطرقته يتفرج عليه؟ ومتى كان الرغيف يستدير لوحده فلا من يحرث ويزرع ويحصد ويطحن ويعجن ويوقد النار؟

والمؤسف ان النظم الحالية لا تولي الثقافة من عنايتها الا كما يولي العابر الشحاذ على الدرب: نظرة اشفاق وقرش في اليد. انها تعتبرها امرا اضافيا، مجرد زينة ونوعا من الديكور للحكم. ثقافة المتنورين من الحكام (وليس غير المتنورين) منصرفة الى السياسة والعسكرية. لا يدركون ان الحرب تبدأ في الرؤوس. تكوينهم الثقافي يدفعهم الى تفضيل البندقية على الدماغ، والقناعة بحكم القوة دون حوار الفكر!! ان البلاد العربية في مجموعها لا تنفق الا اقل من نصف في المائة من ميزانياتها السنوية على الثقافة وتستهلك هذه الميزانيات «الهائلة» في الرواتب وطبع بعض الكتب والقاء بعض الفتات لخدمها من المثقفين. والمشكلة ليست ما هنا انها في انعدام الثقة بين المثقف والسلطة، هي تنظر اليه على انه شخص مشبوه الولاء. يحمل الكلمة كقنبلة. لا يرضيه شيء وهو ليس بشيء. وهو بدوره ينظر اليها كنباحة للعصافير، كالرمز شيفا الهندي يمر تحت ارجله كل شيء حين يرقص. كجبار قوته في بسطارة لا في رأسه! المثقف متهم عند السلطة حتى يثبت براءته بالنفاق او بالصمت المطلق. والسلطة متهمة عند المثقف بانها مجرد جمجمة فارغة، ومن هنا تقوم الهوة بين الطرفين. ويلغى دور المثقف لدى اصحاب القرار كما يلغي المثقف بدوره مشاريعه التي قد يفكر بها. على ان للمشكلة وجها آخر تاليا هو رغبة السلطة الشمولية «التوتاليتارية» في ان يكون المثقف ضمن الاطار الفكري والثقافي للدولة، ان تكون هي التي تملي عليه ما يقارب وما يدع. السلطة يضايقها الصوت النشاز في السمفونية التي تعزف. والثقافة مغامرة فكر، موقف يستمد شرعيته من قناعة المثقف لا من مرسوم اداري. ولا من خارطة تحدد المسموح والممنوع. وتقع الواقعة فاذا المثقف في القفص واذا بحرية الفكر في الاغلال.

● الى اي مدى تعتبر ان مشكلة الحرية الثقافية مشكلة مركزية في مستقبل الثقافة؟

- مشكلة الحرية الفكرية هي المشكلة الكبرى للثقافة العربية في السنوات الثلاثين او الاربعين الاخيرة. الثقافة تموت في الجو المغلق. الفكر يتعطل في المدى المختنق. يتوقف التنفس فيه. ويقف القلب عن الحركة. لا تنبت شجرة ولا سوسنة في غرفة مغلقة مظلمة. بعض الطيور اذا وضعت في الاقفاص تضرب عن الغناء حتى تموت وكذلك الفكر. انه حين يمنع عن الهواء الطلق يذبل بتخشب كالوردة وشجرة الحور وأكواز الصنوبر! وينتهي بالتفسخ والعفونة ليصبح طعاما للذباب. انه يصاب بفقر الدم ويصبح مجرد فكر اصفر مشوه سقيم. يهرب منه الجمال الذي تسبغه الشمس على الزنبقة والياسمين ومهرجان الفجر، وتصبح الثقافة الحقيقية مغامرة بين عدمين. اما الموت قهرا او الموت برصاصة. وما اوهى النظام الذي يملك كل السلطات اذا كان يخاف من حرف ابجدي ومن المؤسف مرة اخرى ان حرية الفكر، حرية التعبير والرأي، حرية الفم المفتوح هي الشرط الكبير الغائب في الثقافة العربية اليوم. لقد كان يوسف ادريس يرحمه الله محقا حين قال ان كل كمية الأوكسجين الموجودة في سماء الوطن العربي لا تكاد تكفي لتنفس فكر حر واحد!

مسؤولية المثقفين

● الا تحمل بذلك السلطات الحاكمة كل المسؤولية، او كأنك تفعل. أليس المثقفون انفسهم يتحملون جانبا من تلك المسؤولية. أليس لهم مساهمات في هذا التهميش الذي يعيشونه؟

- من ذا الذي يقول ان المثقفين انفسهم ليسوا بالمسؤولين عما وصلوا اليه من التهافت والتهميش. ومن ضعف الأثر في القرار المصيري؟ اذا كانت الثقافة لا تكون بكم الافواه ولا بالأوامر العسكرية ولا بقص الشريط امام المصانع في احتفال شكلي ولا بالقرى السياحية يتجول فيها السواح ويأخذون الصور، ولا بمعارض الكتب التي تعرض مليون عنوان، فإنها ايضا وقبل ذلك لا تكون بكتابة مقال في دورية تمتد التثاؤب والنوم. اني اتهم المثقفين انهم على الأقل قد ساهموا في هذا الضياع الفكري الذي يفترس اليوم جو الأمة وأعصابها. هذا الضباب الذي نتخبط فيه كما يقول المعري:

وبصير الأقوام مثلي أعمى
فهلموا في حندس نتصادم

هذ الذين تثروه في الطرقات وأوقعوا الناس في التيه بعد ان نبحث بقراءتنا المقدسة كلها. بعد ان هدمت معابدنا التقليدية وديست الانصاب والاقداس بالارجل. المثقفون انصرفوا الى تحليل الهزائم والبكاء لا الى التفكير في حركة الزمن والبناء وكيفية الخلاص، توهموا، ككل الناس. اننا وضعنا رصيدنا كله على الرقم الخاسر وافلسنا. وليس امامنا الا تلقي الهزائم وضربات الاحذية من القوى الكبرى. مجموع ما في البيادر الثقافية اليوم يشكو من سطحية الايمان بالثقافة ركنا في الخلاص.. ملامح ذلك تظهر بخاصة..

في ضآلة الانتاج الفكري، واكثر من ذلك في ضحالته وسطحيته. كأن القحط مسح كل الرؤوس.

وفي الانقطاع عن اهتمامات الناس، فثمة قطيعة بين المثقفين والجماهير، ثم هوة.

كأنما الطرفان يعيشان في عالمين منفصلين منذ بدأت الهزائم، ايمانهم بالديمقراطية ضحل، ولو آمنوا لتغير الطريق. واهتماماتهم منصرفة الى قضايا زائفة، او نظرية، والزمن ينظر الى المستقبل والغد.

وفي تفضيل المصلحة الخاصة على الشهادة، فمنهم من يهرب من البلاد العربية ومنهم من يخرس، ومنهم من ينافق رياء الناس، او يضرب الطبول للنظام، وفكره. فهل هذا مبلغ الموقف الثقافي وقيمته لدى المثقف الحق؟

● الثقافات الوافدة عبر شتى وسائل الاعلام تغرق الساحات الثقافية في كل الدول المستقبلة لها، وبخاصة في العالم الثالث. ومما يعزز تأثير هذه الهجمة مستقبلا ذلك التوجه الدولي للعولمة. فكيف يمكن التعامل مع هذه الثقافات الوافدة؟

- هنا نصل الى عقدة العقد والى الصخرة - وليس الشجرة - التي تقصم ظهر البعير، مشكلتنا مع الثقافات الوافدة هي مشكلة الشجرة المفردة في مجرى السيل الآتي، والتبعية لهذه الثقافات، وبخاصة الغربية منها. تدهمنا بالزلازل المفاجئة وهي من السرعة والقوة الاعلامية والضغط المتزايد بحيث لا تترك لنا المجال ولا الوقت حتى للتفكير. لست ضد حوار الثقافات ولا ضد تمازج الثقافات. اني اعتبر الحوار والتمازج والتفاعل محور خصب الانسانية. الأخذ والعطاء بين الافكار كانا ميزة ثقافتنا العربية في الماضي وما يزالان رمز الحيوية والانفتاح المبدع لمختلف الأقوام البشرية. اما ان تذهب بعض الثقافات فتجر وراءها كالخيول الجامحة الثقافات الاخرى وتحطم رؤوسها على صخور الأرض فذلك افقار للإنسان وحرمان له من عطاء الجماعات البشرية الأخرى. وهنا المشكلة. وهي ليست مشكلتنا وحدنا، ولا مشكلة العالم الثالث ولكن مشكلة العالم الأول ايضا التي يشكو بعض بلدانه من عدوان الثقافة الاميركية او ثقافة الكوكاكولا والسوبرمان على ثقافاتها الخاصة. السويد تشكو. المانيا فرنسا انجلترا تشكو، حتى كندا تشكو. كلهم يتألمون من الامبراطورية الثقافية الاميركية التي تريد ابتلاع جميع الآخرين. الحرب الثقافية قائمة دون مدافع ولا دبابات وطائرات، ولكن في صمت الكتب وفي اساليب الاستهلاك واللهو والعلم الجامعي. المناطق الحضارية التقليدية (ومنطقتنا العربية واحدة منها)، تبتلع عنصرا، عنصرا فرائس سهلة مع وجود الفراغ الثقافي من جهة ووجود الايديولوجية الاميركية ورؤيتها الواضحة ووسائلها القاهرة من جهة اخرى. الشروخ التي تتركها هذه التبعية المفروضة واضحة في مثقفينا وفي مجرى اقلامهم والجبناء. ذلك ان الثورة العلمية تساندها، والتكنولوجيا تمدها بالوسائل للسيطرة. والاعلام ذو الاتجاه الواحد من الغرب الى الشرق يوزعها كالخبز على البيوت ويأخذ اولادنا منا. يخطفهم من وراء ظهورنا.

هل العزلة هي الملجأ؟ انها بالعكس اكثر تدميرا لأنها حكم بالموت داخل العصر. عدا انها لو اردناها لما كانت ممكنة. قوة التيار تجرف كل شيء. فهل المحصلة النهائية ان نستسلم لما يسمى بالعولمة او بالثقافة العالمية الواحدة باعتبارها ثقافة الغرب وثقافة المصير؟

لحسن الحظ ان لثقافات عديدة أخرى تشترك معنا في التفريق ما بين عالم واحد وما بين عالم غربي واحد، وانها من جهة أخرى تتساءل وماذا بعد العولمة؟ ان الثقافات كالأغصان الطرية تنحني للريح تلاعبها، وقد تذري اوراقها ولكنها لا يمكن ان تنكسر: هناك دوما مكان لثقافة مغايرة ضمن الثقافات شرط ان تكون ثقافة اصيلة مبدعة، وهذا هو التحدي الذي يواجه ثقافتنا العربية في المستقبل.

الغرب وإسرائيل

● الم تطرح في وقت ما فكرة مشروع ثقافي قومي؟

- لو كنت املك المشروع الثقافي القومي لما انتظرت ان تسأليني عنه. لقد حاولت ان احلل مختلف العناصر والخطوط واتقرى اتجاهاتها المستقبلية جوابا على السؤال الاساسي الأول: «ما المستقبل الثقافي؟» على اني لم اضع ولم يكن في امكاني ان اضع احتمال تفجر بعض هذه الخطوط عن مشروع ثقافي قومي، ذلك احتمال ممكن دوما. فالبراكين الخامدة ما من احد يتنبأ متى تثور. اقصى الاجتهاد في هذه الناحية ان نحاول «وصف» هذا المشروع الذي ننتظر ونأمل ان نرسمه على ضعف التصورات ملامحه لعل... ولعل... قبسا من نور يظهر في قلب النفق المظلم او يبدو من خلال الضياع في التيه.

يجب ان نعترف ان الثقافة العربية اليوم في ازمة ما مرت بها من قبل. انها ترزح تحت تجاذب وتدافع من ثلاث قوى: قوة التراث الدهرية المعششة في نخاع المجتمع العربي وفي شرايينه، وعجز الفكر الثقافي الحالي عن رفع رأسه من المستنقع، واخيرا هجمة الحيتان المبتلعة من كل جانب وبكل شراسة الافتراس والابادة. اهي الصورة السوداء هذه صورة متشائمة؟ قد تكون، ولست ممن يرقص في المأتم ولا ممن يقولون للاعمى ما احلى الكحل في عينيك: ان نكذب على انفسنا فنقول عن نبات الصبير انه التفاح خيانة للناس وللفكر، يجب ان نعرف ذواتنا، مهما قست هذه المعرفة واسودت اطرافها. حتى لو بالغنا فيها، لئلا ننام على الحرير والسرير مملوء بالشوك.

ومن جهة اخرى لا يأتي المشروع الضخم اليوم برسالة سماوية فقد انتهى عهد الرسالات. ولا ينزاح ثورة وحركة واركانا ونحن مفتوحو الافواه ننتظر تساقط ثماره فيها: انه جهود مضنية حتى لتتقطع السبل والحبال والانفس، وعمل طويل يستهلك الشرايين والاعصاب والسنين، ويشترك فيه الفلاح والجندي والعامل والمفكر ومجادة الصلاة. لم يعد المشروع القومي. لاسيما بعد الثورات عالم اليوم. مجرد شعار يرفع ويلتحق به الناس، ولا قرارا في الجامعة العربية ينساه الذين اتخذوه عند ابوابها. ولا انتظارا لبطل يظهر، كما انه لا ينشأ من فراغ ويحتاج الى بطولات فكرية تجترحه حالا على حال خلال اكثر من جيل مع شعور عميق بحركة الزمن. العرب اليوم امة منكوبة، ولعله ليس في الأمم امة منكوبة مثلها، الأمم الأخرى التي ظهرت وتحررت منذ الخمسينات قد تكون لديها مشاكل اقتصادية او اجتماعية او بيئية او سياسية اما نحن فلدينا فوق كل ذلك مشكلتان.

تحامل الغرب علينا كمسلمين تقوم على العدوة الاستراتيجية في ما بينه وبين باقي الأرض من افريقيا واسيا وأوقيانوسيا، نحن كالشيطان تلقى عليه كل الذنوب، ومشكلة اسرائيل التي زرعت زرعا في قلب الوطن العربي وتسقيها الولايات المتحدة بما تشاء وبرعاها معها الغرب كله.

وقد تكون لدى كل الأمم فسحة اكبر من الوقت للتفكير بالمستقبل كما انها تحتاج الى جهد اقل للوصول اليه على الشكل الذي تريد. اما نحن فأمام المعادلة الصعبة التي يزيد منها وجود البترول لدينا، وان لنا رصيدا من الثقافة الحضارية وتراثا عبر خمسة او ستة آلاف سنة.

ومشروع الغد يجب ان يأخذ في حسابه قدراتنا ومقدار تطورنا من جهة ومعطيات العصر ومدى قدرتنا على تطويعها مع حاجاتنا من جهة اخرى كما يحدد نوع تطلعاتنا للغد ومدى قدرتنا على تطويعها مع حاجاتنا من جهة اخرى، ومقدار ادراكنا لمستوى اللعبة التي تلعبها القوى الكبرى في المنطقة.

لهذا لا يمكن لفكر مهما اوتي من الجبروت الفكري ان يجترحه. انه انطلاقة من اعماق الروح الشعبية القومية تشترك فيها العملية الاقتصادية بقصيدة الشعر، وصنع الصاروخ باللوحة الفنية، والفلسفة بمداخن المعمل، والموسيقى بالحرف الملتهب وقيم الحرية والجمال برؤى الانبياء، وتربية الطفل باحتواء الفكر العالمي والحوار معه. وثورة المخبر بالقفز التكنولوجي بين اللانهائيتين: الذرة والفلك. بكلمة واحدة انه نهضة تتساوى فيها وتتعانق جميع الخطوط في وقت واحد. والسائل عن المستقبل الثقافي انما يسأل في الوقت ذاته عن المشروع القومي كله. العرب اليوم امام احد الخيارين: فإما وعي الطريق كله وتحدياته والعمل على اجتيازه مع اطلالة القرن المقبل على الابواب، واما ان يبقى المشروع حلما الى ان تفرغ الولايات المتحدة من تدجين المنطقة العربية على الذوق الاسرائيلي - الاميركي. وعند ذلك فابحثي ان شئت عن الثقافة العربية بين ارقام القرن الحادي والعشرين، او في المخلفات الاثرية.

● الثقافة العربية مصطلح تجريدي وضرب في الضباب ● اننا امة امية، ولا نبذل الا اقل الجهد للخروج من الظلام ● لا احد يستطيع خلق شاعر او عالم او فنان بالقوة ● البلاد العربية لا تنفق في مجموعها الا اقل من نصف في المائة من ميزانيتها على الثقافة ● الثقافة مغامرة فكرية تستمد شرعيتها من قناعة المثقف لا من مرسوم اداري. ● اتهم المثقفين بالمساهمة في الضياع الفكري. ● مشكلتنا مع الثقافات الوافدة هي مشكلة الشجرة المفردة في مجرى السيل





الدكتور شاكر مصطفى يتحدث إلى فادية الزعبي «الشرق الأوسط»

أيام في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

7 آب (أغسطس)

السياسي الفرنسي سوستيل

في مثل هذا اليوم قبل 7 سنوات، أي في 7 آب (أغسطس) سنة 1990، توفي في باريس جاك سوستيل العالم الانثروبولوجي الذي انقلب سياسياً، وكان له دور رئيسي في عودة شارل ديغول الى السلطة في فرنسة في سنة 1958، ثم اختلف معه بعد ذلك، وخاصة بشأن استقلال الجزائر، واصبح من غلاة المدافعين عن الاستعمار الفرنسي فيه، ومن أنصار اسرائيل.

ولد جاك سوستيل في 3 شباط (فبراير) سنة 1912 في مدينة مونبلييه بفرنسة، وكان ابوه عاملاً، ودرس في مدرسة المعلمين العليا (وهي من ارقى كليات فرنسة) وحصل على الدكتوراه من جامعة السوربون سنة 1937، واشترك في عدة بعثات علمية انثروبولوجية الى المكسيك (1932 ـ 1939) واصبح مساعداً لمدير «متحف الانسان» في باريس (1937 ـ 1939)، ثم أستاذاً في «الكوليج دي فرانس» ومدرسة المستعمرات» (1938 ـ 1939).

بدأ سوستيل حياته يسارياً متطرفاً، واصبح في سنة 1939 سكرتيراً عاماً «للجنة المثقفين المعادين للفاشية»، ولما سقطت فرنسة بيد القوات الألمانية في سنة 1940 التحق بقوات فرنسة الحرة التي كانت بقيادة الجنرال ديغول في لندن، واصبح وزيراً للاعلام في حكومة فرنسة الحرة (1942) وأدار عمليات الاستخبارات الفرنسية الخاصة في الجزائر (1943 ـ 1944).

أصبح سوستيل عضواً في الجمعية التأسيسية لسنة 1945 ـ 1946 وكان على التوالي وزيراً للاعلام فوزيراً للمستعمرات خلال سنة 1945 في الحكومة التي رأسها ديغول. وكان سكرتيراً عاماً لحزب «تجمع الشعب الفرنسي» الديغولي (1947 ـ 1952) وبهذه الصفة أصبح زعيماً للحزب في الجمعية الوطنية بعد انتخابه لها في سنة 1951.

ولما أصبح مانديس فرانس رئيساً للوزراء عين سوستيل حاكماً عاماً للجزائر في كانون الثاني (يناير) 1955 بعد أيام قليلة من اندلاع الثورة الجزائرية. وكان لا يزال في الثالثة والأربعين من عمره. وفي البداية قابلته الجالية الفرنسية في الجزائر بالارتياب، ولكن سوستيل سرعان ما اصبح الناطق الرئيسي باسمها، والمدافع عن مطالبها، والداعية الى «دمج» الجزائر اقتصادياً وسياسياً بفرنسة والتنكر لاستقلالها. وأخيراً استدعته حكومة غي موليه الى فرنسة.

عرف سوستيل بصفته زعيماً للجماعة الديغولية في المجلس الوطني (1956 ـ 1958) بانه «محطم الوزارات»، وأدت هجماته المكثفة على سياستها في الجزائر، الى سقوط ثلاث وزارات. وعاد سوستيل الى الجزائر في أيار (مايو) 1958 واصبح رئيساً للجنة المتمردة المدعوة «اللجنة الثورية للسلامة العامة»، وبالتعاون مع المتمردين الفرنسيين في الجزائر، والجيش المتمرد، وغيرهما من قطاعات المجتمع الفرنسي، تمكن من اجبار رئيس الوزراء بيير فليملان على الاستقالة واحلال ديغول بمحله.

عين سوستيل وزيراً للاعلام في 7 تموز (يوليو) 1958، وبعد انتخاب ديغول رئيساً للجمهورية أصبح وزيراً لشؤون الصحارى والشؤون الذرية في سنة 1959 وفي شباط (فبراير) 1960 ترك الحكومة وتصاعد خلافه مع ديغول بشأن الجزائر بصورة مستمرة فصار يحارب الجنرال ديغول وسياسته العربية وناصر اسرائيل وأنشأ التحالف «الفرنسي ـ الاسرائيلي» فطرد من الحزب الديغولي، وأخذ يتآمر على الجنرال ديغول واصبح احد القادة السريين للعمل المسلح ضد الجزائريين الديغوليين الفرنسيين، فغادر فرنسة في سنة 1961. وفي كانون الأول (ديسمبر) سنة 1964 صدر امر بالقاء القبض عليه بتهمة التآمر على الدولة، والانتماء الى منظمة سرية مسلحة، فأفلت من الاعتقال لوجوده خارج البلاد.

ولما أعلن العفو العام في سنة 1968 عن انصار حركة «الجزائر فرنسية»، عاد سوستيل الى فرنسة وحاول ان يمارس نشاطاً سياسياً ضد الديغوليين، فلم يحقق نجاحاً كبيراً، فانصرف الى الحياة الجامعية.

وضع سوستيل العديد من الكتب الانثروبولوجية العلمية والسياسية، منها «الجزائر الحبيبة والمعانية» (1962) و«الأمل المغدور» (1962) و«الفنون في المكسيك القديمة» (1966) و«28 عاماً من الديغولية» (1968) و«مسيرة اسرائيل الطويلة» (1968) و«رسالة مفتوحة الى ضحايا تصفية الاستعمار» (1973) و«الاركيولوجي والانثروبولوجي» (1976) و«الأولك: اقدم حضارات المكسيك» (1979) الخ.

توفي سوستيل في باريس في مثل هذا اليوم عن 78 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1493 الفردوس المفقود: ضياع الأندلس.
1941 وفاة طاغور.
1956 مؤرخ الصحافة العربية الفيكونت فيليب دي طرازي.
1957 وفاة اوليفر هاردي.
1981 مشروع الملك فهد لحل قضية فلسطين.
1987 رحيل كميل شمعون.

مداخلات وشهادات في ندوة «الحيدري وحركة الشعر العربي المعاصر»

بلند مــر بالأمس مــن هنا

يوميات أصيلة 19

اصيلة: من علي انوزلا

«بالامس مر من هنا»، بهذا البيت من قصيدة طويلة للراحل بلند الحيدري افتتح الدكتور جابر عصفور امين عام المجلس الاعلى للثقافة في القاهرة ندوة «بلند الحيدري وحركة الشعر العربي المعاصر» التي اختتمت مساء امس بالاعلان رسميا عن اسم الفائز بجائزة «بلند الحيدري للشعراء الشباب العرب» التي يمنحها «المنتدى الثقافي العربي الافريقي» بتعاون مع مجلة «المجلة».

وقال جابر عصفور ان الحيدري بحفر في الوعي والذاكرة حداثته الشعرية، وجسد بشعره وسلوكه نموذجا للشاعر الذي يستنزل الغيث وينسج خيوط الفجر، وان شعره مثل شعر محمد مهدي الجواهري، وكلاهما مات في المنفى، ياتي دليلا على ان الشعراء لا يموتون.

اما محمد بن عيسى امين عام المنتدى الثقافي العربي الافريقي فقد اعتبر الندوة المخصصة لشعر بلند «جلسة وفاء لبلند الصديق الرائد والملتزم». وقال ان بلند كان ياتي الى مدينة اصيلة كمؤسسة وليس كفرد، معتداً بنفسه اعتدادا مصدره الروح الاخلاقية للانسان.

بعد ذلك اعطيت الكلمة للشاعر اللبناني عيسى مخلوف امين جائزة بلند الحيدري لتقديم الكتاب الذي اشرف على انجازه تحت عنوان «بلند الحيدري... اغتراب الورد» وضم سيرة الشاعر الراحل ومؤلفاته، وعدة دراسات في شعره وابداعه، وشهادات وآراء واقوال في بلند، ومختارات من شعره. وقال مخلوف ان «هذا الكتاب هو دعوة لاعادة النظر في مرحلة الريادة العربية التي لم تقرأ بعد قراءة كاشفة وحاسمة» كما انه يمثل نوعا من «اعادة الاعتبار لبلند ودوره في القصيدة الحديثة.

واشار مخلوف الى ان هذا الكتاب الذي يكرس احد التقاليد التي عرفت بها اصيلة جاء ضمن التساؤلات التي تطرحها الحداثة باعتبار ان المحتفى به من الرواد العرب المجددين. ولم يفت مخلوف الاشارة الى ان بلند وتجربته الشعرية لم ينصفا، وابداعه ما زال في حاجة الى قراءة متانية واكثر عمقا.

اما هنري لوبيز المدير العام المساعد لمنظمة اليونسكو فقد عقد مقارنة بين بلند والشاعر الكونغولي الراحل تشيكايا اوتامبي، باعتبار ان كليهما كانا من اصدقاء اصيلة الاوفياء، وتوفيا في المنفى. وكانا في شعرهما دائمي الحديث عن المنفى والموت. وقال ان شعرهما يمكن ان يكون انشودة وطنية لما يتضمنه من حماسة وقوة في تاجيج العواطف. كما ان كلا من الشاعرين كان ملتزما بقضايا شعبه رغم انهما لم ينغمسا في الشعر الملتزم فحسب، وانما كتبا شعرا انسانيا. واخيرا فإن لكلا الشاعرين المتفتحين على الثقافات الاخرى ثلاث هويات عربية بالنسبة لبلند وافريقية بالنسبة لتشيكايا، اضافة الى الهوية الكونية، والشخصية لكليهما والتي تتجسد في موهبتهما واسلوبهما.

التاكيد نفسه على ضرورة اعادة قراءة ابداع بلند اعاد التركيز عليه الشاعر احمد عبد المعطي حجازي الذي وصفه في كلمة موجزة بكونه «رائداً متقدماً من رواد الحداثة العربية».

وفي اطار مقارنة بلند بشعراء آخرين قال محمد ابراهيم الشوش «ان بلند مثل الجواهري، وكلاهما يمثل الازمة الرئيسية التي تمر بها هذه الامة، فهما شاعران كبيران يموتان في المنفى».

وكانت اول دراسة قدمت في الجلسة الاولى لندوة بلند الحيدري هي تلك التي اعدها الشاعر محيي الدين اللاذقاني الذي اعتبر في بداية كلمته ان تشيكايا وبلند اصبحا من اولياء اصيلة التي تطمح ان يكون لها سبعة اولياء على غرار مدينة مراكش. واقترح اللاذقاني تاسيس مجلس اعلى للثقافة العربية، يكون مؤسسة غير حكومية تتجاوز الاتحادات الرسمية، حتى تكون لها مصداقية وتفتح هوامش لحرية التعبير.

بعد ذلك قدم اللاذقاني خلاصة لدراسته المنشورة في الكتاب المكرس للندوة والتي حملت عنوان «تقليب في رماد الاسئلة». وتنطلق هذه الدراسة من البحث عن بلند في ما لم يقله،



زوجة الشاعر الراحل وعدد من المشاركين في ندوة بلند الحيدري

جانب من الحضور في فعاليات مهرجان أصيلة («الشرق الأوسط»)

وبقراءة ما بين السطور نظرا لكونه عاش في زمن القمع السياسي ولكونه ايضا كان يميل الى «المعاني السرية».

وحسب اعتقاد اللاذقاني فإن ديوان «اغاني الحارس المتعب» يشكل مع «حوار عبر الابعاد الثلاثة» ذروة التطور الشعري عند الحيدري. ففي هذين الديوانين تعملقت قامة الشاعر، وظهرت في قصيدته خصائصه الفنية التي جعلت منه شاعرا كبيرا بالدرجة الاولى. وبحثا عن فن الحيدري الشعري قال اللاذقاني ان المتابع لقصيدة الحيدري يلاحظ انها كانت في مراحلها الاولى تحتفي بالصورة الشعرية، كلغة اخرى داخل اللغة، تصرح بالمعنى حين تعجز اللغة العادية عن التعبير عن تقنية الشاعر. وهو بحكم اهتمامه بالفنون التشكيلية كان يتعامل مع صوره الشعرية بعقلية الرسام. والى جانب هذه الصور الشعرية كان بلند يهتم ايضا بما اسماه اللاذقاني «الصور الذهنية». فحين يستعصي عليه الرسم كان يقوم برسم افكاره بالكلام، بحيث يحول الصورة الى «اداة عقلية لتنظيم التجربة وصياغتها». ومن خلال قراءة هذه الصور يصل اللاذقاني الى خلاصة مفادها ان «صور الحيدري في شعره تشير الى شاعر كبير ورسام اخطأ طريقه من الالوان الى المكان، فرسم في الزمان بدلا من ان يعمر المكان».

وعن الدراما في شعر الحيدري يقول اللاذقاني ان المتتبع لشعره يجد مئات الامثلة عن استخدام «الديالوج والمونولوج، والحبكة المسرحية، والاصوات المصاحبة».

والى جانب المسرح كان الحيدري يستفيد ايضا من الفن السينمائي وخصوصا من التقطيع، بحيث تظهر بعض قصائده وكانها «نتاج لمونتاج سينمائي شاق».

اللاذقاني لم يغفل جانبا آخر في شعر بلند وهو ولعه باستخدام التعبير الاسطوري، معتمدا على اساطير من بلاد الرافدين، دون ان ينسى الحكاية الشعبية، وقبل ان ينغمس في الهم السياسي العام الذي «احرقه انسانيا» على حد تعبير اللاذقاني.

الجناح الرهيف

سعدي يوسف *

في اواسط الستينات، كانت رياح المضطرب السياسي طوحت بنا في الآفاق: قريبة (لبنان)، حيث بلند، وبعيدة (الجزائر) حيث انا.

من الجزائر كتبت قصيدة عنوانها «الى بلند». تقول القصيدة الصغيرة التي لا ازال استظهرها:

نولد في الغربة ام نموت؟
هل تعرف الاشجار والبيوت
وجوهنا
واننا
نولد كل ساعة
نموت كل ساعة
وحولنا تولد او تموت
الناس والاشجار والبيوت؟

قبل هذه القصيدة بسنوات خمس كنت اهديت بلند ديواني «النجم والرماد». والحق ان علاقتي الشخصية ببلند بدأت في العام 1959، ايام كنا، نحن الاثنين، عضوين في الهيئة الادارية لاتحاد الادباء العراقيين، وكان بلند بالاضافة الى هذا سكرتير تحرير مجلة الاتحاد «الاديب العراقي»، والمشرف على مطبوعاته، وكان له فضل المبادرة الى انشاء مطبعة الاتحاد الصغيرة، ذات الفعل الكبير مقايسة بذلك الزمان.

نجح بلند في ان يكون عنصر الفة وتآلف في الهيئة الادارية، وعنصر فاعلية في اعمالها وعلائقها، وقد اضفى على تلك الاعمال والعلائق بعضا من ملمسه المرهف ودعابته.

كان في الهيئة الادارية ايضا، رفيقه القديم في مقهى «الواق واق» الشاعر حسين مردان.

كان بلند، بيننا، الاكثر اناقة، واكاد اقول الاكثر تهذيبا ايضا، ربما بسبب من منبت، ربما بسبب من دلال المفتي (رفيقة حياته) الحريصة على مظهر الشاعر حرصها على مخبره.

«عداوة الشعراء» لم تكن تجري في عروق ابي عمر، ولا على قلمه، ولست اتذكر انه دخل في سجال مكشوف مع احد، كانت لبلند مراراته، بالطبع، لكن تلك المرارات ظلت حبيسة مرتكن لا يكاد يبين.

خفقة بلند الاخيرة، شانها شأن خفقته الاولى:
هي الصلصال وقد غدا جناحا رهيفا.

* شاعر عراقي

بلند الحيدري

إصداران.. وتوقيعان

تم أمس بمركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية توقيع اصدارين جديدين الاول بعنوان «بلند الحيدري.. اغتراب الورد» من اعداد الشاعر عيسى مخلوف، وتضمن الكتاب عدة دراسات وشهادات عن بلند الحيدري وشعره.

اما الاصدار الثاني الذي حمل توقيع طلحة جبريل مدير مكتب وكالة «يو. بي. أي» في الرباط فهو عبارة عن سيرة ذاتية للكاتب والروائي السوداني الطيب صالح سجلها طلحة جبريل وأعاد صياغتها بطريقة تكسير السرد الكرونولوجي، ولختار لها عنوان «على الدرب... مع الطيب صالح» وعنوان فرعي صغير «ملامح في سيرة ذاتية».

بروميثيوس في المنفى

إدوار الخراط *

بدأ بلند الحيدري مسيرته الشعرية في الاربعينات المبكرة مع موجة شعراء التفعيلة المجددين، ولكن نبرة الحيدري كانت اشجى وارهف، وحسه الشعري ارق، وعميق الوحشة، من غير صخب.

في اواسط الخمسينات عرفت بلند الحيدري، عن طريق صديق الصبا الفنان احمد مرسي الذي كان على صلة وثيقة به اثناء عمله بالتدريس في مدرسة «العاقولية» الثانوية في العراق. وعندما قرات شعر بلند احسست بتجاوب حقيقي بيني وبينه، ولعله عرف هذا التجاوب من المرات القلائل التي التقيته فيها، فوجدت فيه الانسان الدمث الحي، نافذ النظرة لكنه كانما كان يحدق الى الداخل طول الوقت الذي يحيط فيه بما حوله من مشاهد، وكانما الرؤى الجوانية هي التي تستأثر بتلك النظرة العميقة.

فهل هجر الحيدري وطنه ـ مرغما او بارادة داخلية ـ ام هجره وطنه في نهاية التحليل؟ وهل كانت حياته كلها «خطوات في الغربة» سواء كانت غربة داخل الوطن ـ بل داخل النفس ـ ام كانت في اراضي المنافي العربية او الغربية؟ في قصيدته «بروميثيوس» («اغاني المدينة الميتة»)، يقول بلند الحيدري: «اعيش في موتي».

ولست الآن بصدد تحليل نصي لشعره، فذلك يحتاج دراسة متانية، وانما اسال فقط: لماذا يتحد الشاعر بالنموذج البروميثيوسي، ولكنه يضفي على تمرده وتحديه نغمة موحشة ليس فيها ظل للانتصار او لكبرياء بروميثيوس؟ هل ذلك لانه «حارس متعب»، ومع ذلك فهو يناجي حبيبة غير مشخصة:

«اتركيني..
انا للناس
وللنسر الذي ينهش صدري
انا موتي» («وحدتي» في «اغاني المدينة الميتة»).

هكذا يتحد بلند الحيدري برمز التحدي، ولكنه في الوقت نفسه يصف ذاته بانها «قوته»، وهو بذلك يختلف عن رومانسية منتصف القرن الحزينة الباكية، اذ ان صرامة «الموت» الذي يتماهى به الشاعر، وجهمته، تعطي شجنه حدا قاطعا. ذلك يتبدى ايضا في موسيقية شعره الوجيزة الحارة التي لا تسايل فيها ولا ميوعة.

* روائي وناقد مصري

ندوة العولمة والخدمات الاقتصادية تبدأ أعمالها اليوم في أصيلة

اصيلة: «الشرق الأوسط»

تبدأ في اصيلة اعمال ندوة «العولمة والخدمات الاقتصادية: اي مستقبل للعالم العربي؟» التي تستمر الى يوم 10 اغسطس (آب) الحالي.

وتعنى هذه الندوة بالبحث في موضوع الخدمات الاقتصادية باعتبارها احد الخيارات المصيرية في اللحاق بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها العالم اليوم، خاصة بالنسبة للعالم العربي.

وحددت ادارة جامعة المعتمد بن عباد الصيفية أربعة قطاعات خدماتية لتكون موضوعات فرعية للندوة هي: السياحة والمؤسسات المالية والنقل ووسائل الاتصال.

وهذه ثالث ندوة تعرفها اصيلة بعد ندوة «العرب والاميركيون في الاعلام العربي والاميركي» وندوة بلند الحيدري وحركة الشعر العربي المعاصر.

ويشارك في الندوة مجموعة من الاسماء الاقتصادية الفاعلة في الدول العربية والمغرب مثل احسان ابو حليقة عضو مجلس الشورى السعودي وخبير في نظم المعلوميات وتكنولوجيا المصاريف والاعمال وجليل بلعباس التعكرجي رئيس جمعية الصناعات الفندقية في مدينة مراكش ومحمد اقاسم استاذ الاقتصاد في جامعة كولورادو الاميركية، وانس بن صالح الزمراني استاذ قانون المالية العمومية وعضو مجلس النواب المغربي (البرلمان) وتيدي لاي من شركة الاتصال الاميركية في ارلينغطون ـ فرجينيا والشيخ محمد حسين العامودي رئيس مجموعة كورال السويسرية للنفط وكريستيان براشيت المدير الاقليمي لصندوق النقد الدولي في اوروبا ومدلج المدلج المدير التنفيذي للمجلس الاقتصادي السعودي ـ الاميركي.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

بلند... تقليب في رماد الأسئلة (3 من 3)

الأسطورة معشوقة الشعراء، وحسن استخدامها وتوظيفها باقتدار من علامات تفوقهم، وقد كان بلند الحيدري تنزلت على روحه شآبيب الرحمة شفعاً ووتراً، مولعاً باستخدام التعبير الاسطوري ايضا، فالأسطورة موجودة منذ بداياته، ومعظم أساطيره، على عكس السياب، من بلاد الرافدين، وليس من بلاد الاغريق. ولا اظنها صدفة ابدا ان تكون اول قصيدة في اول ديوان له بعنوان «سميراميس» تلك الملكة الرافدية التي استولت على مخيلته طفلا، ورافقته شابا وكهلا وشيخا، ولم ينافسها الاغريقي «بروميثوس» الا في الديوان الثاني «اغاني المدينة الميتة»، بينما ظهر مواطنه «اوديب» في الديوان الرابع «رحلة الى الحروف الصفر» وقصيدته عنه، وهي قصيدة ممسرحة، من اجمل ما كتب الحيدري عن مأساة الانسان في كل مكان، حيث يقول الحيدري على لسان اوديب:

مهجور كالليل أنا
كالصمت أنا مهجور
وهنا
قرب يدي
ملء غدي
دنياي دجى مقرور
بيداء ريداء ونداء مبتور
ودهور تتساقط تجرفها امواه
وأنا الانسان المغرور
أغور
أغور
أغور.

وأحيانا يستعمل بلند الأسطورة او الحكاية الشعبية، دون ان يشير الى صاحبها، حيث يكتفي بالمدلول، كما فعل في قصيدة «الرحلة الثامنة» من الديوان الثالث «خطوات في الغربة»، وهو الديوان الذي اعطى مع «اغاني الحارس المتعب» و«حوار عبر الأبعاد الثلاثة» الحيدري مكانته كشاعر مختلف. والرحلة الثامنة من القصائد المأساوية المظلمة التي تؤكد الحالة العدمية التي كانت تسيطر على الشاعر، قبل انغماسه في الهم السياسي العام، الذي أحرقه انسانيا، دون ان يفيده الكثير شعريا. وفي تلك القصيدة يقول بلند:

أطفئ مصابيحك.. ولتغرق
يا حارس النار
فالحلم في متاهك الأزرق
قد أتعب البحار
فود لو تنتهي
حكاية البحار
حكاية الطواف في البحار
حكاية اللؤلؤ
وللمحار
وود لو يغرق
أطفئ له الأنوار
أطفئ ولا تقلق
واتركه للتيار

لقد قال مارون عبود عن الشاعر منذ عام 1947 تعليقا على ديوانه الأول «خفقة الطين»: ... وقل في الأدب العربي من أوحت اليه الطريق ما أوحت الى بلند الحيدري. وتلك لعمر الشاعر وعمر الشعر والنقد ملاحظة صائبة، ما كان ينقصها الا ان يضيف عبود الى الموحيات الموانئ، والمطارات، ومحطات القطار، والحقائب، وكل ما يتعلق بالسفر الى للعلوم والمجهول، فقد كان بلند الحيدري على سفر روحي وجسدي دائم. فمعظم ما قال وكتب فيه، الى جانب السفر بالمخيلة والحلم، ذلك السفر المكاني الذي حكمت به الاقدار على الشاعر، ولعله ما كان يريده، لكنه حين تحول الى أمر واقع، تعامل معه بود، كعادته دائما، وأخرج من ثناياه اجمل القصائد والصور التي حولت الجسد الى جماد متأمل، وأعطت للحقائب صفة الحياة والحيوية، فهو القائل في قصيدة «خطوات في الغربة» التي عكست الانوار:

هذا
أنا
ـ ملقى ـ هناك حقيبتان
وخطى تجوس على رصيف لا يعود إلى مكان
من ألف ميناء أتيت
ولألف ميناء أصار
وبناظري ألف انتظار
لا...
ما انتهيت

وقد يظن البعض ان الصرخة الاخيرة احدى مبالغات الشاعر، فقد انتهى ومضى الى رمسه، لكن تلك الحقيقة الكونية عن الرحيل الجسدي الأخير لا تكون صحيحة حين يتعلق الأمر بالشعر والفنون. فقصائد الشاعر تكتسب في غيابه طاقة اخرى تستعيض بروح الشعر عن روح الشاعر، والأولى اكثر ثباتا وديمومة، وقدرة على اختراق حجب الزمن من الثانية.

وخلال صحبتنا الطويلة التي فرضها المنفى علينا معا في لندن، كنت دائما استعيده في امسياتنا وسهراتنا ـ وما اكثرها واجملها ـ ثلاث قصائد:

الأولى «شيخوخة»، وهي من القصائد التي كتبها في شبابه، وليس في اواخر العمر، كما قد يظن البعض، فهي من الديوان الثاني «اغاني المدينة الميتة» الذي كتبه وهو يتألق شبابا وشعرا، ومع ذلك، فقد قال على سبيل المجاز:

شتوية اخرى
وهذا انا
هنا
بجنب المدفأة
أحلم أن أحلم بي.. امراة
أحلم ان أدفن في صدرها
سراً
فلا تسخر من سرها
أحلم أن أطلق في منحنى
تقول:
... هذا السنا ملكي، فلا تقرب إليه
امرأة

وكنت أستعيده قصيدة «الهويات العشر» التي تمثل تجربة مميزة في تعامل المواطن العربي البسيط مع اجهزة القمع السياسي، وهي من ديوان «الى بيروت مع تحياتي» الذي كتبه، ودمج فيه ما بين حياته في بغداد، وخبرته في بيروت، وهما المدينتان العلامتان اللتان تتكرران في شعره بالتوازن، وبإلحاح اكبر من تكرار الغنائية والدرامية. يقول بلند في تلك القصيدة الطويلة التي سأقتطف من نصفها الأول فقط:

كان البحر بلا شطآن
والظلمة كانت اكبر من عيني انسان
أعمق من عيني انسان
ورصيف الشاعر كان
خلواً إلا من صوت حذائي
....
....
ادركت بأني
املك ظلي
وبأني أقدر ان أرميه ورائي
أن أغرقه في بركة ماء وحل
أن أسحقه تحت حذائي
أن أخنقه طي ردائي
طق...
طق...
طق...
والظل ورائي
الظل ورائي.. ورائي.. ورائي
ما اكبر ظلك إنساناً يملك عشر هويات
في زمن.. في بلد لا يملك اي هوية.

اما ثالثة الأثافي التي كنت استعيد انشادها، فهي في الواقع ليست قصيدة كاملة، انما جزء من قصيدة، تكثف معنى كونيا، حام حوله بلند كثيرا في عشرات القصائد، وأعني بذلك قوله من مقاطع في قصيدة «لعنة التراب» التي يخاطب فيها نديما غير محدد الملامح:

....
....
عتقتها يدي الضنينة عمراً
فهي نيران شهوة
واشتهاء
يتلوى الوجود فيها غناء
أزلياً ويمور بالأنواء
كل شيء لديه خفقة نار
وانتفاضات لذة هوجاء
....
....
....
إيه ما أكبر الخسارة إن لم
يك خلف الوجود غير الفناء

انه السؤال الوجودي الاكبر الذي حام حوله الخيام، وطرفة، والمعري، وبودلير، ورامبو، وأبو نواس. وقد كان سؤالا مركزيا ايضا في حياة بلند الحيدري، الذي اكثر بعد هذا السؤال الوجودي الضخم من الدوران حول اسئلة غربة الزمن وقسوتها، والقمع السياسي وتفريعاته المأساوية.

وكان في تلك الرحلة كلها يلقي بمستمع شعره، وقارئه في محرقة الأسئلة الكونية الكبرى، التي تميز كل شعر يحتفي بجمال للحياة، ويفضل، رغم ملامسته لأسى العدم، السير نحو النبع الصافي للكينونة المتسامية بدلا من الاستسلام امام جحافل الوهم والقحط في صحراء السراب.

THE IAAF WORLD CHAMPIONSHIPS ATHENS '97

الكينيون يحتكرون ميداليات 3000 متر موانع في بطولة العالم لألعاب القوى

المغربي الكروج ينتزع ذهبية سباق 1500 متر .. ومرسلي رابعاً

اثينا: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

واجه العداء الجزائري نور الدين مرسلي منافسة شرسة في نهائي منافسات 1500 متر في بطولة العالم لالعاب القوى المقامة في اثينا امس ليحتل المركز الرابع بزمن قدره 3,37,37 دقيقة، امام منافسة قوية من المغربي هشام الكروج الذي نجح في ان يفرض سيطرته وينتزع المركز الاول بجدارة 3,35,83 دقيقة، فيما جاء الاسبانيان فيرمين كاتشو وريف ايستيفيز في المركزين الثاني والثالث على التوالي. والكروج (22 عاما) من مواليد مدينة بركان، ويحمل الرقم العالمي لسباق 1500 م داخل قاعة وهو بطل العالم مرتين داخل قاعة في برشلونة 95 وباريس 97، وقد حصل على لقبه الاول في الهواء الطلق.

وقال العداء المغربي هشام الكروج ان مكالمة هاتفية واحدة بعد سقوطه في المضمار اثناء مشاركته في منافسات 1500 متر بدورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت في اتلانتا العام الماضي غيرت حياته وزودته بالقوة ليستمر، واضاف عزيز داودا مدرب الفريق المغربي لالعاب القوى امس انه بعد ايام قليلة من الحادث اتصل به الملك الحسن عاهل المغرب ليخبره انها ليست نهاية العالم وان الشعب المغربي يعتبره الفائز بالسباق.

والكروج مرشح اساسي للفوز في منافسات 1500 متر. ومضى الكروج يقول انه ولد من جديد بعد المكالمة الهاتفية التي جعلته ينسى ما حدث له ومن هذا اليوم تدرب جيدا لكي يصبح بطل العالم، وسقط الكروج على الارض بعد ان تعثر في قدم الجزائري نور الدين مرسلي اثناء محاولته التقدم وفاز مرسلي بالمنافسات ليضيف اللقب الاولمبي لميدالياته الذهبية الثلاث في بطولة العالم، وذكر داودا انهم شاهدوا شريط الفيديو مرات ومرات الذي اوضح ان ذلك كان حادثا ولم يتعمد مرسلي اسقاطه، واستعاد الكروج مستواه ولم يهزم في اي من المنافسات التي شارك بها بعد ذلك حتى نهاية الموسم وتغلب على مرسلي في نهائي بطولة الجائزة الكبرى الذي اقيم في ميلانو في سبتمبر (ايلول)، وقال عبد القادر كادا مدرب الكروج الشخصي ان لاعبه مستعد للفوز ببطولة العالم المقامة حاليا في اثينا.

احرز العداء الكيني ويلسون بويت كيبكيتير ذهبية سباق 3 الاف م موانع في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى امس في اثينا. وسجل الكيني ويلسون بويت كيبكيتير في هذا السباق رقما قدره 8,05,84 دقيقة.

وجاء مواطنه موزس كيبتانوي في المركز الثاني 8,06,04 د، ثم خلفهما الكيني برنارد بارماساي في المركز الثالث 8,06,04 د، وتخلف السعودي سعد شداد الى المركز الرابع 8,13,87 د، وكانت المواجهة العربية ـ الكينية مثيرة في نهائي سباق 3 آلاف متر موانع ضمن بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا امس بعدما تخطى اربعة من العداءين العرب هم السعودي سعد شداد والمغاربة هشام بوعويش وخالد بولامي والعربي الخطابي الدور نصف النهائي بجدارة يوم الاثنين الماضي. وتصدر شداد حامل برونزية البطولة الخامسة في جوتبورج 95 سباق النهائي حتى الامتار الاخيرة قبل خط النهاية.

وخرج ممثلو العرب الثلاثة المغربي يونس بن لحلو والجزائري ادم الحسيني والسوداني محمد يعقوب من الدور نصف النهائي لسباق 800م، وحل الحسيني خامسا (1,46,02 دقيقة) ويعقوب سادسا (1,46,09 د) وبن لحلو سابعا (1,46,29 د).

البرتغالية كارلا ساكرامينتو عقب فوزها بذهبية منافسات 1500 متر سيدات

حققت العداءة الفرنسية العملاقة ماري جوزيه بيريك الانجاز ذاته الذي حققه الاميركي مايكل جونسون في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي عندما جمعت ذهبيتي سباقي 200 و400م فدخلت بالتالي تاريخ الالعاب من بابه الواسع. وسبق لعداءة واحدة ان جمعت اللقبين هي الاميركية فاليري بريسكو هوكس في اولمبياد لوس انجليس 1984 الذي قاطعه المعسكر الشرقي. وقررت بيريك، التي لا حدود لتطلعاتها، في فبراير (شباط) الماضي الاشتراك في بطولة العالم في ثلاثة سباقات هي 200 و400 و400م حواجز، لكنها اصيبت خلال التدريب ولم تحقق نتائج جيدة في لقاءات الجائزة الكبرى.

واتخذت «الغزالة السمراء» وهو لقب سبق ان اعطي للعداءة الاميركية ويلما رودولف ايضا قرارا بعد لقاء لوزان السويسري في مطلع يوليو (تموز) الماضي بعدم المشاركة في بطولة العالم ثم رضخت امام ضغوطات الاتحاد الدولي الذي هدد بمنعها من المشاركة في اي لقاء لمدة ثلاثة اشهر تلي بطولة العالم. توزع اليوم 5 ذهبيات ضمن بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا في سباقات 50 كلم مشيا (رجال) و10 الاف متر مشيا (سيدات) و110 امتار حواجز، ومسابقتي رمي القرص (سيدات) ورمي الكرة الحديد (سيدات).

50 كلم مشيا للرجال:

تنحصر المنافسة مبدئيا بين الفنلندي فالانتين كونونن حامل اللقب وصاحب افضل رقم هذه السنة، والاسباني خيسوس انخيل جارسيا والبولندي روبرت كورزينوفسكي حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا والروسي اليسكي فويفودين.

10 الاف م مشيا للسيدات:

لم تتمكن اي دولة من احتلال المراكز الثلاثة الاولى في هذه المسابقة في البطولات الكبرى، لكن روسيا تبدو مرشحة لتحقيق هذه الانجاز بفضل البطلة الاولمبية يلينا نيكولاييفا وصاحبة الرقم القياسي العالمي (41,04 دقيقة) وايرينا ستانكينا التي باتت اصغر بطلة في جميع السباقات والمسابقات (18 عاما و135 يوما) عندما احرزت ذهبية غوتبورغ 95، واولمبيادا ايفانوفا. ومن ابرز المنافسات الايطاليات اليزابيتا بيروني ومواطنتها اريكا الفريدي.

110 أمتار حواجز:

سيطر الاميركيون على هذا السباق في بطولة العالم واحرزوا اربعة القاب من اصل خمسة في حين فاز بالذهبية مرة واحدة البريطاني كولين جاكسون حامل الرقم القياسي العالمي (12,91 ث). ويعتبر الاميركي الن جونسون حامل اللقب وبطل اولمبياد اتلانتا مرشحا للذهبية مع منافسة من مواطنه مارك كرير والبريطانيين توني جاريت وجاكسون.

رمي القرص للسيدات:

تغيب حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا الالمانية ايلكه فيلودا لاصابتها بتمزق في وتر اخيل. وتواجه البيلاروسية ايليا زفيريفا حاملة اللقب منافسة شديدة من الروسية ناتاليا سادوفا والالمانية فرانكا دييتش.

رمي الكرة الحديد للسيدات:

تعتبر الالمانية استريد كامبرنوس حامل اللقب والذهب الاولمبي مرشحة فوق العادة للاحتفاظ بلقبها، وقد حققت 53 فوزا متتاليا على مدى العامين الماضيين لكنها تعرضت لاول خسارة لها في بطولة العالم داخل قاعة في باريس في مارس (آذار) الماضي. وتتنافس الاوكرانية فيتا بافليتش والروسية ايرينا خودوروزكينا على المركز الثاني.

وهناك ايضا تصفيات 5 الاف م للرجال ويشارك فيه المغاربة خالد بولامي وحسن الحسيني واسماعيل الصغير والقطري احمد ابراهيم بطل العرب، والوثب الطويل (سيدات)، ورمي الرمح (سيدات)، ونصف نهائي 200 م (سيدات ورجال)، ونصف نهائي 5 الاف م (سيدات).

واكد العداء الاميركي مايكل جونسون انه بطل حقيقي اول من امس بعد ان احتفظ بلقب منافسات 400 متر، رغم وقوعه تحت ضغط كبير داخل وخارج المضمار.

وبعد موسم عانى خلاله من الاصابة تحتم على جونسون الظهور بافضل مستوى في بطولة العالم ليؤكد انه كان جديراً بالمشاركة في البطولة من الباب الخلفي اذ ان الفريق الاميركي لم يضم جونسون بين صفوفه لغيابه عن بطولة اميركا لالعاب القوى التي لاختير تشكيل الفريق على اساسها.

ولكن الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة وافق على مشاركته في البطولة اذ انه حامل اللقب، وانتزع جونسون الذهبية امس مسجلا 44,12 ثانية، وشعر جونسون بشد عضلي في ساقه اليسرى اثناء اللفة الثالثة مما اصابه بالذعر الا انه تمكن من انهاء السباق والفوز رغم آلامه، وفاز الاوغندي ديفيز كاموجا بالميدالية الفضية مسجلا 44,37 ثانية وحصل الاميركي تيري واشنطن على البرونزية مسجلا 44,39 ثانية. وفازت البرتغالية كارلا ساكرامينتو بذهبية منافسات 1500 متر سيدات، وسجلت ساكرامينتو ـ 25 عاما ـ اربع دقائق و24,04 ثانية، وحصلت الاميركية ريجينا جاكوبس على الفضية مسجلة اربع دقائق و04,63 ثانية.

رغم فوزه بذهبية الوثب الطويل

الكوبي بدروزو غير راض عن آدائه

اضاف الكوبي ايفان بدروزو لقب بطل العالم في الهواء الطلق الى لقبه العالمي داخل قاعة الذي احرزه في باريس في مارس الماضي بحصوله على ذهبية مسابقة الوثب الطويل مسجلا 8,42 م امس في اثينا، وعوض بدروزو بالتالي ما فاته في اولمبياد اتلانتا الذي شارك فيه وهو خارج لتوه من عملية جراحية في ساقه ولم يكن في كامل لياقته البدنية.

وحل ثانيا الاميركي اريك والدر بفارق اربعة سنتيمترات وثالثا الروسي كيريل سوسونوف (8,18 م).

وحقق بدروزو واسمه الكامل ايفان لازارو بدروزو سوليير، المولود في 17 ديسمبر 1972 في الامار احدى ضواحي هافانا، رقما مقداره 8,96 م وذلك في لقاء سستريري الايطالي عام 1995 اي اكثر بسنتيمتر واحد عن الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الاميركي مايك باول لكن الاتحاد الدولي رفض الاعتراف بالرقم لأن سرعة الريح تخطت الحد المسموح به (2,00 م في الثانية). ومع ذلك نال جائزة سيارة فيراري التي تقدم في هذا اللقاء لكل عداء يحطم الرقم العالمي وقيمتها 132 الف دولار. وعض بدروزو، ابن عم العداءة اليوشكا لوبيز (100 م حواجز)، على الجرح فتوج بعد ثلاثة اشهر بطلا للعالم في غوتبورغ السويدية. وكان العام 1995 الافضل بالنسبة اليه لانه تخطى مسافة 8,50 متر 16 مرة وهي افضل نسبة تسجل في تاريخ هذه المسابقة.

وخضع بدروزو لعملية جراحية في ساقه في مارس 1996 ولم يكن جاهزا لاولمبياد اتلانتا فضاعت منه ذهبية شبه اكيدة. وبرز بدروزو الى الاضواء عندما حل رابعا في اولمبياد برشلونة 92 وكان لا يزال في التاسعة عشرة من عمره.

ولا يتمتع بدروزو ببنية جسدية هائلة (172 سم) مقارنة بالاميركيين كارل لويس ومايكل باول (كلاهما 188 سم) اللذين احرزا بطولة العالم وذهبية الالعاب الاولمبية في السابق، لكنه رشيق عندما يطير.

وقال بدروزو: «قررت ان احسم الامر من المحاولة الاولى، ثم حاولت اجتياز التسعة امتار، ولم تكن المحاولتان الرابعة والخامسة بعيدتين لكنني وطئت على اللوحة الخشبية ورفع العلم الاحمر في وجهي». وقد حقق بدروزو خياره الاول ويبقى ان يفي بوعده بأن يكون اول من يتخطى حاجز التسعة امتار.

والى ذلك قال الكوبي ايفان بدروزو انه غير راض عن مستواه رغم فوزه بذهبية منافسات الوثب الطويل اول من امس، وسجل بيدروزو 8,42 متر. الا انه قال كنت اود ان احقق رقما كبيرا واصبح اول عداء يقفز اكثر من تسعة امتار. كنت اريد ان احطم الرقم القياسي العالمي. والرقم القياسي العالمي يبلغ 8,95 متر ومسجل باسم الاميركي مايك بويل في بطولة العالم لالعاب القوى بطوكيو عام 1991.

وصعدت العداءة الجزائرية نورية بن عيدة الى الدور نصف النهائي من سباق 800 م مسجلة 2,01,54 دقيقة، وصعدت ايضا المغربية حسنة بن حسي التي سجلت 2,01,56 د.

وبن حسي احرزت ذهبية هذا السباق في الدورة العربية في لبنان وسجلت 2,06,29 د.

وتأهل المرشحون الثلاثة للميدالية الذهبية في مسابقة الوثبة الثلاثية الى الدور النهائي امس، وحقق الكوبي ايلفيس كيسادا افضل رقم في التصفيات وهو 17,47 م وتلاه البريطاني جوناثان ادواردز حامل اللقب وصاحب الرقم القياسي العالمي الذي سجل 17,28 م، ثم حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا الاميركي كيني هاريسون الذي حقق 17,11 م. وخرج الكوبي يويل غارسيا بطل العالم داخل قاعة في باريس في مارس الماضي لتسجيله 16,79 م فقط.

في الدورة الدولية الرباعية اليوم

نيجيريا تلتقي الكاميرون وتونس أمام زامبيا

تونس: «الشرق الأوسط»

اكتملت تونس كل الترتيبات الخاصة باستضافة الدورة الدولية الودية الرباعية لكرة القدم التي ستنطلق منافساتها اليوم بملعب مدينة تونس بمشاركة منتخبات نيجيريا والكاميرون وتونس وزامبيا.

وعقدت اللجنة المنظمة للدورة مؤتمراً صحافياً أعطت خلاله كل البيانات اللازمة بالأمور التنظيمية والفنية والقوانين التي ستطبق خلال المباريات وعملية اقامة المنتخبات الضيفة وبخول الجماهير الى الملعب.

وستحظى دورة تونس الدولية باهتمام اعلامي كبير وقد اعربت عديد وسائل الاعلام العربية والأجنبية عن نيتها في متابعة ونقل وقائع الدورة مباشرة عن طريق التلفزيون، أو من خلال ارسال موفدين ومراسلين الى تونس لتغطية الحدث. وتم وصف هذه الدورة بالمونديال الافريقي المصغر نظراً لوجود ثلاثة منتخبات وهي تونس والكاميرون ونيجيريا وهي فرق متأهلة الى كأس العالم في فرنسا العام المقبل.

كما لاقت هذه الدورة اهتماماً كبيراً لدى الجمهور الكروي بتونس الذي بات في شوق وحنين لانطلاقها للاستمتاع بروائع كرة القدم الافريقية التي سينسج خيوطها عدد من المحترفين الأفارقة، وتأكد أن ملعب المنزه الذي يتسع لحوالي 50 ألف متفرج سيعجز عن استيعاب الجماهير الغفيرة التي ستواكب فعاليات الدورة بما أن اسعار التذاكر رمزية وستخصص عائداتها الى الصندوق التونسي للتضامن.

ومن جانبها اهتمت الرياضية التونسية بهذا العرس الكروي الافريقي وأعطت أدق التفاصيل الخاصة بالمنتخبات المشاركة واللاعبين المحترفين الذين سيشاركون في هذه الدورة والجوائز التي ستقدم في حفل الاختتام ومنها كأس لأفضل حارس مرمى، وأحسن لاعب، واللعب النظيف، اضافة الى جائزة في نهاية كل مباراة لأفضل لاعب وتخصيص 100 ألف دولار وهي قيمة مكافآت دورة المونديال الافريقي يتحصل بموجبها المنتخب الفائز بالدورة على 40 ألف دولار، والثاني على 30 ألف دولار، والثالث على 20 ألف دولار، والرابع على 10 آلاف دولار.

وأوضحت المصادر الرياضية ان كل لاعب يتم طرده بالبطاقة الحمراء في المباراة الأولى للدورة لا يستطيع المشاركة في المباراة الموالية، وسيحافظ كل اللاعبين خلال الدورة على نفس الأرقام التي سيقع مد لجنة التنظيم بها قبل 48 ساعة من انطلاق الدورة ويمكن لكل فريق تغيير سبعة لاعبين في كل مباراة، وكل منتخب مشارك يكون مصحوباً بحكم دولي من بلده. وفي حالة انتهاء اللقاء بالتعادل بعد 90 دقيقة من اللعب يتم اللجوء مباشرة الى ضربات الجزاء، وسيكون كل منتخب مشارك ممثلاً بـ22 لاعباً من ضمنهم أغلب المحترفين الذين خاضوا مع منتخبات بلادهم مباريات تصفيات كأس العالم الماضية ويتضمن الوفد الرسمي لكل منتخب 30 شخصاً.

وبداية من يوم الثلاثاء الماضي انطلقت تونس في استقبال ضيوفها من منتخبات مشاركة وصحافيين عرب وأجانب اضافة الى أبرز الوجوه الرياضية العالمية، والعاملة بالاتحادين الدولي والافريقي لكرة القدم التي ستحضر فعاليات الدورة المقرر انطلاقها على الساعة السادسة من بعد الظهر بالتوقيت المحلي بخوض مباراة الافتتاح بين المنتخبين النيجيري والكاميروني على أن تنطلق المباراة الثانية والرسمية بين المنتخبين التونسي والزامبي على الساعة التاسعة ليلاً.

واستعداداً لهذه الدورة دخل المنتخب التونسي لكرة القدم يوم الاثنين الماضي في معسكر تحضيري يتواصل حتى موعد انطلاق الدورة اليوم الخميس.

واكتفى منتخب تونس باجراء مران تدريبي واحد بمشاركة 19 لاعباً هم علي بومنيجل من وستهام الانجليزي وبوبكر الزيتوني من النادي الافريقي، وسفيان خبير من مستقبل المرسي في حراسة المرمى، وطارق ثابت وخالد بدرة وسيراج الدين الشيحي، وحسان القابسي من الترجي الرياضي، ومنير بوقديدة، ومحمد المكشر وقيس الغضبان ورياض الجلاصي من النجم الساحلي واسكندر السويح وكريم غربال وسفيان الفقيه وسامي الطرابلسي من النادي الصفاقسي وجمال الدين الإمام من الملعب التونسي، وزبير بية والمهدي بن سليمان من فرايبورج الالماني، وعادل السليمي من نانت الفرنسي.

وأعرب مدرب منتخب تونس البولندي هنري كاسبرزاك عن ترحيبه باقامة مثل هذه الدورات وأكد أن العروض الكروية ستكون راقية وهي فرصة للمنتخبات المشاركة لاكتشاف مؤهلاتها الحقيقية قبل مونديال فرنسا 1998، وان منتخب تونس سيستفيد كثيراً من هذه الدورة وسيفوز بكاسها.

منتخب لبنان يلتقي نظيره العراقي في 21 أغسطس

بيروت ـ أ.ف.ب: ذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم في بيان وزعه امس ان نظيره العراقي وافق على لقاء منتخبيهما وديا في بيروت في 21 اغسطس (آب) الحالي.

واضاف ان البعثة العراقية التي تتالف من 30 شخصا بين لاعب واداري ومدرب واعلامي ستصل الى بيروت بطريق الجو من عمان في 18 منه، على ان تغادر بيروت الى بغداد عبر عمان في 22 منه. وكشف انه تلقى دعوة من الاتحاد العراقي لمشاركة منتخبه في «دورة التضامن العربي» في بغداد اوائل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى جانب منتخبات سورية والاردن والعراق على ان يعقد اجتماع تنسيقي بين مسؤولي المنتخبات الاربعة خلال اغسطس الحالي. ورأى «ان زيارة المنتخب العراقي الى لبنان ستعزز تلاقي الشباب الرياضي العربي وتدفع بالكرة المحلية الى خوض احتكاك بالغ الاهمية امام المنتخب العراقي المعروف برفعة مستواه الفني».

وكلف المدير الفني للمنتخب اللبناني الويلزي تيري يوراث وضع برنامج اعداده على ان يتم اختيار لاعبيه على ضوء المستويات الفنية في دورة كاس النخبة الثانية.

وختم انه سيذيع لاحقا البرنامج الرسمي للزيارة التي وصفها بـ«الحدث» لانها تاتي بعد 26 سنة على آخر لقاء بين المنتخبين على ملعب برج حمود (شرق بيروت).

كارلسروه يتصدر الدوري الألماني مؤقتا ورونالدو يتغلب على باجيو في إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تعادل ميونيخ 1860 وكارلسروه 2/2 في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري الالماني لكرة القدم فتصدر الاخير اللائحة مؤقتا.

وتقدم كارلسروه بواسطة جيليفيتش (11) ثم سجل ميونيخ هدفين عن طريق بيندر (23) وبوبيتز (69) الى ان خطف شون دندي، الجنوب افريقي الاصل التعادل قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق.

وقبل النهاية بخمس دقائق، خطف كارستن رامليوف هدف الفوز لباير ليفركوزن ثاني الموسم الماضي على حساب بوخوم. واحرز كيرستن (60) وماير (68) الهدفين الاوليين للفائز في حين سجل الروسي يوران (37) وبيكهاوت (82) هدفي الخاسر.

وافتتح شتوتجارت رابع الموسم الماضي مبارياته ضد مضيفه ارمينيا بيلفيلد بهدف لمهاجمه النيجيري الجديد جوناثان اكبوبوري (43) قبل ان يرد ارمينيا بهدفين عن طريق الايراني الدولي الجديد علي دائي هداف كاس الامم الاسيوية 1996 في الامارات (69) وشترنكوبف (82). وفاز ديسبورج على شالكه حامل كاس الاتحاد الاوروبي بهدف للاعب الوسط هورست ستيفن في الدقيقة 73 امام 23500 متفرج مع ان الفائز لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة 79 نتيجة طرد امرلينج. وتعادل فيردر بريمن وهانزا روستوك 1/1. سجل للاول فان لنت (23) وللثاني مايك (67).

وفي اطار الاستعدادات للدوري الايطالي فاز انترناسيونالي بتشكيلته الجديدة التي ضمت المهاجم البرازيلي رونالدو على مضيفة بولونيا مع لاعبه الجديد روبرتو باجيو 1/صفر وديا.

وسجل ماوريتسيو جانز هدف المباراة في الدقيقة 39 بتمريرة من الفرنسي يوري ديوركاييف.

ولعب رونالدو 70 دقيقة فاهدر اكثر من فرصة ثم حل محله الاوروغوياني الفارو ريكوبا الذي سدد كرة قوسية من 40 مترا فعلت العارضة بقليل. وخرج جانز بعد ساعة ولعب مكانه النيجيري العائد من العملية الجراحية في قلبه نوانكو كانو. وقدم باجيو عرضا مرضيا وكذلك السيراليوني الشاب محمد كالون.

الاتحاد الأوروبي للكرة يصدر غرامة على ستيوا بوخارست

هودل واثق من فوز منتخب إنجلترا على إيطاليا والتأهل لكأس العالم

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

اعرب المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم جلين هودل عن ثقته بلاعبي فريقه لتحقيق الفوز على مولدوفا وايطاليا بتصفيات كاس العالم بالرغم من غياب مهاجم وهداف الفريق الان شيرر.

واضاف: لن يشارك شيرر مع المنتخب في مباراتي ايطاليا ومولدوفا وأنا متأكد من ذلك. وكان شيرر قد صرح بانه لا يتوقع العودة للملاعب قبل بدء العام الجديد ولكن هودل اشار بان ذلك ليس مضمونا ايضا. واضاف: غيابه يوجه ضربة لنا لانه احد افضل المهاجمين في العالم ولكن النقطة الايجابية بالنسبة لنا ان ذلك لم يحدث قبل خمسة ايام من المباراة. واستطرد: آخر مرة لعبنا فيها مع ايطاليا في بطولة فرنسا الودية لم يشارك معنا شيرر ولكننا فزنا.

واصيب شيرر في يوليو (تموز) مباراة ودية لكرة القدم مع تشيلسي.

وعلى صعيد اخر صرح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بانه اصدر غرامة على نادي ستيوا بوخارست الروماني بعد ان القيت زجاجة من المشجعين اثناء مباراة للفريق بتصفيات بطولة اوروبا للاندية لابطال الدوري اصابت الحكم. وأوضح بيان اصدره مكتب الاتحاد بالقرب من جنيف ان النادي الروماني سيدفع 50 الف فرنك سويسري (32700 دولار) بعد الحادث الذي وقع في 23 يوليو اثناء مباراة الفريق مع سسكا صوفيا. وفاز ستيوا 3/5 في اجمالي مباراتي الذهاب والعودة.

ملحق للدوري المصري على بطاقة البقاء الأخيرة

الأهلي يحتفل مع جماهيره بثلاثة أهداف في البلدية والزمالك أكمل مأساته بهزيمة قاسية أمام المنصورة

القاهرة: من عبده زينه

اسعد فريق النادي الاهلي جماهيره الغفيرة التي حضرت الى استاد القاهرة وفاقت 80 الف مشاهد لتحتفل ببطولة الدوري التي تاكد للفريق الاحتفاظ بلقبها قبل مرحلتين، وجاء الاحتفال مثاليا بالفوز على بلدية المحلة بثلاثة اهداف ممتعة، وقع بهما امضاءه الاخير على درع الدوري المصري لكرة القدم.

وطاف اللاعبون بدرعهم وكؤوسهم العربية التي حملوها معهم، جنبات الملعب واهدوا الفوز والبطولات الى جماهيرهم في احتفال كروي كبير، بعدما قدم الاهلي واحدة من امتع مبارياته هذا الموسم. وتعاقب لاعبو الاهلي سيد عبد الحفيظ وسمير كمونة وحسام حسن في احراز الاهداف في الدقائق 8 و15 من الشوط الاول و12 من الشوط الثاني، واضاع حسام حسن ضربة جزاء.

وعقب المباراة اعلن كابتن الاهلي وحارس المنتخب المصري احمد شوبير اعتزاله اللعب نهائيا بعدما لعب آخر نصف ساعة له في الدوري نهاية اللقاء. وقال شوبير: اعلن ان مباراة البلدية هي آخر عهدي بكرة القدم كلاعب في الاهلي والمنتخب المصري.

وبدا التأثر الشديد على شوبير الذي بكى خاصة بعدما طالبته الجماهير بالعدول عن قراره الا انه رفض مؤكداً انه خدم الاهلي 20 عاما كامله وراض تماما عن نفسه وانه يتمنى ان يكون ادى ما عليه تجاه ناديه ومنتخب بلاده. وسيقيم شوبير مباراة اعتزال خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) او شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

ومن جانبه قال مدير الكرة بالاهلي ثابت البطل ان فريقه عبر ظروفا صعبة وخاض مباريات قوية وفوزه ببطولة الدوري امر طبيعي، مشيرا الى ان الاهلي نادي بطولات بحق، واضاف ان لاعبي الاهلي اثبتوا انهم افضل لاعبي مصر وانهم اقوى فريق وان وجود عشرة لاعبين منهم في صفوف المنتخب افضل دليل على ذلك.

واكد البطل ان من يردد ان الزمالك فرط في الدوري لصالح الاهلي غير صحيح بدليل ان الاهلي انهى البطولة بفارق 9 نقاط عن الزمالك وهو ما يوضح تفوقه.

اما المدير الفني للفريق راينر هولمان فاوضح انه سعيد بعمله مع الاهلي في ظل لاعبيه الاكفاء وادارته الناجحة التي تبعث على الاستقرار.

ووسط افراح الاهلي المدوية لقي غريمه الزمالك هزيمة قاسية 4/1 امام المنصورة في ختام مباريات الفريقين في الدوري ليزيد الزمالك جماهيره حزنا والما ليس ضياع الدوري فقط ولكن لهزائم الفريق القاسية المتتالية التي اكتملت بمباراة المنصورة «4 هزائم في 15 مباراة».

فيما نجح فريقا الكروم والسويس في الابقاء على فرصتيهما على صراع بطاقة البقاء الاخيرة في دوري الاضواء مع فريق شبين بعدما تساوت الفرق الثلاثة في عدد النقاط (33 نقطة)، حيث سيقام بينهم دوري من دور واحد بداية من يوم الاحد المقبل لتحديد الفريق الاخير في الدوري للموسم الجديد.

وكان شبين لقي هزيمة قاسية امام المصري صفر/3 بينما نجح كل من الكروم في الفوز على الالومنيوم 1/صفر والسويس في الفوز على المريخ 2/صفر فيما فاز الاتحاد السكندري على اسوان 2/صفر والقناة على اتحاد عثمان 3/1، وتعادل الاسماعيلي مع المقاولون بدون اهداف في ثلاث مباريات هامة.

خروج أرازي من بطولة سان مارينو وفوز سانشيز في لوس أنجليس

كورتن يطيح أغاسي مبكرا من دورة ماسون للمضرب

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

فاز البرازيلي جوستافو كورتن المصنف عاشرا على الاميركي اندريه اغاسي بسهولة تامة 3/6 و1/6 وبلغ المرحلة الثانية من دورة ماسون الاميركية الدولية لكرة المضرب في ولاية سنسيناتي.

وفاز ايضا الاسباني اليكس كوريتخا الرابع على الاميركي جوناثان ستارك 7/6 و4/6، والاميركي فنس سبادي على السويدي توماس اينكفيست الثامن 7/6 و3/6 و3/6، والهولندي يان سيمبرينك على التشيكي بيتر كوردا الثالث عشر 5/7 و6/1 و1/6. وتغلب الهولندي سينج شالكن على الاسترالي مارك فيليبوسيس 7/6 و3/6. والاسباني البرتو كوستا الرابع عشر على الاميركي جيم كورير 6/4 و7/6 و3/6، والفرنسي فابريس سانتورو على الاميركي باتريك مكانرو 6/صفر و4/6، والجنوب افريقي واين فيريرا على الفرنسي ارنو بوتش 3/6 و4/6، والاوكراني اندري مدفيديف على الاسترالي مارك وودفورد 4/6 و6/1 و7/6، والاميركي كريس وودروف على الارميني سركيس كركيسيان 2/6 و4/6، والكندي دانيال نيستور على الاميركي اليكس اوبراين 2/6 و1/6، والسويدي توماس يوهانسون على الجنوب افريقي كيفن اوليت 4/6 و6/3 و2/6، والاسترالي سكوت درابير على الاميركي ريتشي رينبرغ 6/1 و7/6 و4/6.

وفي دورة سان مارينو خرج المغربي هشام ارازي المصنف خامسا من المرحلة الاولى لخسارته امام الاسباني كارلوس كوستا 6/4 و6/3.

وخرج ايضا الاسباني البرت بورتاس الثالث على يد الروماني اندريان فوينيا 6/3 و4/6 وصفر/6، وسقط مارتشيلو فيليبيني من الاوروغواي السابع امام السويدي ماجنوس جوستافسون 6/2 و6/4، وفاز الاسباني فيليكس مانتيا المصنف اول على الاسترالي ريتشارد فرومبرج 6/4 و6/4 و7/6، والاسباني خافيير سانشيز الرابع على الايطالي مارتسيو مارتيلي 6/3 و6/3، والسلوفاكي دومينيك هرباتي السادس على الارجنتيني مارتشيلو شاربانتيه 7/6 و5/2، والنرويجي كريستيان رود الثامن على الاسباني باكويو دياز 6/2 و6/صفر، والالماني هندريك دريكمان على الاكوادوري نيكولاس لابانتي 6/3 و3/6 و6/2، والروماني اندري بافل على الالمانية بنز كنيبشيلد 3/6 و6/1، والايطالي دافيدي سانجينيتي على مواطنه عمر كامبوريزي 6/1 و5/7.

وفي دورة لوس انجليس للسيدات فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة خامسة على اليابانية ناوكو ساواماتسو 6/2 و7/6 وبلغت المرحلة الثانية.

وتغلبت الالمانية انكه هوبر السادسة على الروسية انا كورنيكوفا 6/صفر و6/1، والاميركية فينوس ويليامز على مواطنتها ان جروسمان 6/صفر و6/3، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الرومانية ايرينا سبيرليا السابعة 6/4 و6/3، والاميركية كيمبرلي بو الثامنة على الاسبانية ماغي سيرنا 7/5 و6/1، والرومانية الكسندرا دراجومير على اليابانية ناوكو كيجيموتا 7/6 و7/5، والاميركية ايمي فريزر على الروسية تاتيانا بانوفا 6/1 و6/صفر.

الدوري الإنجليزي ينطلق السبت والأندية أنفقت 142 مليون استرليني لشراء لاعبين

الألماني ريدله يقود هجوم ليفربول وخمسة فرق مرشحة للقب

لندن: «الشرق الأوسط»

ينطلق الموسم الجديد للدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم يوم السبت المقبل بعد ان انفقت الاندية 142 مليون جنيه استرليني على صفقات شراء اللاعبين، والذي يقدر عددهم بنحو 120 لاعبا اجنبيا في الدوري الممتاز، ويشهد موسم 1997 - 1998 للدوري الانجليزي الممتاز تغييرات جذرية تختلف عن بقية المواسم السابقة، فقد انتقل ستان كوليمور من ليفربول الى استون فيلا، اما ليفربول فانه مع انتقال نجم الهجوم الالماني ريدله، يتطلع للمنافسة بقوة على مقدمة الدوري الممتاز، اضافة لعديد من الانتقالات في صفوف اندية الدوري الممتاز.

غير ان اهم ملامح الموسم المقبل للدوري الانجليزي المقرر انطلاقه السبت هو كتيبة المواهب من اللاعبين الاجانب، والتركيز منصب من الآن حتى نهاية الموسم على ما سيقدمه اللاعبون الاجانب، وما سيتركونه من بصمات على البطولة مقابل مبالغ هائلة انفقتها الأندية الانجليزية لجذب مشاهير اللعبة الى صفوفها.

ويرشح الخبراء خمسة فرق للمنافسة على اللقب، وهي مانشستر يونايتد بطل الموسم الماضي، وليفربول، ونيوكاسل، وارسنال، وتشيلسي، والمعروف ان اندية الدوري الانجليزي الممتاز تمثل طموحا لا يقارن بالنسبة للاعبين الاجانب في اوروبا، وتشير المصادر الرياضية في العاصمة روما الى ان ضعف قيمة الليرة الايطالية في مواجهة العملات الأوروبية الرئيسية يعني مزيدا من هجرة اللاعبين الاجانب من الدوري الايطالي الى الاندية الأوروبية وبصفة خاصة البريطانية التي شهدت هذا العام طفرة لا مثيل لها.

ويعزو الخبراء اسباب الاقبال من اللاعبين الاجانب على الدوري الانجليزي الممتاز، هي ما تتمتع به الأندية البريطانية من شعبية وقاعدة جماهيرية ضخمة تساهم بالحضور الفعال في التمويل، ويلاحظ الخبراء تغييرا جذريا في تطور الكرة الانجليزية، فمنذ بداية السبعينات كانت الاندية الانجليزية تستورد لاعبين غير مشهورين، اما الابرز في انديتها فكانوا يتجهون الى الأندية الايطالية والفرنسية والاسبانية.

ويعتمد مانشستر يونايتد اساسا على الفريق الذي فاز بالبطولة الموسم الماضي عندما يبدأ الدفاع عن لقبه خارج ارضه امام توتنهام، باستثناء نجمه الفرنسي كانتونا الذي اعلن اعتزاله بعد نهاية الموسم، فيما انه يطمح مع انتقال تيدي شيرينجهام من توتنهام وميجيل انجل نادال من برشلونة لصفوفه الى مواصلة مسيرة الانتصارات.

وسينصب الاهتمام الى حد كبير على ارسنال اكثر الاندية انفاقا، والذي يستضيفه ليدز في يوم الافتتاح، ويشير كثير من المتابعين الى ان فريق ليفربول مرشح بقوة للمنافسة على صدارة الدوري الانجليزي الموسم الجاري، وقد يكون من اهم الاسباب الداعية الى ذلك، توقيع صفقة انتقال المهاجم الالماني كارل هاينز ريدله، واقصاءه في الوقت ذاته جميع المحاولات على منافسه نيوكاسل لضم نجم منتخب المانيا السابق.

ومن المقرر ان يكون ريدله بجوار روبي فاولر في هجوم الفريق امام ويمبلدون مع بداية انطلاق الدوري الانجليزي 9 اغسطس (آب) الحالي، والمعروف ان ريدله قد ساهم (31 عاما) في فوز فريقه بكاس اوروبا للاندية ابطال الدوري الموسم الماضي، واحرز هدفين في اللقاء النهائي امام يوفنتوس الايطالي.

وكان ليفربول يبحث عن مهاجم يعوض به غياب ستان كوليمور الذي انتقل مع نهاية الموسم الماضي الى استون فيلا. وبالتالي فان انتقال ريدله الى صفوف ليفربول يعني الرجل المناسب في المكان المناسب، واخر قطع الشطرنج التي تحركت الى مكانها الصحيح، استعدادا لانطلاق الموسم الجاري، وسط وجود منافسة قوية متوقعة بين فرق المقدمة، كما تعود المتابعون من مانشستر يونايتد وارسنال وتشيلسي ونيوكاسل، والاخير فقد الكثير من قوته الضاربة بغياب الان شيرر المصاب، ومن المتوقع ان يغيب عن الملاعب لمدة شهور وليس اسابيع، بسبب اجراء عملية جراحية لاصلاح اربطة له تمزقت في ركبته، وغيابه ضربة قاسية في حد ذاتها الى المنتخب الانجليزي قبل التصفيات النهائية لكاس العالم 98. وكذلك تخلى عنه مهاجمه الآخر لس فيرديناند الى توتنهام مقابل 6 ملايين جنيه استرليني (نحو 10 ملايين دولار)، وكذلك غادر نيوكاسل دافيد جينولا الى (توتنهام هوتسبر) وروبي ايليوت الى (بولتون وندررز)، وكان فيرديناند (30 عاما) قد اتفق على الانتقال لتوتنهام لينهي التكهنات بان نيوكاسل قد يحاول وقف الصفقة بعد اصابة الان شيرر. وسيكون الاعتماد في خط الهجوم على المهاجم الهولندي الجديد يان توماسون. اما كريستال بالاس فقد وقع صفقة ناجحة مع لاعب وسط يوفنتوس الايطالي اتيليو لومباردو (31 عاما) لمدة 3 اعوام مقابل نحو 3,2 مليون دولار وراتب سنوي بقيمة نحو 800 الف دولار، فيما ان مانشستر يونايتد حامل اللقب الانجليزي لاربع مرات خلال 5 مواسم، فانه يامل بانتقال تيدي شيرينجهام من (توتنهام هوتسبر) وميجيل انجل نادال من (برشلونة الاسباني) واريك نيفلاند من (فيكينج ستافانجر النرويجي) ان يعوض غياب النجم الفرنسي اريك كانتونا قائد الفريق، الذي عزف سيمفونيته الاخيرة واعتزل عقب نهاية الموسم الماضي، ومن المتوقع أن تشمل التشكيلة المحتملة ليونايتد شمايكل وفان در خاو لحراسة المرمى، وجاري نيفيل وفيل نيفيل وباليستر وماي وايروين وجونسن ونادال للدفاع، وكين وجيجز وبت وبيكهام وبوبورسكي وماكلير للوسط، وسكولز وسولشيار وكول ووشيرينجهام ونيفلاند للهجوم0اما ارسنال الذي يلتقي ليدز في افتتاح البطولة فمن المتوقع ان يكون الحصان الاسود للبطولة، لانه ضم في صفوفه قبل اسابيع من انطلاق الموسم الرياضي، العديد من اللاعبين الشباب، مثل مارك اوفرمارس من اياكس امستردام - الهولندي، وجيل جريمندي ودانييل بيتيت من موناكو الفرنسي، ولويس بواموري بيريرا من سبورتنج لشبونة البرتغالي، فيما انه خسر جهود لاعبه بول ميرسون الذي انتقل الى صفوف ميلسبره. غير ان هناك بعض الانتقادات الموجهة الى ارسين وينجر المدير الفني لارسنال، لانه انفق الكثير من الاموال على انتقالات اللاعبين دون الاخذ في الاعتبار مدى ملائمتهم، لخطط الكرة الانجليزية. اما توتنهام اللندني فرغم انتقال دافيد جينولا وليس فرديناند الى صفوفه، ليشكلا قوة ضاربة في خط الهجوم، لكن الفريق لايتمتع بالتجانس ما بين خطي الهجوم والوسط، كذلك مع وجود ثغرات في خط الدفاع، فان الفريق غير مرشح للمنافسة ضمن فرق مقدمة الدوري الانجليزي، اما في استون فيلا فان انتقال ستان كوليمور الى صفوفه، يعني مزيدا من الاهداف.

ريدله يقود هجوم ليفربول الموسم الجديد (أ ب)



الايطالي دي ماثيو نجم تشيلسي بزيه الداكن يحاول المرور من لاعبي يونايتد في مباراة الكاس الخيرية التي احرزها الاخير الاحد ليبدأ الموسم الجديد حاملا لقبا آخر مع بطولة الدوري - أ ب -

أبرز انتقالات الكرة الإنجليزية لموسم 1997 - 1998

- الارسنال ضم: مارك اوفرمارس (اياكس امستردام - هولندا) وجيل جريمندي ودانييل بيتيت (موناكو - فرنسا) ولويس بواموري بيريرا (سبورتنغ لشبونة - البرتغال) والبرتو ميندنز رودريجيز (اف سي فوخت - المانيا).
  غادره: بول ميرسون (ميدلسبره).
  - التشكيلة المحتملة: سيمان ولوكيتش لحراسة المرمى، وديكسون وايسون وينيت وجريمندي وادامز وبولد وكيوون ووينتربرن للدفاع، ويلات وفييرا وواوفرمارس ومنديز رودريجيز وبارلور للوسط وبيرجكامب ورايت وبواموري بيريرا وهيوز للهجوم.
- استون فيلا ضم: ستان كوليمور (ليفربول) وسايمون جرايسون (ليستر سيتي).
  غادره: غاريث فيريلي (ايفرتون).
  - التشكيلة المحتملة: بوزنيتش واوكس لحراسة المرمى، وستونتون وسارثجايت وايهيوج ورايت ونيلسون وسكيميكا وجرايسون للدفاع، وتايلور وتاونسند ودرايبر للوسط ويورك وكوليمور وجواكيم للهجوم.
- مانشستر يونايتد ضم: تيدي شيرينجهام (توتنهام هوتسبر) وميجيل انجل نادال (برشلونة - اسبانيا) واريك نيفلاند (فيكينج ستافانغر - النرويج).
  غادره: اريك كانتونا (تقاعد).
  - التشكيلة المحتملة: شمايكل وفان در خاو لحراسة المرمى، وجاري نيفيل وفيل نيفيل وباليستر وماي وايروين وجونسن ونادال للدفاع، وكين وجيجز وبت وبيكهام وبوبورسكي وماكلير للوسط وسكولز وسولشيار وكول ووشيرينجهام ونيفلاند للهجوم.

شيرينجهام

- بارنزلي ضم: جورجي هريستوف (بارتيزان بلغراد - يوغسلافيا/مقدونيا) واليس كريزان (ماريبور برانيك - سلوفينيا) واريك تينكلر (كالياري - ايطاليا/جنوب افريقيا) ولارس ليسه (باير ليفيركوزن - المانيا).
- بلاكبيرن روفرز ضم: مارتن دالين (روما - ايطاليا/السويد) وستيفان هينشوز(هامبورغ - المانيا/فرنسا) واندرس اندرسون (مالمو - السويد) وباتريك فاليري (باستيا - فرنسا) وجون فيلان (كوفنتري سيتي/استراليا) وشاي جيفنز (نيوكاسل يونايتد).
  غادره: نيكلاس غودمونسون (ايسلندا).
- بولتون وندررز ضم: روبي ايليوت (نيوكاسل يونايتد) وارنار غونالوغسون (اكرانيس - ايسلندا).
- تشيلسي ضم: سيليستين بابايارو (اندرلخت - بلجيكا/نيجيريا) واد دي خوي (فيينورد - هولندا) وبرنار لامبورد (بوردو - فرنسا) وتوره اندريه فلو (بران برغن - النرويج) وجوستافو بوييه (ريال سرقسطة - اسبانيا/الاوروغواي).
  غادره: كرايج بيرلي (السلتيك - اسكوتلندا) وارلاند يونسن (النرويج).
  - التشكيلة المحتملة: دي خوي وجرودراس لحراسة للرمي، وديبري وبتريسكو وولامبورد وليبوف وسينكلير وكلارك للدفاع، وخوليت ودي ماتيو ووايز ونيتون وهيوز بوييه وبابايارو للوسط وزولا وفيالي ومارك هيوز واندريه فلو للهجوم.
- كوفنتري سيتي ضم: ماجنوس هيدمان (أيك استوكهولم - السويد) وتروند ايجل سولتفدت (روزنبرغ تروندهايم - النرويج) ومارتن يوهانسن (كوبنهاغن - الدنمارك) ورولاند نيلسون (هلسينغبورغ - السويد).
  غادره: بيتر ندلوفو (برمنغهام سيتي/زيمبابوي) وايوين جيس (عاد الى اسكوتلندا) وجون فيلان (بلاكبرن روفرز/استراليا).
- كريستال بالاس ضم: اتيليو لومباردو (يوفنتوس - ايطاليا).
  غادره: ديفيد هوبكن (ليدز يونايتد).
- ليفربول ضم: كارل هاينز ريدله (بوروسيا دورتموند - المانيا) واوفيندليونهاردسون (ويمبلدون/ايسلندا) وبول اينس (انترناسيونالي - ايطاليا) وداني مورفي (كرو الكسندرا).
  غادره: ستان كوليمور (استون فيلا).
  - التشكيلة المحتملة: جيمس ووارنر لحراسة المرمى، كفارمي ورايت وماتيو وهاركنيس وباب ورادوك وبيورنبي للدفاع، وبارنز وريدناب وماكاتير وتوماس وماكماناماان وليونهاردسون وكارلهر للوسط ، وفاولر واوين وبيرجر للهجوم.

اينس

- دربي كاونتي ضم: ستيفانو ايرانيو (ميلان - ايطاليا) وفرانشيسكو بايانو (فيورنتينا - ايطاليا).
  - التشكيلة المحتملة: هولت ويوم لحراسة المرمى، وستيماتس وبوويل ولاورسن وايرانيو للدفاع، وسمبسون واسانوفيتش ود. بوويل ودايلي وفان در لان وهنت للوسط وبايانو وستاريدج ووارد للهجوم.
- ايفرتون ضم: سلافن بيليتش (وستهام يونايتد/كرواتيا) وجون اوستر (غريمزبي تاون) وجاريث فيريلي (استون فيلا)
  غادره: بول رايدوات (الى الشرق الاقصى).
  - التشكيلة المحتملة: ساوثول وجيرارد لحراسة المرمى، وايليوت واوكونور ودن وبيليتش وواتسون وانزوورث وشورت وفيلان للدفاع، وفاريلي وجرانت وستيوارت وسبيد وهينشكليف للوسط واوستر وفيرجوسون وبارمبي وبرانش للهجوم.
- ليدز يونايتد ضم: ديفيد روبرتسون (رينجرز - أسكوتلندا) وديفيد هوبكن (كريستال بالاس) وجيمي فلويد هاسلبنك (بوافيستا بورتو - البرتغال/هولندا) وبرونو ريبيرو (فيتوريا سيتوبال - البرتغال) والف انجه هالاند (نوتنغهام فوريست/النرويج). غادره: بريان دين (شيفيلد يونايتد).
- ليستر سيتي غادره: سايمون جرايسون (استون فيلا).
  - التشكيلة المحتملة: كيلر وبول لحراسة المرمى، ووالش وويتلو وايليوت وواتس وكومارك للدفاع، وباركر وتايلور وعزت ولينون وجابي للوسط، وهيسكي وكلاريدج وروولينج للهجوم.
- نيوكاسل يونايتد ضم: تيمور كيتسبايا (ايك اثينا - اليونان/جورجيا) واليساندر بيستوني (انترناسيونالي - ايطاليا) ويون دال توماسون (هيرينفين - هولندا/السويد) وشاي جيفنز (بلاكبرن روفرز/ايرلندا). غادره: ليس فرديناند (توتنهام هوتسبر) ودافيد جينولا (توتنهام هوتسبر) وروبي ايليوت (بولتون وندررز).
  - التشكيلة المحتملة: هيسلوب وجيفنز لحراسة المرمى، والبير وهووي وبيستوني وبيكوك وبيريسفورد وبارتون للدفاع، وواتسون وبيردزلي ولي وباتي وكيتسبايا للوسط دال توماسون واسبريلا وجيليسبي للهجوم.
- شيفيلد ونزداي ضم: باتريك بلوندو (موناكو - فرنسا) وكيفن نيكولسون (مدرسة ليليشول).
  - التشكيلة المحتملة: بريسمان وتايلور لحراسة المرمى، وبلوندو ونولان واثرتون وووكر وستيفانوفيتش ونيوسوم للدفاع، وبلينكر وهايد ووينتيجهام ووكاريوني للوسط وهمفريز وبوث وهيرست وتراستفول للهجوم.
- ساوثهامبتون غادره: إيال بيركوفيتز (وستهام يونايتد).
- توتنهام هوتسبر ضم: ليس فرديناند (نيوكاسل يونايتد) ودافيد جينولا (نيوكاسل يونايتد). غادره: تيدي شيرنجهام (مانشستر يونايتد).
  - التشكيلة المحتملة: ووكر وبارنسن لحراسة المرمى، وسكايلز وكامبل وكولدزوود واوستن وادنبره وكار ومابوت للدفاع، وهوويلز واندرتون وفوكس وجينولا ونيلسون وسينتون للوسط وارمسترونج وفرديناند وايفرسن للهجوم.

فرديناند

- وستهام يونايتد ضم: ايال بيركوفيتز (ساوثامبتون/اسرائيل) واندي ايمبي (كوينز بارك رينجرز) وستيف لوماس (مانشستر سيتي).
  - التشكيلة المحتملة: ميكلوشكو لحراسة المرمى، وديكس ورايبر وهول وايمبي وبوتس وفرديناند وتيرنر للدفاع، ووليامسون وهيوز ومونكور وبيركوفيتز وبيشوب ولوماس للوسط هارتسون وكيتسون للهجوم.
- ويمبلدون غادره: اوفيند ليونهاردسون (ليفربول).

6 مباريات تجريبية لمنتخب الإمارات استعدادا لتصفيات كأس العالم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تلقى منتخب الامارات الوطني لكرة القدم دعما قويا من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي الذي خصص مبلغ 5 ملايين درهم (مليون جنيه استرليني) لدعم استعدادات المنتخب للمشاركة في التصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم وبطولة القارات على كاس الملك فهد.

ووجه الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة الشكر والتقدير الى الشيخ خليفة بن زايد لهذا الدعم السخي. وقد توجه منتخب الامارات الى النمسا اول من امس لاقامة معسكر تدريبي خارجي استعدادا لخوض التصفيات النهائية لكاس العالم لمونديال 98 ضمن المجموعة الآسيوية الثانية التي تضم ايضا منتخبات كوريا واليابان واوزبكستان وقازاخستان. وكان سانتري مدرب الامارات قد صرح بان فريقه يشارك في مجموعة قوية، وان منتخبي اليابان وكوريا الجنوبية اللذين سيلعبان بهذه المجموعة ظهرا بمستوى افضل كثيرا مما ظهر به خلال بطولة كاس آسيا التي اقيمت في الامارات في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واضاف ان منتخبي اوزبكستان وقازاخستان يمثلان نمط المدرسة الكروية الأوروبية الشرقية، وان منتخب اوزبكستان الذي شارك في بطولة كاس آسيا بالامارات كان يغيب عنه 6 لاعبين من نجومه المحترفين بصفوف فرق الاندية الاوروبية، الامر الذي يؤكد قوته عند المشاركة في التصفيات الآسيوية لكاس العالم. اما المنتخب القازاخستاني فهو واحد من المنتخبات القوية بدليل فوزه على المنتخب العراقي ببغداد 1,2.

واعلن مدرب الامارات ان فريقه سيقابل منتخب ايران الذي يلعب في المجموعة الاولى يوم 1 سبتمبر. كما سيقابل منتخب الكاميرون وربما السنغال قبل مقابلة منتخب كازاخستان في اولى مباراتيهما بالتصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم. وفي المعسكر التدريبي الخارجي بالنمسا سيلعب المنتخب 4 مباريات تجريبية مع فرق الاندية الالمانية والنمساوية.

الجدول الكامل لمباريات المجموعة الاولى بعد اقراره من الاتحاد الدولي:

9/6 في سيول: كوريا - قازاخستان
9/7 في طوكيو: اليابان - اوزبكستان
9/12 في بيتو: كوريا - اوزبكستان
9/12 في أبوظبي: الامارات - قازاخستان
9/19 في أبوظبي: الامارات - اليابان
9/20 في الما آتا: قازاخستان - اوزبكستان
9/27 في باختاكور: اوزبكستان - الامارات
9/28 في طوكيو: اليابان - كوريا
10/4 في الما آتا: قازاخستان - اليابان
10/4 في بيتو: كوريا - الامارات
10/11 في الما آتا: قازاخستان - كوريا
10/11 في باختاكور: اوزبكستان - اليابان
10/18 في باختاكور: اوزبكستان - كوريا
10/18 في الما آتا: قازاخستان - الامارات
10/25 في باختاكور: اوبكستان - قازاخستان
10/26 في طوكيو: اليابان - الامارات
11/1 في ديتو: كوريا - اليابان
11/2 في أبوظبي: الامارات - اوزيسكتان
11/8 في طوكيو: اليابان - قازاخستان
11/9 في أبوظبي: الامارات - كوريا

اتحاد جدة يفاوض اللاعب المغربي رضا الرياحي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد مصدر مقرب من إدارة نادي اتحاد جدة (بطل الموسم الرياضي الماضي) أن الاتحاد سيوقع عقد احتراف مع اللاعب المغربي رضا الرياحي.

واضاف المصدر أن الذي رشح اللاعب للعب ضمن صفوف الاتحاد هو نجم الفريق الاتحادي المحترف المغربي أحمد بهجا وهو الذي يقود المفاوضات مع اللاعب الذي أبدى موافقته المبدئية للاحتراف في صفوف الاتحاد ولكن لم يتم الاتفاق حتى الآن على مبلغ مقدم العقد والراتب. ويرى المصدر أن الأمور المالية لن تكون عائقاً في التعاقد مع اللاعب لأن الاختلاف على الرقم ليس كبيراً، وسيتم الاتفاق عليه في غضون اليومين المقبلين وسوف يصل اللاعب إلى جدة خلال أسبوعين من توقيع العقد.

هذا ومن جهة أخرى تأكد وصول لاعب الاتحاد المحترف الاجنبي الثالث، الجنوب افريقي الدولي الزين موسى يوم السبت المقبل بعد أن يتسلم اللاعب كامل حقوقه من ناديه السابق، وهي راتب 11 شهراً.

وسيتمكن اللاعب من اللعب في نادي الاتحاد بعد أن أصبح حراً بعد تدخل الاتحاد الدولي الذي حسم قضيته مع ناديه السابق حيث طلب الفيفا من نادي (سان دونز) الجنوب افريقي باعطاء اللاعب جميع مستحقاته المادية بعد أن تقدم اللاعب بشكوى ضد ناديه للاتحاد الدولي.يذكر أن نادي الاتحاد قد تعاقد مع الزين موسى بدلاً من البيروفي (الفونسو) مقابل 180 الف دولار لمدة موسم واحد قابل للتجديد ويشمل المبلغ مقدم العقد والرواتب.

وعلى صعيد آخر اكد رئيس نادي الاتحاد طلعة لامي أن الاتحاد قد تعاقد مع المدرب الكرواتي كالابيتش ليتولى الإشراف على فريق كرة القدم الموسم المقبل مقابل 260 الف دولار شاملة مقدم العقد والرواتب لمدة موسم واحد وسيصل المدرب إلى جدة الأسبوع المقبل ليبدأ الإشراف على تمرينات الفريق استعداداً للموسم الرياضي المقبل.

تداعيات سلطة القرية

مصائر العراق بين الجمال واللقالق

سعد البزاز

امامي ثلاثة مشاهد وجدت من المناسب عدم الافراط في التعليق عليها... الاول: خواطر كتبها الرئيس صدام حسين عن ذكرياته في حرب الخليج. الثاني: هجوم شنته صحيفة حكومية ضد خدمة (الانترنت). الثالث: مشهد لوزير الاعلام في الحرب وهو يتحدث عن فرص الحاق الهزيمة بالعدو. ولان للكلام الكثير عيوبا تزيد عن عيوب الكلام القليل فانني لن اعلق على هذه اللوحات، وسأترك القارئ يتأملها، وحين يفرغ منها فليس لدي شك بأنه سيستنتج بأن القرية المرتابة التي تنتج الوهم والخرافة وهي تتحكم بمصائر هذا البلد العريق وابنائه المتحضرين لم تكن لتتمخض عن سياسة تليق بالعراق والعراقيين في هذا العصر.

جنديان أميركيان في لقطة أثناء حرب الخليج (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المشهد الاول

خاطرة عن الحرب كتبها الرئيس بتاريخ 1997/6/30
يوم طلب صدام من عزة ابراهيم شراء الجمال لتضليل الاميركان

حال بلدنا حال نصر عظيم!

«في اواخر نيسان وفي طريقي بالسيارة من (تكريت) الى (بغداد) استمعت الى افكار وملاحظات ابداها حزبي مدني من قاعدة الحزب كان عسكريا سابقا في القوات المسلحة، حول موضوعة الصراع العسكري مع دول العدوان الثلاثيني وراس الافعى فيه الولايات المتحدة الاميركية ومن بين ذلك التدرب على الاسلحة والتجهيزات الحديثة، وفق نظريات نفس الجهات التي صنعت الاسلحة.

ورغم حرصه على ان يقدم افضل ما يستطيعه ليسمعني عن قرب وبصورة مباشرة، ملاحظات حزبي من القاعدة التنظيمية العريضة للحزب، فقد وجدت لديه نوعا من التشوش حول رؤية الكيفية الصحيحة للتعامل عسكريا مع العدو، بما في ذلك نوع التدرب الذي ينبغي او يجب ان نركز عليه لاعداد قواتنا المسلحة والحزب وجماهير الحزب المسلحة لمواجهة الاحتمالات.

وانه لامر طبيعي ان يخالط المرء وبخاصة عندما لا يكون معنيا بتصريف هكذا امور والتعامل معها من مستوى قيادي ذي قرار مسؤول فيها، شيء من التشويش وعدم حضور الفكرة المصوبة على طول الخط. ولكن حسبه انه ما يستوجب التعليق والتصحيح من مستوى المسؤولية الاعلى، ولكن، ولان الاجابة الوافية والتفصيلية كانت تستوجب ان ارفع صوتي بصورة غير اعتيادية لاوصل اليه الرأي الذي يقنعه ويكون مفيدا في عين الوقت، لانني اجلس في المقعد الخلفي من السيارة فيما يجلس هو في المقعد الامامي، فقد اردفت حديثي الشفهي معه بكتابة هذه الافكار في السيارة، واعطيته اياها ليقراها ونحن في طريقنا الى بغداد فوجدها ملبية في وضوحها وفي تصويب ما هو مشوش لديه من افكار ثم نقحتها لاحقا، واغنيتها بامثلة مضافة كما يلي:

مما لا شك فيه ان الامكانات وفق شروطها تهدي الى طريقها ووسائلها، ان لم نقل انها تهدي الى طبيعة اهدافها القريبة والبعيدة ايضا وهذا يعني من بين ما يعنيه ان لكل امكانات طرقها واهدافها التي قد لا تتفق مع وسائل وطرق واهداف امكانات اخرى وقد يعبر عنها احيانا خصائص الآلة في ميدانها العسكري وعلى هذا بوجه عام وطبقا لرؤية ما ينبغي وما يجب لحدود المسؤولية او التدخل انتشرت امبراطوريات وتوسعت او تقلصت لتصل الى هذا او ذاك المديات والميادين والمساحات.

ولكي نشرح هذا الموضوع شرحا وافيا بقدر ما يسمح به الحال وما يحتاجه الاسترسال من وقت يمكن ان نقول فيه ان بلوننا لن يعود الينا من بئره بعد ان نرسله الى حيث ينبغي الا بما هو مرض ان لم يكن ملآن تماما، وعلى اساس هذا الافتراض نسترجع تاكيد القول بان الانسان ابن بيئته وامكاناته سواء عندما يمثلها تمثيلا كاملا، او عندما يقصر عنهما، او يتقدم عليهما في فكره وخطوه.

ولان القوات المسلحة في اي بلد وفي اي من ميادين الاعداد والقتال، جزء من مجتمع ذلك البلد وامكاناته، بوجه عام تفكيرا وسلوكا فانها في الاعداد والتهيؤ الذي يسبق القتال او في مرحلة الاعداد للتدريب، وانتقاء التجهيزات واختيار التسليح، واجراء التمارين لكل صفحات القتال، واختيار نوع الاهداف العسكرية الملبية للهدف السوقي او الملبية للاهداف السياسية المقررة وعمقها وعددها ومع ما يقتضي من تفكير نسبي للزمن الذي يحتاجه لانجازها كلها يجري رسمها واعداد مستلزماتها من القيادات المعنية على اساس ظرف الحال وامكانات البلد المعني بما في ذلك ما ينعكس على تقدير موقف على ذلك، وان تطبيق تلك الخطط وما يستوجب من زمن هي الاخرى يجري تصورها في ضوء امكانيات بلدها وظرفه، وما يمكن تصور حضوره منه عند النفير الكلي او الجزئي وما هو حاضر منه فعلا او يمكن احضاره منه في الميدان فعلا في لحظة القرار ولذلك فان تجهيزات ومفردات تدريب واسلحة القتال في دولة افريقية فقيرة هي غير تجهيزات واسلحة القوات المسلحة ومفردات تدريب جيشها في الاتحاد السوفياتي السابق مثلا، حتى ولو التقت خطوط التدريب على قسم من الاسلحة والتجهيزات وبعض طرق العمل عند زوايا بعينها.

وعلى هذا، فاننا يمكن ان نتصور ان البناء السيكولوجي والفكري لرجال القوات المسلحة سيأخذ لون عقيدة وامكانات وظروف بلده، ولذلك ايضا يمكن تصور ان لون وحدود تفكير العسكري بوجه عام لن ينفصلا عن هذا، وان تكون اساسيات تفكير العسكري لمثل هذا التكون غالبا ما يسبق زمنيا في طابعه العام الحركة الميدانية الفعلية في ساحات القتال، وان الجديد في الميدان لا ينفصل عنه في الغالب او يسبقه بمسافات بعيدة، الا في حالتي النصر الناجز، او الفشل الذريع، حيث تدفع الهمة المتولدة عن النصر الحاسم بطاقات وقدرات اعلى فاعلى لا يمكن ان يفسرها غير النصر ذاته.. ويضغط ويختزل الفشل، او الهزيمة، طاقات وامكانات الى ادنى فانني لا يمكن ان تصور وتفسر طبيعتها ومداها غير الفشل، او الهزيمة بالذات.. واهم ما في الفشل والهزيمة هو شعور المقاتل بالعجز تجاه الاخر المقابل.. بغض النظر عن مستوى تدريبه ونوع ما يمتلكه من اسلحة وتجهيزات.. ذلك ان الاعياء والاحباط والهزيمة تجعل العسكري يتخلى ليس عن قدرة الحد الادنى مما يمكن ليواجه العدو فحسب، وانما عن نفسه ايضا عندما يكون في وضع يخاف فيه الخطر، الا انه لا يحسن انقاذ نفسه منه.

لذلك ليس صحيحا عندما تفرض الظروف والقرار على المقاتل لكي يقاتل عدوه، وان يكون عدوه ذا امكانات مادية اعلى، ان يمتد بصره وبصيرته، وتهيؤه النفسي الى فكرة ان عليه لكي يحسن منازلة عدوه، ان يتشبه به تفكيرا او تصرفا، وان يسعى ليعقب تفكيره وطرقه بامل ان يحوز على امكانات مماثلة، لانه ان سعى الى هذا، وانطلق منه، كحل ليس من بديل سواه، ليصبح في وضع يكون قادرا فيه على صد هجوم عدوه، او التفوق عليه لاغراض الصراع، ولم يتمكن من الوصول الى تلك الامكانات، فانه يكون قد رسم وبذر، واعد من غير قصد، قاعدة وبنية وفكرة الفشل الذريع، والهزيمة المروعة لنفسه، ومن يقودهم قبل المنازلة.. ثم انه يكون قد فرض على نفسه وعلى من يقودهم، فكرة ان يضعوا ما يعرفونه في الميدان، والعمل على تحسين فاعليته بالتجربة في ضوء ظرفه وامكاناته، في الوقت الذي يعمل هو وكل بلده على ان ينجز امكانات اخرى قد يكون بعض منها مماثلا لامكانات العدو.. ووفق هذه الكيفية فقط يتاح امام العسكري الناضج ان يفكر ويعبأ بالاتجاه الصحيح لا ان ينتظر فحسب، ان تصل امكاناته الى مستوى امكانات عدوه، ليغدو بعد ذلك قادرا على اعداد مستلزمات المنازلة، وتصور امكانية النجاح فيها.

ان من اقل مستويات السوء تاثيراً لحالة الانتظار، هو ان عدوك في الوقت الذي تنتظر ان تحضر لك او تولد امكانات من غير رحمها الطبيعي، يكون قد سبقك بمباداته لك بالقتال، وبحركته من مسالك مختارة باتجاه اهدافه، عندما يجعل امكاناته تعمل سباقة عليك في التوقيت والحشد فحسب..

ان محاولة التشبه بامكانات لم تحضر، ولا يمكن احضارها في (الزمن الحرج)، وبوسائل وطرق تفكير لا تنضج اصلا من واقع ملموس، تضيع على المقاتل فرصته، لان الفرصة انما توصف بهذا الوصف عندما يملأ زمنها فعل مبادر في لحظته، او فعل مخطط يستخدم في لحظته وناضج من بناء نفسي مسبق، او يتكون في ظرفه، لتصورها تصورا واقعيا، وتصور امكانية انتزاعها او ملئها، وعليه فانه امر لا ينطوي على اية حكمة، حتى في حدها الادنى، مثلا: ان تقابل الامكانيات والتعقيد التكنولوجي لدى العدو، بالسعي الى ملء النفس بما يخدرها، او يسكرها بتمنيات الحصول على ما تقابلها. في الوقت الذي يمكن ببساطة تصور عدم امكانية ان يفلح البلد وشعبه، او الجيش المعني بذلك، اذ في الوقت الذي على الجميع ان يسعى للحصول على كل ما هو متقدم باعمال الفكر والعمل الى اقصاهما، فان الخطط والفعل ينبغي ان ينطلقا ابتداء مما هو في اليد، وان ينطلق اساسا الاعداد النفسي والتهيؤ الميداني مما هو موجود فعلا، والتفوق على العدو في النتائج، او غل يده لكي لا تتطاول الى اهداف يتمناها، من خلال استخدام المتيسر، ولكن ليس على اساس حسابات الامكانات المتقابلة المتماثلة في الخواص، فكيف يمكن تصور ان قوات مسلحة وعموم المقاتلين بامكانيات اقتصادية وتقنية وتطور اجتماعي وثقافي اقل مستوى يمكن ان يغلبوا المقابل المضاد المتقدم عليهم في هذا.

ان الاساس هو ان ينطلق كل من المخطط والمنفذ المعنيين من ان بالامكان تحويل الخصائص السلبية العامة الى خصائص ايجابية لصالح النتيجة، او على الاقل تقليص فرص العدو فيها، الى الحد الذي يجعل تصورلته المسبقة على نتائجها الممكنة اكبر بكثير من الذي يجنيه فعليا في الميدان، فعلى سبيل المثال، لا تقاتل الجيوش المتقدمة، ذات الامكانات الكبيرة، كما ينبغي، الا عندما تحضر لها، كما ينبغي امكاناتها القياسية التي تمتعت بها، وتدربت عليها قبل الحرب. فاذا استطاع المقابل ان يخلق الظرف الذي لا يجعل كل الامكانات المطلوبة، التي على اساسها بنيت سيكولوجية القتال، ليصبح قادرا على القتال، تحضر كل ما ينبغي في لحظة القتال، وميادينه، سواء على مستوى ميادين القطعات الصغيرة وما يلائم تعبئتها، او بناءها النفسي، او على مستوى القطعات الكبيرة، فانه سيخل على حال العدو ما يخل بامكانياته، وقد يقوده ذلك ليتفوق على عدوه.

ومثال اخر، غالبا ان العدو المتطور جدا لا يتدرب تدربا واقعيا على مواجهة وسائل كان جيشه ومجتمعه قد غادراها، وغادرا استعماليا، ومواجهتها، منذ وقت طويل، ولا على طريقة الاختفاء، والتوقي من الكمائن (البدائية)، لانه اساسا مشغول في مناهج تدريب وفي اقتناء تجهيزات وفي تطبيق تمارين بما في ذلك ادارة معارك نظرية ازاء عدوه، ومشغول اساسا في كل مناهج تدريبه وتجهيزاته، لتكون على اساس الصورة المتطورة لعدوه الذي يكافئه في الوسائل والامكانيات، لذلك فان نحن احسنا، على طرفنا مثلا، استخدام وسائلنا بخاصيتها، نكون قد ضيعنا العدو في متاهاتها، واربكناه، يصلح قول جانب من القول بان الوزن الخفيف ليس عبئا دائما في مواجهة الوزن الثقيل، بل قد يكون ميزة عندما تحسن المناورة به على الوزن الثقيل، لارهاقه وجعله عبئا على من يحمل صفقاته، وباتقان استخدام خواص الوزن الاخف (اي الامكانات الاقل والتنظيم مختصر الحلقات) يمكن دفع الامور الى جعل الوزن الثقيل عبئا على صاحبه، وقد تؤدي الحركة الخفيفة، واستخدامها الصحيح، الى كسر ظهر صاحب الوزن الثقيل او الحجم الكبير، او اي من اطرافه، ليس بقوة الخصم المقابلة المباشرة فحسب، وانما باستخدام قوة او وزن العدو عليه بحيث تكون (قوة العدو) وخاصة عندما تطيش سهامها، او لا تؤثر كما ينبغي، زائدا ثقل وزن المقابل، قوة عليه في الاتجاه الذي يؤديان فيه الى تحطيم مفاصله، واضعاف قوته.. وان لم يكن بالامكان الانتصار عليه، بمعنى تحقيق اهداف متفوقة، فبالامكان انجاز اهداف متوازنة بالضد من اهدافه، او في الاقل حرمان مثل هذا العدو من ان ينجز اهدافه، وفق ما تمناه، او اراده لنفسه من اهدافه باقل الخسائر، وعند ذلك يكون الحال نصرا عظيما لبلد مثل بلدنا، واجه عدوا او عدوانا مثل عدوان الثلاثين.

ويمكن ذكر نماذج واقعية كثيرة، تعزز هذه المفاهيم، وتعطيها امثلتها التطبيقية، من خلال امثلة عن الكيفية التي واجه بها شعبنا وقواتنا المسلحة، عدوان الثلاثين، وعدوان رجعات العدوانين ايضا، في مساء 13 و14 كانون الثاني 1993، وفي ليلة 16 ـ 17 كانون الثاني 1993، وفي 26 حزيران 1993، وفي ليلة 3 ـ 4 ايلول 1996، حيث واجهناهم بفهم علمي وواقعي لطبيعة امكانياتهم، وطبيعة امكانياتنا.

ومع ان المقارنة الرقمية الرياضية غير جائزة، لانهم جاءوا الينا في اساسيات ثقلهم من خلف البحار، ونحن نتخندق، ونقاتل في ارضنا، وبين شعبنا وعوائلنا.. نقول مع ذلك، فقد اجرينا قبل المنازلة كل انواع الحسابات المقتضية، وعرفنا خاصية اسلحتهم وتجهيزاتهم، وفق ما سمحت به ظروف الحال. في الوقت الذي نتقن فيه خاصية اسلحتنا، وتجهيزاتنا، وخاصة المقاتل في قواتنا المسلحة الباسلة، وقد استوجب هذا الفهم ان نعد لهم بطريقين: ان نستند على العلم التقني لمواجهة الخاصيات العلمية لاسلحتهم وتجهيزاتهم تحت شعارات: ان لم نتمكن من ابطال مفعولها، فلا بد من اضعاف تاثيرها، وان لم نتمكن من القضاء على تفوقهم التقني، فلا بد من التفوق عليهم عقليا وجهاديا، وان لم نتمكن من التحكم بالزمن الذي ستمتد اليه المعارك، فلا بد من ان نلحق بهم خسائر جدية في التجهيزات والافراد، تفرض عليهم اعادة النظر في الاستمرار في المعركة، وفي كل الاحوال لا بد ان نفرض عليهم ان يقاتلونا مقاتلا الى مقاتل، وليس مجرد الاطلاق عن بعد، ومع ان الاطلاق عن بعد يمكن ان يؤذي شعبنا واقتصادنا، فانه لن يحسم معركة لصالحهم، وسيضطرون بعد ذلك الى ان يجروا اذيال الخيبة راجعين كل الى بلاده.

والى جانب كل هذا عدنا في التقدير والتقرير، على مستوى السوق والعمليات، وحتى على مستوى الفعل والحركة ذات الطابع التعبوي، الى البساطة كرديف لمواجهة التعقيد، فوجدنا واجبات مؤثرة لاسلحة بسيطة لمواجهة اسلحتهم التي تطلق عن بعد فعملت مثلا: الدوشكا 12,7 مليمتر والرشاشات الثنائية والرباعية 14,5 مليمتر ضد طيرانهم وصواريخهم التي تطلق عن بعد، عندما تورطوا في ايام معدودة، في بداية المنازلة وبخاصة الطيران الانكليزي، وطيران بعض حلفائهم، حيث اغار على العراق بطيران واطيء، وبقيت هذه الاسلحة تعمل بصورة مؤثرة الى جانب الصواريخ العراقية ارض ـ جو في كل الظروف والاحوال ضد صواريخهم التي تطلق عن بعد، سواء تلك التي تطلق من البحار المجاورة، او التي تطلق من السماء المجاورة.

ولكل هذا، وجدناهم يعترفون في الكتب الصادرة عنهم، باسم قائد حملتهم، بان دفاعاتنا الجوية اسقطت من طائراتهم ثمانين طائرة، وعلى قياس ان الطائرات الساقطة، وفق حسابات النسبة التي استخرجناها واقعيا من تجربة القتال في القادسية ـ الحرب مع ايران ـ تساوي خمس العدد الذي اصيب في القتال، فبالامكان تصور مستوى ما تمكن منه رجال الدفاع الجوي، ضد طيران العدو، عدا صواريخهم التي اسقطت، او اصيبت، فاخفقت في اصابة اهدافها، ومن معرفة ان الطاقة الذرية لم تصب الا بعد اسبوعين من القتال اي في يوم الثلاثاء 1991/1/29 مع ان الطاقة الذرية قصفت من دول العدوان كما يلي:

1 ـ في يوم الخميس 1991/1/17، ضربتان في الثامنة مساء.
2 ـ في يوم السبت 1991/1/19، ست ضربات في الرابعة والنصف عصرا.
3 ـ في يوم الاثنين 1991/1/21، ست ضربات موزعة على ثلاث غارات، في الثالثة والنصف عصرا، والعاشرة مساء، والثانية عشرة ليلا.
4 ـ في يوم الاحد 1991/1/27، ثلاث ضربات في السابعة والنصف مساء.
5 ـ في يوم الثلاثاء 1991/1/29، ضربة في الثانية صباحا.
6 ـ في يوم الاحد 1991/2/6، ثلاث ضربات في الرابعة صباحا.
7 ـ في يوم الاثنين 1991/2/4، ثلاث ضربات في الرابعة صباحا.
8 ـ في يوم الاربعاء 1991/2/6، اربع ضربات في الرابعة والنصف صباحا.
9 ـ في يوم الاثنين 1991/2/18، اربع ضربات في التاسعة والنصف مساء.
10 ـ في يوم الثلاثاء 1991/2/19 ثلاث ضربات في التاسعة والنصف مساء.
11 ـ في يوم الجمعة 1991/2/22، احدى عشرة ضربة في الثانية عشرة ليلا.

وبذلك يكون مجموعها (46) ضربة موزعة على (11) يوما.. اقول من كل ذلك، يتبين مستوى فاعلية دفاعاتنا الجوية، والترتيبات التي اعدت مسبقا لمواجهة العدو، سواء علميا وتقنيا، او بالذهاب الى البساطة في حماية ما يقتضي من اسلحة العدو التي تطلق عن بعد.

واليكم مثالا اخر لزيادة تعزيز صورة فاعلية العقل تجاه التفوق المادي، والبساطة تجاه التفوق العلمي.

حشد العدو جهدا خاصا وكبيرا من قواته الجوية وصواريخه، وكان يعلن عن ذلك في اجهزة الاعلام ضد الحرس الجمهوري في مناطق تحشده والى العمق، مستهدفا الحرس الخاص ايضا، فماذا كانت نتائج ذلك؟ لقد كانت خسائر الحرس الجمهوري في المعركة بعد وقف اطلاق النار من طرف رئيس اميركا ومن غير اتفاق مسبق على هذا معه، نقول: كانت خسائر الحرس الجمهوري حتى صبيحة ذلك اليوم في الدبابات والناقلات بصيغة الاصابة وليس التدمير الكامل، تساوي 27,5% فقط، وكانت خسائر الحرس الخاص بالافراد، رغم كل ما اصاب مقراته 1,5% فقط، وغير هذا الكثير من الامثلة منها، بل وقد يكون اهمها ان رجال الفيلق الثالث والفرقة الآلية الاولى من الفيلق الرابع، وبعد اسبوعين من القتال والاذى الذي اصابنا جراء طيران وصواريخ العدو، ورغم كل ذلك الحشد الهائل من الامكانيات المضادة من طائرات رقابة، واقمار تجسس صناعية، استطاعوا ان يحشدوا قوة مناورة ـ وقوة هجوم على الخفجي تعادل حجم فيلقين.

ولمزيد من البساطة والتحسب افترضنا ان العدو يتمكن ان يمنع على قواتنا المسلحة اي عجلة لنقل الارزاق والعتاد، بسبب تفوقه التقني، لذلك كلفنا نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، الرفيق عزة ابراهيم لشراء (5000) خمسة الاف جمل، لوضعها كاحتياط قريب في جنوب العراق، لتكون جاهزة للاستخدام من قبل قطعاتنا هناك، عندما نحتاج اليها.

وبامكاننا ان نسترسل بالامثلة، الا اننا نتوقف عند هذا الحد.

وبالامكان تعزيز هذه التجربة القومية والانسانية بتجارب امتنا في الجزائر وفلسطين ولبنان، وبتجارب شعوب صديقة، كتجربة فيتنام وحربها التحررية الناجحة ضد الاميركان، وتجربة الصومال، ومواجهة شعبه وفصائله الوطنية لنموذج الشر الولايات المتحدة الاميركية، التي حشدت من حشدته خلفها لاحتلال الصومال وفرض ارادتها التوسعية عليه، وارهاب العالم من سطوتها، بعد ان فشلت في تحقيق كامل اهدافها المعلنة في العراق.

فماذا حصل...؟

(ثم يتوسع بالاشادة بالصومال في الاسطر العشرين المتبقية من هذه الخواطر)

المشهد الثاني

اياكم من (الانترنت) ومن عبيد الكومبيوتر..

توعد وزير الاعلام في الحرب الولايات المتحدة بالهزيمة وقال ان الاعداء ليسوا سوى (عبيد الكومبيوتر)، وبعد ست سنوات على انتهاء الحرب اخافت صحيفة الجمهورية قراءها من خدمة الانترنت وقالت: (ان شبكة الانترنت تجسد نهاية الحضارة والثقافة والاخلاق، وهي مجرد مؤامرة اميركية خبيثة للوصول الى كل بيت حول العالم لانها تريد ان تكون الدولة الوحيدة المتحكمة في البشر حول العالم في عصر القرية الكونية الالكترونية..).

المشهد الثالث

سقط اللقلق.. سقط اللقلق

كانت ثمة بدائية في التفكير والتصرف تغرق الاداء السياسي في اجواء الخرافة وايهام الذات، وما زلت اذكر بالعجب والاستغراب مثالا يعكس الطريقة التي تنظر فيها القيادة العراقية الى نفسها والى خصومها، ففي كثير من المرات التي كان وزير الاعلام في الحرب يعود من اجتماع للقيادة السياسية يتحدث بكثير من التفاؤل عن (حتمية النصر) ويردد امامي واخرين من رؤساء تحرير الصحف ان اسقاط الخصم امر يمكن تحقيقه بالايهام، فهذا الخصم لا يعدو في ضخامته غير (اللقلق)، ثم يضرب المثل الاتي: العدو ضخم ومغرور مثل اللقلق، ومتى احطنا اللقلق بالصخب وهاجمناه بالصياح مرددين (سقط اللقلق.. سقط اللقلق) فان هذا الطائر المغرور سيرتبك ويفقد القدرة على التصرف فيسقط في ايدينا. وكان الوزير يستنجد بما اعتاد على ترديده بعض الفلاحين الذين ينتظرون قدوم اللقالق الى حافات المياه فيحيطونهم بالصخب والصياح والضجيج حتى يترنح احدهم من الارتباك ويصبح صيدا سهلا بيد مهاجميه.

ـــــــــــــ

• من كتاب (الجنرالات اخر من يعلم) 1996



LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 قلبي بليلي 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 أولاد الحي 12,00 كيف وليش 13,00 مسلسل كوميدي «بلا زكزكة» 13,30 مسرحية «الاميرة والاخوت» 16,00 فيلم: «الخادم» بطولة: سهير رمزي، وفريد شوقي. يدخل كامل السجن بأرادته من اجل صاحب الشركة حيث يعمل وهذا مقابل ان يربي شاهين ابن كامل 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا ويس 20,00 اهلا بهالطلة 23,00 الرياضة 23,30 فيلم البحث عن سيد مرزوق بطولة: آثار الحكيم، ونور الشريف. يلتقي يوسف بالسيد مرزوق ويصاحبه لفترة، الامر الذي يتسبب له بمشاكل متعددة مع البوليس حيث يمضي حياته بالهرب من مكان الى آخر 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج لطفال 12,00 مباحث في دنيا الثقافة 21 - 12,45 اعمال في البال 13,30 النشرة الاولى للانباء 13,50 مسلسل: ابيرا 14,30 وثائقي: مغامرات الغرب الاميركي 15,00 ثقافي: السفر بين الرفوف 16,30 برامج الاطفال 17,30 النشرة المسائية الاولى للانباء 19,50 النشرة اليومية للمهرجانات 20,10 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 الانباء 20,50 النشرة الجوية 21,00 رياضة 22,50 منوعة: ليالي تونس 00,00 آخر الانباء 00,15 سلسلة: مأساة القدر 01,00 في رياض السنة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 06,00 فترة الاطفال 06,45 مجلة للتلتكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 للموسوعة الطبية

9,35 فنون يدوية 10,00 موجز الاخبار 10,06 طول بالك 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الاطفال: 1 - تشيربي 2 - شارع الصياد الحنون 13,00 حول العالم 13,30 نساء في القرآن الكريم 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 عالم مشترك 15,00 المسلسل البدوي 16,00 نجوم على الطريق 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 أوراق ملونة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 19,28 نقوش الليل 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 مسرحية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل أطفال 10,45 برنامج «حواء 2000» 11,00 المسلسل العربي 12,00 برنامج سباق الاغنيات 13,36 برنامج كتاب الزمن 14,15 عالم الشهرة 14,45 ممنوع الدخول 15,00 الفيلم العربي «طلقال حبيبي» 17,15 برنامج البعد الثالث 17,45 طرائف كروية 18,15 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,06 صور ورسائل 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 شخصيات ضاحكة 21,00 فيلم عربي «امواج بلا شاطئ» 23,15 برنامج سفير فوق العادة 00,15 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 برنامج الموسيقى العربية 02,00 برنامج تكنولوجيا

02,30 الفيلم العربي «العاشقة» 04,30 فيلم تسجيلي 05,00 المسلسل الديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الاطفال 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 14,15 منوعات غنائية 14,30 النشرة الجهوية 14,40 اغاني مصورة 14,50 بطولة العالم في العاب القوى اثينا 97 - مباشرة 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي عربي «معرض الحيوانات» 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج «ياسمينا» 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل العربي «حياة الجوهري» 22,00 زوايا 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 سهرة فنية 01,00 ملخص بطولة العالم في العاب القوى اثينا 97

MBC
بتوقيت جرينتش

07,30 فترة اطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون/اعادة 11,00 برنامج وثائقي 11,30 برنامج ابتكارات واختراعات 12,00 ذاكرة القرن العشرين 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,35 برنامج العالم سينما/اعادة 14,05 المسلسل المدبلج «روابط الحب» 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 فوازير 97/اعادة 16,05 مصارعة 17,00 برنامج ما وراء الاحداث 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم الوثائقي «حرب الخليج» 20,00 عالم الاناقة 20,30 كوميدي - مستر بين 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,50 برنامج اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 Ducktales 04,30 Goof Troop 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «من الألف إلى الياء» 11,00 خليك بالبيت: سميرة توفيق 01,00 Ninja Turtles 01,30 Goof Troop 02,00 Duck-tales 02,30 Kids 03,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04,30 الاخبار 05,00 شو في ما في 05,30 الليل المفتوح: ابو صياح ووفيق السباعي 08,30 ظل القمر 10,30 مهرجان المغتربين 36 شهور الشوير ومنصور الرحباني

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 أرض الرسالات 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 طبيعة الأشياء 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,05 برنامج وثائقي 21,20 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 اعلان القرن (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 هذه الدنيا 23,05 صيادون في الجو 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «في الصيف لازم نحب» 02,00 فيلم «ليلة غرام» 04,00 فيلم «وداعا يا حب» 06,00 فيلم «السفيرة عزيزة» 08,00 فيلم «غلط البنات» 10,00 فيلم «جيل آخر زمن» 12,00 فيلم الحركة «انا هارب» 14,00 الفيلم الكوميدي «المليونير المزيف» 16,00 فيلم «حادث النصف متر» 17,30 ما وراء الشاشة 18,00 عرض اول/فيلم «امرأة هزت عرش مصر» 20,00 فيلم «مخالب امرأة» 22,00 فيلم «المتعة والعذاب»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,00 برنامج فيديو كليب 02,30 مسلسل سوري - الزاحفون 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج مسابقات «عيلة كل ليلة» 12,30 مسلسل مصري «البحث عن الزمن الآخر» 13,30 برنامج محاكمة - عمر الخيام 15,30 برنامج من الليل المفتوح 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17,30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18,30 برنامج مقابلة شخصية - وفيق السامرائي (الجزء الخامس) 19,30 فقرة غنائية 20,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 21,00 برنامج جلسة طرب - رجاء بلمليح، صباح اللامي، محمد عمر وحسن عبد الله (الجزء الثاني) 23,00 برنامج اليوم

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الأول (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 جمباز عالمي 05,30 المركز الرياضي (مباشر) 06,30 بطولة تنس اميركية 08,30 برنامج رياضي خاص 09,00 الدوري البرازيلي 11,00 المركز الرياضي العالمي 11,30 الدراجات النارية في أسبوع 12,00 بطولة تنس اميركية 14,00 دوري البيسبول الاول 17,00 الاخبار الرياضية 17,30 الاخبار الرياضية 18,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 19,00 دوري السلة الأميركي للسيدات 19,30 بطولة تنس اميركية 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 حوار للثقافات - إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة - إعادة 11,50 شو اسمك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق صحفية 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 مسرحية عربي 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,2 مسلسل تاريخي - إعادة 05,05 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

قناة الرياضة

03,30 نساء في الرياضة 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة للصباح «ينغ يانغ وأنت» 05,00 خط النهاية 05,30 سباحة (سيدات) 06,30 البطولة العالم لالعاب القوى IAAF - اعادة 08,30 اخبار ART 09,00 فوتبول أميركا 10,00 مصارعة حرة 11,00 العاب قوى 12,00 استعراض برامج + برومو 12,30 مباراة تنس قديمة 14,30 آخر الاخبار 15,00 كرة قدم - مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم - اعادة 17,00 بلياردو 18,00 بقاء الاصلح 18,30 الصحافة في اسبوع 19,00 مباشر: العاب قوى - بطولة العالم IAAF من اثينا - اليونان 20,30 لاخبار ART 22,00 مصارعة حرة

فضائيات

أنس زاهد

تحدثت بالأمس عن ضرورة اهتمام المسؤولين عن المحطات الفضائية العربية بانتاج الافلام الوثائقية حول اهم الاحداث العربية في النصف الثاني من القرن العشرين.

ورغم ان التلفزيونات العربية تقوم بعرض الافلام الوثائقية المترجمة بصفة مستمرة، فان أية محطة لم تجرؤ على خوض تجربة الانتاج سوى محطة «أم. بي. سي» التي لا تمتلك من الامكانات ما تمتلكه تلفزيونات اخرى كالتلفزيون المصري الذي يمتلك مخزوناً ارشيفياً هائلاً، بالاضافة الى التلفزيونات اللبنانية التي تتمتع باكبر قدر من الحرية على مستوى العالم العربي.

التلفزيون المصري قام بخطوات جيدة في هذا المجال، حيث قام بانتاج العديد من الافلام الروائية التي تتناول بعض مراحل الصراع العربي - الاسرائيلي كفيلم «الطريق الى ايلات» وفيلم «ناصر 56».

لكن الافلام الروائية شيء والافلام الوثائقية شيء آخر، ولعل اكبر واهم الاختلافات بين هذه النوعين من الافلام، هو شعور المشاهد بمصداقية الافلام الوثائقية قياساً الى الافلام الروائية.

وهو شعور له مبرراته دون ادنى شك.

يتبع...

شاهد اليوم

MBC

«ما وراء الأحداث» في إيران وتركيا

● تتناول حلقة اليوم من برنامج «ما وراء الأحداث» التي تبثه «امبي.سي» في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش مستقبل التطورات التي تشهدها ايران وتركيا مع التركيز على دور الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي المنوط به في تطوير علاقات ايران مع جيرانها العرب واميركا. وتتطرق الحلقة ايضاً إلى مستقبل تركيا السياسي بعد تنازل رئيس الحكومة اربكان. ويستضيف البرنامج الذي يعده ويقدمه توفيق جازوليت شخصية ايرانية من مكتب الرئيس خامنئي و صحافياً عربياً مختصاً بشؤون الشرق الأوسط.

اوربت الثانية

«مقابلة شخصية» مع وفيق السامرائي

● يستضيف عماد الدين اديب في حلقة اليوم من برنامج «مقابلة شخصية» على قناة اوربت الثانية، اللواء الركن وفيق السامرائي رئيس الاستخبارات العسكرية في العراق سابقا، الذي سيتحدث عن الأحداث التي سبقت عام 1990، وكيف بدأ الرئيس العراقي صدام حسين حملة جديدة داخل الدولة، من حيث التنظيم الإداري والعسكري والاقليمي. ويتطرق وفيق السامرائي الى نظرة صدام للقادة العرب.

موعد الحلقة في الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

«من الشارقة الى الأحبة» يناقش البعثات الخارجية

● يناقش برنامج «من الشارقة إلى الأحبة» الذي تقدمه في الساعة 22,20 بتوقيت جرينتش «الشارقة الفضائية» موضوع البعثات الخارجية. ويستضيف في هذا الشأن سيف السويدي الوكيل المساعد لوزارة التعليم العالي في الإمارات.

يعد البرنامج ويقدمه حسن الكردي ويخرجه عبد الرحمن ابو بكر.

المذيعة ليليان اندراوس ترد على الاتهامات ضدها:

أنا مجرد موظفة ترد على مكالمات المشاهدين والإشارات التي استعملها طفولية وأخوية

لندن: من نبيهة وطاس

برنامج «فش خلقك» الذي تعده وتقدمه المذيعة اللبنانية ليليان اندراوس على محطة «ايه.ارتي» من البرامج التلفزيونية التي احدثت ضجة وانتقادات كثيرة في الصحافة العربية. أول هذه الانتقادات تتعلق بطريقة تقديم البرنامج، والحركات التي تستخدمها المذيعة عند مخاطبتها المشاهدين، أو لدى ردها على المكالمات الهاتفية. علما بأن كل الحلقات تبث مباشرة على الهواء.

ومهما يكن من أمر فإن لهذا البرنامج جمهوره، ويدل على ذلك، ارتياح كثيرين له وحرصهم على متابعته لأنهم يعتبرونه نوعا مختلفا عن برامج المنوعات التقليدية.

دخلت ليليان اندراوس مجال التقديم التلفزيوني وهي طالبة في المرحلة الثانوية من خلال برنامج «استوديو الفن» الذي يخرجه سيمون أسمر ويعرضه تلفزيون لبنان. وكانت البداية كما تقول «نوعا من اللعبة»، ومرت الأيام ثم دخلت الجامعة حيث درست علم الآثار وتنوي تقديم الدكتوراه في هذا التخصص التاريخي. وعملت ليليان بالمؤسسة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي»، ثم التحقت منذ سنة تقريبا بمحطة «ايه.ارتي» وهي تقول إن ما يعجبها في قنوات هذه الشبكة التلفزيونية انها تتوجه الى جمهور عربي كبير، ولكونها تسمح باستخدام اللهجات العامية.

«الشرق الأوسط» التقت بليليان اندراوس ونقلت اليها انتقادات الناس والصحافة عن برنامجها، وبدأ الحوار معها بمسألة تثير هي الأخرى جدلا كبيرا في وسط الصحافة العربية تتعلق بظاهرة تعميم استعمال العامية في الفضائيات العربية :

● مخاطبة المشاهدين باللهجات في المحطات الفضائية لا يحبذه عدد كبير من الناس الغيورين على اللغة العربية. ما رأيك في الموضوع؟

- ولماذا لا نتحدث بالعامية؟ انا مع ان تكون الكتابة والخطابات بالفصحى لأنها لغة المدارس، لكن في التلفزيون، وباستثناء نشرات الأخبار، يجوز استعمالها في البرامج التي هي قريبة من الناس.. ثم اننا في البيت لا نتحدث الفصحى بل العامية لانها صلة وصل حميمة. وفي تصوري ان بعد عناء يوم طويل، يلجأ الناس الى التلفزيون الذي هو بمثابة صديق، والصديق عندما تخاطبينه في تونس اوفي المغرب لن تحدثيه بالفصحى بل باللهجة المحلية حتى يخرج ما بداخله. هذا ليس موقفا ضد العربية لأن المرء لا يقف ضد أمه، لكن، يمكن ان يكون مع اخوته ايضا، التي هي اللهجات. وسابقا كنا نقول اذا زرت دولا مثل المغرب العربي لن تفهم شيئا من لهجاتها، والعكس صحيح اذا ذهبت الى المشرق العربي. لكن وبفضل المحطات العربية أصبح الخليجي يفهم المغربي، والخ... وكان هذا هدفي. ثم لماذا نشعر بغربة عند استخدام اللهجات؟ علينا ان نكسر هذه الحواجز، ولدي ديوان خواطر وليس شعرا عنوانه «أميري»، اكتبه بالعربية الفصحى. لقد تربينا في جو من الخوف والذعر من الثقافة التي لا يمكن إلا أن تكون بالفصحى، والمناهج الدراسية تلقن اللغة للحصول على العلامة، فصارت اللغة تساوي النقطة، واذا فشلنا ولم نكن بارعين مثل سيبويه فشلنا في الحياة.

● اشتهرت في الفترة الأخيرة ببرنامج «فش خلقك» على «ايه.ارتي» وهو يروق للبعض وينتقده كثيرون، بماذا تعللين هذا التناقض؟

- الناس أحرار، فلا يمكن ان تحبي كل شيء او ان تكرهي كل شيء. وقد تحبين اليوم شيئا ثم تنفرين منه في اليوم التالي. انا اشكر محبي البرنامج واتمنى لو اعرف لماذا الآخرون ضده؟ اتمنى ذلك لأنهم سيفيدونني ولن يضروني في شيء، ومن خلال الاتصالات اشعر بالفعل ان هناك فئة كبيرة من الناس بحاجة لـ«فش خلقها».

● هل تعتبرين ان الشعب العربي معقد أو مريض نفسيا إلى هذه الدرجة؟

- ارفض المرض النفسي والعقد، لكنها موجودة فعلا عندنا. وعندما يولد الإنسان ويخرج من بطن أمه أول شيء يعملون له هو تخليصه من «عقدة الصرة»، والإنسان أول ما ينطق به صرخة عالية وهي دليل على وجود شيء معقد داخله يريد التحرر منه. ان وجود هذه العقد ليس عيبا، كل واحد منا لديه عقد، العيب ان لا نخرجها. والعالم العربي كما تفصح عنه الاحصاءات ومعلومات الأطباء فيه عقد ومشاكل نفسية أقل من المجتمعات الأخرى، مثل الشذوذ او التجاوزات أو مشاكل أخرى تؤدي الى ادمان المخدرات او انتشار الجرائم. وحتى لا نصل الى هذه المستويات علينا ان «نفش خلقنا»، ونخفف عن الضغوط النفسية. وعندما يتصل المشاهد ويتحدث عن شجونه يخفف عن نفسه بصوت عال، دون ان يقول اسمه، لأن هوية المشاهد او اسمه لا يهم.

لقد استعملت شعار «حلوين.. طيبين وبنحبكم» في البرنامج وهذا شعار إحساس ومحبة لكنه تبين مع الوقت، وقد أكد لي ذلك الدكتور وليد سرحان طبيب في علم النفس، ان هذا المثلث «طيبين، حلوين وبنحبكم» الذي أطلقته شعارا للبرنامج أصبح مستخدما في اميركا من قبل البروفيسور بيك وهو من أهم الدكاترة الأميركيين في علم النفس. وقد استعمل المثلث ذاته «الطيبة، والحلاوة، والمحبة» في علاج مرضاه.

● ماذا تفعلين أنت عندما تكونين في ضيق؟

- «أفش خلقي» في البرنامج. ويحدث ان أبكي مثل جميع الناس، لأني أعيش في غربة، لكن عندما أسمع كلمة «ألو» ويكون على الخط شخص يشتكي من ضيق او من ألم، انسى همومي. واذا نجح هذا البرنامج فبفضل المشاهدين الذين يتصلون به، وانا في النهاية مجرد موظفة أرد على المكالمات فقط.

● هناك من لا يعجبه البرنامج وينتقد أسلوبك وطريقتك في التقديم، ويتهمك باستعمال حركات لا مبرر لها لإثارة المشاهدين. هل هذا صحيح؟

- لا استعمل الإثارة والقبلة التي أرسلها عبر البرنامج اخوية وعفوية واذا كانت ترطب القلب، فلم لا؟ هذه الحركات تعبير طفولي عن مشاعر اخوية نحو كل عربي وعربية، كما استعمل هذه الإشارات للصم والبكم وهي رسائل حب صامتة موجهة إليهم. واتمنى من هؤلاء المنتقدين أن تبقى قلوبهم صافية وعقولهم نيرة، وعليهم تغيير رأيهم عني.

وبهذه المناسبة اقول إني من اكثر الناس تشبثا بتقاليدنا وعاداتنا، ومع كل المشاكل التي يطرحها الصبايا والفتيات في مجتمعاتنا، فإني انحاز الى هذه التقاليد. واما عن الزينة واللباس، فإني أهتم بشكلي ككل امرأة عربية تعطي اهتماماً لاناقتها وتلبس اجمل حليّها حتى عندما تستقبل جارتها، فما بالك اذا استقبلت هي في ملايين البيوت.

● ظاهرة عامة في كل القنوات التلفزيونية، وهي الغيرة المنتشرة بشكل لا مثيل له بين المذيعات. كيف تعيشين هذه الأجواء في محطة «ايه.ارتي» ؟

- الغيرة هدامة وقاتلة. وانا بطبيعتي لا أغير حتى في حياتي الخاصة. ورأيي أن الحياة والأرض تتسعان لكل الناس، فلماذا الغيرة التي هي مقبرة العطاء؟ ليس هناك امرأة قبيحة ومذيعة غير حنقة، كل واحدة منا عليها ان تعرف ما يليق بها ونوع البرنامج الذي يناسبها. ولا أحب حتى الحديث عن شيء اسمه «منافسة»، وافضل كلمة «تشجيع»، كما لا أنظر للآخرين بل اعيد مشاهدة برامجي بعد بثها لانتقاد ذاتي وللاستفادة من اخطائي وهذا ما اقوم به منذ تقريبا 11 سنة سواء مع البرامج الاذاعية او التلفزيونية.

● عمر المرأة في التلفزيون العربي قصير. فهل تحضرين مستقبلك كسيدة بيت؟

- عمر المرأة مثل الرجل، وبالنسبة للتلفزيون يحقق العلم معجزات من يوم لآخر في جراحة التجميل قد تمد في عمر المرأة التلفزيوني. وفي هذا السياق اقول إن لكل شخص او مذيعة في مرحلة معينة من عمرها نوعا من البرامج تقدمها تكون متناسبة مع سنها، ومهما يكن من أمر، وهذا اعتقادي الشخصي، ان لا يكون عمل المرأة، سواء كانت طبيبة أو اعلامية او غير ذلك، على حساب بيتها. وأكبر نجاح تحققه المرأة يكون لصالح بيتها، مع زوجها واطفالها، ثم تأتي النجاحات الأخرى.

ليليان اندراوس: شعاري في برنامج «فش خلقك» أصبح مستخدما في علم النفس بأميركا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أخبار النجوم

● الفنانة اللبنانية صباح اعلنت عن تمديد عرض المسرحية الاستعراضية التي تقوم ببطولتها في «كنز الأسطورة» حتى نهاية الشهر الحالي بعد ان كان من المقرر وقف العرض في نهاية الشهر الماضي. وقد عزت صباح السبب الى الاقبال الذي شهدته المسرحية منذ بدء دورة الألعاب العربية الرياضية الثامنة الاخيرة في لبنان.

ومن المعلوم ان الفنان فادي لبنان الذي يشارك زوجته صباح في التمثيل والغناء لخرج المسرحية وصمم الرقصات كما كشفت صباح ان فادي صمم ايضا بعض الازياء الخاصة بالمسرحية.

● الفنان نور الشريف رشحه المخرج محمد كامل القليوبي لبطولة فيلم «العملية الاخيرة» قصة محمد الرفاعي وبدأ في قراءة السيناريو الجديد. نور الشريف يصور حاليا دور البطولة في الفيلم السينمائي «كلام في الممنوع» اخراج عمر عبد العزيز.

● الفنان سعيد صالح انضم الى اسرة مسلسل «يا مولاي كما خلقتني» بعد ان رشحه المخرج كريم ضياء الدين للبطولة مع تيسير فهمي وعمر الحريري ورشوان توفيق. المسلسل تأليف عبد الفتاح رزق.

لملء ساعات البث خلال الصيف

القنوات الفرنسية تستنجد بالإنتاج الأميركي

باريس: من بوعلام رمضاني

تميزت برمجة القنوات التلفزيونية الفرنسية هذا الصيف على عكس السنوات الماضية باعادة نسبة كبيرة من الأفلام والمسلسلات الأميركية.

واضطر مسؤولو القنوات الفرنسية الى اعادة الأفلام والمسلسلات الأميركية اثر فشل تجربة مسلسلات الصيف الفرنسية التي رغم تكلفتها الباهظة لم تنل اعجاب المشاهدين الفرنسيين، ومن هذه المسلسلات «القلوب المحترقة» (بطولة النجمة ميراي دارك)، وقصر اشجار الزيتون». واستثنيت قناة «فرانس 2» خلال الشهر الماضي بفضل تغطيتها المباشرة لدورة فرنسا الدولية لسباق الدراجات، وهي مضطرة لتقليد مثيلاتها الأخرى في مطلع هذا الشهر لسد الفراغ الذي تركته الدورة الرياضية المذكورة.

ودفاعاً عن ما اسماه بعض مسؤولي القنوات الفرنسية بـ«الضرورة العملية» يقول فيليب لورباك مدير البرمجة في قناة «أم 6» بأن مشاهدي القناة الذين تتراوح اعمارهم ما بين 15 و40 عاماً يطلبون هذه الاعادات في الصيف سيما ان الدراسات تثبت انهم في عطلة، كما ان جمهور قناة مثل «فرانس 2» المكون من الكهول يختلف عن جمهور «ام 6» وتي اف 1». وفي رأيه فإن الاعادة ليست سلبية بالضرورة اذا عرفنا مثلاً ان مسلسل «بيت الضيعة الصغير» ما زال يشهد اقبالاً منقطع النظير منذ عدة سنوات. والمثال الأول والأخير الذي يجسد بصورة بالغة سيطرة الأفلام الأميركية والمسلسلات فيلم «حب ومجد وجمال» الذي برمجت «فرانس 2» في الايام الأخيرة حلقته الألفين، والمعروف ان هذا الفيلم يستقطب عالمياً اكثر من 350 مليون مشاهد بمن فيهم المليون مشاهد فرنسي، والجدير بالذكر ان حلقات جديدة من الفيلم تصور في الولايات المتحدة الأميركية الى ساعة لحظة كتابة هذه السطور بمعدل 250 حلقة سنوياً.

بسبب غياب الدراما المحلية

فنانات الإمارات يتجهن للتمثيل في قطر

ابوظبي: من حسين خليفة

نظرا لغياب الدراما المحلية وندرة الاعمال التلفزيونية المنتجة في الامارات يتجه عدد من الفنانين الاماراتيين للمشاركة في الاعمال التلفزيونية التي تنتج في دولة قطر وبالاخص العنصر النسائي، حيث تعاني الدراما هناك من نقص حاد في هذا العنصر بالذات.

تقول عدد من الفنانات الاماراتيات ان اتجاهن للتمثيل في قطر ليس بدافع مادي بقدر ما هو محاولة اثبات وجود، وفي نفس الوقت ممارسة هواية التمثيل التي احببنها، وغير المتاحة لهن على مستوى احترافي بالامارات.

وقد سبق لعدد من الفنانات الاماراتيات مثل سميرة احمد وبدرية احمد وفاطمة الحوسني والفنانة طيف أن شاركن في عدد من الاعمال التلفزيونية القطرية خلال السنوات القليلة الماضية، مما زاد في شهرتهن على مستوى منطقة الخليج باعتبارهن ممثلات قطريات.

وتشارك حاليا الفنانتان سميرة احمد وبدرية احمد في مسلسل درامي جديد من انتاج التلفزيون القطري وهو من الاعمال الخاصة بشهر رمضان المبارك، حيث باشر فريق العمل المكون من عدد من الفنانين القطريين بمشاركة فنانات الامارات بتصوير احداث المسلسل «وحتى اشعار آخر» من تاليف وداد عبد اللطيف الكواري واخراج علي الحمادي والذي يتكون من 700 مشهد في 19 حلقة، ويتناول عدداً من القضايا الاجتماعية.

ويذكر ان الدراما التلفزيونية في الامارات تعاني من مشاكل كثيرة ادت بالتالي لغيابها عن الساحة الخليجية ولم تاخذ حقها في البروز، رغم توفر عناصر فنية مهمة، سبق لبعضها ان حاز جوائز عربية مهمة مثل الفنان أحمد الجسمي الحائز جائزة افضل ممثل مسرحي لعام 84 من مهرجان قرطاج والفنانة سميرة احمد الحائزة نفس الجائزة من نفس المهرجان، ويعزو عدد من الفنانين في الامارات اسباب عدم تمكن الدراما المحلية من شق طريقها الى قلة الدعم المادي والمعنوي من قبل الجهات الرسمية التي لا تولي عناية خاصة بالانتاج المحلي، اضافة لاتجاه الشركات الفنية بالدولة واجهزة التلفزيون لانتاج اعمال درامية عربية والاستعانة بممثلين من الدول العربية الاخرى كمصر وسورية بحثا عن تحقيق الربح التجاري، دون الالتفات إلى أهمية الدراما المحلية على الصعيدين المحلي والخليجي.

في الطريق اليك

البدء في تصوير الجزء الخامس من مسلسل «طاش ما طاش»

● يبدأ الشهر المقبل تصوير الجزء الخامس من المسلسل الكوميدي السعودي «طاش ما طاش» بطولة الثنائي عبد الله السدمان وناصر القصبي.

ويقول مخرج العمل عبد الخالق الغانم: ان العمل يتناول مواضيع اجتماعية جديدة في اطار كوميدي نقدي لاذع لسلوكيات معينة ضمن المجتمع. وسوف يكون هناك اسلوب جديد في تكتيك الاخراج والمعالجة الدرامية. وسيشارك في العمل كل من الفنانين فهد الحيان وعبد الله سناني وعبد الله المزيني وآخرون بالاضافة الى فنانات خليجيات.

ويتألف العمل من 25 حلقة مدة كل واحدة منها 25 دقيقة.

ويذكر انه سبق تقديم اربعة اجزاء من المسلسل المذكور في الاعوام السابقة، وسوف يعرض المسلسل هذا العام في شهر رمضان المبارك على شاشة التلفزيون السعودي.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- عاصمة عربية - قوة العدد
2- تمام - اعداد .
3- رخاء وترف .
4- يمر - حسرة .
5- حرف نصب - شعب - خاصتنا
6- ذخيرة معكوسة - للاستدراك.
7- نجمع - المصيبة .
8- اعلام - هوان .
9- يشيد - وجع .
10- حمام بري - ضد بدوي .

عموديا

1- تاج - فاضل .
2- حرف جزم - من الطيور .
3- زورق - آمال .
4- نهر عراقي - غزال .
5- من لديه عائق .
6- قامت بالمراهنة - من الوالدين .
7- ترغب - طريق .
8- حرب - للنفي .
9- متشابهان - غير مرغوب .
10- ممثلة مصرية .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	■	ا	ي	ل	ا	د	ت	س	ا	1
ل	■	ر	ش	د	ر	ا	ن	ر	ب	2
ا	■	د	ت	و	■	س	ر	د	ن	3
ل	ا	■	د	د	ل	ا	■	ر	س	4
ب	ل	س	ي	■	ب	ل	ف	■	ر	5
■	ف	د	■	د	ي	خ	■	م	ي	6
ي	ل	■	ا	ي	ب	ي	م	ا	ن	7
ت	م	ي	ل	ح	■	م	ا	ل	■	8
ع	■	ب	ق	ا	ر	ت	■	ط	ط	9
ب	■	د	د	ب	ي	■	ح	ا	ل	10

بخالص الشكر وبالغ العرفان والتقدير وبالإنابة عن العيبان وأقاربهم يتقدم

بندر وخالد ومساعد وبدر وعبدالاله وعبدالعزيز

أبناء محمد بن عبدالله العيبان

إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

على تفضلهم بمواساتهم لهم في وفاة

والدة الدكتور خالد بن محمد العيبان رحمها الله

وعلى الرعاية الكريمة التي لقيتها فقيدتهم خلال فترة علاجها

كما يتقدمون ببالغ الشكر والتقدير إلى

أصحاب السمو والفضيلة والمعالي والسعادة

وكل من تفضل بمواساتهم في فقيدتهم تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته.

كما يتوجهون بالشكر إلى أطباء ومنسوبي مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للقلب

على مابذلوه من رعاية طبية فائقة خلال علاجها بالمركز.

إنا لله وإنا إليه راجعون

مهرجان المحبة السوري يكرس تقاليد فنية واحتفالية متنوعة

دمشق: من نضال معروف

انطلقت اخيرا في مدينة اللاذقية على الساحل السوري المسكون بعبق التاريخ فعاليات مهرجان المحبة التاسع بكل انشطته المتميزة في الشعر والفن والرياضة والغناء وحتى على مستوى الصناعات التقليدية، الذي يستمر حتى 12اغسطس (آب) الحالي.

وافتتح الدكتور محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري المهرجان بحضور عدد كبير من المسؤولين السوريين والعرب والسفراء المعتمدين لدى سورية وفعاليات فنية وادبية وثقافية وجمهور كبير تعود خلال ثماني سنوات على حضور هذا المهرجان الذي اصبح تقليدا سنويا ثقافيا وتقام فعالياته في صالات وقاعات ومسارح وملاعب مدينة الاسد الرياضية. ويشارك في حفل الافتتاح قرابة 1500 شخص من الشبيبة ويتضمن رقص السماح بمشاركة 500 شاب وشابة هذه الرقصة التي تمثل التراث السوري كما سيكون هناك عروض لمجسمات المراكب وحملة الاعلام والفرسان والمظليين الذين تعودوا افتتاح المهرجانات السابقة. ويذكر السوريون جيدا المهرجان الاول في عام 1987 في هذه المدينة الساحلية الساحرة والذي انطلقت منه رسالة السلام والمحبة حين اطلق الرئيس حافظ الاسد نداءه المشهور وعلى رفرفة اجنحة الطيور البيضاء التي اطلقت في حينها في سماء اللاذقية ودعى فيه الى أن يكون بحر المتوسط بحر امان وسلام ومحبة. ثم حمل المهرجان اسم المحبة (التي اعتبرتها وزارة الثقافة المشرفة على المهرجان ان كلمة المحبة تحمل الامان والسلام)، واليوم يعود المهرجان بالقه وحيويته بعد ان رفع باسل الاسد شعار ديمومته واصبح يكرس تقاليد فنية واحتفالية ورياضية تشارك فيها معظم الدول العربية والاجنبية وهذا ما رشحه لان يكون مهرجانا عربيا ودوليا. وتنقل فعاليات هذا المهرجان عبر الفضائية السورية كما تنقل عبر معظم الفضائيات العربية.

وتعتبر مدينة اللاذقية الساحلية من اجمل مدن شاطئ المتوسط لانها تجمع بين السحر والجمال والطبيعة الخلابة وحيث تعبق في اجوائها رائحة التاريخ الموغل في القدم كما تتماوج على شاطئها الحكايا والاساطير وتجذب هذه المدينة المصطافين والسياح، وقد اكتشفت في مناطق هذه المدينة الساحلية آثار الانسان القديم ومملكة اوغاريت التي كانت تسيطر على المنطقة والتي اهدت للعالم اقدم ابجدية تكلمت وكتبت بها البشرية وتعود الى 1400 قبل الميلاد وفي اوغاريت الرائعة وجدت اقدم مدونة موسيقية يعود تاريخها الى نفس العصر واعتبرت اساس السلم السباعي الدياتوني الذي بنى عليه فيثاغورث في القرن الخامس قبل الميلاد سلمة السباعي المعروف حاليا وهذا يعني أن شعب اوغاريت «اللاذقية» كتبت الموسيقا قبل فيثاغورث بـ900 سنة كما وجدت في اوغاريت اقدم نصوص تمثيلية وطقسية دينية كانت تقام في باحات القصور الملكية وفي المعابد الدينية وتعتبر مدينة اللاذقية الآن من اهم المرافئ السورية والشريان الحيوي وشهدت ازدهارا ملحوظا في العصر الحديث. هذا وتشارك في مهرجان المحبة لهذا العام فعاليات جديدة متنوعة تبدأها الشبيبة السورية باحياء حفل الافتتاح وتقديم اللوحات الفنية والرياضية المختلفة. ثم تتوزع الانشطة المختلفة بين الرياضة حيث ستقام العاب الفروسية والقفز المظلي وكرة القدم اضافة الى السباحة والانشطة الرياضية الاخرى، وبين الفن حيث تحيي نخبة من كبار الفنانين السوريين والعرب اجمل ليالي الطرب، وعلى راسهم ميادة الحناوي وعاصي الحلاني ونوال الزغبي ووائل كفوري وربا الجمال وفهد بلان وراغب علامة ووليد توفيق وجورج وسوف وميشلين خليفة. ويشهد المشاركون الذين سياتون من انحاء سورية والدول العربية والاجنبية اجمل العروض المسرحية والعربية فمن لبنان تشارك الفنانة الكبيرة صباح في مسرحية «كنز الاسطورة» ومن مصر عرض «وداعا يا بكوات» بطولة عزت العلايلي وفاروق الفيشاوي وهالة صدقي. اما العرض التونسي «رجل وامراة» فهو من اخراج محمد ادريس، اما سورية فستشارك بمسرحية «السمرمر» التي الفها ناصر الشبلي واخرجها الدكتور تامر العربيد. ولبنان بشخص الفنانة نضال الاشقر «طقوس الاشارات والتحولات» لسعد الله ونوس. وتشارك الهند بعروض للفرقة الهندية للرقص الشعبي، وعرض «خمسون عاما من ذهب» لمنظمة الطلائع السورية، كذلك سيتم تقديم عرضين للاطفال في مسرح العرائس، كما ستعرض في الهواء الطلق مجموعة متميزة من الافلام السورية والاجنبية المأخوذة عن روايات عالمية. اما المهرجان الشعري فسيقام على مدى اربع امسيات يشارك فيه مجموعة كبيرة من شعراء سورية والوطن العربي وتقام ثلاث ندوات اثنتان منها عن التجربة الروائية للكاتب جمال الغيطاني وبهاء طاهر من مصر وخيري الذهبي من سورية اضافة الى ندوة عن آفاق الشعر العربي الحديث. ولعل الحدث المهم في هذا المهرجان هو استضافة بينالي المحبة الثاني والذي تشارك فيه 14 دولة عربية باعمال فنية وتشكيلية متعددة، سيرافقها ثلاثة معارض عن فنون الزخرفة في سورية عبر التاريخ والمرأة في الآثار السورية والصناعات الحرفية ومعرض للزهور. كما سيكون هناك معرض للكتاب تشارك فيه دور النشر المحلية والعربية. وقال الدكتور علي القيم مساعد وزيرة الثقافة في سورية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المهرجان يهدف لان يكون صلة تواصل بين الاخوة العرب وهو يشكل بقعة ضوء في زمننا العربي المعاصر وقال ان الثقافة تشكل نسبة 60% من فعاليات المهرجان حيث سعينا الى اضفاء طابع شامل يلبي رغبات جمهور المشاركين ويساهم في تمكنهم من بحث القضايا الفكرية والادبية والفنية. كما سعينا لاشراك الفنانين الشباب في جميع الاعمال الفنية والتشكيلية. وعن غياب المشاركة النسائية في الاصوات الشعرية برر الدكتور علي القيم ذلك بانه ليس بالضرورة ان يكون حضورهن دائما، خاصة اذا لم تكن بينهن من تستحق ان تشارك في مثل هذا المهرجان الذي سيشارك فيه كبار الشعراء والادباء والفنانين.

رقصة فلكلورية في مهرجان المحبة السوري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● طالما تأملت وتحيرت في عمليات التقتيل العشوائي الجاري في الجزائر. كيف يختار الارهابيون ضحاياهم من رجال ونساء للخطف والتمثيل والاغتصاب؟ اخيرا اجابت على تساؤلي وكالات الانباء في هذا الاسبوع انهم يختارون ضحياتهم حسب الجمال، مما يدل على ان لهم احساساً شاعرياً مرهفاً في موضوع الشكل والجمال، يفتقر اليه الكثير من ساستنا وادبائنا وسفرائنا كما الاحظ.

وصف احدى هذه العمليات الإرهابية شاهد عيان (الاحرى بي تسميته بشهيد عيان، فلا بد انهم قد ذبحوه الآن - طبعا من الوريد للوريد كالعادة) قال اقتحموا القرية ليلا ودخلوا البيوت ثم سلطوا مصابيحهم على وجوه النساء ثم خطفوا الجميلات منهن وخرجوا بهن.

رغم ما في هذا الامر من سوء وشرور، فإنه في الواقع يبشر بالخير لكثير من الجزائريات، القبيحات منهن. فاذا استمرت هذه العمليات لبضع سنوات فلن يبقى في الجزائر نساء جميلات وعندئذ لن يجد الرجال غير ان يرضوا بما كتبه الله لهم فيتزوجوا بالباقيات.

● احتج رجال الدين ضد شركات الكهرباء والتدفئة في فنلندا لقيامها بتوليد الكهرباء وتدفئة البيوت باستخدام الحرارة الناشئة عن حرق جثث الموتى. تبين ان حرق هذه الجثث يكفي لتدفئة 60 الف بيت. وقد اجاب الحانوتي بورج ستورت على اعتراض رجال الدين فقال، «هذه طريقة مفيدة للبيئة. وتستطيع المرأة الارملة مثلا ان تشعر بالرضى والسعادة وهي ترى ان زوجها الفقيد ما زال يملأ بيتها بالدفء».

انا شخصيا اضم صوتي لرأي الحانوتيين وتقنيتهم الذكية هذه. لا ادري ما الذي يعترض عليه رجال الكنيسة الفنلندية في ان تقوم امرأة فقيرة عجوز لتدفئ نفسها بحرق جثة زوجها في هذا البلد القارس والمحروم من مصادر الوقود. ولكن الخبر لا بد ان يزعج منتجي النفط. هذا مصدر آخر للطاقة يزاحم نفطهم.

● اشعر ايضا بعطف غير قليل على مايكل داي. لاحقته المحاكم البريطانية لعدة اشهر تطالبه بدفع نفقة لطفل غير شرعي، والرجل يدفع ويدافع ويقدم التقارير والشهود ليثبت لهم انه في الواقع رجل مأبون مبتلى بالشذوذ الجنسي المثلي ولا يمكن له ان يكون قد انجب ذلك الطفل مهما بلغ الطب الحديث من تقدم وابداع. ولكن يسرني ان اطمئن القراء الآن بأن المحاكم البريطانية اقتنعت اخيرا بوجهة نظره وقدمت له (على طريقة الانكليز) اعتذارا رسميا عن اتهامها له بالقدرة على الابوة والتخليف.

● ما زالت شركة مكدونالد للهمبركر تخرج من محنة وتدخل في محنة في الآونة الاخيرة، ولم ينفعها كل ما قد تتمسك به من حسن نية. آخر مطب وقعت به كان في النمسا عندما طبع فرع الشركة هناك مناديل اكل ورقية تحمل خريطة تمثل منطقة النمسا التي تغطيها مكدونالد بمطاعمها. سيقول القارئ هذا شيء معقول ولا اعتراض عليه. وهو في الواقع رأي صحيح تماما، لولا ان الجمهور هناك اكتشف بأن هذه الخريطة تطابق خريطة النمسا التي رسمها لها ادولف هتلر.

إصدارات لأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

بحوث علمية حول الجرائم الجنسية والعنف في العالم العربي

الرياض: «الشرق الأوسط»

امتدت ظاهرة العنف العائلي التي تنتشر في جهات كثيرة من العالم وخاصة في الغرب الى الاسرة العربية، وكذلك الجرائم الجنسية ومشكلة المخدرات.

ولخطورة هذه القضايا فقد اهتمت اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالبحوث التي تتعلق بها. وقد صدر عنها سبعة مؤلفات علمية تطرقت الدراسة الاولى الى ظاهرة العنف التي عرفتها الاسرة العربية اخيراً وبحثت في العوامل المؤدية الى تطورها وانتشارها واقتراح الحلول لايجاد فهم افضل لهذا النمو من السلوك. وتناول الاصدار الثاني الجرائم الجنسية واسبابها والظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها وتطوير الاساليب الوقائية والعلاجية المناسبة وكشف العلاقة بين هذه الجرائم والمتغيرات التي شهدتها المنطقة العربية خلال العقود الثلاثة الاخيرة. وقد اعد دراسة العنف العائلي الدكتور مصطفى التير. اما بحث الجرائم الجنسية فاجراه الدكتور علي الحوت.

كما مولت الاكاديمية دراسة مهمة عن سجون النساء بهدف التعرف على بيئة النساء في الوطن العربي من حيث حياة النزيلات في السجون وعلاقتهن ببعضهن البعض ومدى قيام هذه السجون بوظائفها الاصلاحية والاجتماعية. واعد هذه الدراسة الدكتور مصطفى التركي.

وصدر ايضا كتاب عن العدالة الاجتماعية ومنع الجريمة للدكتور محمد الامين البشري، ودراسة تقدم نموذجا لاستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية، واصدار آخر عن مشكلة المخدرات في الوطن العربي للدكتور عبد الحليم محمود السيد، ودراسة حول نظم المعلومات والوثائق في اجهزة الامن العربية اعدها الدكتور محمد بكة.

أسبوع علمي أردني يناقش الشفافية والجودة والإنتاجية

عمان: «الشرق الأوسط»

برعاية الأمير حسن ولي العهد الأردني رئيس المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا تنظم الجمعية العلمية الملكية بالتعاون مع المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا فعاليات الأسبوع العلمي الأردني الخامس تحت عنوان «تنمية القدرة التنافسية/ الشفافية والجودة والإنتاجية» خلال الفترة ما بين 13 - 18 من الشهر المقبل.

ويشارك في هذا النشاط نخبة من الخبراء الدوليين والخبراء المحليين وأصحاب القرار لمناقشة المواضيع التي لها صفة الأولوية على الصعيد الوطني للخروج بميثاق وطني يحتوي على مجموعة من السياسات والاستراتيجيات الوطنية اللازمة لترسيخ مفهوم الشفافية وإدخال الجودة في الأعمال، وزيادة إنتاجية العمل من اجل تنمية القدرة والتنافسية على المستويين المحلي والدولي في المجالات التي سيبحثها الاسبوع العلمي وهي الشفافية: ويشمل محور الشفافية الخبرات العالمية كالبريطانية والماليزية وكذلك عرض للتجارب الأردنية إضافة إلى اهمية الشفافية في القوانين الأردنية مع تصميم فكرة تأسيس ميثاق وطني لترسيخ مفهوم الشفافية.

أما محور الجودة فيشمل تصميم مفاهيم وثقافة الجودة ووضع التشريعات والسياسات المناسبة لها وإيضاح العلاقة بين الصناعة والمؤسسات الحكومية والخدمية ودور الجودة في توسيع مساهمة المؤسسات الاقتصادية الوطنية في التجارة العالمية والتنافسية الدولية.

ويشمل المحور الأخير الإنتاجية في السلع والخدمات والأفكار ودور زيادة الإنتاجية في تحسين التنافسية في الصناعات والتنافسية الفكرية. وقال د. سعيد علوش رئيس الجمعية إن هذه المواضيع تكتسب اهمية كبيرة كونها تساعد على الاستعداد للانفتاح على العالم اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وتساعد ايضاً على المساهمة بشكل فعال لتطوير كافة نواحي الحياة ومن اجل إنجاح هذه الفعالية عقد اجتماع لوضع خطة إعلانية فاعلة ومتميزة.

أخبارهم في كل مكان

● الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة تقيم يوم الاحد المقبل محاضرة بعنوان «الابعاد الجمالية والنفسية في الفن التشكيلي» يلقيها الفنان الدكتور **عبد الحليم رضوي** وذلك في متحف رضوي للفن المعاصر بحي النعيم جوار مسجد «زيد الخير» بجدة. وكان الرضوي قد تلقى خطابا من الأمير **فيصل بن فهد بن عبد العزيز** الرئيس العام لرعاية الشباب هنأه فيه بمناسبة تلقيه خطاب المعهد الاميركي للسير الذاتية في نورث كارولينا بترشيحه رجل عام 1997.

● **عبد المحسن العبدان** مدير مدرسة عمرو بن الجموح في الرياض باشر عمله بعد اشرافه على المخيم الصيفي الذي اقامته وزارة المعارف السعودية بمنطقة الباحة لعدد من طلاب المناطق التعليمية خلال الاجازة المدرسية.

● قسم اللغة الانجليزية وآدابها في الجامعة الاردنية استضاف الدكتورة **انعام الور** من جامعة سسكس البريطانية لالقاء محاضرة حول التباين اللغوي.

أفراح

● **علي حسن** من اسرة الشركة السعودية للابحاث والنشر - مكتب التمثيل الصحافي في بيروت - يحتفل مساء بعد غد بزفافه على الآنسة **عفت عبد الرحمن زكريا شهاب الدين** في صالة قصر المرجان في بيروت.

● في حفل عائلي بعمان تم زفاف محمد حسن سعيد على الآنسة فادية وليد.

● تمت خطوبة المهندس **محمود عيسى ابو جبة** على الآنسة **منال كامل الحوثري**.

مواليد

● **عبد اللطيف سعيد** وقرينته شارون رزقا بمولودهما «أيمن» الذي انضم الى شقيقه «شريف».

وفيات

● **توفي محمد صبحي اسعد النابلسي عن عمر يناهز 60 عاما، تقبل التعازي في منزل شقيقه الصيدلي عزمي في اسكان الاطباء بأربد شمال الاردن.**

● **توفي في المفرق علي ارشيد الله الدغمي ابو نضال عن عمر يناهز 52 عاما، تقبل التعازي في منزل الفقيد في المفرق.**

شيراك يمنح نائب رئيس بلدية بيروت وسام جوقة الشرف

بيروت: «الشرق الأوسط»

لفتة جديدة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تجاه لبنان. فخلال الاجتماع السنوي الدولي لمنظمة المدن الناطقة كلياً أو جزئياً بالفرنسية، والمخصص كذلك لأعمال مكتبها الدائم، (وكان عقد في بروكسل اواخر الشهر الماضي) فاجأ الرئيس شيراك حوالي 500 شخص يمثلون 76 مدينة منضوية في هذه المنظمة، باعلان نيته منح نائب رئيس بلدية بيروت المحامي نقولا العم (احد مؤسسي هذه المنظمة وعضو مكتبها الدائم ونائب رئيسها منذ تاريخ التاسيس عام 1979) وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط تقديراً للجهود التي بذلها طوال 35 سنة في خدمة بلدية بيروت والمنظمات الدولية التي تعنى بشؤون المدن، ولا سيما منها منظمة المدن الناطقة كلياً أو جزئياً بالفرنسية التي قدمت لبلدية بيروت مساعدات عينية عدة خصصت لمكننة مصالحها ودوائرها.

وزيادة في تكريم العم، وبالتالي لبنان، لم يشأ الرئيس شيراك منحه الوسام في مقر السفارة في بيروت، وانما ابلغ اليه انه سيقيم في الشهر المقبل، حفلة في قصر الأليزيه، تحقيقاً لهذا الغرض بحضور شخصيات فرنسية ولبنانية.

على أن المفاجأة التي خرج بها المجتمعون، وبإيحاء من الرئيس الفرنسي، اتخاذهم قراراً بعقد اجتماعهم المقبل في بيروت في يوليو (تموز) 1998 بحضور شيراك نفسه، تأكيداً لاهتمامه بلبنان وبالشعب اللبناني.

وكان اجتماع بروكسل الاخير والذي شارك فيه عن لبنان، بالإضافة الى المحامي العم، رئيس بلدية بيروت المهندس محمد غزيري، قد عالج ثلاثة مواضيع: الادارة المالية للمنظمة، مشاكل النقل الناتجة عن اتساع المدن المنضوية فيها، ومكننة البلديات التابعة لتلك المدن.

اشارة الى أن صداقة قديمة تربط شيراك بالعم وتعود الى العام 1975، اي قبل تاسيس منظمة المدن الناطقة كلياً او جزئياً بالفرنسية بحكم التعاون الذي قام بين بلديتي باريس وبيروت. ومنذ تاسيس هذه المنظمة عام 1979، شغل العم منصب نائب لرئيس هذه المنظمة جاك شيراك الذي استمر على رأسها الى حين انتخابه رئيساً للجمهورية قبل سنتين، وعندها سماه ممثلو 76 مدينة منضوية فيها رئيس شرف لها.

وكان الرئيس شيراك عندما انتخب رئيساً للجمهورية قد بعث برسالة خاصة إلى العم بايعه فيها على راس منظمة المدن الناطقة كلياً او جزئياً بالفرنسية عندما سماه «سيدي الرئيس». ولكن العم الذي قدّر اللفتة الرقيقة والدبلوماسية من شيراك، اقترح في اجتماع المكتب الدائم انتخاب رئيس بلدية باريس الجديد جان تيبري Jean Tibéri رئيساً للمنظمة وهكذا كان، وتمّ في الجلسة نفسها التجديد للعم نائباً للرئيس.

ولم تتوقف لقاءات العم بشيراك منذ وصول هذا الاخير الى سدة الرئاسة. وفي لقاء لهما، قبل اجتماع بروكسل، وعلى مائدة غداء جمعتهما مع السيدة الفرنسية الاولى برناديت شيراك، اهداه صورة تجمعه وزوجته دون تحتها عبارة «مع كل تمنياتي بطيب الاقامة في باريس»، كما كتب له على لائحة الماكولات التي قدمت: «بمحبة حارة، عزيزي نقولا».

صورة من اجتماع بروكسل تجمع شيراك والعم (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عجب وعجيب





شوقي فاخوري

الأميرة سمية بنت الحسن

● **شوقي فاخوري** وزير الزراعة اللبناني يرعى اليوم حفل افتتاح المعرض الاول في شمال لبنان، للمنتجات اللبنانية من الفاكهة والخضار، في باحة بلدة بخعون في الضنية، بدعوة من الجمعية السياحية ومهرجاناتها في المنطقة.

● الأميرة **سمية** كريمة الأمير **حسن** ولي العهد الاردني رعت حفل تخريج الفوج الثالث عشر لطالبات وطلاب السكرتارية في مركز «الصوت والصورة للتعليم» في الاردن، بحضور **سهيل حلبي** نائب رئيس مجلس ادارة المركز، وذلك في فندق الاردن انتركونتننتال حيث قامت بتوزيع الشهادات على الخريجين والجوائز التقديرية على المتفوقين.

● **لوري فيرجوورن** وزير الدفاع في حكومة الظل الاسترالية (حزب العمال) سيكون موضع احتفال تكريمي مساء غد في فندق «جنة لبنان» في بخعون بقضاء الضنية شمال لبنان بدعوة من المنتدى الثقافي في المنطقة.

● الدكتور **صالح انعاموف** سفير جمهورية اوزبكستان في الرياض، وجه الدعوات لرؤساء البعثات الدبلوماسية والمسؤولين في وزارة الخارجية السعودية ورجال الاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه يوم الاحد 31 اغسطس (آب) الحالي في فندق قصر الرياض بمناسبة ذكرى يوم استقلال بلاده.

● **عقل بلتاجي** وزير السياحة والآثار الاردني كرم **نضال صبحي علي أبو سارة** الموظف في مطار الملكة علياء الدولي تقديرا لامانته حيث عثر على مبلغ 13905 دولارات لاحد المسافرين الليبيين اثناء عمله في منطقة دوار فندق المطار.

● **جميلة علي** المستشارة الاعلامية لسفارة اليمن في القاهرة اقامت حفل عشاء في منزلها للصحافيين المصريين المهتمين بالقضايا اليمنية.

● **مصطفى خليفة** القنصل العام الفخري لساحل العاج لدى لبنان يستقبل اليوم المهنئين بالعيد الوطني لجمهورية ساحل العاج في دار القنصلية في صيدا (جنوب لبنان).

● **مطيع النونو** الصحافي والكاتب يغادر السعودية الاسبوع المقبل لتمضية الصيف في عدد من البلدان الاوروبية.

● **مارك هدسون** يتسلم عمله مديرا للخطوط الجوية البريطانية في عمان خلفا **لفيوانا هاملتون** مديرة المكتب التي عينت مديرة لمكتب الخطوط الجوية البريطانية في جمهورية التشيك.

● **ماهر الجندي** استقبل وفدا من رجال الكنيسة الانجيلية في القاهرة للتهنئة بتعيينه محافظا للجيزة.

● الدكتور **خالد المرزوقي** مدير عام مستشفى الدكتور بخش في جدة والاستاذ بكلية الطب جامعة الملك عبد العزيز عاد من اجازة عمل قصيرها قضاها بين عواصم اوروبية وآسيوية.

● الدكتور **اشرف الكردي** وزير الصحة والرعاية الصحية الاردني بحث مع الدكتور **عبد العزيز السياغي** من الجمهورية اليمنية مجالات التعاون في الحقل الصحي.

● اللواء **نيب المعاني** المدير العام للدفاع المدني الاردني التقى **ليوي اولاي** سفير الصين في عمان وبحث معه اوجه التعاون بين جهازي الدفاع المدني في الاردن والصين وتبادل المعلومات في علوم الدفاع المدني.





أسقف كانتربيري يحذر من «أزمة» كنسية في حال زواج الأمير تشارلز

لندن - أ.ف.ب: لوح اسقف كانتربيري جورج كاري بخطر حدوث «ازمة» في الكنيسة الانجليكانية اذا تزوج ولي العهد البريطاني الامير تشارلز من صديقته كاميلا باركر نظرا الى ان تشارلز سيحوز لقب رئيس الكنيسة الانجليكانية عندما يصبح ملكا بعد وفاة والدته الملكة اليزابيث الثانية.

ونشرت الصحف البريطانية تصريحاته في الوقت الذي بدات فيه كاميلا الخروج من دائرة الظل لتحتل مكانا الى جانب ولي العهد مما قوى احتمال زواجهما بعد ان كان هذا الاحتمال بعيدا قبل بضعة اشهر. واوضح اسقف كانتربيري ان الامير تشارلز قال في السنة الماضية انه لا يعتزم الزواج مرة اخرى لكنه اضاف ان الملك المطلق من زوجته لا يمثل مشكلة بالنسبة للكنيسة لكن الوضع يتغير في حال زواجه مرة اخرى.

وعمدت الاسقفية الانجليكانية يوم امس الى التهوين من شان تصريحات اسقف كانتربيري واوضحت انها لم تفعل سوى تكرار وجهة النظر العامة للكنيسة الانجليكانية التي تعارض زواج المطلقين مرة اخرى طالما ان الزوج السابق على قيد الحياة. واشاد جورج اوستين رئيس شمامسة يورك احد زعماء الجناح المحافظ بالاسقف كاري لانه وضح الموقف اخيرا. وندد بمشاعر الكنيسة التي تتصرف وكان كاميلا لا وجود لها.

واجرت صحيفة «صن» الشعبية امس استطلاعا هاتفيا للرأي لدى قرائها وسألتهم ما اذا كانوا يعتقدون ان الامير تشارلز يمكنه الزواج من جديد وان يصبح ملكا في الوقت نفسه.

ويبدو ان فئة الصفوة المثقفة البريطانية هي التي توافق على ذلك وهو ما تأكد من خلال نتائج استطلاع آخر نشرته صحيفة «تايمز» امس.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الخميس 4 ربيع الآخر 1418هـ - 7 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6827

London - Thursday - 7 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6827



صباح الخير

سمير عطا الله

شاكر مصطفى

عرفت شاكر مصطفى مرتين، الاولى، ولدا غارقا في قراءة جبران وفي حفظ الشعر الكبير، اذ قال لي قارئ آخر من رفاقي «ارم كل ما عندك واقرأ شاكر مصطفى». هكذا بدأت انهل من كتابات هذا النبع العالي. والمرة الثانية عرفته شخصيا العام 1981 او 1982 في منتدى ليلى العثمان وزوجها الناقد وليد ابو بكر في الكويت. وفي نهاية السهرة قلت للرجل العميق الهادئ: لم اعرف رجلا يشبه اسلوبه الى هذا الحد من قبل.

شارك وأسهم شاكر مصطفى في نهوض الفكر العربي وحداثته، بتواضع خليق فقط بالكبار. لكن ليس من سياسي مشرقي او مفكر او عامل في اشغال الفكر الا ولشاكر مصطفى دين عليه. وقد بدأ محاربا يريد ان يغير نظرتنا الى الاشياء وان يصحح ادراكنا لمضامين التاريخ، لكنه اختار مبكرا الهدوء. وبدلا من الاستمرار في صياغة الاجيال انصرف الى التعليم الجامعي في الكويت، التي اجتذبت ذات مرحلة مجموعة من صناع الشأن الفكري وتركتهم يسقون في اناءاتها البذور التي حملوها معهم من الديار القديمة. فكان احمد زكي في صحافة التنوير المبسط وكان شاكر مصطفى في تبسيط التاريخ النير وكان احمد بهاء الدين في تبسيط التبسيط وتنوير التنوير، وكان انيس صايغ وكثيرون.

على ان شاكر مصطفى كان اسير ذات تعزل نفسها باطراد. وكان يعمل كأنه عقد عمل استعبادي الزامي مع الوقت. ومع ذلك كان يعتقد دائما ان وقت المفكرين سراب لا يعطيهم ان يقرأوا ولا ان يكتبوا ما طاب لهم من الطيبتين. واكثر ما اراد هو ان «يصحح» لا فقط ان يكتب. وحين قرأت نعيه كان اول ما خطر في بالي كتاب «فكرة التاريخ عند العرب» الذي اصدره قبل اشهر قليلة الدكتور طريف الخالدي. لقد فات الخالدي ان يتوقف، في هذا الابحار الفكري بين المؤرخين، عند اعمال شاكر مصطفى ونظرته الذكية الى التاريخ. لكن افكارا كثيرة اخرى ما فاتت الخالدي وهو يتأمل علاقتنا بالتاريخ من رطوبة العتق في اوكسفورد وكامبريدج ويحولها الى فكر حديث. والخالديون في اي حال طبقة او فئة من الناس تنتمي الى قبيلة الجد الكثير. وحين اسمع الدكتور وليد الخالدي خطيبا بالعربية او الانكليزية يخيل الي انه تدرب على القاء خطابه في مدرسة للتلقين، خوفا من الاساءة الى عين المضارع.

مثل كتاب كبار كثيرين كانت مأساة شاكر مصطفى انه رجل ذو فكر كثير وعطاء كثير ولكن من دون جهاز أعلامي يطبل له ويزمر ويوزع الالقاب والاعتاب والمنافقة المزرية. وقد رفض الدخول في لعبة الشهرة الكاذبة والالقاب المضحكة التي يطلقها كتاب مساكين محتاجون على جهاز النشر الادبي. ولذلك بقي وحيدا وبقي بعيدا وبقي انوفا وبقي شغوفا بشيء واحد هو العطاء. اذا قرأ واذا كتب.

نقل الفكر الى السياسة يوم دخل العمل السياسي ونقل السياسة الى الفكر يوم عاد اليه. لكن لا الفكر كان عابرا لديه ولا السياسة انية، بل كلاهما كانا خليطا واحدا مزج به حبر التاريخ. وقد شعرت بغبطة حقيقية وانا اقرأ رسالة سلوى الاسطواني (الاثنين 1997/8/4) من دمشق عن تقدير «الاوساط الادبية الرسمية» للغائب الهادئ، فقد قرأت في ذلك نعيا تقديريا للرجل الذي عاش السحابة الكبرى خارج سورية، ولو في بلد عربي.

وفي موته كما في حياته غاب شاكر مصطفى هينا. حتى معظم الصفحات الثقافية لم تدر بموته، وقد افرد نعي بارز للكاتب الاميركي بول بوولز في كل مكان وبدا ان قلائل سمعوا بشاكر مصطفى حتى من اهل النقد والثقافة. دائما كان كبير الغياب شاكر مصطفى. وحين يحضر كان يحضر مثل رفة. وقد فوجئت بالصفحات الثقافية في بيروت تغيب عن موكب رجل كانت تنظر اليه كمعلم، وهي التي كانت اول من عرفه وعرف به.

اكثر ما يؤلم في غياب كاتب حقيقي الا يكون معروفا لدى الناس كما يجب. ولوم كثير يقع على خجل شاكر مصطفى وعزلته ومكابرته على الوقوف في الصف. لو في عزوفه عن ان يكتب «المقابلات» مع نفسه ويرسلها الى الصحف مع عناوينها. ظن ان الاشياء تأتي الى المستحقين اذا تعبوا فتعب كثيرا وذهبت الاشياء الى القراعين.



عصير تركي

بائعو عصير الفواكه الأتراك بأزيائهم التقليدية أمام متحف آيا صوفيا في ساحة السلطان أحمد باسطنبول يوم أمس في انتظار السياح ليقدموا لهم عصير الفواكه الذي كان يباع بالأسلوب نفسه أيام الامبراطورية العثمانية حين كانت اسطنبول واحدة من أكبر وأشهر العواصم العالمية (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تحرير المرأة!

انحسرت موجات تحرير المرأة التي بدأت منذ بداية هذا القرن وتعاظم دورها في الخمسينات والستينات ثم بدأت تتراجع في الثمانينات!! انحسرت بعد ان تركت خلفها آثارا ضخمة على حياة المرأة التي ظنت ان خروجها للعمل واستقلالها يعني السعادة ثم اكتشفت ان السعادة هي الزوج والبيت والاولاد.

لقد حصلت المرأة على اكثر الحقول التي طالبت بها، ولم يعد عندها شيء تطالب به وهكذا وجدت نفسها تستدير لتبحث عن سعادة الاسرة فلا سعادة في الوحدة والاستقلال.

لقد اكتشفت المرأة ان زعماء التحرير لم يكونوا مخلصين وصادقين فقد اهملوا الحاجات الجوهرية للمرأة.. هذا ما تقوله احدى زعيمات حركة تحرير المرأة الكاتبة الشهيرة «بيتي فريدان» وقد نشرت هذا في كتاب هوجم كثيرا.

وتقول «بيتي» ان مبادئ تحرير المرأة فقدت بريقها بعد ان اصبحت المرأة اكثر تمسكا بواجباتها الطبيعية ووظائفها الاساسية كالزواج والانجاب والامومة.

وتضيف «بيتي» ان حركات التحرير جعلت المرأة تخجل من القيام بدور الزوجة والام وحولت المرأة الى مسخ يفتقد العاطفة التي كانت تحيط بها.. او يحيطها به الرجال. فاذا كانت المرأة قد اصبحت «شبه رجل» فماذا تريد من الرجل؟

لقد جعل التحرير الاشياء المهمة في حياة المرأة تبدو تافهة في نظرها.. ولكن التجارب اثبتت ان هذه الاشياء لم تفقد اهميتها ابدا لان طبيعة المرأة تعيدها رغما عنها للقيام بالدور الذي خلقها الله من اجله.

لقد انضمت زعيمات حركة تحرير المرأة الى المناداة بضرورة عودة المرأة الى وظائفها الحقيقية في الحياة.. وعلى رأس المتمردات «جين فوندا» التي اعلنت اعتزال العمل والعودة الى البيت لتكون في انتظار زوجها «تيد تيرنر» الذي تقول انه يحتاجها في البيت اكثر مما يحتاجها في العمل.

وكذلك انضمت الممثلة الشهيرة «باربارا سترايساند» الى الدعوة التي تنادي بعودة المرأة الى البيت وذلك في حديث اجرته مع صحيفة «واشنطن بوست».. وقالت «باربارا» ان نصفها ينضم الى حركة تحرير المرأة ولكن نصفها الآخر يناديها ان تعود الى البيت.

وقد تسألني رأيي في كل هذا فأقول انني مع تحرير المرأة ومع عمل المرأة.. ولكن اذا تعارضت هذه الحرية وهذا العمل مع واجباتها التي خلقها الله من اجلها.. فيجب ان تسرع بالعودة الى البيت.

نظام كومبيوتري جديد لمراقبة وصفات الأطباء

لندن: من اسماعيل الخطيب

طالبت بعض الهيئات الصحية في مركز الباني albany الطبي في الولايات المتحدة الاميركية بادخال نظام كومبيوتري الى المستشفيات الاميركية لمراقبة وصفات الاطباء الدوائية.

واتت هذه المطالبة على اثر دراسة بينت ازدياد الاخطاء التي يرتكبها الاطباء في وصف الادوية.

ففي واحد من مستشفيات نيويورك التعليمية فقط سجلت 12 الف وصفة دوائية خاطئة خلال فترة زمنية لا تتجاوز الثماني سنوات. وبشكل عام من بين الف وصفة دوائية هناك ثلاث وصفات فيها خطأ مهم قد يؤثر على المريض بشكل كبير.

واعاد المحللون هذه الظاهرة الى ازدياد عدد المرضى وازدحام المستشفيات في الولايات المتحدة اضافة الى تنوع العقاقير الدوائية المطروحة في الاسواق، وتعقيد مزج الادوية الحديثة التي من الصعب على الاطباء مواكبتها باستمرار.

ويقوم مبدأ النظام الكومبيوتري الجديد الذي طبق في احد المراكز الاميركية على تحري الادوية الموصوفة من قبل الاطباء، فاذا لوحظ اي مشكلة تتعارض مع الملف الصحي للمريض مثل نقص المعلومات المطلوبة، او ان الكمية الدوائية زائدة، او هناك سوابق تحسسية لهذا الدواء، او وجود امراض قد تتأثر سلبا بهذا العقار، او المريض يأخذ ادوية اخرى تتعارض مع الدواء الموصف، عندها يقومون بتحذير الطبيب او يتم تبديل الدواء بآخر مناسب اكثر للمريض.

سيساعد هذا النظام الجديد الهيئات الصحية على مراقبة عمل الاطباء والحفاظ على صحة المرضى بشكل اكبر. خاصة وان الاخطاء العلاجية قد تهدد الحياة احيانا. فقد بينت الدراسة ان 18 في المائة من الاخطاء الدوائية تتطلب الدخول الى المستشفى خاصة بعد تناول الادوية المضادة للالتهاب، او الادوية القلبية، ان الادوية الهضمية او حتى الادوية المسكنة. واكثر هذه الاخطاء ورودا في هذه الانواع من الادوية هي وصف مقادير غير مناسبة للمرضى او حدوث تحسس شديد من قبل المرضى لمثل هذه الادوية.

وازدادت في السنوات الاخيرة نسبة الخطأ في وصف الادوية القلبية، وبالمقابل انخفضت نسبة الخطأ والتأثيرات الجانبية للادوية المضادة للاكتئاب.

هذه الظاهرة اقل حدوثا في الدول الاوروبية خاصة بريطانيا نظرا للهيكل التنظيمي الطبي الموجود في المستشفيات الذي يعمل عن طريق التسلسل من الطبيب العمومي «GPs» وحتى الاختصاصي، والمراكز المتخصصة. فهنا تكون نسبة الخطأ اقل كما ان السلطات البريطانية تفرض رقابة دوائية شديدة تجعل من نسبة الخطأ قليلة، ومع ذلك فالامر شائع الحدوث.

اكتشاف آثار مدينة مدفونة تحت الرمال المغربية

الرباط - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء المغربية الرسمية امس ان فريقا من الباحثين المغربيين والاجانب عثر في مطلع الاسبوع على آثار مدينة قديمة مطمورة تحت رمال الصحراء على بعد 180 كيلومترا الى الشمال من العيون (جنوب).

وينقض هذا الاكتشاف النظرية المتبعة منذ زمن طويل ومفادها أن سكان الصحراء كانوا من البدو.

وقال مصطفى نعمي المدير العلمي لفريق الآثار ان آثار قلاع واسوار على مدى 15 كيلومترا تشهد على وجود حضارة سكنت منذ القدم المناطق الصحراوية الساحلية للمغرب.

وسيتيح اكتشاف هذه المدينة التي تتمتع بموقع استراتيجي، على الطريق التي سلكتها قوافل التجارة القديمة التي كانت تصل من افريقيا الواقعة جنوب الصحراء، القاء الضوء على الدور السياسي والاقتصادي للمنطقة.

الناجون في تحطم «البوينج» الكورية يصلون إلى 35 شخصا

اغانا (غوام) - أ.ف.ب: وصل عدد الناجين في حادث تحطم طائرة «بوينغ - 747» التابعة للخطوط الجوية الكورية الى 35 راكبا من اصل 254 كانوا على متنها والتي تحطمت في ادغال جزيرة غوام الاميركية الليل قبل الماضي، وفقدت فرق الانقاذ اي امل في العثور على ناجين اضافيين.

وافادت الناطقة باسم حاكم الجزيرة ميليسا فيتلي ان 37 راكبا كانوا لا يزالون على قيد الحياة بعد الحادث لكن اثنين منهم توفيا في المستشفى لاحقا.

وتابعت تقول «فرق الانقاذ لا تزال تخرج الجثث وبدأت عائلات الركاب بالوصول». واوضح ناطق آخر باسم الحاكم ان الناجين من الحادث اصيبوا بجروح خطرة ونقل 17 منهم الى مستشفى البحرية الاميركية و12 الى مستشفى غوام. ويشارك في عمليات الانقاذ اكثر من 200 شخص بينهم الكثير من الجنود الاميركيين. وقال احد الناجين، وهو في الخامسة والثلاثين من عمره، انه اعتقد ان الطائرة حطت على المدرج عندما وقع الاصطدام وتحطمت الطائرة.

وقال سونغ هيون سونغ من سريره في المستشفى «احسست ان عجلات الطائرة اصطدمت بشيء قبل ان تنزلق. ظننت ان الطائرة حطت وبدأت تسير على المدرج عندها وقع الاصطدام وبدأت الطائرة بالدوران».

واوضح مسؤول في خفر السواحل في الجزيرة اللفتنانت توماس روبنسون ان الحادث وقع قرابة الساعة الثانية بالتوقيت المحلي في منطقة وعرة في وسط الجزيرة. وقد تحطمت الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين سيول وغوام على بعد اقل من خمسة كيلومترات من المطار في ادغال استوائية جبلية. وكان على متن الطائرة خصوصا سياح كوريون ويابانيون ونحو عشرين اميركيا. وتعتبر جزيرة غوام مكانا مفضلا للسياح الاسيويين لقضاء شهر العسل وقاعدة عسكرية اميركية مهمة.

وافاد كوريون يقيمون في غوام نقلا عن موظفين في برج المراقبة في مطار العاصمة اغانا ان قائد الطائرة قال قبل ان تتحطم «سأنجح في ذلك».

وعزت شركة الخطوط الجوية الحادث الى سوء الاحوال الجوية والتجهيزات القديمة في مطار غوام.

ونفى رئيس المكتب القومي الاميركي لسلامة النقل جيم هال رواية اولى افادت ان حريقا اندلع على متن الطائرة قبيل الحادث. واوضح هال ان جهازا في المطار يقيس على اي علو تحلق الطائرة ومكان وجودها عند اقترابها من المطار لم يكن يعمل. وكانت طائرة «بوينغ - 747» تؤمن رحلة اول من امس بين سيول وغوام بدلا من طائرة ايرباص «اي - 300» تقوم عادة بهذه الرحلة.

واوضح هال ان برج المراقبة فقد الاتصال مع الطائرة «على بعد ثلاثة اميال من المطار (4.8 كيلومترات)»، ولم يتمكن من تحديد الاسباب التي ادت الى استخدام طائرة «البوينغ» بدلا من «الايرباص». وافادت شركة الخطوط الجوية الكورية ان 254 شخصا كانوا على متن الطائرة بينهم 23 هم افراد الطاقم.

حجز قضية الليثي للحكم والاستغناء عن شهادة شيرين سيف النصر

القاهرة: من نجاة احمد

قررت المحكمة التأديبية العليا في مصر امس حجز قضية مسؤول الانتاج في التلفزيون المصري السابق ممدوح الليثي للنطق بالحكم في جلسة 17 سبتمبر (ايلول) المقبل في قرار النيابة الذي تضمن 26 اتهاما ضده منها اساءة استغلال وظيفته، وقررت المحكمة الاستغناء عن سماع باقي شهود القضية ومن بينهم الممثلة شيرين سيف النصر.

واستمعت المحكمة امس لأقوال الكاتب والشاعر عبدالسلام امين بناء على طلب الليثي ودفاعه وقال: اننا في زمن لا يقدر الفكر والكلمة، وان الأجور في مصر على وجه التحديد هي ادنى الاجور لدرجة انني عندما اكتب عملا فنيا اتقاضى ربع او خمس ما تتقاضاه المطربة او الراقصة او الممثلة.

وعن سؤال للنيابة عما اذا كان هناك كاتب في مصر يتقاضى ما تقاضاه الليثي عن سيناريو مسلسل «شقة الحرية»، وهو مبلغ 482 الف جنيه، حتى لو كان نجيب محفوظ رد عبدالسلام امين بقوله ان سابقة تعاقده مع «تلفزيون الشرق الاوسط» في الاعمال الفنية عن مسلسلي «النصف الحلو» و«فارس السيف والقلم» وفوازير 97/98 حيث يتقاضى مبلغ 5 آلاف جنيه عن كل حلقة. واكد امين ان ما تقاضاه الليثي عن مسلسل «شقة الحرية» يعادل ما يتقاضاه المؤلفون في الخارج. وقال الرئيس الحالي لقطاع الانتاج في التلفزيون المصري والمخرج يحيى العلمي الذي حضر بناء على استدعاء من المحكمة ان «المنتج الفني» وظيفة في قطاع الانتاج تعادل درجة مدير عام وانه يجوز له ان يتقاضى من عمل يسند اليه بالاضافة الى عمله كرئيس قطاع الانتاج. واكد ان رئيس قطاع الاذاعة والتلفزيون هو المسؤول عن تنفيذ الاعمال الفنية.

وعن سؤال للمحكمة حول امكانية قيام الليثي بانتاج 57 عملا فنيا في وقت وجيز قال العلمي: انني لا اتصور ان يقوم المنتج بانتاج اكثر من عمل فني في وقت واحد. واشار الى ان المقصود بساعات العمل في نظام التعاقد مع المنتج ان يكون على اساس 60 دقيقة للساعة للعملية في الانتاج بمعنى ان كسور الساعة لايتم الحساب عليها. وقال انه سمع فقط عن شركة «الليثي فيلم» وانه لم يتعامل معها. وسلمت النيابة الادارية السجل الوارد من الشؤون القانونية والتحقيقات بقطاع الانتاج عن عام 1996 والثابت فيه احالة الليثي للواقعة اعتذار شيرين سيف النصر عن عدم تمثيل مسلسل «السيرة الهلالية» واكدت النيابة عدم احالة الممثلة للتحقيق قبل اثارة احدى المجلات للواقعة.

وطلب الليثي من المحكمة امس ان تسمعه شخصيا في مرافعة عن نفسه ليرد على الـ26 اتهاما الموجهة اليه، وقال انها قضية رأي عام. فقالت المحكمة لا تراجع الآن. وأصر على طلب المرافعة في جلسة مقبلة، واعتبرت النيابة طلب دفاعه بتأجيل الجلسة للاستعداد والاطلاع تسويفا في القضية. ورفع رئيس المحكمة المستشار السيد نوفل الجلسة وامهلته المحكمة مدة اسبوعين للاطلاع على المستندات المقدمة لجلسة امس وايداع المذكرات الراغب في تقديمها في المحكمة خلال اسبوعين.

طهران - رويتر: قضت محكمة ايرانية بحرق وجه رجل بحامض تنفيذا لحد القصاص لشنه هجوما بحامض على فتاة شابة رفض ابوها تزويجها اياه، حسب ما اوردت صحيفة ايران اليومية امس.

وقالت الصحيفة ان المحكمة الشرعية في طهران اصدرت هذا الحكم على الشاب لأنه استأجر شابين في فبراير (شباط) الماضي لتنفيذ الهجوم الذي اصيبت فيه الفتاة البالغة من العمر 17 عاما واختها الصغرى.

وقالت الصحيفة ان الرجل المدان ويدعى ح.خ كان قد طلب الزواج من الفتاة فـ.م لكن اباها رفض طلبه.

وحكمت المحكمة ايضا على الشاب الذي القى الحامض بالسجن 15 عاما وأمرته بدفع تعويض بينما قضت على شريكه بالسجن ثلاثة اعوام والتغريب عشر سنوات في منفى داخلي.

ومن جهة أخرى بدأت في مدينة شيراز (جنوب البلاد) محاكمة ايراني متهم «بثلاث جرائم قتل وست حالات زنى و12 عملية خطف واربع عمليات اغتصاب واقامة اربع علاقات جنسية غير شرعية».

وتأتي هذه المحاكمة بعيد محاكمة واعدام من اطلق عليه اسم «سفاح طهران» الذي اصابت قضيته المجتمع الايراني بحالة من الصدمة.

وقالت «ايران» اليومية ان ا. ت. ع (38 عاما) الذي اطلق عليه لقب «مجرم بألف وجه» اعترف بالجرائم المنسوبة اليه منذ الجلسة الاولى لمحاكمته في قصر العدل في شيراز. وقالت مصادر قضائية ان رجل «الألف وجه» ارتكب جرائمه بهويات مختلفة في عدد من المدن الايرانية.

وكانت الصحيفة اكدت امس ان القاتل اعترف بانه اغتصب وقتل عددا من الفتيات تقل اعمارهن عن عشر سنوات. واوضحت ان القاتل اعتقل بعد ان كان قد خطف قروية شابة.

ويذكر ان «سفاح طهران» غ. ر. ك (28 عاما) حكم عليه بالاعدام شنقا يوم الاثنين في مكان عام قرب المكان الذي ارتكب فيه جرائمه. وادين بقتل تسع نساء على الاقل بعد خطفهن واغتصابهن في منطقة طهران.

سنغالي من دون إقامة قانونية يخدم في الشرطة الفرنسية 13 عاما

بوبيني (فرنسا) - أ.ف.ب: افادت مصادر مختلفة يوم أمس ان سنغاليا لا يملك اوراق اقامة قانونية في فرنسا خدم 13 عاما في الشرطة الفرنسية الى ان اكتشف امره في الشهر الماضي.

وقد سجن مالك .أ (40 عاما) الذي ولد في كاولاك (السنغال) ووجهت اليه في 26 يوليو (تموز) الماضي في بوبيني (ضاحية باريس) تهمة «انتحال هوية والحصول من غير وجه حق على وثائق هوية والاقامة بطريقة غير قانونية».

وتمكن زملاء الشرطي من كشف امره بفضل بصماته بعدما وشى به احد مواطنيه.

والسنغالي هذا معروف ايضا من الشرطة بعدما حاول مرة اولى العام 1978 دون ان ينجح، انتحال هوية مواطن آخر له. لكن محاولته الثانية نجحت وبات ايتيان يعيش رسميا منذ 13 عاما تحت اسم مواطنه امادو غوي (40 عاما) الذي ولد في مرسيليا (جنوب فرنسا) وعاد الى بلاده.

وبفضل نسخة عن وثيقة ولادة غوي تمكن مالك من الحصول على جواز سفر وبطاقة هوية فرنسيين. واستعان بهذه الاوراق الثبوتية للمشاركة في مسابقة دخول الشرطة الفرنسية التي نجح فيها.

وقد كلف في العام 1984 مهمة تنظيم السير وتولى منذ 1996 حراسة محكمة الشرطة في باريس.

وكان يمكن لهذا السنغالي ان يستمر في انتحال هوية مواطنه طويلا لولا ان شرطة بوبيني اوقفت في 24 يوليو الماضي ثلاثة سنغاليين يحملون اوراقا ثبوتية مزورة.

وقال احد هؤلاء للمحققين انه «يعرف سنغاليا لا يملك اقامة قانونية تمكن من دخول الشرطة باوراق مزورة» وكشف عن اسمه ومكان اقامته.

التلميذ لأبيه بعد اعلان نتائج الامتحانات: انت محظوظ يا ابي.
الأب: ولماذا يا بني؟
الابن: لأنك لا تحتاج الى شراء كتب جديدة لي في العام المقبل لأني سأستعمل الكتب نفسها السنة القادمة!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب كراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية